

تاريخ الكويت السياسي

المضمن لعصر الشيخ سالم المبارك الصباح
من ١٣ ربيع الثاني عام ١٣٣٥ هـ ٧ شباط ١٩١٧ م
لغاية ١٥ جمادى الثاني ١٣٣٩ هـ ٢٣ شباط ١٩٢١ م

تأليف

حسين خلف شيخ خزعل

الجزء الرابع

(يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ)

قرآن كريم

سورة ابراهيم

كلمة المؤلف

منذ أن عقدت العزم على تدوين تاريخ الكويت السياسي ، وانا مؤمن
بمجاوبة بعض المضاعف والمشايق . وبعد ان وفقت لطبع ونشر اجزائه
الثلاثة الاول . تحقق ما توقعت ، فقد جابهني تيارات معاكسة عديدة .
وحررت محاربة طويلة . لا هوادة فيها . وكاد لي بعض الاشخاص .
وتربصوا بي الدوائر - عليهم دائرة السوء - لانني لم انحرف ولم اخدع .
ولم اتمايل . ولم اراءى . ولم اداهن ولم اتملق . ولم اجنح للاغراء ولم ازج
معلومات لا اعتقد بصحتها ، ولم اشد عن مبدئي الذي عاهدت ربي عليه .
موطد النفس على الصبر مهما كانت النتيجة واياً كان نوع المحاربين .

ومع كل هذا فاني لست بنادم ولا بحاقد ولا بغاضب ولا بعاتب ، ولا
يهمني كثيراً ان وجدت في اول مرحلة من مراحل طريقي نجاحاً او اخفاقاً ولا
في آخر مرحلة من مراحل طريقي فوزاً او فشلاً . وان ما يعنيني كل

العناية ان اكون في اول طريقي وفي آخره ، متمسكاً بجبل الحق وراحة الضمير .

وها اتي اقدم اليوم بين ايدي القراء ، الجزء الرابع كما وعدت ، وهو الجزء المتضمن لفترة حكم الشيخ سالم المبارك وما احتوته تلك الفترة من الحوادث الهامة التي لم يتطرق لها اكثر الذين تعرضوا لتاريخ الكويت . وقد دونت حوادثه العامة بحسب تسلسل السنين ، والتزمت بنشر الكثير من نصوص الرسائل والوثائق المثبتة لتلك الحوادث . اما فيما يتعلق بالكويت ، بشأن الحصار التجاري الذي ضربته الحكومة البريطانية على اعدائها ، خلال الحرب العالمية الاولى ، والعلاقات السياسية بين الامير عبدالعزيز السعود والشيخ سالم المبارك . فقد خصصت لهذين الموضوعين فصلين مستقلين في هذا الجزء .

ومهما كان الحال ، فاسأل الله ان يوفقني ، لادراك الحقيقة ، ويرزقني عيناً تبصر واذناً تسمع ، ويبعدني عن الجهل وهو خير المسؤولين .

كتب في بيروت

المؤلف

١٦ محرم سنة ١٣٨٥ هجرية

يوم الثلاثاء

١٨ ايار سنة ١٩٦٥ ميلادية

الشيخ سالم بن مبارك الصباح

ولد في الكويت عام ١٢٩٥ هـ ١٨٧٧ م ونشأ فيها بحجر والده وتولى
إمارة الكويت في ١٣ ربيع الثاني ١٣٣٥ هـ (٧ شباط ١٩١٧) لغاية
١٥ جمادى الثاني ١٣٣٩ هـ (٢٣ شباط ١٩٢١ م)

اوصافه

كان حنطي اللون مشرباً بحمرة اسود العينين دقيق الانف واسع الجبهة
خفيف العارضين واللحية وقد وخطها شيب قليل ، نحيل الجسم
ضيق ما بين المنكين قصير القامة .

صفاته

كان الشيخ سالم عفيف النفس صموتاً وفي خلقه ميل الى العناد بعيداً
عن الدهاء السياسي ، يتصف بروح العجرفة اكثر منها بروح التسامح .
وهو اقرب الى الحشونة والشظف ، منه الى الرقة واللين حتى في طراز
مأكله وملبسه .

اول ما قام به من الأعمال

اول ما قام به الشيخ سالم عند توليه شؤون الحكم في الكويت تخفيض

رسم الوارد الجمركي الى اربعة بالمائة واسقاط رسم الصادر . ثم اصدار
أوامره بتطهير مدينة الكويت من البغاء وما ترتب على ذلك هو تعيين
مختارين في جميع احياء المدينة لمكافحة وللمحافظة على التمسك بالاخلاق
الفاضلة والاداب .

البحث عن النفط في الكويت

ما فتت شركات النفط البريطانية منذ ان اعلنت الحكومة البريطانية
حمايتها على الكويت ، وهي دائبة في درس مناطق الكويت للبحث عن
النفط الا ان قيام الحرب العالمية الاولى عرقلت اعمال تلك الشركات في
مواصلة درس تلك المناطق غير انها بالرغم من ذلك استمرت في البحث .
وفي اليوم الاول من تولية الشيخ سالم المبارك زمام الحكم بالكويت وردت
اليه رسالة من المعتمد السياسي البريطاني في الكويت يخبره فيها بقرب
وصول مهندسين من قبل شركة النفط البريطانية الفارسية في عبادان لغرض
اجراء البحث عن النفط في منطقتي كاظمة والبرقان ويطلب منه السماح
لهما بذلك فأجابه الشيخ سالم بالموافقة في الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم عالي الجاه المحب كرئيل ار. اي. ايه. هيلتن بولتكلي
اجنت الدولة البهية القبصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً
غيب السؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور . هو ان يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ١٣ ربيع الآخر سنة ١٣٣٥ . عرفتم انه بعدكم يوم يجون
نفرين مهندسين من جهة شركة الكاز وقصدهم يصلون كاظمة والبرقان
ما فيه بأس وليس يوجد مانع ونجعل معهم مقدار كافي من خدامنا حسب
امركم ونحن ممنونين هذا ما لزم ودمتم سالمين في ١٦ ربيع آخر سنة ١٣٣٥ »

وبالفعل تم قدوم المهندسين الى الكويت . واجريا دراسة في تلك المنطقة . ولما عادا رفعا تقريراً بذلك يتضمن الامل الكبير بوجود النفط .

تغازي الحكومة البريطانية للشيخ سالم بوفاة الشيخ جابر

لما بلغ رجال الحكومة البريطانية نبأ وفاة الشيخ جابر المبارك ابرق السر برسي كوكس برقية الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٣٣٥ هـ ١٠ شباط ١٩١٧ م طالباً اليه ابلاغ الشيخ سالم تعازيه . كما ابرق نائب ملك بريطانيا في الهند الى المعتمد المذكور آمراً اياه ابلاغ احر تعازيه . وقد رد الشيخ سالم على المعتمد المذكور بالكتابين الآتين :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم عالي الجاه المحب كرnl ار. اي. ايه. هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً غب السؤال عن خاطركم العزيز دتم بخير وسرور . هو ان يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ١٦ ربيع ٢ سنة ١٣٣٥ وتلوته مسروراً حيث تشرفة بعبارة التلغراف الوارد من سعادة السر برسي كوكس الحاكم . السياسي بذيل كتابكم المشعر . باظهار تعطفاته السامية المستوجبة للمباهات والفخر .

فاني من صميم القلب اشكر حسياتكم باشعاركم خلوصي للحاكم المشار اليه فتكراراً ارجو من حضرتكم تعرضون الى سعادة السر برسي كوكس تشكراتي الصميمية لحضرتة السامية وانيادي لأمر الحكومة البريطانية العظمى وملاحظتي على اتباع احكام وقواعد والدنا المرحوم وعلى كل حال انشاء الله سالكين بموجب شروط المعاهدة وباذلين غالب اجتهادنا لزيادة الاخلاص وبكلما يؤيد انظار الحكومة البريطانية علينا



الشيخ سام المبارك الصباح
شيخ الكويت

(١)

فاني اقابل تعزيتة لي بمزيد الشكر والامتنان نرجو الله ان يوفقنا لكسب
رضاه بالخدمة الخالصة

هذا ودمتم محروسين - ١٧ ربيع آخر سنة ١٣٣٥ «

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم عالي الجاه المحب كرnl آر. اي. ايه. هملتن بولتكل
اجنت البولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً

غب السؤال عن خاطركم العزيز دتم بخير وسرور. هو ان يد الوداد
اخذة كتابكم المؤرخ ٢١ ربيع الآخر سنة ١٣٣٥ المشعر بورود الأمر
الرسمي لحضرتكم المتضمن لطف وشفقة الواي سراي وحكومة الهند
السامية الشأن بتعزيتنا بوفاة الاخ المرحوم الشيخ جابر اني من صميم
القلب اشكر فضل الحكومة وتعطفاتها الحليلة المستديمة علينا فارجو من
حضرتكم ان تعرضون غاية خلوصنا واقدامنا بالخدمة الصادقة لأوامر
الحكومة البريطانية المعظمة فانشاء الله نكون على الدوام كاسين رضاها
ومسرة خاطركم في كل الاحوال البرظية .

هذا ما لزم ودمتم محروسين - ٢٢ ربيع آخر ١٣٣٥ «

ر الكولنيل كري بوفاة الشيخ جابر

قبيل وفاة الشيخ جابر نقل الكولنيل كري (المعتمد السياسي البريطاني
في الكويت) ، الى مثل وظيفته في مدينة المشهد الواقعة في خراسان (ايران)
ولما توفي الشيخ جابر كتب اليه الشيخ سالم كتاباً يخبره فيه بوفاة اخيه الشيخ
جابر المبارك هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة المفخم عالي الجاه المحب الودود كرتل و. ك. كري قنصل
جنرال الدولة البهية الانكليزية في المشهد دام محروساً

غب افتقاد خاطرکم العزيز دتم بخير و سرور . لا يخفى حظرتکم ان
الاخ جابر توفي الى رحمة الله بتاريخ ١٣ ربيع الاخر ١٣٣٥ فنحن انشاء
الله خلفه وقائمين في امور الحاكمة بكل جد والاجتهاد . فبعناية الله تعالى
ودوام الطاف الحكومة البريطانية كل الامور جارية في غاية الآمن والاطمئنان
في كل الوجوه والامل انشاء الله اننا نكون كاسبين رضاء الحكومة بالخدمات
الحالصة كما شاهدتم وحيث اني اعتقد في محبتکم وشفقتکم وجب علينا
عرض الكيفية لحظرتکم العالية راجين شمول انظارکم السامية واستمرار
محوراتکم تبشرنا عن صحتکم ودمتم محروسين - ٢٧ ربيع لاخر سنة ١٣٣٥ .

تهنئة الشيخ سالم للحكومة البريطانية عند زحفها على بغداد

كان لاندحار القوات البريطانية في معركة سلمان باك الاولى (بالقرب
من بغداد) وانسحابها الى مدينة الكوت ، وما اعقب ذلك من اسر قواتها
العاملة في الكوت ، تحت قيادة الجنرال تشارلس ف. ف. طونزند والبالغ
عددها زهاء ثلاثة عشر الف جندي ؛ ان ولد في نفوس الاتراك املاً
قوياً في النصر الا ان نجدات كبيرة وصلت الى القوات البريطانية تمكنت
بواسطتها من التقدم الى قرية شيخ سعد ثم زحفت منها الى سلمان باك
فاستعادتها من يد القوات التركية ، وعندها بدأت بوادر النصر بجانب القوات
البريطانية مما شجعت الشيخ سالم على ان يبرق الى السير برسي كوكس والى
القائد العام للقوات البريطانية في العراق مهتماً .

وهذا نص برقيته الى السير برسي كوكس والمعطى صورة منها الى
القائد العام

بصرة

سعادة الحاكم السياسي بالعراق السري كوكس المفخم

بشرتنا الاخبار بتقدم الجيوش البريطانية بالعراق فصرنا جداً مسرورين
ومستبشرين بهذه الموقية السارة فاني من صميم القلب اقدم لسعادتكم
فائق التهاني والتبريك داعياً لكم بدوام العز والتوفيق راجياً دوام توجهاتكم
لمخلصكم في ٧ ج ١ سنة ١٣٣٥

سالم المبارك

الصباح

اعتراف الحكومة البريطانية الرسمي بتولية الشيخ سالم

اعتادت الحكومة البريطانية بعد وفاة الشيخ مبارك الصباح ، ان تصدر
اعترافاً رسمياً بكل شيخ يتولى زمام الحكم في الكويت مؤيدة حكمه . وعلى
هذا الاساس كتب اللورد سلمسفورد نائب ملك بريطانيا في الهند الى الشيخ
سالم بتاريخ ٢٣ جمادي الاولى ١٣٣٥ هـ ٢٨ شباط ١٩١٧ م مبلغاً اياه
اعتراف الحكومة البريطانية الرسمي بتولية الحكم في الكويت وقد رد
الشيخ سالم على كتابه شاكرأ ومبدياً سروره بالكتاب الآتي نصه :

« حضرة صاحب الشوكة والاجلال س. اج. مسفرد نائب جلالة
الملك وحاكم الهند العام المعظم

بعد تقديم الاحترامة الفائقة لحظرتكم السامية الشأن ، بكل فرح وسرور
تناولة يد الطاعة والخلوص امركم المورخ ٢٨ فبروري عام ١٩١٧ وتلوته
مسروراً ومستبشراً حيث اعرب عن شفقة ومرحمة جلالة الملك البريطانية
المعظم وشمولنا برثفته الملوكية فقد زادتنا فخراً ومباهاة بين الاقران
وقد حصل لنا السرور من تأيد وتقوية روابط صدقنا واخلاصنا للعرش

الملوكي . فمن صميم القلب اشكر هذه التعطفاة الجليلة ولحضي بعين عنايتكم
السامية . فإني انشاء الله سابدل غاية اجتهادي في كلما يوجب كسب رضاكم
العالي ويقوي روابط الاتحاد واسترحم دوام شمولي انظاركم وتعرضون
غاية خلوصنا وتشكراتنا الصميمة للاعتاب الملوكية

هذا ودمتم محروسين في ٢٣ جماد الاول سنة ١٣٣٥ مخلصكم
حاكم الكويت
سالم المبارك الصباح

استئناف المفاوضات لمدة الخطوط التلغرافية الى الكويت

كانت الحكومة البريطانية قد استحصلت مبدئياً على موافقة من الشيخ
مبارك لمدة خط التلغراف من البصرة الى الكويت وفي ٢٩ جمادى الاولى
١٣٣٥ هـ ٢٢ اذار ١٩١٧ م استأنفت مفاوضاتها مع الشيخ سالم لمدة ذلك
الخط التلغرافي فتناقل الشيخ سالم عن البت في ذلك الموضوع ولم يعطها
اذناً صريحاً بذلك فاتخذت الحكومة البريطانية من سكوته دليلاً على الرضا
وشرعت بالعمل واوصلت ذلك الخط من البصرة الى الكويت فلم يبد
الشيخ سالم اية معارضة لذلك المشروع .

هدية الحكومة البريطانية الى الشيخ سالم

اهدت الحكومة البريطانية الشيخ سالم عند توليه زمام الحكم في الكويت
هدية مناسبة له ، تشمل ثلاثمائة بندقية بريطانية الصنع من احدث ما انتج
في حينه مع ثلاثين الف طلقة . وقد كتب بتاريخ ٥ جماد الاخر ١٣٣٥ هـ
٢٨ اذار ١٩١٧ م المعتمد السياسي البريطاني في الكويت الى الشيخ سالم
ينبأه بوصول تلك الهدية الى الكويت وقد رد الشيخ سالم على كتابه شاكرأ
افضال الحكومة البريطانية : وادناه نص هذا الكتاب

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرنل. ار. اي هملتن
بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً

غيب السؤال عن خاطركم العزيز دتم بنخير وسرور. هو ان يد الوداد
اخذة كتابكم المؤرخ ٥ جماد لآخر ١٣٣٥ وبه امرتم انه وصلكم ثلثمائة
تفق وثلاثين الف فشكه وهذه الاتفاق المذكورة متفضلة بها الحكومة البريطانية
العظمى على المخلص. فاني اقابل هذا اللطف الجليل بمزيد الشكر والامتنان
هذا ما لزم ودمتم محروسين في ٧ جماد اخر ١٣٣٥ هـ »

تهنئة السير مكماهون للشيخ سالم

عندما علم المندوب السامي البريطاني في مصر (السير هنري مكماهون)
بنبا تولي الشيخ سالم السلطة في الكويت طلب الى السر برسي كوكس ان
يتم بابلاغ الشيخ سالم تهنئته لتوليه هذا المنصب. فاصدر السير برسي كوكس
امره الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت للقيام بذلك فكتب المعتمد
المذكور رسالة الى الشيخ سالم بتاريخ ٢٢ جماد الاخرى ١٣٣٥ هـ ١٤
نيسان ١٩١٧ م تتضمن تهنئة السير مكماهون الى الشيخ سالم فرد الشيخ
سالم عليه بكتاب يطلب فيه ابلاغ المندوب السامي في مصر عن طريق
السر برسي كوكس شكره وتحياته هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرنل ار. اي. ايه
هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دتم بنخير وسرور هو ان

يد الوداد اخذت كتابكم المؤرخ ٢٢ جماد لآخر ١٣٣٥ المتضمن تهنئة سردار القاهرة لمخلصكم بواسطة حضرة السر برسي كوكس فشكرة عواطف الجميع فارجو من سعادتكم ان تنهون تشكراتي الصميمة لحضرت سعادة سردار القاهرة بتوسط حضرة المفخم السر برسي كاكس وبذلك نكون شاكرين لطف الجميع .

هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٢٣ جماد لآخر ١٣٣٥ .

طلب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت مقداراً من الريالات

كانت الحكومة البريطانية قد خصصت لقسم من رؤساء العشائر القاطنة في البادية المتاخمة لحدود الكويت رواتب شهرية ومنحاً مالية تمنح لهم في بعض المناسبات وكان قسم منهم يتسلمون تلك الرواتب والمنح عن طريق معتمدها السياسي في الكويت وكانوا يفضلون تسلم تلك المبالغ «ريالات فضية» . وفي شهر رجب من عام ١٣٣٥ هـ مايس ١٩١٧ م ، لم تكن لدى المعتمد المذكور من الريالات ما تسد احتياجات رؤساء العشائر . ولذلك التجأ الى الشيخ سالم طالباً تسليفه مبلغ تسعة آلاف ريال وكان ذلك بتاريخ ١٦ رجب ١١ مايس . ولم يكن لدى الشيخ سالم المبلغ المطلوب «ريالات» في حينه ولذلك فقد ارسل ما توفر لديه منها وهو ثلاثة آلاف وثلاثمائة ريال مصحوبة بكتاب منه يبدي فيه استعادة لتكملة المبلغ المطلوب بالليرات الذهبية او الروبيات الهندية . وقد حمل هذا الكتاب الذي ندرج نصه ادناه المسر ولیم هيكي وهو احد اعضاء دار الاعتماد

(١) الريالات سكة هولندية من الفضة الخالصة مدورة الشكل يبلغ وزنها الصافي ٢٨ قراناً مطبوع على أحد أوجهها صورة الملكة ماري تريزا وعلى الوجه الثاني شعار الدولة الهولندية وكانت هذه السكة مستعملة كثيراً في جزيرة العرب ولا سيما لدى القبائل البدوية ويطلقون عليها اسم ريالات فرنسية ولا يفضلون، عليها إلا الليرة الذهبية .

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الافخم عالي الجاه المحب كرئيل ار . اي . ايه
هملتن بولتكل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتمم بخير وسرور يد الوداد
اخذة كتابکم المؤرخ ١٦ رجب ١٣٣٥ وبه امرتم ان الحكومة اقتضى لها
الزوم في تسعة آلاف ريال واذا يوجد عندنا اريل ما لنا فيها حاجة نسلمها
لكم بطريق السلف الى مدة کم يوم الى ان يصلکم اريل من البصرة وترجعونها .
نحن ممنونين في جميع لازم للحكومة فالموجود عندنا من الاريل الآن فقط
ثلاثة الاف وثلاثمائة ريال خاظرة تحت امرکم وبقية المطلوب اذا تأمرون
على ريباء اوليراة فكلما تريدون حاضر . هذا ما لزم ودمتم محروسين .
في ١٦ رجب ١٣٣٥ »

فرد عليه المعتمد السياسي يشكره على تهيئة المبلغ ويخبره بعدم
وجود الحاجة الى الليرات الذهبية او الروبيات الهندية وان ما يحتاج اليه
هو الريالات فقط .

طلب عدم الإذن بسفر البغايا من الكويت الى البصرة

نطرقنا في فقرة سابقة الى ان الشيخ سالم عند توليه السلطة في الكويت،
أمر بتطهير البلد من البغاء . وقد ادى ذلك الى انتقال البغايا من الكويت
الى البصرة الى درجة دفعت بالحاكم العسكري البريطاني في البصرة
ان يكتب الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، طالباً منه اعلام الشيخ
سالم بضرورة منع البغايا من السفر الى البصرة كما هو مثبت في الكتاب
المؤرخ في ٢١ رجب ١٣٣٥ هـ ١٢ مايس ١٩١٧ م وقد استجاب الشيخ
سالم الى طلبه حسب ما هو مبين في الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الافخم عالي الجاه المحب كرئل ار. اي. ايه
هملتن بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً
بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتمم بنخير وسرور يد الوداد
اخذة كتابکم المؤرخ ٢١ رجب ١٣٣٥ ونمرة ٥٢٠ وقد فهمنا امر الحكومة
المطاع وبموجبه نبهنا باجراء اللازم لمنع سفر الفواحش للبصرة . هذا ما
لزم ودمتم محروسين في ٢٣ رجب ١٣٣٥ »

مواصلة البحث عن النفط

بتاريخ ٢٦ رجب ١٣٣٥ هـ . ١٧ مايس ١٩١٧ م . اوفدت شركة
النفط البريطانية الفارسية احد مهندسيها وهو المستر هلس لاجراء الكشف
عن منطقة امديرة في الكويت وقد كتب المعتمد السياسي البريطاني في
الكويت كتاباً الى الشيخ سالم يبلغه فيه قرب وصول المهندس المذكور الى
الكويت وانه سيصحبه بسفره ويطلب اليه ان يقوم ابنه عبدالله بمرافقتهم
عند قيامهما بتلك المهمة وقد ابلغه الشيخ سالم موافقته حسب الكتاب المدرج
نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب كرئل ار. اي . ايه
هملتن بولتكل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً
بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتمم بنخير وسرور . يد الوداد
اخذة كتابکم المؤرخ ٢٦ رجب وبه امرتم انه في ٢٢ مي سنة ١٩١٧ ،
تأملون وصول المهندس المستر هلس من المحمرة وتجبون ترحون برفقته

لاجل الكشف على عين الغاز التي بقرب امديرة وتامرون الولد عبدالله
يكون بصحبتكم . حلة البركة مع الممنونية امرناه يكون في ٢٢ مي حاضر
بالجهرة كما امرتم . هذا ما لزم ودمتم محروسين في ٢٧ رجب ١٣٣٥ «

وهكذا قام الجميع بزيارة تلك المنطقة واجريت البحوث اللازمة وعندما
رجعوا الى الكويت كانوا متفائلين بالنتيجة .

إرسال بقية الريالات

خلال شهر شعبان الموافق لشهر حزيران من ذات العام توفرت لدى
الشيخ سالم الريالات التي كان قد طلبها منه المعتمد السياسي البريطاني في
الكويت فبعث بها اليه وقدرها خمسة آلاف وسبعمائة ريال مشفوعة بكتابه الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب كرنل ار . اي . ايه
هملتن بولتكمل اجنة اندولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً
بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دتم بخير وسرور . بعده
سعادتكم حررتم لنا سابق على مقدار تسعة آلاف ريال لاجل لوازم
الحكومة وبوقته ما كان عندنا سوى ثلاثة آلاف وثلثمائة ريال دفعناها
بيد مسر ولم والآن قد ذهب عندنا باقي مطلوبكم خمسة آلاف وسبعمائة
ريال حاظرة تحت امركم ونحن الممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين .
في ١٢ شعبان ١٣٣٥ «

إعادة الريالات المستلفة

بتاريخ ١٢ رمضان ١٣٣٥ هـ . ١ تموز ١٩١٧ م . اعاد المعتمد السياسي

البريطاني في الكويت المبلغ الذي سبق ان استلفه من الشيخ سالم، بعد ان زودته حكومته بكمية من الريالات وقد قام بتسليم المبلغ المذكور الى الشيخ سالم المستر ولیم هيكى وقد حملها اليه بأربعة صناديق خشبية مختومة على أن في كل منها الف ريال ، وكيس واحد يحوي الف ريال كما حمل معه كتاب شكر من المعتمد السياسي الى الشيخ سالم يعبر فيه عن امتنانه . فتسلم الشيخ سالم المبلغ دون ان يقوم بعدة ورد على كتاب المعتمد بكتاب هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب كر نل ار . اي . ايه هملن بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور . يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ١٢ رمضان ١٣٣٥ وما امرتم صار معلوم . فقد وصل الينا مع معتمدكم مستر ولم هيكى تسعة آلاف ريال مقابل السلف الذي لنا عند سعادتكم ولكم جزيل الشكر والممنونية . في ١٢ رمضان ١٣٣٥ . »

العثور على زيادة في عدد الريالات

وبتاريخ ١٤ رمضان، ٣ تموز فتحت تلك الصناديق، وجرى عدد ما فيها من الريالات، فظهر انها تحتوي على مبلغ تسعة آلاف وثلثمائة ريال . فكتب الشيخ سالم الى المعتمد السياسي يبلغه بوجود زيادة في المبلغ كما مبين في الكتاب المدرج ادناه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كر نل ار

اي . ايه هملتن بولتكل اجنة الدولة البهية . القيصرية الانكليزية في الكويت
دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور . بعده لا
يخفى سعادتكم منظر ف اربع صناديق الاربيل الذي ارسلتموها لنا قبل
امس بناءً داخلهم كل صندوق عن الفين جملة داخل الاربعة صناديق
ثمانية آلاف ريال وايضاً كيس داخله الف ريال الجميع ٩٠٠٠ ريال .
مقابل السلف الذي لنا عند سعادتكم ونحن بوقته قبلنا الصناديق على شدهم
من دون حساب ولكن من بعد يوم فلينا الصناديق وحسبتناهم ووجدنا
داخل اربع الصناديق تسعة آلاف وثلاثمائة ريال وداخل الكيس الف ريال
صح الجميع عشرة آلاف وثلاثمائة ريال يصير لكم زيادة الف وثلاثمائة
ريال مطروحة تحت امرکم ليكون لدى سعادتكم معلوم . هذا ما لزم ودمتم
محروسين . في ١٤ رمضان ١٣٣٥ .

استرجاع الريالات الزائدة

وقد اجابه المعتمد السياسي بكتابه المؤرخ في ١٤ رمضان ١٣٣٥ ، يشكره ،
ويطلب اليه اعادة الزيادة فأمر الشيخ سالم خادمه المدعو محمد بن قعود للقيام
بمهمة اعادة المبالغ الزائدة الى المعتمد السياسي مرفقاً اياها بكتاب منه هذا
نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب كرئيل ار . اي . ايه .
هملتن بولتكل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور . يد

الوداد اخذة كتابكم، المؤرخ ١٤ رمضان ١٣٣٥، وما امرتم صار معلوم
منخصوص منطرف الاربيل الذي وجدناها زايدة بالصناديق مبلغ الف
وثلاثمائة ريال فرنسة حالاً يضلكم المبلغ المرقوم صحبة ادمينا محمد
ابن قعود ونحن المنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٥ رمضان
١٣٣٥ .

وصول البارجة لورنس الى الكويت

في السادس من شهر شوال ١٣٣٥ هـ . ٢٥ تموز ١٩١٧ م . رست
في ميناء الكويت بارجة بريطانية تدعى (لورنس) وهي تقل احد قواد
الاسطول البحري البريطاني . وقد قام المعتمد السياسي البريطاني في الكويت
بزيارة القائد المذكور في اليوم السابع من شهر شوال دون ان يصحب
معه الشيخ سالم، علماً منه بعدم تمايل الشيخ سالم للقيام بمثل هذه الزيارات
واستناداً الى ذلك لم يبد القائد رغبة في النزول الى مدينة الكويت وزيارة
الشيخ سالم ولدى مغادرة المعتمد السياسي ظهر البارجة كتب الى الشيخ سالم
ذلك في مساء السابع من الشهر المذكور، مبلغاً اياه تحيات القائد واعتذاره
عن عدم قيامه (اي القائد) بزيارته وكان جواب الشيخ سالم
كما يلي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم المحب وكيل السياسي دولة انكلتري الفخمة
بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دتم بخير وسرور . يد الوداد
اخذة كتابكم المؤرخ ٨ شوال ١٣٣٥ المبشر عن تشريف حضرة الادمرال
في المنور لارنس الى طرفنا ورواحكم لسعادته وتبليغكم سلامنا اليه وتفضله

بالسلام والاعتذار من عدم زيارته لنا في هذه السنة فاني للغاية اشكر ولطفه
وتأسفة جداً حيث ما صار عندي خبر في حين تشريفه لكي ابادر لزيارته
في المنور بصحبة جنابكم ولكن هذا من عدم التوفيق والامل انشاء الله اذا
شرف سفرة ثانية حسب وعده تخبروننا فوراً لاجل نبادر في زيارته ، ونحظى
بمشاهدته وخدمته . ونحن الممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٩
شوال ١٣٣٥ . «

سفر ناصر المبارك الى مصر للتداوي

عزم ناصر المبارك ان يسافر الى القاهرة للتداوي من مرض شديد ألم
به ، وفي طريقه عرج على البصرة ، فقابل فيها السر ارنولد ولسن نائب
الحاكم الملكي في البصرة وشكا له سوء معاملة اخيه الشيخ سالم له وعدم
توفير المال اللازم للمعالجة فكتب السير ارنولد ولسن الى المعتمد السياسي
البريطاني في الكويت يستوضح الامر ويطلب اعلامه بمقدار ما يدفعه الشيخ
سالم لـ اخيه ناصر من مخصصات - شهرية - وقد كتب المعتمد السياسي
بدوره رسالة الى الشيخ سالم طالباً اليه ادراج المعلومات المطلوبة بخصوص
ما يصرف للشيخ ناصر . وكان ذلك بتاريخ ١٧ شوال ١٣٣٥ هـ . ٥ آب
١٩١٧ م . ولم يكن الشيخ سالم عند ذاك في مدينة الكويت وكان قد اناج
منابه ابن اخيه احمد الجابر الذي قام بالرد على كتاب المعتمد السياسي
مبلغاً اياه بأن ما يتقاضاه الشيخ ناصر من اخيه الشيخ سالم هو الف روبية
شهرياً وهذا نص جوابه :

« من احمد الجابر الصباح

الى حضرة الافخم محبنا العزيز الوكيل السياسي دولة انكلترا الفخيمة
بالكويت دام محروساً

غلب السؤال عن خاطركم العزيز دتمم بخير وسرور . هو ان يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ١٧ شوال ١٣٣٥ هـ . مطابق ٧ اوكست ١٩١٧ م . وبه تفيدوننا انه ورد لجنابكم تلغراف من البصرة من قبطان ولسن نائب الحاكم السياسي معرفكم ان تحققون ايش قدر يدفع الشيخ سالم الى اخيه ناصر المبارك معاش بالشهر . اعلم يا محب حضرة الشيخ سالم يدفع الى اخيه ناصر المبارك في كل شهر معاش الف روبية . هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٧ شوال ١٣٣٥ هـ .

قبول امانات الكويت في بريد دار الاعتماد الخاص

كان الكويتيون يرسلون رسائلهم واماناتهم النقدية وغيرها الى خارج الكويت ، بواسطة ربابنة سفنهم الشراعية ، التي كانت دائمة الاتصال بالعراق وعربستان والهند وبعض المواني الافريقية وامارات الخليج العربي . ولما قامت الحرب العالمية الاولى صعب عليهم ارسال بريدهم واماناتهم بهذه الطريقة لعدم انتظام ابحار السفن الشراعية . وكثيراً ما كانوا يلاقون صعوبات جمة في تحويل المبالغ الى التجار الذين يتعاطون معهم الاعمال التجارية . اذ لم تكن يومئذ مصارف رسمة ولا غير رسمية في الكويت وان ارسال النقود في السفن لم يكن مأمون الجانب . فعرض تجار الكويت هذا الامر على الشيخ سالم وطلبوا اليه مراجعة الحكومة البريطانية لايجاد حل لتلك المشكلة فراجع الشيخ سالم المعتمد السياسي البريطاني ، في الكويت واتفق اثناء ذلك ان المعتمد المذكور كان عازماً القيام بزيارة البصرة لمقابلة السر برسي كوكس للتداول معه في بعض الشؤون السياسية الخاصة ، فوعد الشيخ سالم بأنه سيثير هذا الامر في اثناء مفاوضته مع السر برسي كوكس .

وقد انجز المعتمد السياسي وعده واستطاع ان يقنع السر برسي كوكس بقبول تسليم الامانات من تجار الكويت ، وارسالها الى الجهات المعدة لذلك ، بواسطة بريدهم السياسي الخاص . وعند انتهاء مهمة المعتمد وعزمه على

العودة الى الكويت، ابرق برقية الى دار الاعتماد في الكويت طالباً اليها
ابلاغ الشيخ سالم ليُسير له ركائب، ويبعث بها مع احد اتباعه الى الزبير، ليتسنى
له العودة الى الكويت عن طريق البر. فابلغت دار الاعتماد الشيخ سالم مضمون
تلك البرقية بتاريخ ٢٠ ذي القعدة ١٣٣٥ هـ. ٦ ايلول ١٩١٧ م. فانجز
الشيخ سالم ما طلب منه وكتب الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى الوكيل السياسي دولة انكلترا الفخمة بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ٢٠ ذي القعدة ١٣٣٥ بورود تلغراف حضرة هملتن وسلامه
ويخبر عن وصوله الى الزبير في ١٨ سبتمبر ١٩١٧ ويطلب منا ارسال احد
تدانا وركائب بورود تلغراف المومي اليه وتوجهه الى طرفنا انشاء الله
يصل بحالة الصحة والسلامة وحسب امره الركائب والخدام زاهيين انشاء
الله يوم الخميس اخر النهار يمشون من الكويت وقبل ممشاهم نخبركم
وحضرتكم ما وضحت لنا مقدار الركائب والخدام الذي طلب ارسالهم
حتى نرسل قدر المطلوب. ونحن الممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين.
في ٢١ ذي القعدة ١٣٣٥ هـ.

وحال وصول المعتمد السياسي البريطاني الكويت، كتب كتاباً رسمياً
الى الشيخ سالم تحت رقم ١٤ وتاريخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٣٥ هـ. ٩ ايلول
١٩١٧ م. يخبره بما تم الاتفاق عليه مع السر برسي كوكس لقبول امانات
الكويت في البريد السياسي. فأجابه الشيخ سالم بكتاب يشكره فيه على اهتمام
الحكومة البريطانية بذلك وهذا نص الكتاب.

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم محبنا العزيز الوكيل السياسي دولة انكلتري
الفخمة في الكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور يد الواد اخذة
كتابکم المؤرخ ٢٣ ذي القعدة ١٣٣٥ ونمره ١٤ وما ابدیتم فيه صار معلوم
منخصوص المساعدة التي تلتف بها حضرة السر برسي كاكس على تجار
الكويت في تحصيل امر الحكومة ان البوسطخانة تقبل اماين اهل الكويت
من بمبي الى الكويت ومن الكويت الى بمبي لا شك ان هذه مساعدة وتسهيلات
كلية فاني وعموم تجار الكويت نشكر فضل الحكومة واحسان حضرة السر
برسي كاكس ومساعدته الودية من هذا الخصوص . هذا ما لزم ودمتم
محروسين في ٢٤ ذي القعدة ١٣٣٥ .

الشيخ سالم والملك حسين

منذ ابلاغ الملك حسين بمقررات مؤتمر الكويت الاول ، وهو دائب لاغتنام
الفرص المناسبة ليظهر عطفه على شيوخ الكويت . وما كاد يحل عيد الفطر لعام
١٣٣٥ هـ . ٢١ تموز ١٩١٧ م . حتى ابرق برقية بواسطة مستشاره في جدة
الكولنيل ولسن ، الى دار الاعتماد البريطانية في الكويت ، لتبلغ الشيخ
سالم تهانيه بحلول ذلك العيد ، فكتب المعتمد السياسي في الكويت كتاباً
الى الشيخ سالم يخبره بمضمون تلك البرقية فأجابه الشيخ سالم على كتابه
المذكور ورفق به برقية جواباً لبرقية الملك حسين وطلب اليه ابراقها وهذا
نص كتابه وصورة البرقية .

(١) راجع الجزء الثالث من تاريخ الكويت السياسي صفحة ١٠٩ وما بعدها .

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرنل ار .
اي . ايه هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت
دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور يد الوداد
اخذت كتابکم المؤرخ ٢ شوال ١٣٣٥ هـ . و ٢٢ جولي ١٩١٧ م . وفهمة
جميع مندرجاته بخصوص المخابرة التلغرافية الواردة لسعادتکم من حضرة
المفخم كرنل ولسن في جدة بواسطة البصرة المشتملة على خطاب جلالة
سيدنا المبجل الشريف ، فسرت جداً من هذه التعطفاة الجلييلة المستوجبة
للمباهاة والفخر فاني ارجو من سعادتکم ان تعرضون خلوصي وتشكراتي
الصميمة لحضرة المفخم كرنل ولسن في جدة وتبلغوه في مضمون هذا
التلغراف الذي اقدمه لجلالة سيدنا الوالد الشريف المعظم بواسطة سعادتکم
فهذا مضمونه كشرح ادناه .

« حضرة صاحب الشوكة والاجلال سيدي المعظم الوالد الودود الشريف
حسين المفخم دامه شوكته

بعد اهداء جزيل السلام وتقديم واجابة الاحترام لسيادتکم الطاهرة
بكل فرح وسرور تناولة بيد التعظيم امرکم الكريم التلغرافي بواسطة المفخم
كرنل ولسن بمبادرة التهاني بعيد الفطر السعيد فشكرة فضلكم واحسانکم
راجيا من لله ان يعيدکم على امثاله اعوام عديدة مؤيدین بالنصر المين
محلوظين بالعناية الربانية فاني اقابل هذ اللطف الجليل بالدعاء الجزيل
لذاتکم المحترمة ملتماً شمول انظارکم لمخلصکم
سالم المبارك
في ١ شول ١٣٣٥
الصباح

تعازي معاون المندوب السامي بالقاهرة للشيخ سالم بوفاة ناصر المبارك

وصل ناصر المبارك الصباح القاهرة في شهر محرم ١٣٣٦ هـ . تشرين اول ١٩١٧ م . لغرض العلاج والتداوي ، ولكن التداوي لم يجد نفعاً فتردت صحته ، وساءت حاله . وفي اواخر شهر صفر ١٣٣٦ هـ ، الموافق اوائل شهر كانون اول ١٩١٧ م . وافته المنية ؛ فأبرق معاون المندوب السامي البريطاني في القاهرة ؛ برقية الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، ليبلغ الشيخ سالم تعازيه ، بوفاة اخيه ناصر المبارك ، فكتب المعتمد السياسي في الكويت ، كتاباً الى الشيخ سالم بتاريخ ٢٨ صفر ١٣٣٦ هـ . ١٣ كانون اول ١٩١٧ م ، يبلغه فيه تعازي معاون المذكور . فأجابه الشيخ سالم بكتاب يشكر فيه عواطف معاون المندوب السامي ، ويرجوه ابلاغه شكره الجزيل وهذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم محبنا العزيز الوكيل السياسي دولة انكلترا
الفخمة بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسئول عن خاطركم العزيز دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٢٨ صفر ١٣٣٦ وبه ذكرتم انه ورد لجنابكم تلغراف من نائب حكومة القاهرة بالقطر المصري بواسطة بغداد وفيه يطلبون من جنابكم تعزيتنا بوفاة الاخ ناصر رحمه الله فشكرت لطف النائب المشار اليه فاني ارجو من حضرتكم ان تعرضون لسعادته تشكراتي القلبية لذاته الفخيمة رسلفاً نشكركم ودمتم محروسين في ٢٨ صفر ١٣٣٦ »

اهتمام الحكومة البريطانية في البحث عن النفط في الكويت

ان تعدد زيارات مهندسي شركة النفط البريطانية الفارسية الى الكويت ،

ورفعهم التقارير المسهبة والمبشرة بالامل دفعت الحكومة البريطانية ،
ان تعير هذا الامر انتباهاً كبيراً . فأرسلت مهندساً من قبلها ، يدعى كبتن
دايلي لزيارة مناطق النفط في الكويت ، ليتأكد من دراستها دراسة علمية .
كما اوعزت الى معتمدها السياسي في الكويت ، ليقوم بمساعدته ، ويهيء
له ما يلزم . فوصل المهندس المذكور الكويت ، بتاريخ ١٦ ربيع اول
١٣٣٦ هـ . ٣٠ كانون اول ١٩١٧ م . وحال وصوله ، كتب المعتمد السياسي
البريطاني في الكويت ، كتاباً الى الشيخ سالم الصباح ، يُخبره فيه بوصول
المهندس ، ويطلب اليه تعيين رجلين من رجاله ، لكي يرافقا المهندس في
حال تجواله ، للكشف على مناطق النفط ، فأجابه الشيخ سالم ملياً طلبه
بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم محبنا الوكيل السياسي دولة انكلترا المفخمة
بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ١٧ ربيع اول ١٣٣٦ وبه ذكرتم بخصوص المهندس قبطان
دايلي مرسل من قبل الحكومة البريطانية العظمى لكي يكشف على امديرة
وفكره يوم الثلاثة صباحاً يمشي برأ وتأمرون ان نعين برفقته نفرين من رجائيلنا
حلة البركة الرجائيل مع ركائبهم حاضرين تحة امركم ونحن ممنونين . هذا
ما لزم ودمتم محروسين . في ١٧ ربيع اول ١٣٣٦ هـ .

واستمر المهندس المذكور بدراساته ، لمدة تناهز الشهرين . ثم طلب
المهندس من حكومته ، ان ترسل اليه بعض الآلات والمعدات اللازمة .
فزودته بما طلب . فكتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت كتاباً الى

الشيخ سالم ، يطلب منه ان يجهز لهم ، اثني عشر بعيراً ، لنقل الادوات والمعدات ، الى مناطق النفط في البادية . فأجاب الشيخ سالم طلبه ، و جهز له ما يحتاج من الاباعر . وبعد ان انتهى المهندس مهمته ، رفع تقريراً رسمياً الى حكومته ، مؤكداً لها وجود النفط بكميات غزيرة في الكويت .

إشعار الشيخ سالم بتولي المستر بل رئاسة الخليج

في ٩ شهر ربيع الاول ١٣٣٦ هـ . ٢٣ كانون اول ١٩١٧ م ، احيلت رئاسة دار الاعتماد البريطانية في الخليج العربي ، الى عهدة المستر جي . اج . بل (J. H. H. Bill) . وعند تسلمه ذلك المنصب ، كتب كتاباً الى الشيخ سالم بتاريخ ٩ ربيع الاول ١٣٣٦ ٢٣ كانون اول ١٩١٧ ، يخبره بذلك . فأجابه الشيخ سالم مهتماً وشاكراً ، وهذا نص كتابه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم صاحب الجاه العالي المحب مستر بل قائممقام الباليوز وقنصل جنرال الدولة البهية القيصرية الانكليزية في خليج فارس .

بعد اهداء السلام وتقديم واجب الاحترام مع السؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور في ابرك ساعة تناولة يد الخلوص كتابكم المؤرخ ٩ ربيع اول ١٣٣٦ تلوناه للغاية مسرورين حيث انبأنا بتشريفكم الميمون الى بوشهر بحال الصحة والسلامة وتصديكم امور الباليوزية وجرال قونسلية الدولة البهية القيصرية الانكليزية فنشكر عواطفكم ربنا يوفقكم لكل خير فاني المخلص مقاضب على اداء حقوق الصداقة والخدمة الخالصة بجانب الحكومة البريطانية العظمى فأملني بوجودكم ودوام توجهاتكم تكون الروابط الودية في بين دائمة هذا والمأمول شمول انظاركم مع قبول احتراماتي ودمتم محروسين . في ٢٦ ربيع ١ سنة ١٣٣٦ هـ .

اتهام السيدين محمد مهدي الكاظمي وعيسى كمال الدين العلوي بنشر الدعاية

نرى قبل البدء ، بالاشارة الى ما اتهم به السيدان محمد مهدي الكاظمي ، وعيسى كمال الدين ، في نشر الدعاية ضد الحكومة البريطانية في الكويت ، ان تأتي بترجمة موجزة لكل منهما ، ونبين اسباب قدومهما الى الكويت .

السيد محمد مهدي الكاظمي آل احمد القزويني

ولد السيد محمد مهدي آل احمد ، في مدينة الكاظميين عام ١٢٨٢ هـ . و ١٨٦٥ م . ولما بلغ السابعة من عمره ، اخذ يتعلم قراءة القرآن ، وبعض العلوم الاولية ، على جماعة من اهل العلم ، الساكنين هناك . ولما تعدى عمره العاشرة ، اخذ بدرس علوم النحو والمنطق والمعاني والبيان ، وبعض الفنون الفقهية ، ودرس بعض كتب اصول العقائد ، على ارباب الفقه الشيرين . ثم هاجر الى مدينة سامراء (سر من رأى) عام ١٢٩٩ هـ . ١٨٨٢ م ، ومكث فيها مدة ، يواصل الدرس والتنقيب . وبعدئذ سافر الى مدينة النجف ، ومكث فيها مدة ، لغرض التوسع في العلوم الدينية الخاصة ، الى ان نال درجة عالية من العلم ، فتركها وعاد الى مدينة سامراء ، وبقي فيها الى عام ١٣١٤ هـ . ١٨٩٦ م ، تفرغ فيها للبحث في العلوم المنقولة والمعقولة على ايدي كبار العلماء المشهورين ، كالسيد محمد حسن الشيرازي ، والسيد محمد الهندي والشيخ محمد تقي الشيرازي ، وغيرهم . ولما تفقه في الدين ، سافر الى ايران ، ومر بمدينة طهران وقم ، ثم ذهب الى طوس (المشهد) ومكث فيها ستة سنين . ثم ترك ايران الى مصر والشام ، ومنها ذهب الى مكة المكرمة ، لاداء فريضة الحج . وبعد اتمام حجه ، ذهب الى المدينة لزيارة تربة النبي ، واجتمع فيها بكثير من علماء المسلمين . ثم تركها متوجهاً الى مدينة كربلاء ، ولم يمكث فيها كثيراً ، بل تركها ميمماً مدينة النجف . وهناك اجتمع بجماعة من علمائها ، فأشاروا عليه بالسفر

الى مدينة الكويت ، وكان ذلك برجاء من بعض رجال الشيعة القاطنين
الكويت ، لخلو الكويت يومئذ من رجال الدين للمذهب الشيعي ، فأجاب
الطلب ، وترك النجف متوجهاً الى الكويت ، وذلك في عام ١٣٢٧ هـ .
١٩٠٨ م ، ومكث فيها يعظ ويرشد ، ويعلم العلوم الدينية ، الى أن قامت
الحرب العالمية الاولى ، وخاضت الدولة العثمانية غمارها ، واعلن فقهاء
الاسلام الجهاد . عندئذ غادر السيد المذكور الكويت ، وقدم الى البصرة
وصار يحث أهاليها على مواصلة الجهاد ، ضد القوات البريطانية المهاجمة .
وبعد ان تم للقوات البريطانية احتلال البصرة ، عاد السيد محمد مهدي الى
الكويت ، ومكث فيها متزعماً الطائفة الشيعية ، فدان له أكثرها . ولما قامت
حرب الجهرة ، قام السيد المذكور ، بأدوار هامة جداً في حث الناس على
مواصلة القتال ، وحراسة المدينة ، وإلقاء الخطب الحماسية الدينية ضد
الوهابية . وكان آل الصباح يستشيرونه في كثير من الامور (ولا سيما
اثناء تلك الحرب) ويأخذون برأيه .

وفي عام ١٣٤٣ هـ . ١٩٢٥ م . قدم من الكويت الى العراق ، لزيارة
العتبات المقدسة . وقد اغتم سكان البصرة فرصة مروره بمدينتهم ، فطلبوا
اليه المكوث بينهم ، فلبى طلبهم ، وسكن البصرة ، وانا ب عنه في الكويت
اخاه السيد جواد . وفي ٨ ذي الحجة عام ١٣٥٨ هـ ، الموافق ١٩ كانون
الاول ١٩٤٠ م ، انتقل الى رحمة ربه . ونقل جثمانه الى النجف ، بعد
ان ترك ما ينوف على البسعين مصنفاً ، في مختلف العلوم الدينية .

السيد عيسى كمال الدين العلوي

ولد السيد عيسى كمال الدين ، في مدينة الحلة ، عام ١٢٩٣ هـ ١٨٧٧ م .
ولما ترعرع ، ذهب الى النجف ، لغرض طلب العلم والتفقه على ايدي
العلماء البارزين ، امثال السيد محمد الهندي والشيخ محمد طه نجف وغيرهما ،
ومكث فيها الى ان حصل على درجة الاجتهاد . عندئذ تصدى للتدريس

والإردشاد ، ثم قصد مدينة الأهواز وتولى الزعامة الدينية فيها دون منافس .
ولما قامت الحرب العالمية الأولى ، اتى في الجهاد الى جانب الدولة العثمانية ،
وصار يحث قبائل الأهواز العربية وعشائرها على الثورة . ولما ارسلت
الدولة العثمانية ، بعضاً من قواتها العسكرية الى منطقة الحويزة ، (القريبة
من مدينة الأهواز) وكان يصحب تلك القوات كثير من المجاهدين ،
وبعض رجال الدين ، ومن ضمنهم احد اولاد السيد كاظم اليزدي ، (المرجع
الاعلى للطائفة الشيعية يومئذ) ، ازداد حماس السيد عيسى ، واخذ يستنهض
همم رؤساء القبائل ، للاشتراك في القتال ، مرضاة لله . فاستجاب لدعوته
كثير من اولئك الرؤساء ، امثال الشيخ عناية بن ماجد ، (شيخ قبيلة ربيعة) ،
وقاسم علي (شيخ عشيرة الزرقان) والشيخين عوفي بن مهاوي ، وعاصي بن شرهان ،
من شيوخ (قبيلة بني طرف) وغيرهم ؛ فعمت الثورة في عربستان ، ثم توسع
السيد عيسى بدعوته للجهاد ، فشملت القبائل الايرانية مما ادى لتدمير
انابيب النفط الموصلة الى عبادان ، نكاية بالحكومة البريطانية .

ثم ذهب الى جهات اصفهان في ايران ، لغرض الحث على الجهاد ،
فلما وصل مدينة اصفهان ، جابهته تيارات معاكسة ، اثارها ضده ،
بعض رجال الدين الايرانيين المتأثرين ، بالدعاية البريطانية ، وبالاموال
التي كانت تغدقها عليهم فخشي السيد عيسى الفشل ، وضاق به الحال ، فلم
يجد امامه مخرجاً ، سوى القيام بتشكيل حزب ديني سماه (الجبهة العلوية) .
وكان هذا الحزب يتكون من السادة العلويين فقط ، فانتمى اليه ما يقارب
خمسة آلاف عضو ، كلهم من آل الرسول . فخشيت الحكومة البريطانية
عندئذ مغبة هذا الامر ، وخافت من انتشار هذه الفكرة في مناطق ايران
الاخري ، فأخذت تكافح هذا الحزب ، بطرق عديدة منها الدس والرشوة
والتهديد والوعيد والدهاء والمكر ، فاستطاعت تمزيق شمله والقضاء عليه ،
وهو في مهده . عندئذ اضطر السيد عيسى الى ترك منطقة اصفهان ، والتوجه
نحو مدينة بهبهان .

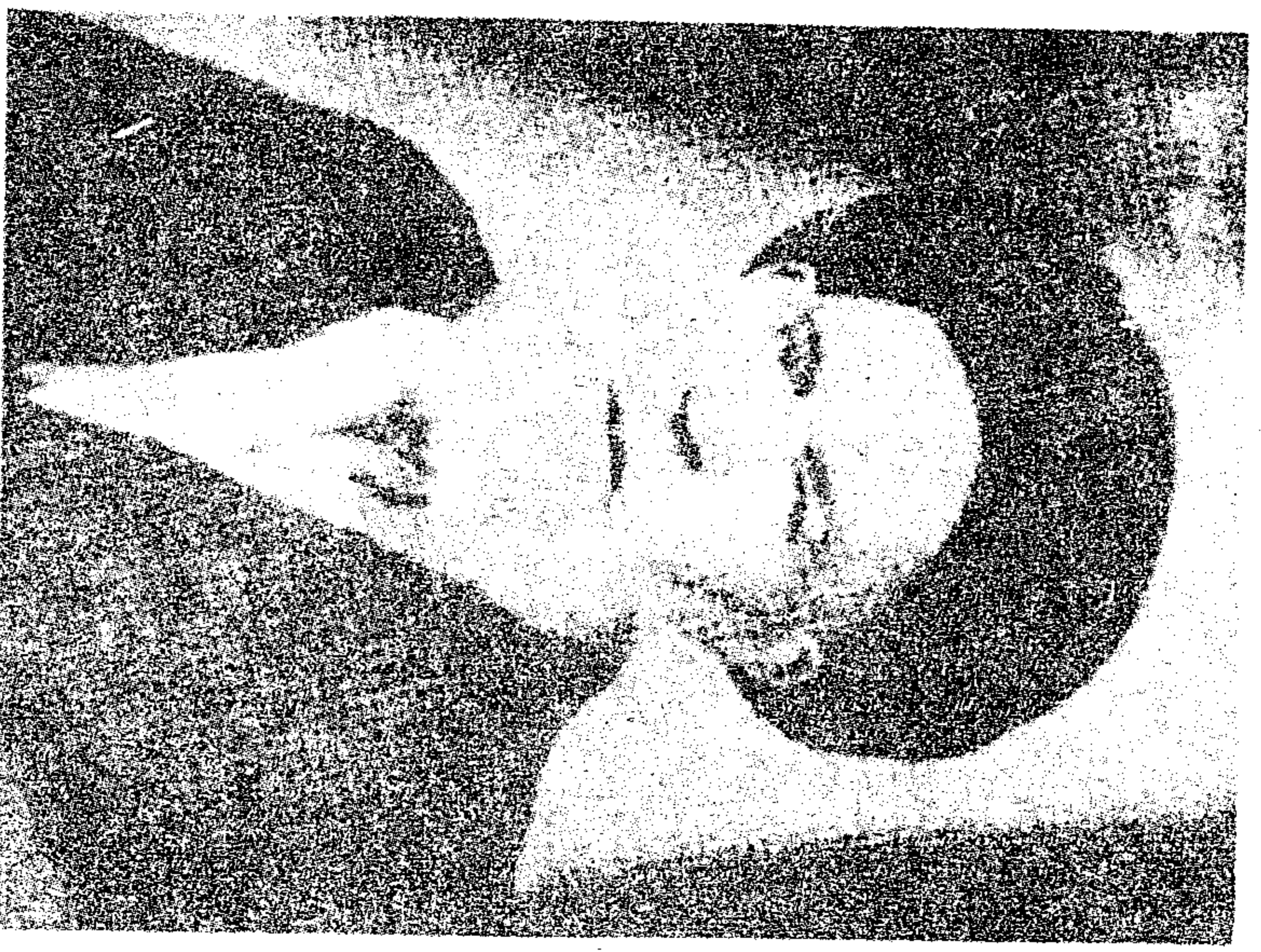
ولما علم الشيخ خزعل بقدومه الى جهة بهبهان ، المحادة لامارته .
ارسل ابن اخيه الشيخ حنظل لاستقباله ودعوته لزيارته في المحمرة ، خشية
وقوعه في يد القوات البريطانية ، والاساءة اليه . وعند وصوله الى المحمرة ،
أشار عليه الشيخ خزعل بالذهاب الى الكويت ليتولى الوعظ والارشاد
فيها ، فسافر الى الكويت ، وبعد ان استقر به المقام ، التحق به ولداه
السيدان حسين ، و محمد علي . ثم لحق بهما ابن اخيه السيد سعيد ، ثم وافاهم
سعد صالح ، فأخذوا جميعاً في بث المبادئ الاسلامية ونشر روح الحرية .
وهكذا بقي السيد عيسى في الكويت الى عام ١٣٤٤ هـ . ١٩٢٦ م ، ثم
تركها الى الاهواز ولكن لم يستقر له بها المقام ؛ فتركها الى مدينة النجف ،
ثم ترك النجف وقدم البصرة ، ومكث فيها مدة قصيرة فأصيب بمرض
وساءت حالته الصحية ، فتركها الى بغداد وفي عام ١٣٦٩ هـ . ١٩٥٠ م .
وافته منيته ، ونقل جثمانه الى النجف .

التحقيق مع السيدين المذكورين

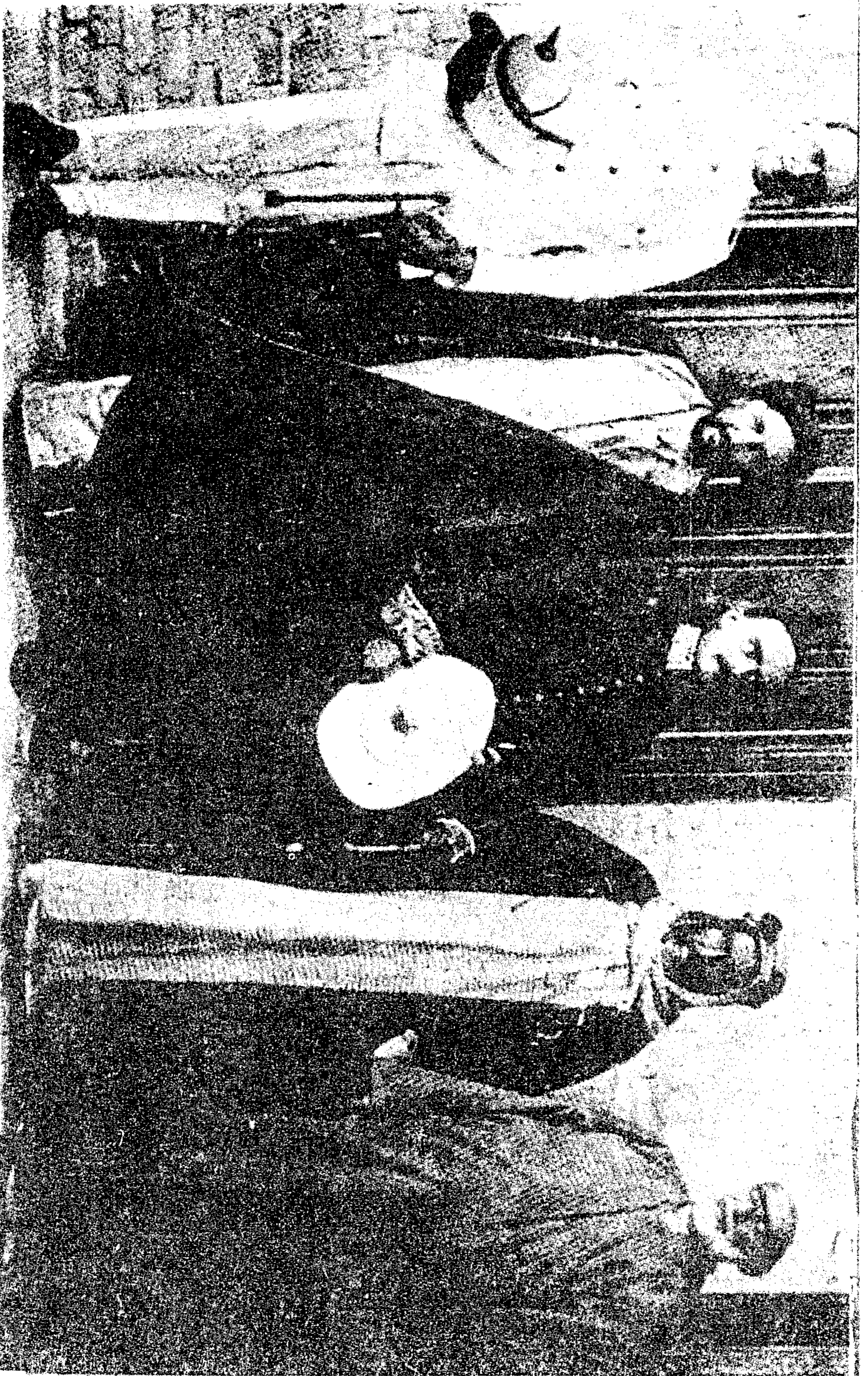
كانت مجالس السيدين محمد مهدي ، وعيسى كمال الدين في الكويت ،
لا تخلو دائماً من المترددين لاستماع الوعظ والارشاد الديني . وكثيراً ما كانت
تذكر في تلك المجالس سيرة الحسين وقصة مأساته وفاجعة مقتله ، ثم تحتم
تلك الذكرى بالدعاء لنصرة الاسلام والدين الاسلامي ودول المسلمين .
وكان من ضمن المترددين الى مجالسهما بصورة غير منقطعة رجل يدعى
الشيخ حسن التبريزي . وكان هذا الرجل من الاشخاص المتلبسين بلباس الدين ،
غير انه كان عيناً للحكومة البريطانية على السيدين المذكورين ، ينقل اخبارهما
اليها بصورة متواصلة . ومن ضمن ما نقله الى الحكومة البريطانية في البصرة
(ان السيدين المذكورين قد اتخذوا من مجالسهما اندية لبث الدعاية ، ضد
الحكومة البريطانية ، وان لهما سعاة مخصوصين ، ينقلون اخبارهم ورسائلهم
الى العراق ، ويوصلونها الى السيد هادي مقوطر في الشنافية . وعن طريق



(٣) السيد محمد مهدي القزويني آل أحمد



(٤) السيد عيسى كمال الدين الملوحي



الكتبين مكلم المتمد

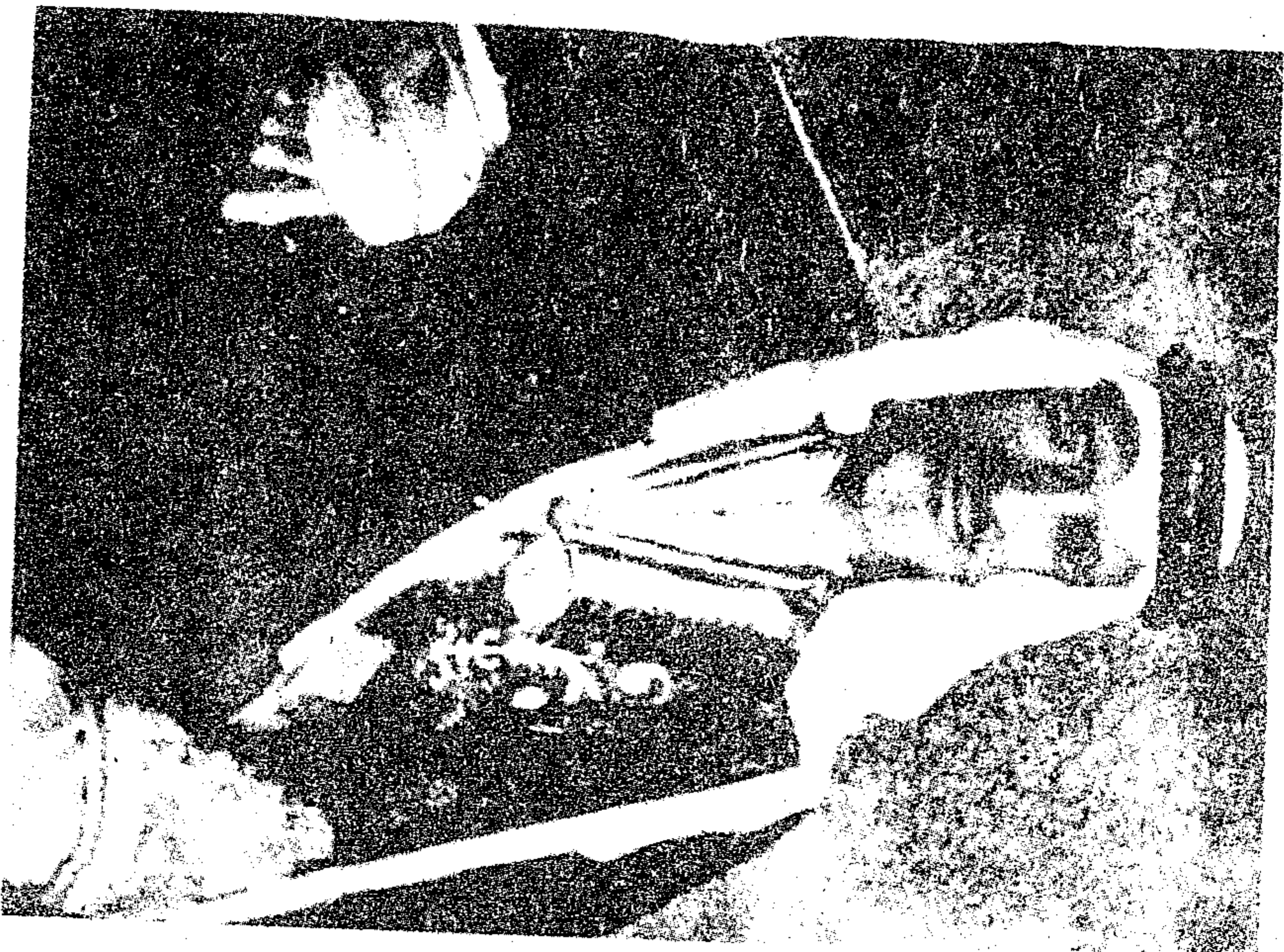
الشيخ خزعل

صورة تقليد الشيخ سالم الرسام من اليمن

المستر بل

الشيخ سالم المبارك

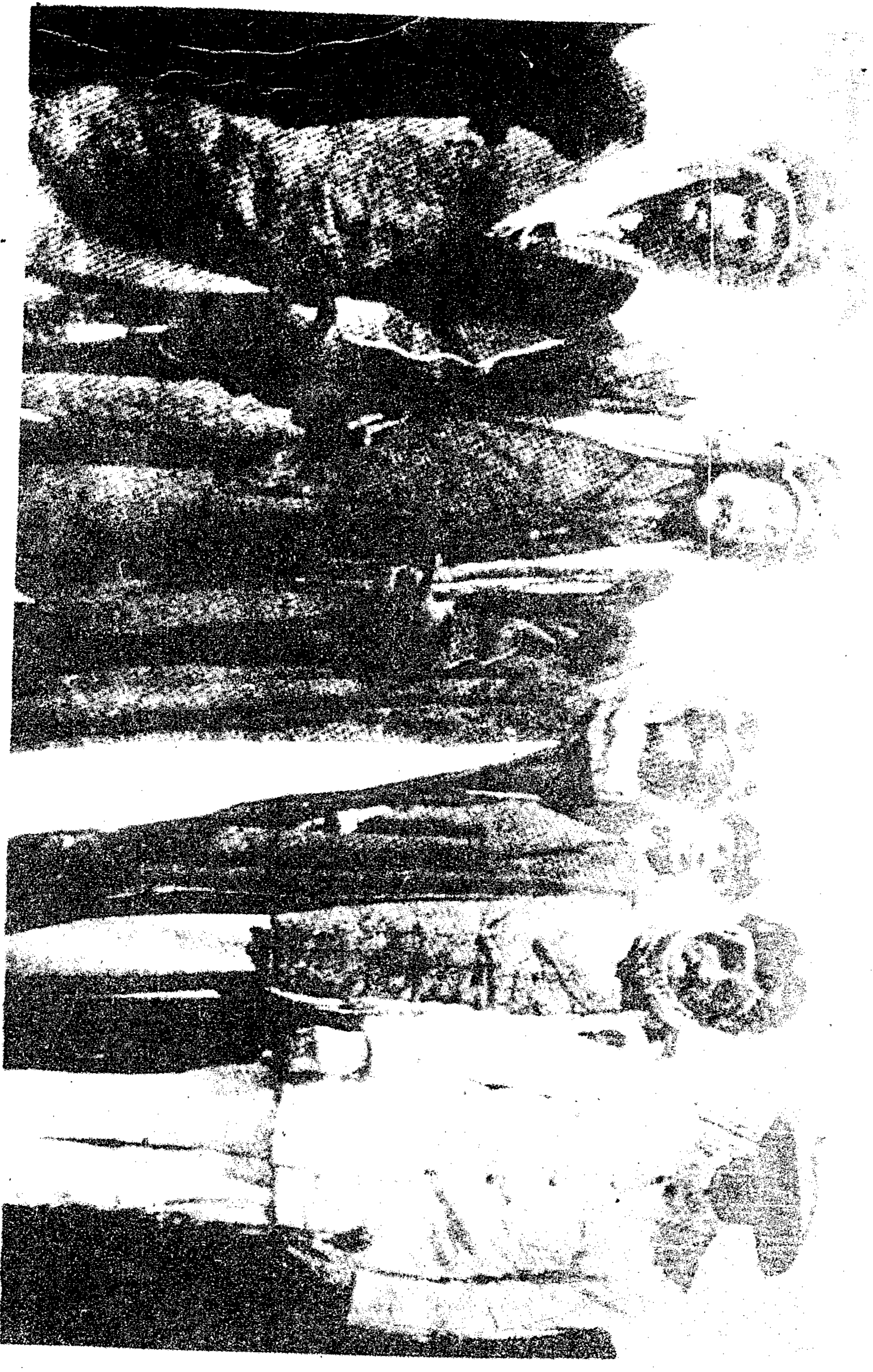
السيد رجب



(٦) الشيخ عبدالله الفلاح السعدون
راجع الجزء الثاني من تاريخ الكويت السياسي



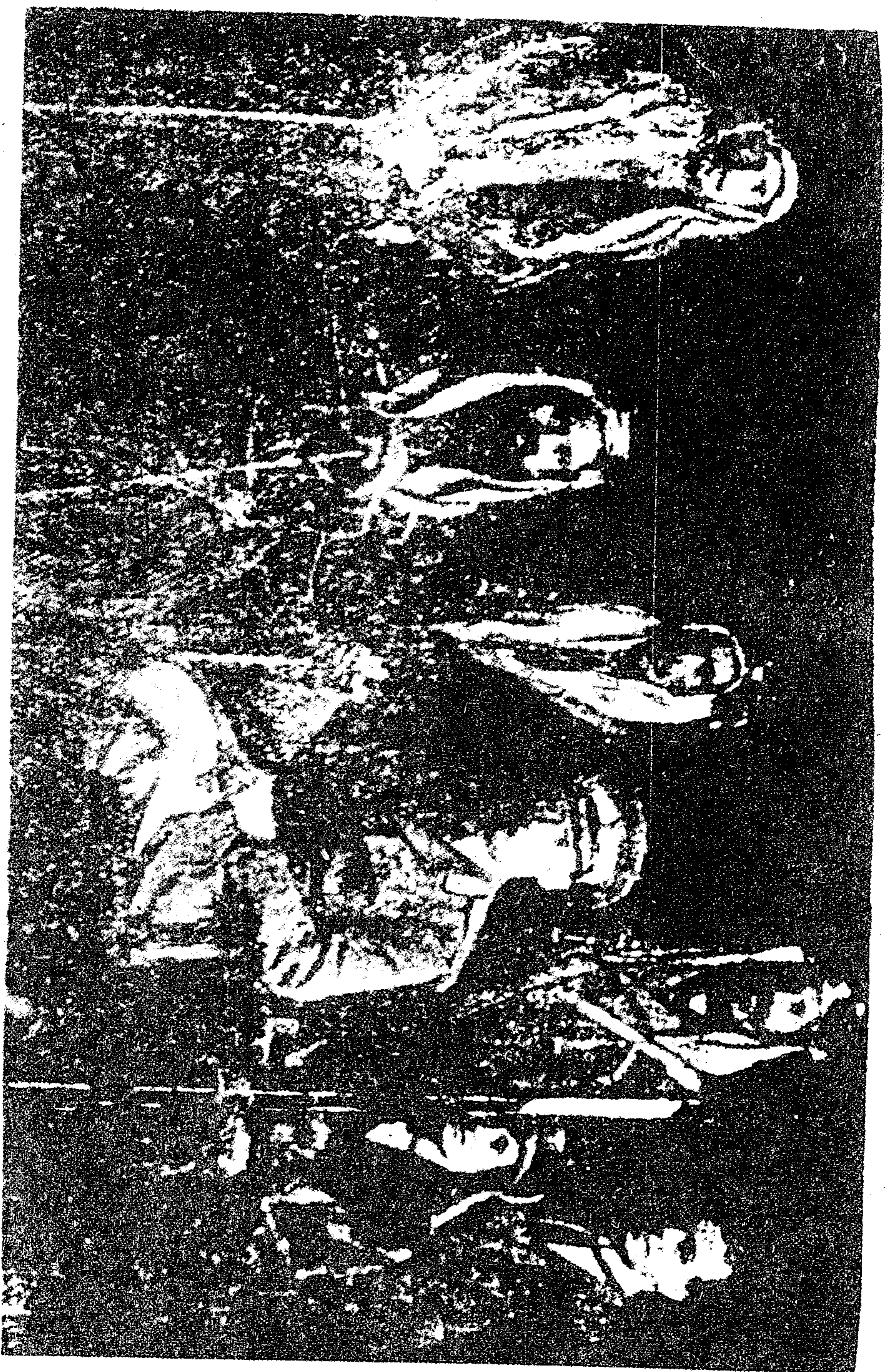
(٥) الشيخ ابراهيم العبدالله
شيخ الزبير



(٧) ١ - كبتن مكلم المعتمد، السياسي البريطاني البريطاني في الكويت ٢ - ناصر البدر ٣ - قائد البارجة البريطانية
٤ - الشيخ سالم الصباح ٥ - جابر بن صباح ٦ - ملا صالح



(٨) الملك جورج الخامس ملك بريطانيا



(٩) أعضاء الوفد . الجالسون من اليمين :

١ - زوجة الكبتين مكلم

١ - غير معروف

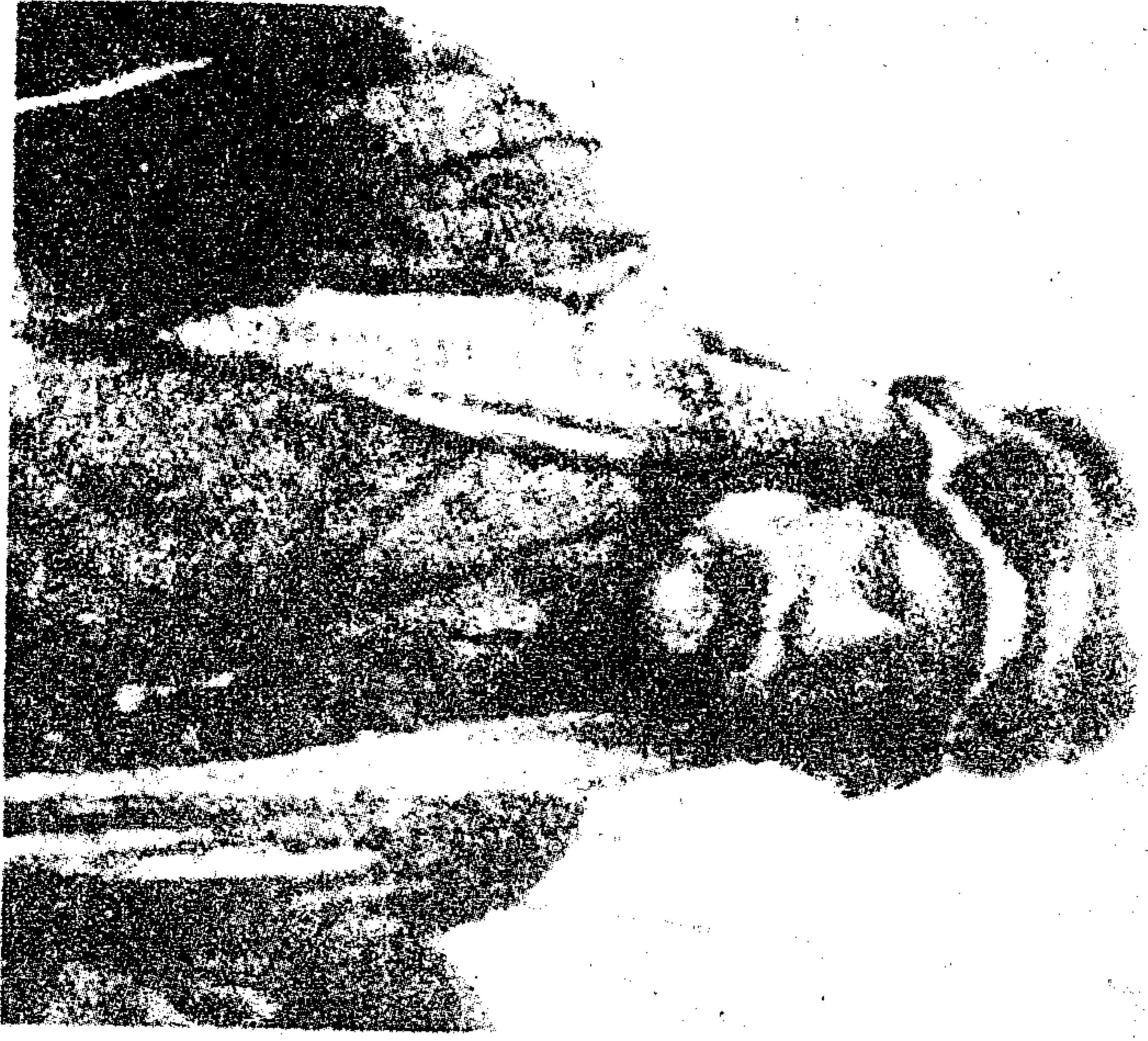
٢ - يعقوب الجاسم

٣ - احمد الميهه الجليل

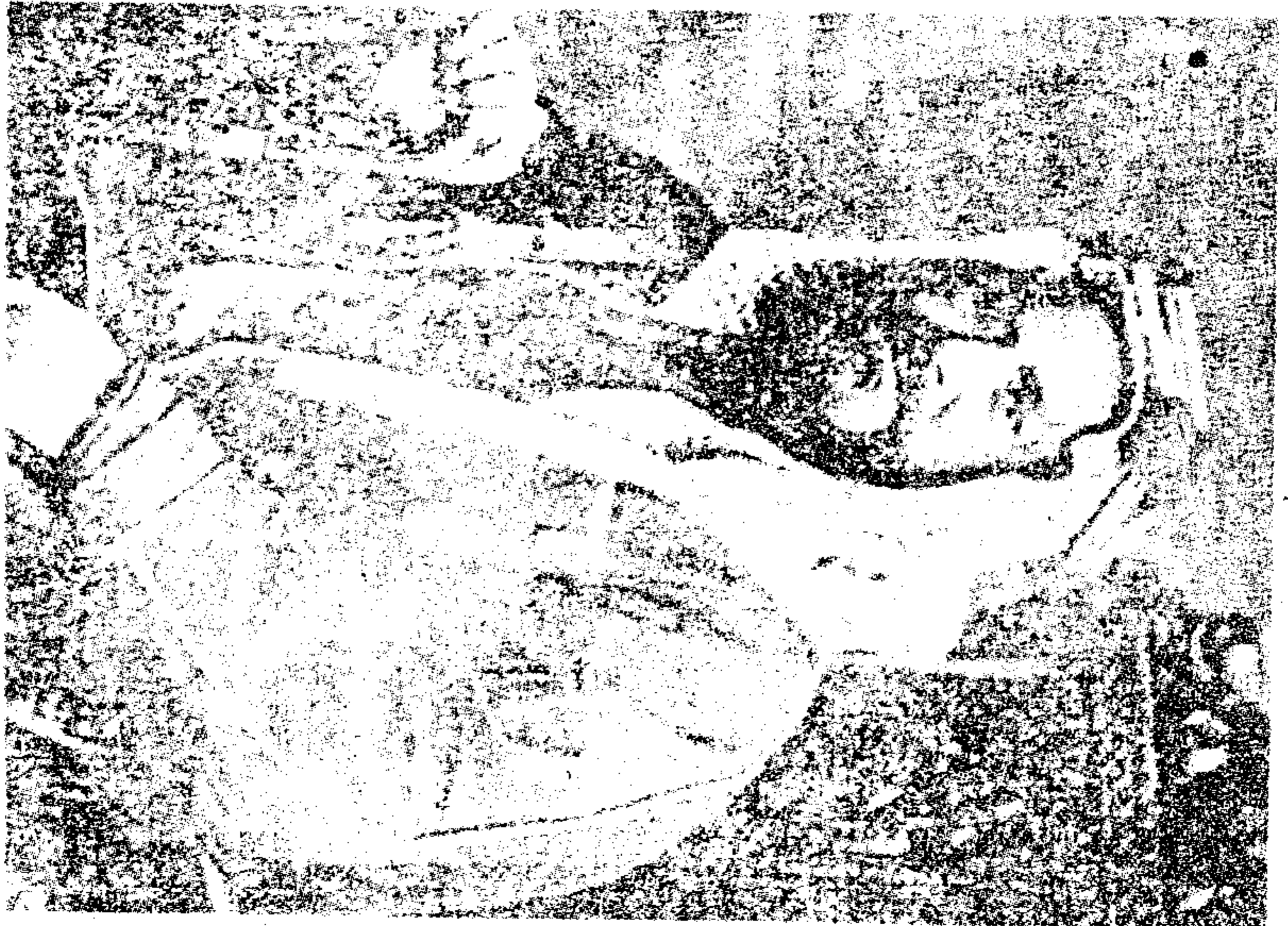
٣ - احمد الجابر الصباح

٤ سلطان الكليب

صباح جابر بن صباح (١١)

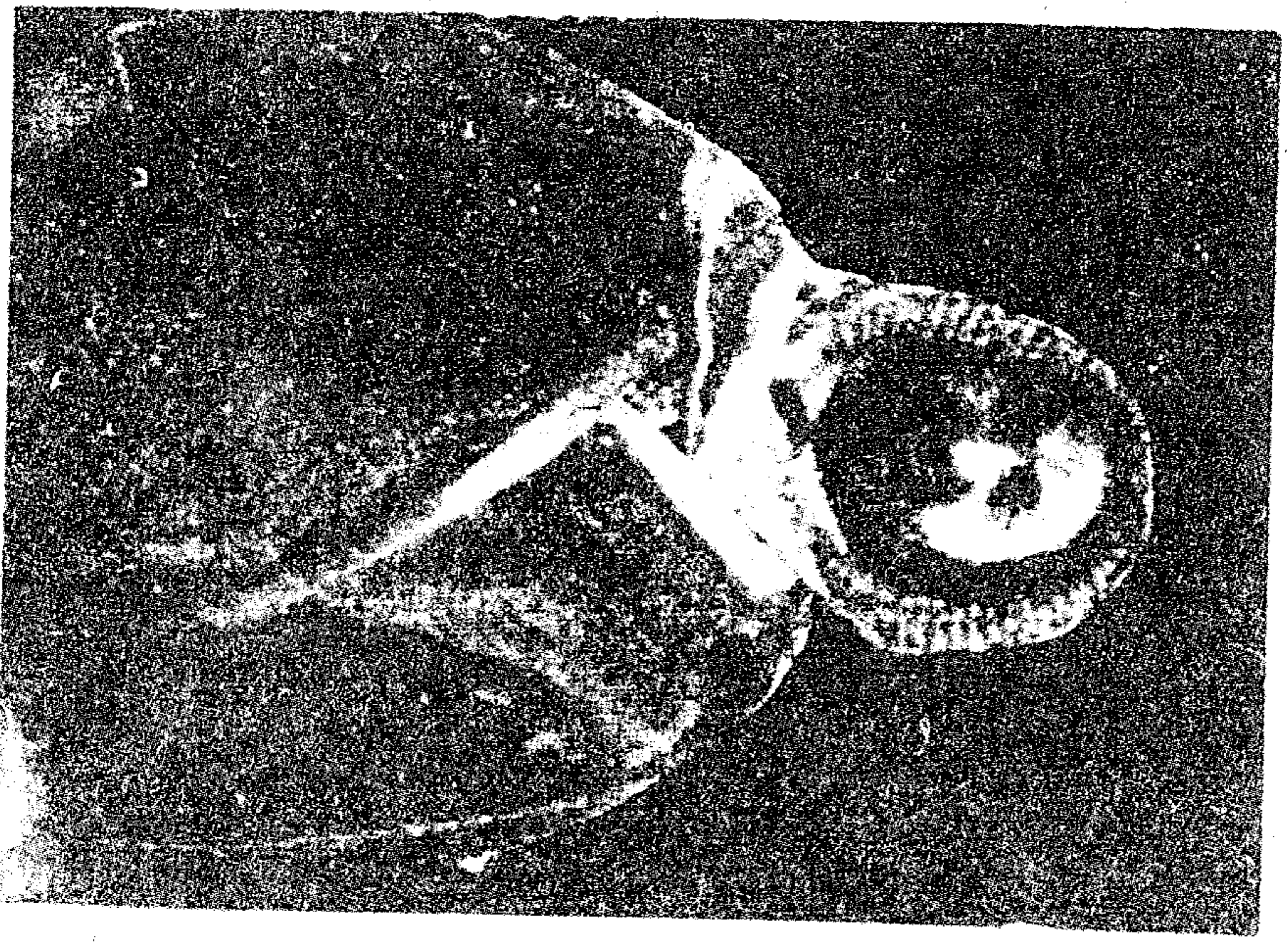


صباح احمد انظار الصباح (١٠)





(١٣) الشيخ صالح باش اعيان متصرف لواء العمارة



(١٢) الشيخ غنيم بن البنيان شيخ قبائل بني لام

السيد هادي المذكور تصل تلك الرسائل والاخبار الى خليل باشا القائد
العثماني العام ووالي بغداد). فورد كتاب من الحاكم السياسي البريطاني
في البصرة، الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت يطلب فيه الاستيضاح
من الشيخ سالم، عن مدى صحة هذه الاخبار. فأجابه الشيخ سالم، بكتاب
يستبعد فيه وقوع مثل هذا الامر من السيدين المذكورين، ويطلب من
المعتمد السياسي الاجتماع بهما شخصياً، والتحقيق معهما ليتضح له كذب
ذلك الخبر. وهذا نص كتابه المذكور.

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرتل. ار. اي. ايه
هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً
بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابکم المؤرخ ٣٠ ربيع اولي ١٣٣٦ وبه امرتم ان الحكومة اخبرتكم
عن جواب شخص معلوم كان بالكويت من مدة ثلاثة اشهر يزعم ان السيد
مهدي وملالي الكويت والسيد عيسى العلوي يخطبون في تشجيع العدو
وتشويش افكار المسلمين ضد الحكومة البريطانية وعندهم سواعي خصوصية
بينهم وبين الاتراك وهؤلاء السواعي يوصلون المكاتب الى وكيلم سيد
هادي المغيطي في الشناقية ويجيبون جوابين من خليل باشا والشخص المخبر
قد كشف على خطوط السادة المذكورين وسعادتكم تامرون ان نحقق على
هذه المسئلة فيا محب السادة المار ذكرهم موجودين ولا سمعنا عنهم كذا
اخبار مقابرة لمراطي الحكومة. ولكن حسب امرکم تجري التحقيق اللازمة
ونود ان تجري بحضور سعادتكم نرجو تعيينون الوقه اليقتض حضورهم
والمحل لكي تجري ايجاب امرکم ونحن ممنونين. هذا ما لزم ودمتم محروسين.
في ١ جماد اول ١٣٣٦ »

وفي يوم ٣ جماد الاولى ١٣٣٦ هـ . ١٤ شباط ١٩١٨ م ، اجتمع المعتمد السياسي البريطاني في الكويت بالسيد المذكورين ، بحضور الشيخ سالم في قصر السيف ، واجرى معهما التحقيق فلم يثبت لديه ما يدينهما به فاعتذر اليهما ، وصرفهما باكرام ، وكتب الى الحاكم السياسي البريطاني بالبصرة ، ينفي عنهما تلك التهم .

تبليغ الشيخ سالم ببيان علماء مكة

طلب الملك حسين ، من بعض علماء مكة المكرمة وخطبائها ، ان يحنوا العرب والاسلام في خطبهم الديرية ، على المناداة بالوحدة والاتحاد وجمع الكلمة ، لاسترجاع حقوقهم من ايدي الغاصبين (اعضاء حزب الاتحاد والترقي من الاتراك) . فأثار هذا الطلب انتباه اولئك العلماء والخطباء ، واهتموا به اهتماماً زائداً . فأصدروا بياناً الى العالم الاسلامي والعربي يكشفون فيه مظالم الاتحاديين ، ويدعون للتآزر وجمع الكلمة ، والحث على التمسك بأهداب الدين الحنيف ، والوحدة العربية ، والابتعاد عن السماع للدعايات المضرة ، التي لا طائل تحتها ، سوى تفريق الكلمة ، وتمزيق وحدة صفوف الاسلام والعرب . فاتخذت الحكومة البريطانية ذلك البيان ، ذريعة بيدها لتضمن حياد العرب والاسلام ، فسعت لنشره على الفور ، وارسلت منه نسخاً الى معتمدها السياسي في الكويت ، طالبة منه نشر ذلك البيان فيها بواسطة الشيخ سالم . فكتب المعتمد السياسي المذكور كتاباً الى الشيخ سالم ، يطلب توزيع ذلك البيان فلي الشيخ سالم الطلب واجاب المعتمد بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم المحب العزيز بي . جي . لاك بولتكمل اجنت
الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام بقاءه .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بغير وسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ١٤ رجب ١٣٣٦ ونمره ١٤١ ومرسولكم اوراق خطاب من علماء مكة المكرمة الى العالم الاسلامي اشرفنا عليهم وشكرنا لطفكم هذا ما لزم ودمتم محروسين في ١٦ رجب ١٣٣٦ .

اهتمام الشيخ سالم في مكافحة الدعاية

بعد معركة (سلمان باك) الثانية ، تقدمت القوات البريطانية بقيادة السر ستانلي مود ، نحو بغداد ، فم لها فتحها بتاريخ ١٧ جمادي الاول ١٣٣٥ هـ . ١١ مارت ١٩١٧ م ، عندئذ تشتت الجيوش التركية ، وانحلت انحلالاً كبيراً ، الا انها لم تلق السلاح نهائياً ، بل استمرت تحارب في المؤخرة ، وتوقع بالقوات البريطانية الزاحفة ، بعض الحسائر ، وتحرز بعض الانتصارات ولكنها انتصارات لم تؤمل منها استعادة مكانتها السابقة في العراق ، لان قواتها كانت موزعة الى جبهات متعددة ، لا تدري من اية جهة منها يداهمها الخطر .

جبهة خانقين

بعد ان احتلت القوات البريطانية بغداد ، وجهت قسماً من جيشها نحو خانقين ، لمطاردة الفيلق الثالث عشر التركي المرابط هناك . وبتاريخ ٢٤ جمادي الاول ١٣٣٥ هـ . ١٧ مارت ١٩١٧ م ، احتل الجيش البريطاني الزاحف مدينة بعقوبة ، ثم واصل زحفه على مدينة شهربان ، فم له احتلالها بتاريخ ٢٩ جمادي الاول ٢٢ مارت .

وكانت الفرقة السادسة ، من الفيلق الثالث عشر التركية ، قد زحفت من شمال مدينة خانقين ، فوصلت الى جبل حميرين (القريب من شهربان) فاصطدمت مع الجيش البريطاني بتاريخ ١ جمادي الثاني ، ٢٥ مارت ، في معركة عرفت بمعركة (حماية) انسحبت على اثرها الجيوش البريطانية

بعد ان تكبدت خسائر جسيمة ثم عبرت تلك الفرقة بعد هذا الانتصار نهر ديبالي ووقفت امام الجيش البريطاني المنسحب الى منطقة (دلتاوة بينجة) وبهذا تم للفرقة السادسة التركية احتلال المنطقة الواسعة ، الواقعة بين جبل حميرين ونهر ديبالي .

وفي شهر جمادي الثاني ١٣٣٥ هجري نيسان ١٩١٧ م ، قام الجيش البريطاني بمحاولات لارهاب الفرقة التركية ، فدار قتال بين الطرفين ولكن بدون نتيجة .

جبهة سامراء

اما الفيلق الثاني عشر التركي ، الذي انسحب الى جهة سامراء ، ليلة سقوط بغداد ، ففي ١٩ جمادي الاولى ١٣٣٥ هـ . ١٢ مارت ، لاحفته القوات البريطانية ، فاصطدم معها بمعركة عنيفة بتاريخ ٢ جمادي الثاني ٢٥ مارت ، لغرض التخفيف عن الفرقة السادسة من الفيلق الثالث عشر ، التي كانت لا تزال مشتبكة مع الجيش البريطاني في ساحة جبل حميرين . وبتاريخ ٦ جمادي الثاني ٢٩ مارت ، تقدم القائد التركي المدعو كاظم قره بك ، بفرقته ، بعد ان امن جبهة سامراء فهاجم القوات البريطانية في محل يدعى (السندية) ، الواقع بالقرب من سامراء ، ولكن القوات البريطانية صدته فانسحب الى نهر العظيم ، وفي ٢٦ جمادي الثاني ١٨ نيسان اشتبكت القوات البريطانية بالفيلق العثماني في العظيم ، فانسحب من امامها الى سامراء ، فلاحفته القوات البريطانية ، واشتبكت معه في عدة معارك في خرائب (الدهوية) ، الواقعة بالقرب من سامراء ، وفي ٨ رجب ١٣٣٥ هـ . ٢٩ نيسان ١٩١٧ م ، اضطر الفيلق الثالث عشر الى الانسحاب من سامراء ، الى الشمال ، بعد ان كبد القوات البريطانية كثيراً من الخسائر .

الشيخ سالم يتنصل ويتخضع

وفي اثناء ذلك ، انتشرت اخبار ودعايات قوية في بغداد والبصرة ، تجسم الحسائر البريطانية ، وتهول موقف قواتها ، وتقلل من كفاحها ، وقد تسربت هذه الاخبار الى الكويت ، فغاضت الشيخ سالم كثيراً ، فاضطر الى مقابلة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، بتاريخ ٢٤ رجب ١٣٣٦ هـ . ٣ مايس ١٩١٨ م . وتداول معه بالامور التي تتعلق بمكافحة هذه الدعاية المنتشرة ضد الحكومة البريطانية في الكويت واطهر للمعتمد المذكور ، ان القيام بمثل هذه الدعاية ، امر لا يرتضيه ، وانه مخالف لمبوله ، وقائم دون رضاه ، وانه موال للحكومة البريطانية مهما كانت النتائج ولا يريد لها الا الخير والصلاح . فأخبره المعتمد ، انه سيرفع بذلك تقريراً رسمياً عن طريق البرق . فوافق الشيخ سالم على ذلك ، وأبرقت برقية الى بغداد ، بواسطة دار الاعتماد البريطانية في الكويت ، بتاريخ ذلك اليوم وبحضور الشيخ سالم بالمعنى الآتي :

« ان الشيخ سالم منذ توليه زمام الحكم في الكويت ، ساهر على خدمة الحكومة البريطانية ، وذائد عن مصالحها ، بكل جد واخلاص ، ولا سيما مكافحة الدعايات المشينة . ولكن بالرغم من سهره ومراقبته ، فان بعض المفرضين تعمدوا نشر بعض اخبار ملفقة ، ضد الحكومة البريطانية في الكويت ، وانه دائب في البحث عن اولئك ومتتبع التفتيش عنهم ، فاذا ما ظفر بهم لا يتوقف عن انزال اشد العقوبات بحقهم » .

بيان بريطاني رسمي لمنع ترويج الدعايات

وفي بداية شهر رمضان ١٣٣٦ هـ ، اواسط شهر مايس ١٩١٨ م ، انتشرت الاخبار مرة ثانية ، ودارت اشاعات قوية مفادها ، ان الجيوش البريطانية في العراق ، قد منيت بنحسائر فادحة وان الحكومة البريطانية

سوف يتخلى عنها حلفائها ، وان قواتها في طريقها الى الانسحاب والعودة الى بغداد . فتوسعت هذه الاخبار ، وراجت في الاطراف ، فاضطرت القيادة العامة البريطانية في العراق ، لاصدار بيان رسمي ، في اوائل رمضان واسط مایس مكذبة تلك الاخبار ، داعية فيه الناس الى تجنب السماع لمثل ذلك مهددة بانزال العقاب بناشري ومروجي مثل تلك الدعايات الكاذبة التي لا طائل تحتها غير البلبلة والنفاق .

وقد ارسلت عدة نسخ من ذلك البيان الى معتمدها السياسي في الكويت ، لغرض ابلاغ الكويتيين بمضمونه ، فكتب المعتمد السياسي كتاباً الى الشيخ سالم ، وشفع به كمية من ذلك البيان ، طالباً منه توزيعه على الكويتيين . وكان الشيخ سالم يومئذ ، خارج مدينة الكويت ، وكان ينوب عنه ابن اخيه احمد الجابر فلي احمد الجابر الطلب ، وكتب الى المعتمد الكتاب الآتي :

« من احمد الجابر الصباح

الى حضرة حميد الشيم الافخم المحب قبطن بي . جي . لاک بوليتکل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية دام بقاءه .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخیر وسرور . بيد الوداد اخذة كتابکم المورخ ٧ رمضان ١٣٣٦ ، ٢٧ جون ١٩١٨ نمرة ١٩٢ وما ذکرتم صار عند المحب معلوم مطلوب سعادتکم اننا نخر التجار وغيرهم منجهة النسخة الصادرة في العراق من قائد العام لا يعملون افادة او تحريکة کاذبة الذي تشوش الافکار والخوف . حالاً اعطينا التنبهة اللازمة الى التجار وغيرهم عن هلخصوص واجابو لامر الحكومة بالمنونية . هذا ما لزم ودتم محروسين . في ١٠ رمضان ١٣٣٦ .

اعلان الشيخ سالم الرسمي بولائه للحكومة البريطانية

لما عاد الشيخ سالم الى الكويت ، ذهب توطاً الى مقابلة المعتمد السياسي ، البريطاني فيها ، ليكتشف منه جلية الامر . واخذ التعليمات بما يجب اجراؤه من الاعمال السريعة الصارمة الحاسمة ، لمكافحة تلك الدعايات ، وبما يجب اتخاذه لتبرئة ساحته ، تجاه الحكومة البريطانية ، فوعده المعتمد المذكور بأنه سيقوم بارسال برقية الى بغداد ، يظهر فيها ميول الشيخ سالم وتفانيه في سبيل خدمة الحكومة البريطانية . وبالفعل ابرق المعتمد تلك البرقية فأجابته بغداد على برقيته ، ببرقية تقول فيها ، بانها واثقة كل الثقة من خدمات الشيخ سالم ، وليس لها ادنى شك في نواياه ، وانها ايضاً آخذة بعين الاعتبار ما جاء بتقريره المرفوع بالبرقية المؤرخة ٢٤ رجب ١٣٣٦ هـ مايس ١٩١٨ . فكتب المعتمد السياسي عند تسلمه هذه البرقية ، كتاباً رسمياً الى الشيخ سالم بتاريخ ٢٤ رمضان ٣ تموز ، يخبره بمضمون تلك البرقية ، فسر الشيخ سالم بالنبا غاية السرور ، وبادر حالاً الى اصدار الاعلان الآتي :

« اعلان الى العموم »

ليكون معلوماً لدى العموم من حضر ومن بدو اني صديق الحكومة البريطانية العظمى في جميع الاحوال فالذي يعمل ضد الدولة من قول وعمل او ينفا من البلد ومن حدودها فمن انذر فقد اعذر والسلام في ٢٥ رمضان ١٣٣٦ هـ .

وبعد اصلاار هذا الاعلان ، كتب الشيخ سالم جواباً لكتاب المعتمد السياسي المار الذكر الكتاب الآتي يؤكد فيه ولاءه للحكومة البريطانية ، ويظهر استعداداه للقيام بجميع الخدمات ، التي تطلبها منه ، بدون مراعاة او مجاملة احد .

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز قبطن بي . جي .
لاك بولتكمل اجنة الدولت البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسثوال عن عزيز خاطرکم دتم بخير وسرور . بيد الخلووص
تناولة رقيمکم المورخ ٢٤ رمضان ١٣٣٦ و ٤ جولای ١٩١٨ م . فتلوته
مسروراً حيث انبأنا بتوجهات الحكومة البريطانية العظمى وتمرحبها بقبول
تقريرنا المتقدم الى سعادتکم بتاريخ ٢٤ رجب ١٣٣٦ و ٤ مي ١٩١٨ .

فاني المخلص مستعد لادا حقوق الصداقة القديمة المنعقدة بين والدنا
المرحوم وبين الحكومة البريطانية العظمى وثابت لدينا بأن مصالحنا وسعادة
بلادنا كانت بصداقة الحكومة البريطانية بالماضي والمستقبل واني التمس
من الحكومة دوام هذه الصداقة وان تشملنا بأنظارها العالية فانشاء الله اننا
نرقى اسم بيتنا وبلادنا كما كان بالماضي في زمن والدنا المرحوم بدوام
توجهات الحكومة واني مجتهداً وباذل العناية التامة لمحافظة الصداقة وبكلما
يؤيد رضا الحكومة بالقول والعمل وبمنع كل اعمال تصدر ضد الحكومة
من دون مراعاة لكل شخص كان في الكويت وحدودها وعاملين الاحتياطات
اللازمة لمنع خروج الاموال الى اعداء الحكومة البريطانية وارجو من فضل
الحكومة دوام التفاتها علينا وعدم قبول تبليغات الحاسدين من دون برهان
واني معتمد امر الحكومة بالمشاورة مع حضرة البولتكمل اجنت بالكويت
او وكلائه .

منجهة الاغراض التي تحتاج اليها فالامل انشاء الله اننا نكون كاسبين
رضاء الحكومة بالخدمة الخالصة قولاً وفعلاً . وعلى كل حال شاكرين
فضل الحكومة سابقاً ولاحقاً .

هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٢٧ رمضان ١٣٣٦ « .

شكر الشيخ سالم الى الكولنيل هملتن

في اوائل شهر جمادى الثاني ١٣٣٦ هـ . اواخر شهر مارت ١٩١٨ م ،
ترك الكولنيل هملتن (المعتمد السياسي البريطاني في الكويت) الكويت ،
قاصداً لندن ، واحيلت امور دار الاعتماد ، لعهدة الكبتن بي . جي .
لاخ ، وكان سفر الكولنيل هملتن عن طريق الهند . فزار بطريقه السر
هملتن (السكرتير لامور الخارجية في حكومة الهند) ، وبحث معه حالة
الكويت ، وما تحتاجه من الاصلاحات . وطلب منه مساعدتها ، فأوعده
السر هملتن بذلك ، ولما وصل الكولنيل هملتن الى لندن بتاريخ ٢٥ رمضان
١٣٣٦ هـ . ٥ أيار ١٩١٨ م . كتب الى الشيخ سالم كتاباً بتاريخ ٢٨ رمضان
٧ أيار يخبره بما جرى له من الحديث مع السر هملتن ، وارسله اليه بواسطة
دار الاعتماد في الكويت . فأجابه الشيخ سالم بكتاب يشكره فيه على ذلك
الاهتمام ، وهو كما يأتي :

« حضرة صاحب السعادة المحب الودود الافخم كرتل ار . اي . هملتن
المحترم دام مجده بنجر

غب اهداء السلام الجزيل والثناء الكثير لطلعتكم البهية وخلقكم المرضية
وعن محبكم لله الحمد في حال الصحة والسرور .

بينما نحن في غاية الاضطراب في تأخير رسائلكم ونتذاكر اوصاف
صفاتكم الجميلة اذ ورد وارد السرور علينا واوصل كتابكم العزيز الينا
بواسطة محب الجميع قبطن بي . جي . لاك فتلقيناه بكل فرح وسرور حيث
اعرب عن بشرى سلامتكم الغالية ووصولكم الى برابري انكلترا سالماً
مسروراً في ١١ م . بعد سياحتكم على طريق الهند ومصر وفرنسا
فحصله المحضوضية بتلك الالفاظ المرطية وما به اشرتم من المحافظة على
المودة القديمة والاشواق المستديمة فهذا هو عند محبكم بدليل القلب فنحن
كذلك لم نزل نرعى المودة بالبعد والقرب ومن عهد الاجتماع الى الآن لم

نزل نذكره ونشكر لطافة انسكم وحسن سجايكم وما ننسى محبتكم
على الدوام ونومل استقامتنا في الحاضر العزيز . فاني اشكركم شكراً جزيل
عما ابدىتموه نحو مخلصكم وشعوب الكويت عند مشاهدتكم جلاله السير
هملتن سكرتير الخارجية لحكومة الهند فاني المخلص على ما تعهدون محافظ
على اداء حقوق الصداقة والاخلاص الحقيقي نحو الدولة البريطانية العظمى
وانشاء الله تعالى انا نكون كاسبين رضاء الدولة البريطانية بالخدمة الصادقة
فحقيقته يا محب انا مع جميع اولادنا وعائلة الصباح خصوصاً واهل الكويت
عموماً صرنا في غاية الفرح والسرور لما ورد الينا كتابكم العزيز وتفصيلاتكم
عن حسن حالة الجيوش البريطانية المنصورة وحلفائهم وما شاهدتم من حسن
الحالة في مصر وفرنسا وفي جميع ممالك الدولة البريطانية فنسئله تعالى ان
يجعل التوفيق والنصر حليف الجيوش البريطانية و متحديهم واصدقائهم وبأمان
واطمئنان دايماً وعدوهم انشاء الله في ضيق وما يفلحون حيث مقاصدهم
سيئة فاني اشكر الله تعالى على جمع شملكم مع عائلتكم الكريمة فهذه نعمة
جزيلة ووقت سعيد الذي شاهدتم فيه العائلة بصحة جيدة والحق لهم اذا هم
يطلبون ابقاكم عندهم حيث فارقتهم مدة طويلة ولكن خدمة الدولة اقدم
وافضل ونحن على الدوام نتمنا مجيئكم عندنا ولا يزال شخصكم نصب
عيننا فانشاء الله نتوفق بمشاهدتكم فارجو من فضلكم دوام رسائلكم تبشرنا
عن صحتكم العزيزة وصحة العائلة الكريمة وندعو الله لكم جميعاً بالخير
والسرور .

وبالختام نقدم الادعية الخيرية لحضرتكم السامية ونرجو دوام تعطفاتكم
ودمتم موفقين .

في ١٥ شوال ١٣٣٦ هـ . ٢٥ جولاي ١٩١٨ .

محبتكم المخلص
حاكم الكويت
سالم المبارك الصباح

سفر احمد الجابر الى مكة المكرمة

اراد الشيخ سالم ان يوطد علاقته مع الملك حسين ، فاعز الى ابن اخيه احمد الجابر بالذهاب الى مكة المكرمة ، لاداء فريضة الحج ، واطهار ولائهم الى الملك حسين .

وفي نهاية شهر شوال عام ١٣٣٦ هـ . ٧ آب ١٩١٨ م . غادر احمد الجابر الكويت قاصداً مكة المكرمة عن طريق نجد ، وقد رافقته قافلة من حجاج الكويت ، يبلغ عددها خمسمائة حاجاً ، وكان الشيخ سالم قد كتب كتاباً الى الملك حسين ، وأرفق به بعض الهدايا وارسله معه ، لغرض اظهار الولاء وهذا هو نص ذلك الكتاب مع الملحق : -

« بسم الله

قدوة الاكابر العظام ومنبع السيادة والعرفان فرع الشجرة الطاهرة الهاشمية ذو الحسب الباهر والنسب الفاخر صاحب الدولة والسيادة الملك المعظم سيدنا وسيد الجميع الشريف حسين بن المرحوم الشريف علي المفخم دامت شوكته ولا زالة انوار سيادته طالعة واضواء مجده لامعة .

بعد اهداء السلام التام وتقديم واجبات الاحترام لسيادتكم الطاهرة الرضية لا زالت محروسة بعناية باري البرية . وعن رهين لطفكم من فضل الله ثم ببركة توجهاكم السامية في خير وسرور مشغولاً بتشيع ثناءكم لاهجاً يجزى فضلكم باسماً اكف الضراعة الى الله تعالى ان يؤيد سيادتكم الطاهرة بالنصر المبين ويمدكم بامداداته الوفية . هذا ولمناسبة حلول موسم الحج الأكبر حسب العادة الجارة عمدنا محسوبنا خادكم عبد العزيز الحسن برفقته ولد احمد بن جابر المبارك الصباح ليقوم بالواجب لخدمة الحجاج الكرام ومحافظتهم فيما يقتضي تحت انصار سيادتكم العلية المحروسة بالطفاه الحفية ملتصقاً شمول انظار دولتكم الفخيمة لا زلتم حصناً حصيناً

للغرب خصوصاً وللإسلام عموماً . هذا واني من المخلصين الصادقين اليكم
والمحسوبين على دولتكم وقد اتخذتكم هذه العريضة اجمل وسيلة لاستجلاب
عواطفكم الجلية راجياً دوام توجهاتكم ولحضي بعين عنايتكم ورضاكم .
نهدي جزيل السلام والاحترام لحضرة السادة الفخام انجالكم الكرام
ومنا كافة الاولاد يقبلون ايديكم الشريفة ولا زلتهم موقنين بالنصر المين آمين .

في ٣٠ شوال ١٣٣٦
محسوبكم
سالم المبارك الصباح «

ملحق

« مولاي متعنا الله بدوام وجودكم

تجاسرنا بتقديم شيء زهيد صحبة خادمكم ولدنا احمد الجابر لاجل
البركة مسباح لؤلؤ واربع ركائب منهم ذلولين (سمحة وفرحة) وبكرتين
عمانيات (مرعيد وشميرنج) نلتمس من لطفكم تتكرمون بقبولهم ولكم
مزيد الفضل سيدي » .

الشيخ سالم يطلب التموين الى الكويت ويؤكد خضوعه لبريطانيا

ان الكويت تستورد جميع احتياجاتها من الاطعمة ، وغيرها من الخارج ،
فاذا تعكرت طرق المواصلات البحرية او البرية ، قلت فيها الاطعمة والمواد
الضرورية . وقد حدث ذلك فعلاً في اواخر عام ١٣٣٦ هـ . ١٩١٨ م ،
فاشتكى التجار الكويتيون الحال الى الشيخ سالم ، وطلبوا اليه معالجة هذه
المشكلة بواسطة الحكومة البريطانية ، فقابل الشيخ سالم المعتمد السياسي
البريطاني في الكويت . وتداول معه في الأمر ورسم الخطط لتأمين حاجة
الكويت من المواد اللازمة . فوعده المعتمد بأنه سيرفع الامر الى حكومته .
وفي ١٠ شوال ١٣٣٦ هـ . ٣٠ تموز ١٩١٨ م . وردت موافقة الحكومة

البريطانية على السماح بارسال الاطعمة الى الكويت ، مقابل ان يقدم التجار كفالات إلى المعتمد السياسي البريطاني يتعهدون فيها بعدم تهريب الاطعمة الى خارج الكويت ، وفي اليوم الذي يلي وصول تلك الرسالة ، كتب المعتمد السياسي البريطاني الى الشيخ سالم كتاباً رسمياً تحت رقم ٢٢٠ ، يشرح له فيه الامر ويطلب منه شرح الكيفية الى التجار الكويتيين . ولما قام الشيخ سالم بعرض القضية على التجار ، وبين لهم ما تطلبه الحكومة البريطانية من ربطهم بالكفالات ، اعترضوا على ذلك مبينين صعوبة الامر ، فكتب الشيخ سالم كتاباً الى المعتمد السياسي ، يبين له ما ابداه التجار من الاعتراض على القبول بتقديم الكفالات مستعظفاً الحكومة البريطانية هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح

الى حضرة حميد الشيم الافخم المحب العزيز بي . جي . لاك . بولتكمل
اجنة الدول البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .
بعد السلام والسثول عن خاطركم العزيز دتم بنخير وسرور يد الوداد
اخذة كتابكم المؤرخ ٢١ شوال ونمرة ٢٢٠ وما ابدتم فيه صار عند محكم
معلوم منخصوص الارزاق التي قدرتموها لاجل الكويت وعشائرها شهرياً
من عيش قهوة . شكر ، جاهي ، طحين ، فلفل فهذا التقدير بالوقت الحاضر
يمكن فيه كفاية واما التفصيلات التي ينتموها لاجل التجارة اللازمة مثل
البلادين النجدية التي هي تحت حكم صديق الجميع اخينا الشيخ عبدالعزيز
السعود والى البصرة والبنادر الرسمية التي تحة يد الحكومة البريطانية العظمى
فاني يا محكم قد بينت لي جميع التجار التفصيلات المقتضية بحسب فكر
سعادتكم والى يوم تاريخه ما اخذنا من التجار نتيجة في طلب اموال والسبب
هم يزعمون بأن تقديم الكفالة بالكويت يصير فيها اشكالات كثيرة حيث
في وقت مشرى الاموال من الهند لا بد يصير اختلافات كلية فلهدا توقفون
وسعادتكم تعرفون حال التجارة اذا ما تكون حرة تتعسر كما تشاهدون

الآن وتجارة الكويت لحقها ضرر كثير ونحن كذلك ورجائنا من -
صاحبة العدالة والمرحمة بان تحافض على اسمنا وشرفنا وتراعي
بكل معنى واني معتقد بان حكومتي الفخيمة واثقة بخلوصي ومعتبرة
التي قدمتها بواسطة سعادتكم بتحريراتي المؤرخة ٢٣ رجب
و ٢٧ رمضان ١٣٣٦ واني انشاء الله محافض على اداء حقوق ا
والخلوص قولاً وفعلاً والتمس من حكومتي العادلة امعان النظر و
وتتعطف علينا بمعاملة الاصدقاء المخلصين المستظلين تحت ظل عدلها
وانشاء الله تعالى اننا ما نكون محرومين من فيض احسانها وشمول
فاني ارجو من لطفكم اذا امكن تعملون وسيلة لحل مشكلة التجارة
حرة كلعادة القديمة ومهما يصل الكويت من الاموال في المراكب
الحشب^٢ انا متعهد فيه وكل التجار الذي يصل لهم اموال هم
يعملون صوافي معتبره في تصريف اموالهم وما يخرج من الكويت
الا لاجل البلادين التي هي تحت سياسة الحكومة البريطانية برأ وبء
كفایل معتبره بحسب ارادتكم والى العشائر الذين هم تحت ظل ا
البريطانية خاصة الذين يحصل لهم اجازة من حضرتكم فأرجو الافادة
عن هالخصوص وسلفاً نشكر ودمتم محروسين .
في ٥ ذي القعدة ١٣٣٦ .

إعفاء تمور الصباح من الرسوم المكمركية

كانت التمور والاحطاب التي تصدر من الفاو^٣ الى الكويت
الاملاك العائدة لآل الصباح لغرض استعمالهم الشخصي معفية من الرسوم الك

(١) يشير الى برقية المتمد السياسي المؤرخة ٢٤ رجب وان ٢٣ رجب جاء غلطاً

(٢) الحشب يقصد السفن الشراعية .

(٣) الفار ناحية من نواحي العراق بالبصرة وتقع على شط العرب وهي آخر حدود ا

الجنوب وان اكثر بساتين النخيل فيها تعود ملكيتها لآل الصباح امراء الكويت .

ثم رأت دوائر المالية في البصرة عدم وجود مبرر لاعفائها ، فأخذت تستوفي عنها الرسوم اللازمة ، اسوة ببقية التمور المصدرة . فلما بلغ الشيخ سالم ذلك ، قدم احتجاجاً لدى دوائر المالية بالبصرة ، ولكن دوائر المالية اهملت النظر في الاحتجاج ، عندئذ طلب من المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، ان يتوسط في هذا الامر . فابرق المعتمد السياسي السياسي الى النائب الملكي العام بالبصرة ، يشرح له تلك القضية وكتب كتاباً الى الشيخ سالم تحت رقم ٢٤٩ وتاريخ ٩ ذي القعدة ١٣٣٦ هـ . ٢٩ تموز ١٩١٨ م . يغلمه بذلك ، فأجابه الشيخ سالم بكتاب يشكر له سعيه هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز قبطن بي . جي .
لاك بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتمم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ٩ ذي القعدة ١٣٣٦ نمرة ٢٤٩ وبه ذكرتہ انه كتبتم الى نائب الملكي العام بالبصرة في ٢٩ جولاي ١٩١٨ ٢١ شوال ١٣٣٦ عن الابلام التي تجلب لنا حطب وتمر من املاکنا الخاصة حسب العادة القديمة وانکم طلبتم من سعادت المومی اليه الجواب تلغرافياً عن ر هذه المسئلة اني اشکر حسياتکم الصميمة وانشاء الله تعالى تصلکم النتيجة السارة .
وسلفاً نشکرکم ودتمم . في ١٠ ذي القعدة ١٣٣٦ هـ .

وفي تاريخ ٢٠ ذي القعدة ١٣٣٦ هـ . ٢٧ آب ١٩١٨ ، وردت برقية الى المعتمد ، من نائب الحاكم الملكي بالبصرة يخبره فيها ، بأن تمور الصباح قد صدر فيها امر يتضمن اعفائها من الرسوم الكمركية وذلك بتاريخ شهر ذي القعدة ١٣٣٥ هـ . ايلول ١٩١٧ وان دفع عنها رسوم بعد هذا التاريخ سيعاد الى الشيخ سالم ، فكتب المعتمد السياسي كتاباً الى الشيخ سالم بتاريخ

٢٠ ذي القعدة ٢٧ آب يخبره بذلك . فأجابه الشيخ سالم بكتاب يشكره
على اهتمامه بهذا الامر ، ويطلب منه ابلاغ شكره الى نائب الحاكم العام
بالبصرة وهذا نص الكتاب المذكور .

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز قبطن بي . جي .
لاك بولتكل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً .
بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ٢٨ اوكست ١٩١٨ وبه ذكرتم ان نائب الحاكم الملكي
العام بالبصرة اخبر سعادتكم تلغرافياً بخصوص الرسومة الذي اخذوها
بواسطة اعضاء الكمر ك بالفاو على محصول البساتين الراجعة لنا ان الحاكم
الملكى العام بالعراق قد خصم هذه المسئلة في شهر سبتمبر ١٩١٧ الموافق
شهر ذي القعدة ١٣٣٥ وامر ان لا يؤخذ رسومة منهم ويرجعونها حسب
الامر . انى اشكر صنيعكم وارجوكم تعرضون خلوصي وتشكراتي الصميمية
لجلاله الحاكم الملكي العام ايده الله بالعز والتوفيق . هذا ما لزم بيانه لسعادتكم
ودتم محروسين في ٢١ ذي القعدة ١٣٣٦ » .

ايقاد سلمان الحمود الصباح الى الفاو

كانت العادة المتبعة لدى شيوخ الكويت ، عند اقتراب وقت نضج التمور ،
ان يسافر الشيخ بنفسه ، او نائبه ، ليشرف على « تضمين » الثمار الى
الفلاحين في مقاطعة الفاو .

وفي عام ١٣٣٦ هـ . ١٩١٨ م ، صدت الشيخ سالم بعض المهام عن الذهاب
الى الفاو ، وكان ابن اخيه احمد الجابر مسافراً الى مكة المكرمة ، فأوفد
ابن عم له يدعى سلمان الحمود ، ليقوم بتلك المهمة ، وارسل معه كتاباً

الى مدير ناحية الفاو كالاتي :

« جناب حضرة الاجل الافخم محبنا العزيز مدير ناحية الفاو مستر
تام المحترم دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم لا يخفى على جنابکم کنا عازمين
هذه الايام نتوجه لطرفکم حسب العادة لاجل مباشرة تضمين املاکنا
وبالفرصة نزورکم ولكن ما حصلت فرصة كذلك بالوقت نفسه صار بعض
اللازم واوجب تأخيرنا وقد عمدنا اخينا سلمان ابن حمود الصباح لكي
يقابل الفلح بخصوص الضمان واوصيناه يزور جنابکم بالنيابة عنا نوتمل
انشاء الله يشاهدکم في خير وسرور ويعود شاكر صنيعکم . هذا ما لزم
ودتم محروسين . في ١٩ ذي القعدة ١٣٣٦ . »

إبعاد يوسف المنيس عن الكويت

ظن الشيخ سالم ان مجرد نشر الاعلان ، الذي صرح فيه بصداقته للحكومة
البريطانية ، سيكون من اهم الاسباب التي تهدىء الأحوال ، وتكف
الدعايات غير المستحسنة ، في نظر الحكومة البريطانية . غير ان نشر ذلك
الاعلان ، لم يكف الأفواه ، ولم يوقف الناس عن نشر الدعايات . وبعد
التحقيق اعتقدت الدوائر البريطانية في البصرة ، ان يوسف بن محمد المنيس
(الدويري) ، هو من اعظم المروجين لتلك الدعايات المضرة بمصالحها ،
وانه من اشد اعدائها في الكويت .

فابرق السر برسي كوكس برقية الى المعتمد السياسي البريطاني في
الكويت . ليبلغ الشيخ سالم ، بموقف يوسف المنيس العدائي من الحكومة
البريطانية . ويأمره بابعاده حالاً عن الكويت الى الهند .

(١) ويدعى أيضاً يوسف الدويري .

فدعى المعتمد الشيخ سالم الى دار الاعتماد ، وابلغه ما امر به السر
بزسي كوكس ، وطلب منه العمل بموجبه سريعاً . فحاول الشيخ سالم
الدفاع عن يوسف المذكور ، ولكن دفاعه لم يجد نفعاً ، فوعد بتنفيذ
الأمر . ولما انتهت تلك الزيارة ، عاد الشيخ سالم الى محله ، ودعى اليه
يوسف المنيس ، وابلغه ما امرت به الحكومة البريطانية ، بشأن ابعاده
عن الكويت الى الهند . فالتمس يوسف المذكور من الشيخ سالم ، ان يتشفع
في امر ابعاده الى اية جهة اخرى عدا الهند ، فوافق الشيخ سالم على التشفع ،
وكتب الى المعتمد السياسي البريطاني الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الافخم المحب العزيز قبطن بي . جي . لاك
بولتكل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دمتم بخير وسرور لا يخفى على سعادتکم
منطرف يوسف ابن محمد المنيس كما بينته لحضرتکم بلامس عند ما كنته
في محلكم اني ما اراعي اي شخص كان حتى لو هو ابني الذي هو يتبين
في مخالفة سياسة الحكومة البريطانية الفخيمة فعلا موجب الكلام الذي صار
بيننا وبين سعادتکم حسب مطلبکم احضرة يوسف المزبور وبينه له كلامکم
بخصوص سفره من الكويت واجاب انا سامع ومطيع لامرکما بأي حال لكن
ما هو قصورى الثابة على الذي اجازى بالنفي عن وطني وعائلي وشأن
اهل العدل والانصاف يعتنون كل العناية في تدقيق حقيقة هكذا مسائل ضرورية
وردع اهل الغاية . جاوبته انه ما عليك بينة ونحن نخصك ونعرف سيرتك
ونشهد عند جميع رجال الدولة الفخيمة فيما نشاهد منك وباءاء الشاء نحو
الدولة البريطانية ولكن هذا امر مقدر ولا يسعنا نخالف فكر محبنا قبطن
لاك من كل مما كان ويلزم تكون متهباً الى السفر بالهند والمذكور قدم لنا

عرضحال يسترحم ان ماله بد عن السفر يطلب يكون في الزبير عند اقاربه
او بالحساء عند اولاد عمه واما في البحرين فهذا العرضحال الذي قدمها عيناً
تجدونها بطيه تشرفون عليها مسرورين ونرجوكم الافادة .

هذا ما لزم بيانه لسعادتكم ودمتم محروسين . في ٢٠ ذي القعدة ١٣٣٦ . «

عندما استلم المعتمد السياسي هذا الكتاب ، ابرق برقية الى السر برسي
كوكس بما رجاه الشيخ سالم ، غير ان السر برسي كوكس ، لم يوافق على
ذلك . فاجاب المعتمد على برقيته بطلب الاسراع بابعاد يوسف عن الكويت
الى الهند . فابلغ المعتمد مضمون تلك البرقية الى الشيخ سالم ، وطلب منه
الاسراع بابعاد يوسف . فسمع الشيخ سالم واطاع ، وكتب كتاباً الى المعتمد
السياسي وشفع به برقية معنونة الى السر برسي كوكس ، جواباً على برقية
وردت . من الاخير ، يطلب من المعتمد ابراقها بواسطة دار الاعتماد وهذا
هو نص كتابه الى المعتمد ، وبرقيته الى السر برسي كوكس :

« من سالم المبارك الصباح

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز قبطن بي . جي .
لاك بولتكل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور . بعده لا يخفى
على سعادتكم اليوم هذا وردة الينا رسالة برقية من جلالة صاحب الشرف
سر برسي كاكس تجدونها بطي الكتاب وايضاً واصلكم جوابنا لسعادته
من فضلکم تقدمون تلغرافياً منخصوص يوسف الدويري معتمدين على
على ارساله باسرع ما يمكن تحت نظرکم هذا ما لزم ودمتم محروسين .

في ٢١ ذي القعدة ١٣٣٦ . «

برقية

« جلالة صاحب الشرف سر برسي كاكس المحترم دام بقاءه .

تشرفه بأمركم التلغرافي اني افتخر باتباع راايكم السيد في جميع الاحوال
فما تأخرة عن الايجاب من كل مقصد منخصوص يوسف الدويري سترسله
حالا عن الكويت براىء وكلاء السياسة والامر لكم في ٢٩ اوكست ١٩١٨
موافق ٢١ ذي القعدة ١٣٣٦ .

سالم الصباح ،

وهكذا تم ابعاد يوسف المنيس عن الكويت ، فترسل اولاً الى البصرة
مخفورا ، ومنها سفر الى بومبي في الهند ، حيث خصصت له الحكومة
البريطانية ، راتباً شهرياً قدره ثلاثمائة روبية ، يتقاضاها من خزينة الحكومة
البريطانية في بومبي ، ومكث يوسف في منفاه على هذه الحالة ، قرابة ثلاث
سنوات ، ثم سمح له بعد ذلك بالعودة الى الكويت .

وصول احمد الجابر الى مكة المكرمة

لما بلغ ركب احمد الجابر مدينة عنيزة ، قابله فيها الشيخ محمد الشنقيطي ،
فطلب منه احمد الجابر ان يرافقه الى مكة ؛ فلبى طلبه . وعندما قاربت
القافلة مدينة مكة ، ارسل الملك حسين محافظين خصوصين لاستقبالهم ،
فوصلوا مكة بتاريخ ٦ ذي الحجة ١٣٣٦ هـ . الموافق ١٣ ايلول ١٩١٨ م .
حيث حظي احمد الجابر بمقابلة الملك حسين ، وقدم له هداياه التي يحملها ؛
فتقبلها الملك حسين بكل سرور ورحب بمقدمه .

ولما علم الحاكم الملكي العام البريطاني في بغداد ، بوصول احمد الجابر
ومن معه من الحجاج الى مكة سالمين ، ابرق برقية الى المعتمد السياسي
البريطاني في الكويت ، ليخبر الشيخ سالم بذلك . فكتب المعتمد المذكور
كتاباً الى الشيخ سالم بتاريخ ١٨ ذي الحجة ١٣٣٦ هـ . الموافق ٢٥ ايلول

١٩١٨ م . يعلمه بمضمون برقية الحاكم الملكي المذكور . فأجابه الشيخ سالم بكتاب يشكر فيه الحكومة البريطانية على اهتمامها هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم محبنا العزيز لفتنت دي . في . مكلم بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والمسئوال عن عزيز خاطرکم دمتم بخير وسرور . بعده يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ١٨ ذي الحجة ١٣٣٦ نمرة ٢٦٧ وبه ذکرتم انه ورد لسعادتکم تلغراف من بغداد يشعر انه ١٣ سبتمبر ١٩١٨ م . ٦ ذي الحجة ١٣٣٦ هـ . انه خمسمائة نفر حجاج من الكويت مع خمسمائة نفر اخرى بصحبتهم بالطريق قد وصلوا مكة بالسلامة بدون ادنا عارض بالطريق والحجاج صاروا مسرورين بواسطة ارسال الملك محافظة خصوصية لاستقبالهم اني اشكرکم على هذه البشارة السارة ولا شك ان هذا من اسباب توجهاة الحكومة البريطانية العظمى نحو الكويت واهلها وانشاء الله اننا على الدوام نكون كاسيين مرضى الحكومة بالخدمة الخالصة . هذا ما لزم ودمتم محروسين .

في ١٨ ذي الحجة ١٣٣٦ . «

خروج احمد الجابر من مكة المكرمة

وبعد ان اتم احمد الجابر ومن معه مراسم الحج ، وقاموا بزيارة الاماكن المقدسة ، تركوا الحجاز عائدين الى الكويت ، فأبرق الملك حسين برقية الى الشيخ سالم ينبؤه فيها بخروجهم من مكة المكرمة . فهيء الشيخ سالم جواب تلك البرقية وكتب كتاباً الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، يطلب منه ابراقها الى الملك حسين ، وهذا هو نص ذلك الكتاب ونص البرقية :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب لفتنت دي . في . مكلم^١
بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والستوال عن خاطرکم دتم بخير وسرور بعده نرجو من
لطفکم تامرون في ترجمة هذا التلغراف وارساله الى جلالة الشريف
باسرع ما يمكن . وسلفاً نشکرکم .

هذا ما لزم نيانه لسعادتکم ودمتم محروسين .

في ٣٠ ذي الحجة ١٣٣٦ . »

البرقية

« مكة

جلالة سيدي الشريف حسين المحترم

اخذنا بيد الاحترام تلغرافکم فشكرة عواطفکم بخصوص الحجاج
انشاء الله بانفاسکم يصلون مسرورين . الاموال ممنوعة ما يخرج شيء من
الكويت لكل عدو لدولة البريطانية العظمى ولجلالتکم عشيرة عتية وقرابهم
ما لنا معهم علاقة .

سالم المبارك

الصباح «

في ٣٠ ذي الحجة ١٣٣٦

مطالبة الشيخ سالم باسترداد الرسوم

بعد ان وقف الشيخ سالم ، على فحوى الامر ، الذي اصدره نائب الحاكم

Maccollum (١)

الملكى العام البريطانى بالبصرة ، بشأن اعفاء تمر الصباح من الرسوم الكمركية ، اخذ يطالب باسترداد ما استوفى عنها سابقاً . غير ان الدوائر الرسمية فى الفاو ، لم تكن مخرولة باعادة مثل تلك الرسوم ، فعرض الشيخ سالم الامر على المعتمد السياسى البريطانى فى الكويت . وطلب منه التوسط فى ذلك الامر . فكتب المعتمد المذكور الى الحاكم الملكى العام البريطانى فى بغداد ، فأجابه الحاكم الملكى يقول (بأن التمر موضوع البحث قد اعفيت من الرسوم وان ما دفع عنها من المبالغ فى الماضى الى الخزينة فى الفاو يجب مراجعة دوائر المالية فى البصرة لاسترداده ، فكتب المعتمد السياسى عندئذ كتاباً الى الشيخ سالم ، تحت رقم ١٥١٤ وتاريخ ٥ محرم ١٣٣٧ هـ . ١٠ تشرين الاول ١٩١٨ م . يخبره فيه بذلك . فأجابه الشيخ سالم بكتاب يشكر فيه اهتمامه ومسعاها ، فى هذه القضية هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز لفتنت دي . فى مكلم بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً بعد السلام والشول عن عزيز خاطرکم دمتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابکم المورخ ٥ محرم ١٣٣٧ نمرة ١٥١٤ وفهمة مندرجاته الودية بخصوص مراجعة سعادتکم مع فخامة الحاكم الملكى العام فى بغداد عن مسئلة رسم القمرق الذى أخذ بواسطة اعطاء القمرق بالفاو على الحطب والرطب الذى هو لاجل استعمالنا الحصوصى وانه وصل لحضرتکم الجواب من فخامة المشار اليه وفيه يأمر ان نعطى رسوماة على التمر الذى راجع لاجل استعمالنا الحصوصى ولكن استرجاع الدراهم ستكون بواسطة مدير الرسومات بالبصرة . ما فيه باس نحن سلمنا رسوماة على الحطب والرطب بوقته ولكن من حيث ان هذا خلاف العادة اوجب علينا نراجع سعادتکم

لكي تطلعون في ذلك واني على كل حال شاكرآ فضل الحكومة . بناءً عليه
حسب امر فخامة الحاكم الملكي العام سنعطي رسوماة على التمر الراجع
لاجل استعمالنا الخصوصي . فاذا ترون ممكن ان دائرة الرسوماة بالفاؤ
تفتح حساب باسمنا ويقيدون مقدار الدراهم وبعد التكميل نسلم المبلغ
دفعة واحدة واذا ليس ممكن ذلك عرفونا من لطفكم حتى نرتب معتمد
بلفاؤ يقابل الرسوماة ويسلم لهم في كل دفعة ونحن ممنونين .
هذا ما لزم ودمتم محروسين .
في ٦ محرم ١٣٣٧ .

وصول أحمد الجابر الى الكويت

في ٢١ شهر محرم ١٣٣٧ هـ ٢٦ تشرين أول ١٩١٨ م . وصل احمد
الجابر ، ومن معه من الحجاج الكويت ، وحال وصوله ابرق برقية الى
الملك حسين هذا نصها :

« مكة

جلالة المعظم سيدي الشريف حسين المحترم

في ٢١ محرم وصلنا سالمين شاكرين فضلكم . عمنا الشيخ سالم يهدي السلام
ندعو لجلالتكم بطول العمر .

احمد الجابر

الصباح «

في ٢١ محرم ١٣٣٧

منح الشيخ سالم وسام نجمة الهند

كان السر برسي كوكس قبل مغادرته العراق الى طهران (ايران) ،
قد طلب الى حكومته ، ان تمنح الشيخ سالم وسام (نجمة الهند) ، تقديراً

لخدماته واخلاصه الى الحكومة البريطانية . وحدث أثناء ذلك ، ان ترك
السر برسي كوكس بغداد ، لكي يتولى منصب السفارة في طهران ،
ولما وردت موافقة الحكومة البريطانية على منح الشيخ سالم ذلك الوسام ،
ووقف السر برسي كوكس على ذلك الخبر ، ابرق برقية من طهران ،
الى الشيخ سالم ، يهنئه بذلك . فاجاب الشيخ سالم ببرقية يشكره على تلك
التهنئة هذا نصها :

برقية

« طهران »

جلالة السر برسي كاكس المحترم

تلوة برقيتكم الكريمة وازدادت مسرتي من عواطفكم فشكرت فضلكم
وحسن عنايتكم فقد تعطف جلالة الملك ايده الله على المخلص بمنح نجمة
الهند فلا شك ان هذه التعطفات الجليلة نتيجة من حسن نواياكم الخيرية
فمن صميم القلب اكرر فائق التشكراة وادعو بتأييد الملك وطول حياتكم
في كل عام

المخلص

سالم المبارك

الصباح «

في ٢٩ ربيع اول ١٣٣٧

وكذلك ابرق اليه السير ارنولد ولسن (الحاكم الملكي العام في العراق)
يهنئه بذلك الوسام فأجابه الشيخ سالم بالبرقية الآتية :

« بغداد »

فخامة الحاكم الملكي العام بالعراق المحترم

ايد الله الملك صرة تهاية مسروراً من انعطاف جلالته نحو المخلص

فقابل هذا اللطف بالدعاء والثناء الجزيل راجياً من الله طول حياته واشكر
فضلكم وحسن توجهاتكم على تهانيكم السارة وادعو بطول حياتكم بكل
عام
في ٢٩ ربيع اول ١٣٣٧
المخلص
سالم المبارك
« الصباح »

اما الشيخ خزعل فإنه حال وقوفه على ذلك الخبر ، ابرق برقية الى الشيخ
سالم ، يهته فيها بذلك الوسام ، ثم اردفها برسالة مورخة ٣ ربيع الاخر
١٣٣٧ ، ٥ كانون اول ١٩١٨ م ، يؤكد فيها التهنة . فأجابه الشيخ سالم
على برقيته ، يشكره على التهنة . كما اجابه على رسالته بالكتاب الآتي :

« حضرة حميد المكارم والشيم عالي الهمم معز السلطنة سردار ارفع
ميرنويان العم الشيخ خزعل خان المحترم دام مجده العالي .

بعد اهداء السلام بمزيد العز والاحترام مع السئوال عن تلك الذاة الجامعة
لمحاسن الصفاة وعنا من فضل الله ثم بدوام وجودكم في خير وعافية جعلكم
الله كذلك . في ابرك ساعة اخذنا بيد الخلووص كتابكم العزيز المورخ ٣
ربيع الآخر ١٣٣٧ المبشر عن غالي سلامتكم والمتظمن التهنة بخصوص
النیشان الذي تعطف به جلالة ملك بريطانيا المعظم على ابنكم اني اشكر فضلكم
واقابل تهنتكم بمزيد الثناء والدعاء بدوام بقاكم وعزكم ونسئله تعالى ان
يمتعا بحياتكم وشفقتكم سنين عديدة وقد وصل الينا تلغراف دولتكم
المتظمن التهنة وبوقته جاء بناكم تلغرافياً الأمل تشرف بانظاركم السامية
ودولتكم بكمال الصحة والعز والسرور . هذا والمأمول دوام توجهاتكم
القلبية سلامنا على اخينا جاسب واخوانه ومنا العم جابر يسلم والولد احمد
واخوانه يقبلون ايديكم وكافة الجماعة يهدون السلام ومزيد الاحترام ومعما

يبدو من امر نفوز بقضاه ودمتم بالعر والشرف .

سالم المبارك
الصباح «

في ٨ ربيع ٢، ١٣٣٧

طلب إعفاء مرزوق المرزوق من الضريبة

في عام ١٣٢٧ هـ . ١٩٠٨ م . اصدر الشيخ مبارك الصباح امره الى مرزوق بن محمد المرزوق ليذهب الى الهند . ويفتح له عملاً تجارياً في مدينة (كراجي) ، ليكون ممثلاً تجارياً للكويت يراجعه التجار الكويتيون في شؤونهم الرسمية وغير الرسمية ، وترسل عن طريقه بعض الاموال التجارية ، التي يتعاطى التجارة بها الكويتيون ، كالتمور وغيرها ، ليقوم ببيعها وتصريفها ، ويستوفي عن ذلك مقداراً معيناً من المال ، كعمولة وحق سعي . واستمر مرزوق المذكور بعمله هذا ، وفي عام ١٣٣٧ هـ . ١٩١٩ م . طالته دوائر المالية في الهند ، بدفع مبالغ باسم ضريبة الدخل ، عما باعه وبيعه من تلك الاموال . وكان المبلغ المطالب به باهظاً . فاضطر مرزوق الى طلب وساطة الشيخ سالم في ذلك الامر ، فوافق الشيخ سالم على ان يتدخل رسمياً ، وطلب من مرزوق ان يقدم له عريضة ، يفصل فيها تلك القضية من البداية ، فقدم مرزوق اليه العريضة الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

من الكويت واليها في ١٠ جماد الاول ١٣٣٧

جناب الاكرم الافخم حميد المكارم والشميم صاحب السعادة سيدي
الشيخ سالم ابن المرحوم الشيخ مبارك الصباح المحترم .

غب اسدم وبعديم واجباة الاحترام لحظرتكم هو انه لا يخفى على

سعادتك من مدة عشر سنوات حضرة المرحوم والدكم الشيخ مبارك امرنا نتوجه الى الهند نصير في كراچي لاجل ملاحظت اشغاله واشغال جماعتنا اهل الكويت واعتمدنا حسب امره ومن مدة اربع سنين ترجيت من المرحوم ياخذ لنا مكتوب من حضرة قنصل الدولة بالكويت في وقة كرنل كري وحصل لنا ذلك لاجل كمشنر كراچي والسنة بخصوص تأيد وكالتي وبواسطة المكتوب الذي للكمشنر حصلنا التفات ومساعدة في جميع اشغالنا وستمر الحال كذلك ولآن حسب امر سعادتك انا مستقيم ومباشر الاشغال الازمة لسعادتك وللجماعة فقط اين لحضرتكم انه مدة اربع سنين الحكومة وضعة علي تكس مبلغ اثنين وخمسين روبية وبعد سنة ايضاً وضعة علي اربعمائة واثنين وخمسين روبية وبعد سنة ايضاً وضعة علي الفين ومائتين روبية وانا كنت متوجه الى الهند لتبديل الهوا ما كنت حاضر والاولاد سلمو المبلغ فلما وصلة وطلعة في ذلك ما حيت اخبر سعادتك اجرية المبلغ علي نفسي وضعت في هذه السنة ستة آلاف واربعمائة روبية الجميع خمسة عشر الف وسبعمائة وخمسة وسبعين روبية فلما رأيت هذا المبلغ موضوع علي صرت في غاية الافتكار وما عرفة علي اي حساب وضعو ذلك فالمبلغ المرقوم اعلاه الذي سلمناه من ثلاث سنين الماضية من حيث انه مقدار جزئي دفعناه من دون مراجعة سعادتك ولكن هذا المبلغ الذي الآن موضوع علينا بواسطة انه مبلغ جسيم ما يمكن اسلمه من دون اطلاع سعادتك لكي تنظرون في هذه المسئلة وتعملون لنا وسيلة بواسطة حضرة قنصل الدولة البريطانية العظمى بالكويت وهذا المبلغ ما وضع علي احدأ غيري في كراچي وانا كما هو معلوم عند سعادتك ان المعاملة التي بيدي لا لنفسي خاض بل الى جماعتي تجار الكويت ولي سعي معلوم وانا خاطبت الكلكتة انكم تكس بخصوص هذا المبلغ علي اي حساب وضعتموه علي وانا وكيل حاكم الكويت هنا لاجل مباشرة تجار الكويت فاذا ما عندكم اطلاع اسئلو من كمشنر كراچي والسنة عن حال جلوسي هنا حتى يتضح الحال لكم وجاوبني الكلكتة

انكم تكس انه انا ما عندي اطلاع في ما ذكرت والحال ايش في خاطر
جاوبته تأجيل المسئلة الى مدة شهر لاجل اخبر سعادتكم واعطاني جواب
في هذه المدة بناءً عليه ارجو من فضلکم تلاحظون هذه المشکلة وتعملون
وسيلة بواسطة حطرة قنصل الدولة بالکویت لان هذا المبلغ ما نستطيع على
دفعه والمدة المعينة قريبة اذا مضت وما صار نتيجة يلحقنا ضرر ازيد .

هذا ما لزم وعمرك باقي والسلام .
خادمکم
مرزوق المحمد المرزوق «
في ١٤ جمادي ١٣٣٧

عندما تسلم الشيخ سالم هذه العريضة ، بادر بكتابة رسالة رسمية الى
المعتمد السياسي البريطاني في الكويت يطلب فيها وساطته لاعفاء مرزوق
من الضريبة وهذا نص رسالته :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز قبطن دي . في .
مکلم بولتکل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالکویت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور . لا يخفى على سعادتكم
مرزوق بن محمد المرزوق مدة عشر سنين جعل له محل في كراچي بحسب
امر والدي المرحوم الشيخ مبارك لاجل مباشرة الاشغال العائدة لنا والى
تجار الكويت وله سعي معلوم والمومى اليه الى الآن مستقيم على هذا الترتيب
فالمعاملة التي بيده ليس خاصة انما له سعي معلوم فقط وبتاريخه اخذنا
مکتوب من المشار اليه يفيدنا ان الحكومة في كراچي وضعة عليه مبلغ منطرف
تكس وحيث ان المذكور ، منطرفنا صار مجبور ان يكتب لنا عن هذه
المسئلة ويترجا منا ان نعرض الكيفية على سعادتكم لكي تشعرون الحكومة
العالية ويتبعون ما يقتضي في حاله ومن المعلوم ان المبلغ الذي تامر عليه

الحكومة الفخيمة من طرف المذكور لا شك انه يجري علينا لان المذكور ما يستطيع على دفعه . بطيه يصلكم نقل مكتوب المذكور تشرفون على مضمونه واني ارجو من سعادتكم تنظرون في حال المذكور لا يصير عليه ضرر فالحكومة انشاء الله ما تجري غير الحق لانها صاحبة عدالة ومرحمة والامل اننا نكون ملحوظين بعين عنايتها ولطفها .

هذا ما لزم بيانه لسعادتكم ودمتم محروسين . في ١٤ جمادي الاولى ١٣٣٧ . «

فكتب المعتمد السياسي المذكور ، كتاباً الى حكومة الهند ، يطلب فيه تخفيض الضريبة عن مرزوق المرزوق . فنظرت حكومة الهند في طلبه وخفضت الكثير من تلك الضريبة .

الاحتفال بتقليد الشيخ سالم الوسام

حدد يوم ٢٣ من شهر جمادي الثاني ١٣٣٧ هـ . ٢٥ مارس ١٩١٩ م . موعداً لتقليد الشيخ سالم وسام (نجمة الهند) ، الممنوح له من قبل الحكومة البريطانية . فقدم الشيخ خزعل الى الكويت لحضور الاحتفال بتقليد الشيخ سالم هذا الوسام . وفي يوم ٢٢ جمادي الثاني ١٣٣٧ هـ . ٢٤ مارس ١٩١٩ م . وصل الكويت المستر بل (رئيس الخليج) .

وفي صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٣ جمادي الثاني ١٣٣٧ هـ . ٢٥ مارس ١٩١٩ م . اي في اليوم المحدد ، عقد اجتماع كبير ، في قصر السيف المطل على البحر ، حضره كثير من اعيان الكويت وتجارها ووجهائها . وفي الساعة التاسعة قبل الظهر حضر الشيخ سالم الصباح ، ومعه الشيخ خزعل ، والسيد رجب النقيب ، وفي تمام الساعة العاشرة ، قدم المستر بل الى القصر ، ومعه الكبتن مكلم المقيم السياسي البريطاني في الكويت . فتقدم الجميع لاستقبالهم والاحتفاء بهم ، وبعد ان استقر بهم المجلس ، قام المستر بل ، وعلق على

صدر الشيخ سالم من الجهة اليسرى وسام (نجمة الهند) ، والقى الخطاب الآتي :

« فيا سعادة المشايخ وحضرات الكرام

انا قد اجتمعنا هنا في هذا الوقت السعيد لمقصد مفرح جداً ان الاجتماعين الماضيين المهمين في هذا القصر العامر لحضرة شيخ الكويت حدثت حينما كان ظل الحرب العظيم علينا .

اولاً قبل سنتين ونصف ان ثلاثة من الحكام الذين كانوا مديدين البصر وعقلاء العرب قدموا انفسهم في حضور صديق العرب الحقيقي (السر برسي كوكس) طال عمره الى جانب بريطانيا العظمى في القتال على المانيا وحليفها تركيا وان كل ذلك كان عملاً عظيماً في التاريخ بشأن العرب وحصلت على نتائج عظيمة .

ثانياً : ان ذلك السياسي الشهير العربي المتعلق بحب الوطن (السر مبارك الصباح) كنتائج صداقته القديمة مع بريطانيا العظمى الذي حصل على الرتبة الفخيمة العالية الملقب (ك . سي . ايس . أي . K. C. S. I) وحين ذلك كانت قد اشتدت وطأة المعركة مع اعدائنا الاقوياء التي بواسطتها الوف من الرجال قد خسروا انفسهم وملايين من الخزائن قد صرفت ولكن الحلفاء نهضوا لمعاوضة بعضهم بعضاً الى نهاية الامر الالهي افتداء حياتهم لم تكن عبثاً واخيراً ان هؤلاء الذين كانوا مصدقين بقوة وعزم بريطانيا العظمى وحلفائها قد تبرروا في نظر العالم ولكن هؤلاء الذين قد فشلوا او ليس منهم الا قليل في الخليج الفارسي الذين صدقوا بما سمعوا من الرجال الكذابين الذين كانوا يأخذون الدراهم من الاعداء هم قد شنعوا .

ان مقصدنا المفرح الآن هو تقديم الشكر على ما مضى وان نتظر ونتحضر لمستقبل زاهر .

انه معلوم لدى جميع الحاضرين بان تاريخ الكويت منذ عشرين سنة هو تاريخ الصداقة التي تنمو اكثر يقيناً بين حضرة حاكم الكويت ووكيل جلالة ملك بريطانيا العظمى وامبراطور الهند .

ان فخامة الشيخ السر مبارك الصباح صاحب التذكار السعيد الذي كان بعمله الغريب مع السر برسي كوكس قد وضع اساس تلك الصداقة القوية المأمونة وحضرته ابدأ ما وجد خلالها حين احتياجه وعلينا ان نتأسف جداً عن حياته التي ما طالت مدة قصيرة حتى كان يرى النصر الاخير لسياسته وسياسة اصدقائه .

انه لاجل تذكاره الجليل والى خدماته الفائقة التي قدمها الى بلاده علينا ان نذكره جداً في افكارنا هذا اليوم حينما اجتمعنا لتفخيم سعادة نجله وخلفه حضرة الشيخ سالم انه ايضاً من اعظم الموافقة والمسروية لي شخصياً بحضور سعادة السر الشيخ خزعل خان (جي . بي . اي . ئي . ك . سي . ايس . اي . G. B. I. E. K. C. S. I) في هذا الاجتماع المبهج .

ان حضرته تقدم رويداً رويداً مع المرحوم الشيخ مبارك في الصداقة مع الحكومة البريطانية وبالرتب الفخيمة التي تقلدها من جلالة الملك وانه يصير له الفرح العظيم حينما يرى سعادة نجل صديقه القديم مبتدئاً هكذا بنجاح في نفس الطريقة الشريفة .

ان لي الشرف بتقليد سعادتك في هذا اليوم السعيد الفخيم الملقب (بنجمة الهند) الذي هو رمز عن مكافاة خير ما تكن الى السبب العمومي في ايام الصعوبة التي هي وراثتنا التي حسن بها جلالة الملك والامبراطور لمستقبلكم ومستقبل بلادكم تحت قيادتكم المهتم فيها بكل جهودكم في زوال الخطر من عدو خارجي .

وان كل اصدقاء الكويت وشيوخها ان يبقون مستقيمين بالامنية اننا اقدر الى وقت الرخاء والنجاح . انه ليس لزوم لي حتى اوكد لكم عن :

اولاً : صعوبات التي تحدث وحضرتكم دائماً ستجد في يد صديقكم (البولتكمل اجنت) الاعمال القلبية والمساعدة اللازمة التي يمكن اعطائها لسعادتكم انه فقط بقي لي حتى ان اقدم لكم اعظم تهنئي القلبية عند وصول هذا الوسام الفخيم وان اطلب من جميع ان يشركوا معي في هذه التهناني الجزيلة والدعاء لطول حياتكم ونجاح الكويت .

ودمتم جميعاً سالمين ،

ثم قام الشيخ سالم واجابه على خطابه بالكلمة الآتية :

« ايها الامراء العظام والوجهاء الكرام

ان لاجتماعكم هذا شأن عظيم افتخر به ويحق لي ان افتخر حيث ان كلاً من حضرة نائب السياسي الشهير في خليج فارس وبولتكمل الدولة البريطانية العظمى في الكويت قلداني الوسام العالي الشأن (سي . ايس . اي . C. S. I) المتعطف به جلالة الملك امبراطور الهند جورج الخامس دامت شوكته .

فأقول بالاحرى ان هذا الوسام الفخيم قد اثبت تقوية روابط صداقتنا القديمة فمن الامور البديهة ان حضرة عمنا الافخم سردار ارفع يشاركنا بهذا الفخر وبالائحاد وبعرض التشكرات والممنونية فأرجو من حضرتكم ايها المعتمدين السياسيين الفخام انهاء تشكراتي وقبول احتراماتي والسلام .»

وبعد القاء هذه الكلمة ، قام جميع الحاضرين وصافحوا الشيخ سالم مهئين ثم انصرفوا .

وفي اليوم الثاني لهذا الاحتفال ، غادر المستر بل الكويت ، عائداً الى مقره في ابي شهر .

وبتاريخ ٣ رجب وردت الشيخ سالم برفية من السر برسي كوكس من

طهران ، يهنئه على حيازة ذلك الرسام ، فأجابه الشيخ سالم شاكرآ له تلك
التهنئة بالبرقية الآتية :

« طهران

فخامة السر برسي كوكس

تشرفة تبلاوت برقيتكم فشكرة فضلكم تمنيت ان اتشرف بمشاهدة
فخامتكم حين تشريف عمنا الشيخ خزعل خان والمحج المستر بيل باليوم
السعيد الذي فيه تقلدون نجمة الهند لكي تزداد مسرتي بهذا الانعام المتعطف
به جلالة الملك جورج دامة شوكته فازجو دوام توجهاتكم عمنا الشيخ خزعل
خان يشكر لطفكم ويهدي جزيل السلام ويدعو بطول حياتكم وزيادة
توفيقكم .

سالم الصباح «

في ٥ ابريل و ٤ رجب ١٣٣٧

الشيخ سالم والشيخ محمد الشنقيطي

ترك الشيخ محمد الشنقيطي الكويت ، على اثر الخلاف الذي جرى
بينه وبين الشيخ مبارك ، فذهب الى البصرة ، واشترك مع المجاهدين في
معركة الشعبية (بقرب الزبير) . ثم ترك البصرة وقصد نجداً ، وسكن في
مدينة عنيزة (الواقعة بالقصيم) واستقر به المقام هناك ، ثم غادر مدينة
عنيزة (بعد اعلان الهدنة والسماح لكل واحد بالعودة الى بلاده) . وقصد
الكويت ، فوصلها في شهر شعبان ١٣٣٧ هـ . مايس ١٩١٩ م . وحل ضيفاً
على مرزوق الداود البدر ، وطلب اليه ان يهيء له مقابلة مع الشيخ سالم
فهيء مرزوق له لقاء مع الشيخ سالم ، ولكن اللقاء لم يكن كما كان يتوقعه
الشيخ الشنقيطي ، حيث ابدى له الشيخ سالم فتوراً وعبوساً وخاطبه بصيغة
الغضب قائلاً :

(من اين قدم الشيخ ، وما قصده من القدوم الى الكويت ، ومن الذي احاطه بحمايته ؟) .

فأجابه الشيخ محمد الشنقيطي :

(اني قادم من القصيم ، وليس امامي عدو اخشاه حتى اطلب الحماية من احد) .

فقال له الشيخ سالم :

(ايسوغ لك القدوم الى بلدي ، وانا الحاكم فيها ، دون ان تنبني بذلك ؟ أملكك تقول في نفسك ان الذي كنت اخشى بأسه ، واحذره قد مات ولم يبق في الكويت من يخاف منه ؟)

فأجابه الشنقيطي :

(لم يكن الامر كذلك يا شيخ ، لاني ما تركت الكويت خشية من غضب الشيخ مبارك ، ورهبة من سلطانه ، ولكنني هربت خوفاً من بطش الانكليز) فضحك الشيخ سالم مستهزئاً من ذلك القول ، واجابه قائلاً :

(ان كان تركك الكويت حسبما تزعم ، خوفاً من بأس الانكليز ، فان الانكليز ما زالوا اصحاب النفوذ في الكويت ، ويخشى بأسهم كما كانوا في السابق ، او اكثر من ذلك) .

فقال له الشيخ الشنقيطي :

(لقد عدت الى الكويت ، بعد اعلان الهدنة ، واصدار البيان الذي تضمن السماح لكل شخص يشاء ، العودة الى وطنه ، ولو كان من السياسيين المنفيين . واني لم اكن منفياً من جهة رسمية) .

وهنا اراد مرزوق الداود البدر الكلام فيادره الشيخ سالم بقوله :

(ماذا تريد ان تقول . انا اعرف انكم الذين هربتم هذا الرجل ، وانتم الذين هيتم له السفينة في كاظمة ايام والدي ، وانتم المحرضون له على كل

ما قام به ، فأنا الآن لا أسأل احداً عنه غيركم ، وانتم المطالبون به دون
سواكم ، فخذة الآن واحتفظ به عندك ، ان ان يأتيك امري) .

وبعد انتهاء تلك الجلسة ، استدعى الشيخ سالم كاتبه ملا صالح وامره
بالذهاب الى مقابلة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ليخبره بمقدم
الشيخ محمد الشنقيطي الى الكويت من تلقاء نفسه ، وبدون علم منه .
ولما قابل الملا صالح المعتمد السياسي قال له المعتمد المذكور :

(لا شيء لدينا ضدّ هذا الرجل ، وليس هو من الاشخاص الذين تحاذر
منهم الحكومة البريطانية ، ولا نجد في سجلاتنا ما يشير الى شيء من ذلك ،
وكلما نعرفه عنه ان الشخص المذكور كان يسكن في نجد خلال الحرب .
ونجد بلاد مسالمة لنا ، وانه مدة مكوثه فيها لم يأت بشيء يستحق الحساب
عليه . وبالرغم من كل الاحتمالات السيئة ، فان الوقت الآن وقت هدنة ،
ولو كان هذا الشخص تركي العقيدة ، أو من المعادين لنا فلا حق لنا عليه ،
وغاية ما يمكن اجراؤه معه ، اذا عادت الحرب من جديد ، ان نرجعه
الى المكان الذي قدم منه ، واما الآن فلا شيء لنا معه ، وان الامر فيه يعود
لكم وحدكم . اعملوا كما يوافقكم) فعاد ملا صالح واخبر الشيخ سالم
بالحديث الذي دار مع المعتمد السياسي .

وبعد ثلاثة ايام ارسل الشيخ سالم الى مرزوق البدر ليحضر الشيخ محمد
الشنقيطي الى مجلسه فلما حضر قال له الشيخ سالم :

(اني احترم العلم واهله ، ولولا ذلك لانزلت بك عقاباً صارماً ،
حتى تكون فيه عبرة لمن بعدك . ولكني سأغض النظر عن معاقبتك الآن ،
إلاّ اني لا اسمح لك البقاء في بلدي ، وعليك ان تغادره بعد ثلاثة ايام ،
ما ذكرت لي بعدها في اي بيت من بيوت الكويت فساحرقه عليك وعلى
من معك) .

فقال له الشيخ الشنقيطي :

(ان البلد بلدك ، ولا يمكن ان يقيم فيها احد الا باذن منك ، وبرضاك ،
غير اني ارجوك ان تأجل سفري الى حين عودة القافلة التي جئت بصحبتها ،
فأعود الى القصيم من حيث قدمت) .

فلم يسمح له الشيخ سالم بذلك وامره بأن يترك الكويت خلال ثلاثة
ايام . عندئذ اضطر الشنقيطي الى ترك الكويت خلال الاجل المضروب ،
وقصد الزبير وحل ضيفاً على شيخها الشيخ ابراهيم العبدالله فأكرم مثواه .

متابعة الشيخ سالم الى الشيخ الشنقيطي في الزبير

لم يكتف الشيخ سالم باخراج الشيخ الشنقيطي من الكويت على تلك
الحالة ، بل ظل يتابعه ويطارده ، حتى في الزبير . فقد ارسل كتاباً رسمياً
الى نائب الحاكم الملكي العام البريطاني في البصرة ، يقول له فيه ، (بأن الشيخ
محمد الشنقيطي هو من ذوي الحركات الهدامة ، ومن المشاغبين ؛ ويحذره
من بقاءه في الزبير) . ولما وقف نائب الحاكم المذكور على فحوى تلك
الرسالة ، طلب مقابلة الشيخ ابراهيم شيخ الزبير ، وسأله عن الشيخ الشنقيطي ،
وهل هو في الزبير وبضيافة من من الاهالي ؛ فقال له الشيخ ابراهيم ان
الشيخ الشنقيطي الآن في الزبير وانه في ضيافته .

فقال له نائب الحاكم العام) :

(اني سمعت بأن هذا الشيخ من المشاغبين ، ومن المحركين السياسيين
ويخشى منه الخطر) .

فنفى الشيخ ابراهيم عن الشنقيطي هذه الصفات وقال لنائب الحاكم :

(ان الشيخ الشنقيطي رجل دين ورع ، وعالم قاضل ، ولا اتصال له بالسياسة
مطلقاً ، وكان قد التحق الى جانب الاتراك في حرب الشعبية ظناً منه انها
حرب دينية ، وان الكثير من امثاله من علماء الدين كانوا على هذه العقيدة ،
ولكن بعد ان تبين لهم انها حرب سياسية ، لا علاقة لها بالدين تركوا جيهاً

القتال ، وعادوا الى مساجدهم وصوامعهم . وكان الشيخ المذكور من ضمن التاركين جبهات القتال فذهب الى نجد واقام فيها الى ان اعلنت الهدنة ، عندئذ تركها الى الكويت ، ولكن الشيخ سالم صاحب الكويت قد اخرجها منها ، لا لامور سياسية وانما لتأثيرات بعض المتلبسين بلباس علماء الدين ، دفعهم لذلك عامل الغيرة والحسد .

فاقتنع نائب الحاكم العام بمقال الشيخ ابراهيم ، ولم يتعرض للشيخ الشنقيطي بسوء ، واستقر الاخير في الزبير معتكفاً على العبادة والتدريس والارشاد .

أسباب نقمة الشيخ سالم على الشيخ محمد الشنقيطي

كانت اللوائح لنقمة الشيخ سالم على الشيخ الشنقيطي عديدة ومتنوعة نذكر منها ما يأتي :

اولاً : ما قام به الشيخ محمد الشنقيطي من المعارضة وتحريض الكويتيين للاشتراك مع الشيخ حافظ وهبة ، ضد الشيخ مبارك ، عندما اراد الشيخ مبارك ارسال السفن والمقاتلين الى المحمرة لنجدة صديقه الشيخ خزعل .

ثانياً : كان الشيخ سالم يظن ان هناك تواطؤ بين الشيخ الشنقيطي وبين ابن اخيه احمد الجابر ، وان منشأ هذا التواطؤ منذ اجتماع احمد الجابر بالشيخ الشنقيطي في مدينة عنيزة واصطحابه اياه في سفره الى حج البيت الحرام .

ثالثاً : خيّل للشيخ سالم ، ان قدوم الشيخ الشنقيطي الى الكويت ، دون اشعاره امر لا يخلو من احتقاره ، وتحدي سلطته ، وهو حاكم الكويت والمصرف لشؤونها .

رابعاً : كان قد التف حول الشيخ سالم بعض المتلبسين بزى العلماء ، واطهروا له انفسهم بأنهم اغزر الناس علماً ، واصحهم عقيدة ، وقد كانت هذه الزمرة تخاف ان يكشف الشيخ الشنقيطي حقيقتها ، بما

له من علم غزير ، واطلاع واسع في الامور الدينية وغير الدينية ، فصاروا يرمونه بشتى الشبهات ويوحون الى الشيخ سالم بالعمل لابعاده عن الكويت ، ويصورون له ان ابعاده عن الكويت عمل من الواجبات وطاعة من الطاعات . فعمل الشيخ سالم بما اوصى به اولئك الناس غير محكم عقله في الامر ولا مستعمل رويته .

تهنئة الشيخ سالم لرجال الحكومة البريطانية بجائزة النصر

بتاريخ ٢٠ صفر ١٣٣٦ هـ . ٧ كانون اول ١٩١٧ م . وقع الروس على شروط الهدنة مع الاتراك ، وفي اواخر عام ١٣٣٦ هـ . اوائل ١٠١٨ م . أنكشف موقف الحرب العالمية الاولى ، وبرز جلياً تفوق قوات الحلفاء على الالمان وحلفائهم . وفي شهر محرم ١٣٣٧ هـ . الموافق ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ م . اعلنت الهدنة ، فوقف القتال في جميع الجبهات ، وعادت السيوف الى اغمادها ، فأبرق الشيخ سالم برقية لكل من الاشخاص البريطانيين المدونة اسمائهم وعناوين وظائفهم ادناه :

الاسم	وظيفته
اللورد شلمسفورد	نائب ملك بريطانيا في الهند
الجنرال السر برسي كوكس	سفير الحكومة البريطانية في طهران
الكولنيل ارنولد ولسن	الحاكم السياسي العام في العراق
مارشال جنرال	قائد القوات البريطانية في العراق
المستر بل	المعتمد السياسي البريطاني في خليج الفارسي (العربي)
الكولنيل هملتن	المعتمد السياسي البريطاني في الكويت (سابقاً)

وهذا نص تلك البرقية :

« مقدماً تبريكاتي القلبية والمخلصة في النصر ونجاح بالعز والشرف
جيوش ابريطانيا العظيمة باستيلائها على جميع قوات جيوش العدو بدون
شروط .

في ١٥ صفر ١٣٣٧ سالم المبارك الصباح «

تمة أخبار الزبير

استطاع الشيخ ابراهيم العبدالله ، ان يدير شؤون الزبير على احسن ما
يرام . فاستقام له الامر في اواخر ايام الاتراك ، ثم استطاع بحسن ذكائه ،
ان يحافظ على مدينته ، ويصونها من تيارات القوات المتخاصمة . فقد كانت
القوات التركية مرابطة بعد سقوط البصرة ، في محل يدعى الشعبية ، يقع
شمال مدينة الزبير . وكانت القوات البريطانية المحتلة ، ترابط يومئذ في
محل يدعى البرجسية ، يقع في جنوب مدينة الزبير . فأرسلت القوات البريطانية
احد ضباطها العسكريين الى مدينة الزبير ، قبيل معركة الشعبية الشهيرة ،
ليتفاوض مع شيخها بالسماح للقوات البريطانية ، في الدخول الى المدينة ،
لفرض المحافظة عليها من الغارات التركية . فأبى عليه الشيخ ابراهيم ذلك
الطلب قائلاً له :

« ان عملكم هذا قد يسبب لنا خطراً كبيراً من جانب الاتراك ، لانهم
سيسيئون بنا الظن ، وقد يجرمهم ذلك الى مهاجمة مدينتنا ، والفتك بنا ،
فلا حري ان تركونا وشأننا حتى تنتهي المعركة ، فان كان النصر الى جانبكم
فنحن موالون لكم ومطيعون . وان كان النصر الى جانب عدوكم ، فنكون
قد امننا فتكمهم لالتزامنا جانب الحياد . وقد اتبع الضابط البريطاني بذلك
القول وعزم على العودة الى معسكره ، وعندما ودع الشيخ ابراهيم قال له :

« نحن على كل حال ، لا نريد بكم الا الخير ، ونحن على اتم الاستعداد

لمساعدتكم متى شئتم منا ذلك .

واتفق معه على اشارة يرفعونها في اعالي احد بيوتهم ، متى ما احسوا بالخطر من جانب الاتراك . كي يسرع الانجليز لنجدتهم عندما ترفع تلك الاشارة .

تهديد الامراك للزبير

وفي اليوم الثاني لهذه المقابلة ، قدم الى الزبير معاون القائد التركي سليمان عسكري من الشعبية ، وقابل الشيخ ابراهيم وقال له :

« لقد ارسلني اليك القائد العام ، يطلب منك ان تجهز من الزبير اربعة آلاف مجاهد ، ليشاركوا معنا بالقتال المنتظر . »

فاعتذر الشيخ ابراهيم عن اجابة هذا الطلب وقال له :

« ان وضعنا الحالي لا يسمح لنا بالقيام بأي عمل من هذا ، لاننا الآن في حاجة الى الرجال ، للمحافظة على مدينتنا من الاعتداء . »

فقال له معاون القائد :

« انا على استعداد لارسال قوات نظامية مدربة ، لترابط عندكم في المدينة ، وتحفظكم من كل خطر ، لا يقل عددها عن عدد المجاهدين الذين نطلبهم منكم . »

فضحك الشيخ ابراهيم وقال له :

« ان ... كما يدعيه حضرتكم ، فالاجدر ان تبقى قواتكم النظامية للدفاع عنكم ، وتتركوا رجالنا يدافعون عن مدينتنا . »

فعاد المعاون الى قائده ، واخبره بما دار بينه وبين شيخ الزبير من الحديث ، فاستشاط القائد غضباً ، وامر بأن يوجه انذار الى الشيخ ابراهيم ، يهدده بقصف مدينة الزبير بنار مدافعه ، اذا لم يرسل المجاهدين ويسمح للقوات

التركية بدخول المدينة . اما الشيخ ابراهيم فلم يعر هذا الانذار اهتماماً ، وقال لحامله (اذهب الى من ارسلك ، وقل له يعمل ما يشاء ، فاننا لا نسمح لرجالنا بالخروج ، ولا نقبل بدخول اية قوة اجنبية الى بلدنا » .

معركة الشعبيه

وفي اليوم الثاني من تقديم هذا الانذار ، اي ١٠ جمادي الاولى ١٣٣٣ هـ . ٢٤ نيسان ١٩١٥ م . اشتبكت القوات البريطانية بالقوات التركية في معركة الشعبيه الشهيرة ، ودامت يومين بلياليها ، ولم تسلم مدينة الزبير من قصف المدفعية التركية ، الى ان انتهت المعركة بانتصار القوات البريطانية ، وانتحار القائد سليمان عسكري بتاريخ ١٢ جمادي الثاني ١٣٣٣ ، ١٤ نيسان ١٩١٥ م . وعلى اثر انتحاره انسحبت القوات التركية من تلك المنطقة ، واحتلت القوات البريطانية مواقعها .

الزبير في عصر الاحتلال البريطاني

اقرت الحكومة البريطانية الشيخ ابراهيم على مشيخته ، واخذت تعامله معاملة حسنة ، وتنتفع منه ، وتستشيره في كثير من الامور ، التي تتعلق بشيوخ البادية . واهدته مقاطعة نخيل في قرية الكباسي ، تقديراً منها لنصحه واخلاصه . وبقي كذلك طيلة مدة الاحتلال البريطاني للعراق .

الشيخ سالم والشيخ ابراهيم

جمعت الشيخ ابراهيم شيخ الزبير ، مع الشيخ مبارك وولده الشيخ جابر ، جامعة صداقة متينة ، وكان يسمى دائماً لانماء تلك الصداقة ، والمحافظة عليها ، بكل جد واخلاص . وكذلك كان الحال في اوائل عصر الشيخ سالم . وكان بعض اهالي الزبير ، يستلقون بعض المبالغ من تجار الكويت المشتغلين باللؤلؤ ، ويتفقون معهم على العمل عند حلول موسم

الغوص ، فاذا ما خرجوا معهم الى الغوص ، وتم مواسمه اقتطعوا منهم تلك السلف ، وان تبقى شيء منها اوّجل الى العام المقبل .

وفي عام ١٣٣٧ هـ ١٩١٩ م ، امتنع بعض العمال الزبيرين عن العمل في الغوص ، لزهّد الأجور ، فوردت الى الشيخ ابراهيم رسالة من الشيخ سالم صاحب الكويت ، يطلب منه ارسال العمال بالقوة . فلم يستحسن الشيخ ابراهيم لهجة تلك الرسالة ، فأخذ يتساهل في الضغط على العمال ، ولما شعر اولئك العمال بتساهل الشيخ ابراهيم معهم طلبوا اليه ان يتوسط في رفع اجورهم ، فاجابهم الى طلبهم . وكتب بذلك كتاباً الى الشيخ سالم بتاريخ ٢٩ رمضان ١٣٣٧ هـ ٢٧ حزيران ١٩١٩ م ، يطلب منه رفع النسب الى ما يزيد على ثلاثمائة روبية ، ورفع مستوى اجور العمال . وفي حالة عدم اجابة هذا الطلب ، فانه لا يجد ما يدعو لاجبار العمال على الخروج الى الغوص ، اما ما دفع اليهم في السنة السابقة فسيعاد باقساط سنوية ، كل قسط خمسين روبية .

فاجابه الشيخ سالم بكتاب يخبره فيه ان ما عرضه من الأمر لا يتفق مع الاصول المرعية في هذا الشأن هذا نصه :

« جناب الاكرم الافخم الأخ العزيز الشيخ ابراهيم ابن المرحوم عبدالله الابراهيم المحترم دام محروساً

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عنكم وعنا بحمد الله بخير وعافية جعلكم الله كذلك . في ابرك ساعة اخذنا كتابكم المؤرخ ٢٩ رمضان ١٣٣٧ وفهمنّا مضمونه منظر فبحريت الغوص الذين بطرفكم تذكر انه لو كان الله اخذة يعطون لكل نفر ثلاثمائة روبية لكان يصير لكم عليهم حجة والذي ما يقبل يجي يكذب تجبره على الفصل بالثلث واقل منه ذلك ما يجوز لكم جبرهم شرعاً وعرفاً على المجيء لاجل الغوص

— نحن احضرنا الجماعة اهل الطلب وعرضنا مكتوبكم عليهم وقالوا
الغوص له سيرة جارية من قديم الزمان ومرتظين عليها عموم اهل الغوص
والبحرية الذين في الزبير ما عطيناهم دراهم الا لأجل المكدة والذي ما له
خاطر بالمكدة ملزوم يسلم الدراهم التي عليه حسب السيرة واما الفصل
فلا يصير الا على البحار العاجز فاذا ان الشيخ ابراهيم يقول انا ما اجبرهم
على المكدة ولا على دفع الدراهم الا بموجب ما هو ذاكر فصل كل سنة
خمسين روية فالذي عليه سبعمائة ثمانمائة ربية وصاعد في كم سنة يوفيهما
ونحن مسلمينها دفعة . حقيقة هذي مضرة علينا فاذا البحرية ما لهم خاطر
يجون يكدون الغوص قطعاً والشيخ ابراهيم ما هو ملزم عليهم يجون يكدون
في هالسنة الطيبة ربما ان الله سبحانه يرزقهم ويفكون ذمتهم فنحن نترك
ما في خاطرنا ونهظم انفسنا في قبول الفصل من العالي والداني كل سنة
يسلم فصل مائة ربية مع ان هذا فصل عاجز ما اقل منه فان حصل ذلك
والا نقول حقوقنا مغدورة فهذا جواب النواخذة . فعاد يا اخي ان ريم
ذلك موافقاً والا ارخصو خادمنا عبدالله يرجع . هذا ما لزم سلامنا على
الاخوان والاولاد ومنا الولد حمد واخوانه يسلمون ودمتم محروسين

سالم المبارك
الصباح «

في ٣ شوال ١٣٣٧

ولما استلم الشيخ ابراهيم هذا الكتاب ، طلب عمال الغوص ، وعرضه
عليهم فوافق قسم منهم على دفع القسط السنوي ، وذهب قسم منهم الى
الكويت لمباشرة العمل في الغوص .

تنازل الشيخ ابراهيم عن المشيخة

ولما قامت الثورة العراقية سنة ١٣٣٩ هـ . ١٩٢٠ م ، وعاد السر برسي
كوكس من ايران الى العراق ، ومر بطريقه في البصرة ، لم يستطع الشيخ

ابراهيم مقابلته لانحراف صحته فأوصى السر برسي كوكس ان يزوره في بغداد بعد الشفاء من مرضه . فذهب الشيخ ابراهيم الى بغداد عند شفائه فدارت مفاوضات بينه وبين السر برسي كوكس ، لمح له فيها عن تأييد بريطانيا باستقلاله في الزبير واعلانها مشيخة كمشيخة الكويت ، فلم يطعه الشيخ ابراهيم . ولما تشكلت الحكومة العراقية وعين الامير فيصل ملكاً للعراق قام الشيخ ابراهيم بتقديم عريضة الى وزارة الداخلية ، وسلمها الى توفيق الخالدي تتضمن تنازله عن مشيخة الزبير الى الحكومة العراقية فعينت الحكومة العراقية السيد لفته مديراً من قبلها على ناحية الزبير .

ولما علم السر برسي كوكس بما قام به الشيخ ابراهيم ، اصدر امراً بمنعه من العودة الى الزبير ، وتركه في بغداد . وبقي الشيخ ابراهيم في بغداد لا يستطيع مغادرتها الى ان تولى منصب المندوب السامي في العراق السير كلبر كلايتن ، سمح له بتاريخ نيسان ١٩٢٥ بالعودة الى بلده ، فعاد الى الزبير ومكث فيها الى ان وافته المنون .

اشراك الشيخ سالم بجمع التبرعات لإشادة مدرسة مسائية بالبصرة

في عام ١٣٣٧ هـ . ١٩١٩ م ، اراد رئيس بلدية البصرة الميجور نوربري ان يقوم بجمع تبرعات من اشراف البلد ، لاشادة مدرسة مسائية لتعليم الاميين . فكتب الرئيس المذكور كتاباً الى الشيخ سالم صاحب الكويت ، وارسائه اليه بواسطة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، يطلب منه المشاركة في هذا المشروع الخيري . فكتب المعتمد المذكور كتاباً الى الشيخ سالم تحت رقم ٥٩٨ وتاريخ ١٩ رمضان ١٣٣٧ هـ . وتاريخ ١٧ حزيران ١٩١٩ م ، وشفع به صورة من كتاب رئيس البلدية المذكور ، مع اصل الكتاب المعنون الى الشيخ سالم ، فاستحسن الشيخ سالم هذا العمل واجاب المعتمد بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم المحب بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية
بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور . يد الوداد اخذة
كتابکم المؤرخ ١٧ جوني ١٩١٩ ونمرة ٥٩٨ وقد اشرفنا على صورة
المكتوب الوارد لجنابکم من رئيس بلدية البصرة الذي يسعى فيه بتقديم
التبرعة من الاهالي لاجل بناء مدرسة ليلية . لا شك ان هذا الفكر الخيري
يحصل منه فائدة كلية للوطن واهله ونحن نكون مسرورين من هكذا مشروع
ونؤمل انشاء الله في نجاح هذا العمل . هذا ما لزم ودمت سالماً .
في ٢ ذي القعدة ١٣٣٧ .

ثم ارسل الشيخ سالم مبلغاً قدره الف روبية ، تبرعاً للمشروع الى رئيس
البلدية المذكور .

وفد الكويت الى لندن للتهنئة بحيازة النصر

لما انتهت الحرب العالمية الاولى لمصلحة بريطانيا وحلفائها ، زين بعض
رجال السياسة البريطانيون المقيمون في الاقطار العربية في الخليج الى امراء
العرب ان يوفدوا وفوداً من قبلهم الى لندن ، لتهنئة ملك بريطانيا بحيازة
النصر .

واستناداً الى ذلك ابرق الحاكم الملكي العام في بغداد ، الى المعتمد
السياسي البريطاني بالكويت ، ليخبر الشيخ سالم بذلك . فكتب المعتمد المذكور
كتاباً رسمياً الى الشيخ سالم تحت رقم ٧٠٧ وتاريخ ٨ شوال ١٣٣٧ هـ .
آب ١٩١٩ م . يقترح فيه ارسال ابن اخيه احمد الجابر الى لندن ليشارك
مع الوفود ، في تقديم تهاني الكويت الى الملك ، فلم يمانع الشيخ سالم في ذلك

واجاب المعتمد بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم المحب بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية
الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور بيد الوداد اخذة
كتابکم المؤرخ ٤ اوكست ١٩١٩ نمرة ٧٠٧ وفهمة مضمون التلغراف
الوارد من حضرة الحاكم الملكي العام بالعراق بواسطة جنابکم المتضمن
ان حكومة جلالتہ تدعوننا ان نرسل ولدنا احمد الجابر الى لندن وان دعوة
كهذه مقدمة الى كل صديقهم وان ضابط انكليزي خصوصي سيصحب
الجماعة الذين سيكونون ضيوف حكومة جلالتہ وانه سيعمل كل شيء
الممكن لعمل هذه الزيارة وترجا منا ان نقبل هذه الدعوة السارة . لا بأس
بلغو حضرتہ حالاً امرنا على ولدنا احمد ليتأهب . هذا ما لزم ودمتم
محروسين .

في ٨ ذي القعدة ١٣٣٧ .

سفر وفد التهيئة الى لندن

امر الشيخ سالم ان يولف الوفد المنوي ارساله الى لندن من الشيخ احمد
الجابر واحمد العبدالجليل وقاسم (جاسم) بن يعقوب وسلطان بن كاسب ، فعرضت
اسمائهم على الحكومة - البريطانية ، فوافقت على ذلك ، واعتبرت الوفد
في ضيافتها من يوم مبارحته الكويت الى حين عودته . فغادر ذلك الوفد
الكويت قاصداً لندن في الطريق البحري ، فمر في بومبي تم في السويس
حتى اذا ما بلغ لندن بتاريخ ١٠ صفر ١٣٣٨ . ٤ تشرين ١٩١٩ م .
كان في المحطة بانتظاره مندوبون من قبل البلاط ، ومن قبل رئيس الوزراء

(المستر لويد جورج) ، ومن قبل وزارة الخارجية ، ومن قبل وزير شؤون الهند ، فانزلوه في احد الفنادق المهمة وعينت له الحكومة البريطانية ضابطين من ضباطها العسكريين ليرافقاه ويتجولا معه حيثما شاء لمشاهدة المدينة . وفي لندن التحق بهذا الوفد اللفتنت مكلم (المعتمد السياسي البريطاني في الكويت) ، الذي حضر الى لندن لغرض الزواج ، فأبرق برقية الى الشيخ سالم يخبره بالتحاقه بذلك الوفد فأجابه الشيخ سالم يشكره على ذلك بالبرقية الآتية :

« لندن »

« مكلم صرنا مسرورين برفقتكم مع ولدنا احمد الجابر نشكر سعيكم نهشكم بالزواج الميمون .

سالم المبارك »

في ١٤ صفر

وفي اثناء بقاء الوفد في لندن ، تمكن من زيارة رئيس الوزراء (المستر لويد جورج) اكثر من مرة واحدة ، ولاقى منه مزيد الترحيب والاكرام كما زار ايضاً وزير شؤون الهند (اللورد كرزن) ، وزار وزير الخارجية (المستر بلفور) .

مقابلة الوفد للملك جورج

ثم صدرت ارادة الملك جورج الخامس ، بالسماح للوفد الكويتي بمقابلته بصفة رسمية . فارسلت اليه سيارة ملكية خاصة ، اقلته الى قصر بكنهام ، وعند دخولها الى حديقة القصر استقبلها ثلاثة من رجال الحرس الملكي ، ليهدوها الى ساحة الاستقبال ، ثم تقدم اليهم احد موظفي التشريفات ، ودخل بهم الى قاعة العرش . وكان في صدر القاعة صاحب الجلالة الملك والملكة ، وابنتهما الاميرة ميري وقوفاً . وكان واقفاً على يمين الملك اللورد

كرزن والمستر بلفور ومحافظ مدينة لندن وغيرهم من نبلاء الانكليز .
وقبل وصولهم نادى كبير التشريفات باسم الشيخ احمد الجابر وبقية رجال
الوفد واحداً واحداً فتقدموا وحيوا الملك والملكة ، ومن كان واقفاً معهما .
وقدم الشيخ احمد هدية الكويت الى الملك ، وهي سيف وخنجر مذهبان
ومرصعان بالاحجار الكريمة ، وقد أعلم الملك بأن قدم الى اصطبله الملكي
جواداً من انجب الخيول العربية ، وبهذا انتهت المقابلة وخرج الوفد من
ساحة العرش .

زيارة الوفد لمصر وعودته الى الكويت

وبعد انتهاء هذه المقابلة ، ابرق الشيخ احمد الجابر برقية الى عمه الشيخ
سالم يخبره بذلك ، فأجابه الشيخ سالم بالبرقية الآتية

« لندن »

ولدنا احمد الجابر الصباح

سرنا وصولكم سالمين ازداد سرورنا من العواطف الملوكية التي شاهدتموها
من جلالة الملك نحو مخلصه فمن صميم القلب نشكر فضله الجميل وندعو
لجلالته بالعمر الطويل نرجو دوام توجهاته الملوكية نحو مخلصيه الصادقين ،
أعرض فائق ، احترامنا وخلصنا لجلالته في ١٤ صفر ١٣٣٨

سالم الصباح «

وبنفس الوقت وردت برقية الى الشيخ سالم ، من الحاكم الملكي العام
في بغداد ، يخبره بوصول الوفد الى لندن ، ومقابلته للملك جورج ، فأجابه
الشيخ سالم بالبرقية الآتية :

« بولتكل بغداد »

بيد الافتخار اخذت برقيتكم المبشرة بوصول ولدنا احمد الجابر الى انكلترا سالماً - وموقفه بمشاهدة جلالة الملك المعظم . لاشك اننا نفتخر بهذه الزيارة السارة نقدم الادعية الخيرية لجلالته نرجو ان نكون دائماً ملحوظين بعين عنايته فمن صميم القلب نشكر عواطف حسياتكم الجميلة نحو مخلصكم

« سالم الصباح »

في ١٤ صفر ١٣٣٨

ثم وردت برقية من الحاكم الملكي العام في بغداد ، الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، ليخبر الشيخ سالم بان ملك بريطانيا قد تقبل الهدية المرسلة اليه مع الشيخ احمد الجابر . فكتب المعتمد المذكور كتاباً رسمياً الى الشيخ سالم ، تحت رقم ٩٠٠ وتاريخ ١٧ صفر ١٣٣٨ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩١٩ م ، يخبره بذلك . فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت »

الى حضرة الاجل الافخم المحب بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام بسلام

بعد السلام والستوال عن خاطرکم دمتم بخير وسرور يد الوداد اخذت كتابکم المؤرخ ١٠ نوفمبر ١٩١٩ نمرة ٩٠٠ وبه ذكرتكم بخصوص التلغراف الوارد لجنابکم في الحاكم الملكي العام ببغداد المشعر بتحياته القلبية نحو المحب والمبشر بالطف جلاله الملك والاستقبال الذي شاهده ولدنا احمد الجابر وتنازل جلالته بقبول الحصان العربي مع السيف والخنجر الذي قدمناهم اظهاراً لاداء خلوصنا لجلالته . فمن صميم القلب نشكر فضله وحسن توجهاته فارجوکم عرض تشكراتي الخالصة نحو سعادة الحاكم

الملكى العام . هذا ما لزم ودمم محروسين في ١٦ صفر ١٣٣٨ ،

بقى الوفد في لندن زهاء اسبوعين ، حضر خلالها احدى جلسات البرلمان البريطانى ، ثم غادر لندن عن طريق مصر . وفي ٤ جمادى الثاني ١٣٣٨ هـ ٢٣ شباط ١٩٢٠ م المصادف يوم الاحد ، وصل الوفد الى القاهرة . ونزل في فندق شبرد ضيفاً على الحكومة البريطانية ، وقد لاقى من الفيلد مارشال (اللورد اللبى) نائب ملك بريطانيا في مصر عناية كبيرة . وفي يوم ٥ جمادى الثاني ٢٤ شباط زار الوفد اللورد اللبى في مقره ، فقابله اللورد بالعطف .

وفي ٦ جمادى الثاني ٢٥ شباط ، قام الوفد بزيارة ملك مصر (احمد فؤاد) في قصر عابدين بصحبة اللورد اللبى .

وفي ٨ جمادى الثاني ١٣٣٨ هـ ٢٧ شباط ١٩٢٠ م ، بارح الوفد القاهرة عائداً الى الكويت . وكان في وداعه السيد طالب النقيب والكبتن هرمان رئيس المكتب العربى مندوباً عن اللورد اللبى ، والميجر اندرسون من اكابر الضباط السياسين البريطانيين في مصر .

عصيان فلاحين الفاو

في عام ١٣٣٨ هـ ١٩١٩ م ، أبى فلاحو الصباح في ناحية الفاو ، ان يخضعوا ويرضخوا الى ما كان يفرضه عليهم آل الصباح في ضمان نخيلهم بالقسوة . وكان مدير ناحية الفاو المدعو عبدالمجيد ، المعين حديثاً لمديرية تلك الناحية ، ملتزماً جانب الحياد ، ولم يخضع للتأثيرات الخارجية . فلما آن اوان استلام التمور من اولئك الفلاحين ، ارسل الشيخ سالم ابن عمه سلمان الحمود ، ليستلمها فامتنع بعض الفلاحين عن التسليم ، وعبثاً حاول سلمان اقناعهم باللين ، فراجع مدير الناحية بذلك ، ولكن المدير لم يعره اذناً صاغية . فاخبر سلمان الشيخ سالم بالأمر فكتب الشيخ سالم كتاباً الى

مدير الناحية ، يطلب منه المساعدة في هذا الأمر هذا نصه :

« جناب الاجل الاكرم مدير ناحية الفاو الأخ عبد المجيد افندي

المحترم دام بقاءه

بعد مزيد السلام والسؤال عن خاطركم العاطر دتم بخير وسرور بعده بتاريخه جاءنا من الأخ سلمان ابن العم حمود الصباح مكتوب يذكر ان بعض من قلع الفاو ما حذرو شيء من التزامهم وحسب الظاهر أنهم صرفوا التمر وكل هذه الأيام يعالجهم بلطف وما حصل منهم فائدة وحالاً نحن عرفناه بخبر جنابكم عن هؤلاء نامل اجراء العدالة كما هي سجيبتكم . هذا ما لزم بيانه ودمتم سالمين في ٣ صفر ١٣٣٨ »

برقية الى الملك حسين

كانت العادة الجارية في الكويت عند موسم الحج ، ان يجتمع الحجاج الكويتيون خارج المدينة ، ويضربوا لهم مخيمات هناك . وعند عزمهم على السفر يعين شيخ الكويت احدي الرجال الذين يعتمد عليهم ، ليرافق قوافل اولئك الحجاج ، لغرض المحافظة عليها والقيام بما تحتاجه من الأمور والمسائل السياسية وغيرها .

وفي عام ١٣٣٧ هـ ١٩١٩ م اهتم الملك حسين بالحجاج الكويتيين ، وشملهم برعاية خاصة ، وكان المعين يومئذ لمرافقة قوافل الحجاج الكويتيين حسين الرومي ، فلما اكملوا حجهم وعزموا على العودة ، ابرق الملك حسين برقية الى الشيخ سالم ، يطلب فيها اشعاره بوصول حجاج الكويت سالمين ، فابرق اليه الشيخ سالم البرقية الاتية

« جلالة صاحب السيادة الشريف حسين مكة

حسين الرومي وجميع حجاج الكويت وصلو سالمين شاكرين الطافكم

وافضالكم الجليلة ندعو الله يرزقكم طول العمر والنجاح

سالم الصباح ،

في ١٤ ربيع الثاني ١٣٣٨

جواب الشيخ سالم على رسالة الملك جورج

بتاريخ ١٢ جماد الاول ١٣٣٨ ١ شباط ١٩٢٠ م ، وردت الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، رسالة رسمية من الملك جورج الخامس (ملك بريطانيا وامبراطور الهند) ، معنونة الى الشيخ سالم ، يخبره فيها بقبوله الهدية المرسله اليه مع الشيخ احمد الجابر ، ويشكره على ذلك . فكتب المعتمد السياسي المذكور كتاباً رسمياً الى الشيخ سالم ، تحت رقم ١٥٨ وتاريخ ٢ شباط ١٩٢٠ م ، وشفع به اصل تلك الرسالة . فاجاب الشيخ سالم المعتمد السياسي بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الاكرم الافخم المحب العزيز قبطان دي . في . مكلم بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطرکم دتم بخير وسرور بعده بيد المسرة اخذة كتابكم المؤرخ ٢ فيروري ١٩٢٠ نمرة ١٥٨ فحصل عندنا اعظم الفرح والمسروية من تعطفاة جلالة الملك المعظم بهذه الرسالة السامية التي انشرحة بها صدورنا وتلقيناها بكمال الفخر والمحضوضية من صميم القلب اشكر فضل جلالته وادعو الله ان يؤيده مدى الدهر ويوفقنا لكسب رضائه على الدوام . فارجو من احسانكم ان تعرضون خلوصي وتشكراتي القلبية نحو جلالته واني اومل ان نكون دائماً ملحوضين بعين غنائه ورعايته الجليلة وسالكن مسلك الاخلاص والاتحاد هذا وبالختام تقدم الادعية

الخيرية لحضرتكم ونرجو لكم حسن الموقفة ودمتم محروسين في ١٤
جمادى الاول ١٣٣٨ هـ

وبتاريخ ١٣ جمادى الاولى ١٣٣٨ هـ ٢ شباط ١٩٢٠ م ، كتب الشيخ
سالم رسالة الى الملك جورج جواباً لرسالته المشار اليها هذا نصها

«لحضرة صاحب الجلالة الملك العادل جورج الخامس ملك بريطانيا
العظمى وامبراطور الهند المعظم دامة شوكته

بكمال الخضوع اقدم جزيل السلام وفائق الاحترام لاعتابكم الملوكية
بيد التعظيم والتكريم تناولة يد الطاعة والخلوص امركم العالي المعرب عن
لطف ومرحمة جلالتم المعظمة وتنازلكم باظهار المسرة والترحيب لنجل
اخينا احمد الجابر عندما تشرف بمشاهدة جلالتم المعظمة . فقد حصل
لنا غايت الفخر والمحضوضية بارساله وتضاعف سروري لمشاهدته اعظم
ملوك الأرض ولاشك ان هذه الدعوة من عميم فضلكم وحسن رعايتكم
لمخلصيكم الصادقين فعسى ان نكون دائماً ملحوضين بعين عنايتكم الجليلة
فبحول الله ان الصداقة الموثوقة بيننا وبين دولة حكومتكم الجليلة تكون
ازيد مما كانت من ذو سنين عديدة وتدوم انشاء الله على الطريقة المرضية
ونتمتع نحن واخواننا حكام بلاد العرب بكمال الحرية والسلامة والاتحاد
كما يتمناه جلالتم المعظمة ونوئل ان نكون حائرين كمال الرضى والاتفات
من جلالتم على الدوام

هذا وبالحتام ندعو الله ان يطيل عمر جلالتم ويجعل النصر مقروناً
تحت الوية عدالتكم ويوفقنا لكسب رضاكم المقدس ودمتم رافلين بالنصر المبين .

سالم المبارك

في ١٣ جماد اول ١٣٣٨ هـ

الصباح

أخبار الشيخ سالم بقرب زيارة قائد القوات البحرية الهندية العام للكويت

في الرابع عشر من شهر جمادى الاولى ١٣٣٨ هـ ٣ شباط ١٩٢٠ م ، اعلم المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، الشيخ سالم ، بان القائد العام للقوات البحرية البريطانية في الهند ، سيقوم بزيارة الى بعض موانئ الخليج ، مع قطع من اسطوله . وستكون الكويت من ضمن الموانئ التي سيزورها القائد المذكور ، فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي

من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم المحب البولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ٥ فبراير ١٩٢٠ نمرة ١٧٣ تلوناه مسرورين حيث بشرتمونا بان سعادة القائد العام البحري في الهند سيزور الكويت في ٩ او ١٠ من الشهر الحالي صرة للغاية مسروراً من تشريف سعادة القائد المشار اليه لطرفنا نرجو ان نحظى بمشاهدة فخامته بكمال السرور . واني اشكرکم على هذه البشارة السارة وارجوكم ان تبلغون سلامي وتشكراتي الخالصة نحو سعادتہ . هذا ما لزم ودمتم محروسين في ١٤ جماد الاول ١٣٣٨ هـ

زيارة الشيخ سالم الى القائد المذكور

في يوم ١٩ جمادى الاول ١٠ شباط وصلت بارجة بريطانية الى الكويت ، تقل على ظهرها القائد البحري العام مع قسم من مستشاريه العسكريين ، وحال وصول تلك البارجة ، خف الشيخ سالم لزيارة القائد . وعند صعوده على ظهرها ، كانت البارجة المذكورة مقاربة الى الشاطئ حيث كان الماء مدأ ،

وعند انسحاب المد انسحبت البارجة الى المياه العميقة ، فاشيع في البلد ان الحكومة البريطانية قد اقلت القبض على الشيخ سالم ، وستنفيه الى الهند ، فضجت قصور الشيخ سالم الخاصة بحرمه بالبكاء والعويل حزناً لذلك ، وبعد فترة وجيزة اكملت مراسم تلك الزيارة وعاد الشيخ سالم من البارجة الى الكويت ، فكذبت تلك الاشاعات واطمئنت تلك القصور

نقل الكولنيل ليجمن من الكويت

كانت الحكومة البريطانية ، قد عينت الكولنيل ليجمن ملحفاً عسكرياً في دار الاعتماد في الكويت ، ثم أرت ان تنقله من الكويت الى العراق ، وتعيه حاكماً عسكرياً في لواء الدليم في مدينة الرمادي . فابرق الحاكم الملكي العام في بغداد برقية الى المعتمد السياسي في الكويت ليخبر الشيخ سالم بذلك . فكتب المعتمد المذكور كتاباً رسمياً الى الشيخ سالم تحت رقم ٢٣٢ وتاريخ ١٤ جمادى الثاني سنة ١٣٣٨ ٤ مارت ١٩٢٠ يخبره بذلك . ويخبره ايضاً بأن الحكومة البريطانية ستعين خلفاً له في الكويت ، فلم يجد الشيخ سالم ما يحاول دون ذلك ، وكتب الى المعتمد الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الأجل الافخم المحب بولتكمل اجنت الدولة البهية القبصرية
الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور بعده يد الورد اخذة كتابكم المؤرخ ٤ مارج ١٩٢٠ نمرة ٢٣٢ وبه ذكرتم انه ورد لكم تلغراف من الحاكم الملكي العام في بغداد وفيه يخبرانه قد عين الكرنل لجمان حاكم سياسي لمقاطعة (دوليم) الرمادي . وذلك لاسباب وقوع بعض الحوادث السياسية هناك وسيرسل ظابط اخر للكويت . فالذي تراه الحكومة فيه

الخير والبركة هذا ما لزم ودمتم محروسين
في ١٥ جماد الثاني ١٣٣٨ هـ

إعفاء أملاك آل الصباح من الضرائب

كانت الحكومة البريطانية قد تعهدت الى الشيخ مبارك الصباح ، بكتاب رسمي بتاريخ شهر ذي القعدة ١٣٣٢ هـ ايلول سنة ١٩١٤ ، قبيل احتلالها مدينة البصرة ، بان تعفى جميع النخيل العائدة له في العراق من الضرائب الرسمية .

وفي عام ١٣٣٨ هـ ١٩٢٠ م ، عازمت الحكومة البريطانية ، ان تضبط سبيلات ضريبة النخيل في البصرة ، وتحصى الاملاك التي اعفيت بموجب معاهدات خاصة ، ولما كان لآل الصباح الكثير من املاك النخيل المشمولة بذلك الاعفاء ، كتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت كتاباً الى الشيخ سالم ، يطلب منه ابراز ما لديه من المعاهدات المختصة باعفاء املاكهم ، وان يبين له ما هي الاملاك المعفية ، فأجابه الشيخ سالم على طلبه ، وقدم له قائمة تتضمن جميع ما لديهم من الاملاك في البصرة ، المشمولة بالاعفاء حسب الاتفاقيات الرسمية . وهذا نص كتابه المذكور :

هـ من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب ميجر جي . سي . موربولتكل
اجنت الدواة العمة القصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور بعده يد الوداد
اخذة كتابكم المؤرخ ١٦ ذي القعدة ١٣٣٨ نمرة ٥٦٨ مطلب سعادتكم ان
نقدم لكم نقل الورقة التي اعطيت الينا المشتملة لعدم اعطاء الضرائب

(١) لاحظ الجزء الثاني من تاريخ الكويت السياسي صفحة ١٦١ .

الرسومة على املاكنا الواقعة في العراق فهذا واصلكم نقل الورقة المذكورة
وفي زمن الوالد المرحوم الشيخ مبارك اتاه كتاب مؤرخ ٢٩ ربيع اول
١٣٣٣ من فخامة السر برسي كاكس يطلب تفصيل الاملاك المختصة لنا
وبوقته امرنا معتمدنا عبدالعزيز السالم بالبصرة قدم ليستة في ذلك الى سعادة
السر برسي كاكس وعليه اعطا امر الى دائرة المحاسبة في قيد الاملاك في
دفتر المعاف وذلك من فضل الحكومة البريطانية علينا . هذا ما لزم ودمتم
محروسين

في ٢٧ ذا القعدة ١٣٣٨ «

نفي الشيخ غضبان البنيان الى الكويت وموجز تاريخ شيوخ بني لام

الشيخ غضبان هو رئيس قبيلة بني لام وبنولام هم من طي ، وطى من
كهلان ، وكهلان من قحطان .

كانت منازل قحطان قديماً في مدينة يثرب بالحجاز ، ومنها نزحوا الى
ارض اليمن . وبعد خراب سد مأرب ، في حادثة سيل العرم ، هاجر
قسم من قحطان - شمال اواسط الجزيرة العربية ، وارادوا ان يحلوا في
الحجاز ، ولكن العرب العدنانيين الساكنين في تلك البقاع ، صدوهم
عن ذلك ، فتركوا الحجاز ، وام قسم منهم الشام ، واتجه قسم آخر الى
العراق . وبعدها تشكلت منهم دول عربية ، كدولة الغساسنة في اراض
الشام ، ودولة المناذرة في ربوع العراق . ومنهم من قصد نجداً ، فورث
منازل بني اسد . ومنهم من ورث منازل بني تميم ، في الاراضي الواقعة
بين البصرة والكوفة واليمامة ، وبالجملة فقد انتشرت قحطان في الجبال
والسهول حجازاً وشاماً وعراقاً ونجداً .

شيوخ بني لام العراق

اما شيوخ بني لام العراق ، الذين نحن الآن بصدد ذكرهم ، فإنهم

قد نزلوا من نجد الى العراق ، وهذا موجز اخبارهم

براك بن مفرج

اول من قصد العراق من شيوخ بني لام ، هو براك بن مفرج بن سلطان ، الذي ينتسب الى اوس . وكان والده يسكن نجداً ، ويتولى رئاسة عشيرته . ولما توفي والده ، تولى رئاسة العشيرة احد اعمامه ، فلم يرخص براك ان تكون الرئاسة لغيره ، فتصدى الى عمه فقتله وذلك عام ٩٥٣ هـ ١٥٤٦ م . وقد اراد اولاد عمه الأخذ بثأر ابيهم القاتل ، فلما شعر براك بذلك ، فر من نجد وقصد البصرة ، ولم يصطحب معه الا زوجته وولداً صغيراً له يدعى حافظ ، واحد عبيده المدعو برجيل . ولم يمكث طويلاً في البصرة ، بل تركها عابراً شط العرب ، قاصداً الحويزة ، عاصمة دولة المشعشين . وكان المشعشعون يومئذ في اوج مجدهم ، فقابله رئيسهم المولى سجاد بالاكرام ، واستقر براك في الحويزة ، وبقي يواصل مجالس المولى سجاد الخاصة ، فتوسم المولى فيه رجاحة الرأي ، واصالة العقل ، فقربه وادناه ، وجعله من مستشاريه الخاصين ، وأمر بادخال ولده حافظ الى المدرسة الخاصة باولاد الامراء ، وبقي براك على هذه الحالة عشر سنين ، الى ان شب ولده حافظ

حافظ بن براك

ترعرع حافظ في احضان المولى سجاد ، وفي كنف ابيه براك . ولما شب واينع . بدت عليه علامات الشجاعة والكياسة ، ورجاحة العقل ، فاسند اليه المولى سجاد رئاسة منطقة (الطيب والدويرج) ، التي يحدها شمالاً جبال بشتكوه ، وشرقاً نهر الكرخة ، وغرباً نهر دجلة ، وجنوباً الاهوار (مخمرات المياه) الفاصلة بين واسط والحويزة .

فاتخذ حافظ (شط العقل) الواقع في الجهة الشرقية من الفكة مقراً له ، لوقوعه بين ربوتين رمليتين ، تمتدان من الغرب الى الشرق . ولكثرة

منابع الماء فيه فهو محل محصن تحصيناً طبيعياً ، لا يسهل الوصول اليه من ناحيته الجنوبية والشمالية . اما جهتاها الشرقية والغربية ، فقد حصنهما بقوات عشائرية كبيرة وكانت السيطرة يومئذ في هذه المنطقة ، الى قبيلة ربيعة . فاخذ حافظ يستميل اليه القبائل المناوئة لربيعة ، ويغمرهم بالعطاء . واهم تلك القبائل هي كعب الدبب وكنانة والصقور والخزرج والصرخة والبورواية . فاستطاع حافظ بدهائه وجوده ، ان يشكل من هذه القبائل جبهة قوية يستعين بها في حروبه وغزواته .

وفي ربيع عام ٩٩٨ هـ ١٥٨٩ م ، وافت حافظ الانباء بوفاة والده براك ، فايقن عندئذ ان الدعامة التي يرتكز عليها لدى دولة المشعشين قد انهارت ، فاخفى نبأ وفاة والده عن القبائل . وبعد ذلك بقليل ورده انذار من المولى زنبور ، في الكف عن تسليح القبائل المذكورة ، وعدم القيام بالغزو . فاخذ يتنازع حافظ عاملان ، عامل البقاء على طاعة الدولة المشعشية وعامل شق عصا الطاعة . فاختر البقاء على الطاعة مؤقتاً لسببين ، اولهما خشية من تمرد العشائر والقبائل الملتفة حوله ، وثانيهما خوفه من قبيلة ربيعة المحيطة به ، والتي تربص به الدوائر ، وكثيراً ما كانت تبدي تدمرها منه ، لدى مركز دولة المشعشين .

ولما آلت رئاسة دولة المشعشين الى المولى مبارك بن بدران ، الهته حوادث هامة عن مراقبة حافظ ، وسماع شكاوى قبيلة ربيعة . فتوسم حافظ ضعفاً في تلك الدولة ، فجمع القبائل الموالية له ، ووثب بها على قبيلة ربيعة ، واشتبك معها في معركة كبيرة ، اسفرت عن اندحار قبيلة ربيعة ، وانسحابها امام قواته ، الى ما وراء واسط ، (ظناً منها ان ما قام به حافظ ، لم يكن الا بوحى من المولى مبارك) ولكن حافظ لم يكتف بانسحاب قبيلة ربيعة وجلأها عن منطقة نفوذه ، بل تعقبها الى ما وراء واسط . واشتبك معها بمعركة ثانية ، حتى حصرها في الزاوية الواقعة على جانب نهر دجلة الايسر ، ما بين نهر الوادي (الجباب) ومركز ناحية (شيخ سعد) . وبنتيجة الضغط الذي

قامت به قوات حافظ على قبيلة ربيعة ، اضطرت الاخيرة لعبور نهر دجلة .
ولكن قوات حافظ لم تمهلها ، بل لاحقتها واشتبكت معها بمعركة ثالثة ،
شرقي مركز قضاء الحى ، في شمال قلعة سكر في المحل المسمى (هور
حافظ ^١) ، فانسحبت قبيلة ربيعة عن هذه المنطقة ايضاً ، متجهة الى الشمال .
عندئذ عاد حافظ بقواته الى مقره ، واخذ يحصن مواقعه بالقوات في نهر
دجلة الايسر ، من بداية مصب نهر الوادي (الجباب) ، الى صدر نهر
الكحلاء (المنشعب من جانب نهر دجلة الأيسر) ، فتمت له السيطرة على
تلك المناطق ، دون ان يكون له اي منافس من القبائل الاخرى . واتخذ
مقره في محل يدعى (الكويت ^٢) الواقع على جانب نهر الطيب الايمن .

ولما بلغ المولى مبارك بن بدران ، ما قام به حافظ من قتال قبيلة ربيعة ،
واجلائها ، كتب اليه يستوضح منه الاسباب التي دعت الى ذلك القتال .
فأجابه حافظ مدعياً ان الاسباب الداعية لذلك ، هي تمرد قبيلة ربيعة
من دفع الضرائب والرسوم المفروض اداؤها الى مقر رئاسة الدولة المشعشعية .
فارتع المولى مبارك وغض الطرف عن الاسباب الاخرى .

اما حافظ فلم يخف عليه ان ما اظهره المولى مبارك من قبول العذر ، لم
يكن الا مجاملة ومصانعة . وانه لا بد ان يأتي اليوم الذي يحاسب فيه . فصار
يبتعد عن الاتصال بمركز الدولة المشعشعية ، ويستعد للطوارئ . ولكنه
لم ينقطع عن تأدية الرسوم المفروض اداؤها الى المشعشين ، وبقي
الأمر كذلك الى ان توفي حافظ عام ١٠٠٩ هـ ١٦٠٠ م . وترك ولدين
ذكرين ، هما نصيري ونصار .

(١) نسبة الى حافظ بن براك .

(٢) الكويت هذه قلعة أثرية تقع بجلاء مخفر الطيب الآن وهي ذات بروج منهدمة ويقال انها
كانت حصناً أو معبداً من معابد الصابئة الذين ذكرهم ياقوت الحموي في معجمه حيث قال (انهم
يسكنون الطيب الواقعة ما بين كورتي واسط والسوس) و (هذه الكويت هي غير الكويت الواقعة
على سفح الخليج العربي) .

نصيري بن حافظ

اعقب حافظ علي مشيخة بني لام ولده الكبير نصيري ، فنقل نصيري مقر مشيخته الى ما بين مركز ناحية (شيخ سعد) ، ومصب نهر الوادي (الجباب) . واشاد له قلقه من طين ، لابتعد عن مباغته المشعشين ، وبقي دائماً على تقديم الرسوم المفروضة الى الدولة المشعشية ، كما كانت عليه زمن أبيه ، الى ان توفي عام ١٠٢٠ هـ ١٦١١ م .

فرج بن نصيري

خلف نصيري علي مشيخة بني لام ولده فرج ، وفي عصر فرج توفي نصار بن حافظ ، وترك اولاداً سبعة منهم رحمة وطعان وظاهر ومعلي وراشد ومحسن . وبقي فرج في ادارة المشيخة ، الى ان وافته المنون عام ١٠٣٧ هـ ١٦٢٧ م . وترك ثلاثة اولاهم عبد الشاه وعبد الخان وبلاسم .

عبد الشاه بن فرج

خلف فرج علي الرئاسة ولده عبد الشاه ، ولبث عبد الشاه في هذا المركز يديره بكل رعاية الى ان توفي عام ١٠٤٤ هـ ١٦٣٤ م .

عبد الخان بن فرج

خلف عبد الشاه علي مشيخة بني لام اخوه عبد الخان ، فسلك فيها مسلك اخيه ، ولبث فيها الى ان توفي عام ١٠٦٠ هـ ١٦٥٠ م .

جادر بن عبد الخان

اعقب عبد الخان في الرئاسة ، ولده جادر . وكان يافعاً ، وفي خلال ايام جادر كانت قبيلة ربيعة ، قد جمعت شملها ، واستعادت بعض قواها ،

وصارت تنشر نفوذها على القسم الشمالي من الفرات ، وجانب نهر دجلة
الايمن . فاشتبك معها جادر بمعركة ، كان النصر فيها حليفه ، فانسحبت
قبيلة ربيعة الى منازلها ، التي كانت فيها في عصر ابيه . وفي عام ١٠٨٦ هـ
١٧٧٦ م توفي جادر .

سيد بن بلاسم بن فرج

بعد وفاة جادر انتقلت مشيخة بني لام . من آل عبد الحان الى آل بلاسم .
حيث تولى المشيخة سيد بن بلاسم بن فرج ، وبقي فيها الى عام ١٠٩١ هـ
١٦٨٠ م فتوفي في العام المذكور .

مذكور بن سيد

بعد وفاة سيد ترأس ولده المذكور على بني لام ، واشتهر بالاقدام
والكرم ، وحسن السيرة بالرعية . فاجتبه جميع قبائله . ودارت بينه وبين
المولى فرج الله خان رئيس دولة المشعشين مواقع حربية ، لا محل لذكرها
هنا وبقي المذكور رئيساً لبني لام ، حتى وافته المنون عام ١١١٥ هـ ١٧٠٣ م

مشعل بن مذكور

تولى مشيخة بني لام بعد مذكور ولده مشعل . وكان ينافسه على الرئاسة
احد اولاد عمومته المدعو عبد القادر . وبقي الأمر كذلك الى ان توفي مشعل
عام ١١٥٠ هـ ١٧٣٧ م

عبد القادر

لما توفي مشعل تولى رئاسة بني لام احد اولاد عمومته من آل عبد الحان ،
المدعو عبد القادر وبقي عبد القادر في منصب الرئاسة ، الى ان قدم نادر
شاه ، ملك ايران قاصداً فتح بغداد فوشى لديه آل بلاسم بعبد القادر فعزم
نادرشاه على التكيل به ، فهرب عبد القادر من امامه .

عبد العالي بن مذکور

عندما ترك عبدالقادر مشيخة بني لام ، هارباً من وجه نادر شاه .
اغتم عبد العالي بن مذکور هذه الفرصة ، فذهب لاستقبال نادر . فاصلر
نادر مرسوماً يولي فيه عبدالعالي مشيخة بني لام . فاستقام له الأمر على
المشيخة ، وبقي عبد العالي يسوسها الى عام ١١٧٨ هـ ١٧٧٣ م حيث وافته منية .

جنديل بن مشعل

بعد وفاة عبدالعالي تولى رئاسة بني لام جنديل بن مشعل ، وبقي في منصبه
الى ان توفي عام ١٢١٥ هـ . ١٨٠٠ م .

محمد بن جنديل

تولى رئاسة بني لام بعد جنديل ولده محمد . وبقي في دست الرئاسة
الى عام ١٢٥٧ هـ . ١٨٤٢ م ، حيث وافته منيته

مذکور بن محمد

وبعد وفاة محمد ، تولى رئاسة بني لام ولده مذکور ، وبقي فيها الى ان توفي
عام ١٢٨٨ هـ . ١٨٧١ م ، وبعد وفاة مذکور ، انقسمت بنو لام الى اقسام
اربعة ، هي آل جنديل ، وآل مذکور ، وآل عرار ، وآل علي خان

مزبان بن مذکور

بعد وفاة مذکور ، تولى الرئاسة في بني لام ولده مزبان ، فأحسن
السيرة وبقي في رئاسته ، الى ان وافاه الاجل المحتوم ، عام ١٢٩٧ هـ .

(١) ان جميع هذه الفروع تنسب من مشعل وهي على الوجه الآتي جنديل بن مشعل عرارين
مشعل علي خان بن جنديل بن مشعل .

بنيان بن مزبان

وبموت مربان ترأس المشيخة ولده بنيان ، وظل في ادارتها ، الى ان توفي عام ١٣١٥ هـ . ١٨٩٧ م .

الشيخ غضبان البنيان^١

تولى الشيخ غضبان شؤون الحكم في بني لام ، بعد وفاة ابيه ، وهو يافع لم يبلغ الحلم ، ولكنه استطاع ان ينشر سلطانه على جميع قبائل تلك المنطقة . ولم تستعص عليه الا قبيلة (البومحمد) . وقد جرت له عدة معارك مع تلك القبيلة ، كانت الغلبة في اكثرها الى جانبه .

وفي عام ١٣٢٠ هـ . ١٩٠٢ م ، عين رشيد باشا السليمان ، متصرفاً للواء العمارة ، فأخذ هذا المتصرف يحرك ويشير قبائل تلك المنطقة ، ضد الشيخ غضبان ، ويزودها بالاسلحة ، ويشرك أحياناً قواته النظامية معها بالقتال ، ضد الشيخ غضبان ، حتى اضطره اخيراً الى ترك منطقة العمارة ، والجلء الى اطراف الحويزة . وفي الحويزة ، اخذ الشيخ غضبان يوطد علاقاته بالقبائل العربية التي في عربستان ، التابعة للشيخ خزعل . فكان يقدق عليها الاموال بكثرة ، ويتزوج من بنات رؤسائها ، فارتبط معها بروابط الحلف والصدقة والمصاهرة . وبهذه الطرق قوى جانبه ، فصار يقوم بغزوات متواصلة على العمارة وقبائلها ، ويستولي على ما تقع يده عليه من اموالها وراشيها . وبعد ان نقل رشيد باشا عاد الى العمارة . وفي عام ١٣٢٩ هـ . ١٩١١ م ، جرت له معارك مع اقاوبه ، كان النصر في اكثرها الى جانب خصومه . فتألبت عليه القبائل ، وناصرتها الدولة

(١) يسمى أيضاً البنية .

العثمانية مرة ثانية . عند ذلك ، تحقق للشيخ غضبان ان بقاءه في تلك الديار اصبح من المتعذر ، فارتحل بمن معه ، وقصد الحويزة مرة ثانية ، فالتفت حوله بعض قبائلها ، وصاروا يعشون بالامن . عندئذ اضطر الشيخ خزعل الى مقاومته بالسلاح ، فدارت بينهم معارك وحشية ، من اشهرها معركة (جحيف) في شهر رجب عام ١٣٣١ هـ . حزيران ١٩١٣ م ، انتصرت بها قوات الشيخ خزعل انتصاراً ميبناً . وبالرغم من ذلك النصر فقد مد الشيخ خزعل الى الشيخ غضبان يد المصالحة والصدقة ، وسعى لازالة الاحقاد ، فم الصلح وساد بينهما السلام .

ولما قامت الحرب العالمية الاولى ، وخاضت الدولة العثمانية غمارها . رأت تلك الدولة ، ان الشيخ غضبان من اعظم رؤساء قبائل العراق الجنوبية قدراً ، واكثرها نفوذاً وقوةً ، فطلبت اليه العودة الى لواء العمارة ، فعاد في شهر صفر ١٣٣٢ هـ . كانون ثاني ١٩١٤ م ، فاستدت اليه قيادة قبائل العمارة ، ودعته الى الاشتراك في الحملة التي وجهتها الى منطقة الحويزة والاهراز ، التي كانت تحت قيادة توفيق بك ، ومحمد فاضل الداغستاني لطرد القوات البريطانية المرابطة في الاهواز ، فقاد الشيخ غضبان قبائله ، واتخذ (غدير الدعي الكائن في منطقة الاهواز) مقراً لقواته . وفي عام ١٣٣٣ هـ . ١٩١٥ م ، دارت معركة عنيفة ، بين القوات العثمانية ومن اشترك معها من قبائل الشيخ غضبان وقبائل بني طرف ، وبين القوات البريطانية ، في محل يدعى (المنجور) ، اسفرت عن اندحار القوات العثمانية ومن ناصرها . ثم وردت الاخبار ، بأن القوات البريطانية ، تقدمت من البصرة قاصدة الناصرية ، والعمارة ، فانسحبت القوات العثمانية من جبهة الحويزة ، ومعها قبائل الشيخ غضبان ، لغرض ايقاف الزحف البريطاني وصدده عن الناصرية والعمارة . ولكن القوات العثمانية لم تستطع أن تعمل شيئاً ، عندئذ فضل الشيخ غضبان ، ان يغمد سيفه ، وينتظر سير الحوادث ، فأشاد له حصناً في صدر نهر الطناز ، (شمال مركز ناحية كميث) وسكنه .

ولما تم للحكومة البريطانية احتلال العمارة ، واستتب لها الامر ،
اوفد قائد الحملة البريطانية معاونه الخاص من العمارة بزورق بخاري ، ليفاوض
الشيخ غضبان ويدعوه للركون والهدوء ريثما ينجلي الموقف ، ويتم للحكومة
البريطانية فتح العراق على ان يقدم له ولـسـده عبدالكريم ، ليكون
رهينة لديه ، فطلب الشيخ غضبان من المعاون المذكور ان يمهله ليلة
واحدة حتى يرى رأيه ويتداول في الامر مع قبائله . فوافق معاون القائد
البريطاني على ذلك .

ولما امسى المساء ، ارتحل الشيخ غضبان مع قسم كبير من قبائله من
لواء العمارة ، متوجهاً الى جهة السماوة للاتحاق بالجيش العثماني المنسحب .
وصار يساند الجيوش العثمانية ، حتى تجاوزت هزيمتها مدينة الكوت .
عندئذ يش الشيخ غضبان فرجع الى لواء العمارة ، وصار يعث بالامن
ويشن الغارات على القبائل المعادية له . ويمنع الجيوش البريطانية من شراء
ما تحتاجه من الاغنام والماشية للتموين . ففاوضه المستر فلي بالحسنى ،
فانصاع لقبول رأي المستر فلي ، وسمح بشراء المواشي للجيش البريطاني .
ولكنه لم يوقف غاراته على القبائل المسالمة . فقررت الحكومة البريطانية
ابعاده من العراق ، نكاية به ، فتشفع الشيخ خزعل في أمره ، ودعاه الى القلوم
للمحبرة ، واسكنه في قصر يحاذي قصره الخاص ، ليبعده عن قبائله ،
حتى تهدأ الأحوال وتستقر الأمور ، وينجلي الموقف وذلك في بداية عام
١٣٣٦ هـ . ١٩١٧ م . وتولى رئاسة بني لام ابنه الاكبر عبدالكريم .

وفي أواخر عام ١٣٣٨ هـ . ايلول ١٩٢٠ م ، بلغ الحكومة البريطانية ، ان
هناك مؤامرة تحاك بين الشيخ غضبان ، وولده عبدالكريم ، للقيام بثورة
ضدها . فعزمت على ابعاد الشيخ غضبان الى جزيرة منجم فأراد الشيخ
خزعل ان يتدارك الامر ، فطلب من نائب الحاكم الملكي العام بالبصرة ،
ان يرسل الشيخ غضبان الى الكويت ، ريثما يتم له مخابرة الجهات العليا
البريطانية في شأنه ، فوافق نائب الحاكم على طلبه . وفي هـ ذي الحجة

١٣٣٨ هـ . ١٩ آب ١٩٢٠ م ، اقلت الباخرة (مشرف) الشيخ غضبان الى الكويت ، فأبرق الحاكم الملكي العام في بغداد برقية الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، ليخبر الشيخ سالم ، بقدم الشيخ غضبان الى الكويت فكتب المعتمد المذكور كتاباً الى الشيخ سالم ، تحت رقم ٨٢ وتاريخ ٦ ذي الحجة ٢٠ آب ، يعلمه بذلك ، فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي . سي . مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسئول عن خاطرکم دتم بخير وسرور بعده يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ في ٦ ذي الحجة ١٣٣٨ نمرة ٨٢ وفهمة مضمون التلغراف الوارد بلخنا بکم من سعادة الحاكم العام في بغداد المنبيء عن مجيء شيخ غضبان الى الكويت في مركب مشرف . هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٧ ذي الحجة ١٣٣٨ . »

وصل الشيخ غضبان الكويت في صباح ٩ ذي الحجة ١٣٣٨ هـ . ٢٣ آب ١٩٢٠ . ومكت فيها ينتظر ما يقرره الحاكم الملكي العام البريطاني في بغداد .

وكان الشيخ خزعل قد ابرق برقية الى الحاكم العام في بغداد ، يطلب منه ابقاء الشيخ غضبان في الكويت . ولكن الحاكم لم يجب طلبه . ثم ابرق الحاكم الملكي العام برقية الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت يعلمه بضرورة تسفير الشيخ غضبان ، عن الكويت ، ويطلب أيضاً التشديد في مراقبته اثناء مدة مكوثه فيها ، لحين ورود الباخرة التي ستقله الى منفاه . فكتب المعتمد كتاباً الى الشيخ سالم ، يتضمن هذا المعنى ، تحت رقم ٧١٧ وتاريخ

٩ محرم ١٣٣٩ هـ . ٢٢ ايلول ١٩٢٠ م . فأجابه الشيخ سالم مطيعاً لما امر ،
بكتاب هذا نصه .

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي . سي .
مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسئول عن خاطرکم دتم بنخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابکم المورخ ٩ محرم ١٣٣٩ نمرة ٧١٧ وبه ذکرتم انه ورد لجنابکم
تلغراف من الحاکم الملكي العام يذكر بأنه على الشيخ غضبان ان يسافر
الى الهند في اول مركب وانکم الآن تعملون التدبير لاجل سفره وان الحاکم
الملكي يطلب المسؤولية منا عن خروجه من الكويت من دون رخصة ويشير
علينا بأن نضع المراقبة عليه خفياً - فأجاوب سعادتکم انه من حين وصول
المذكور الى الكويت واضعين عليه المراقبة بصورة خفية كما اشرتم لنا
سابقاً بناءً عليه الآن اذ تلقون مسؤولية علينا يلزم نعامله غير هذه المعاملة
فأرجوکم الافادة هذا ما لزم ودمتم محروسين .

في ١٠ محرم ١٣٣٩ هـ .

ثم أبعده الشيخ غضبان من الكويت ، منقياً الى جزيرة هنجام ، ومكث
في منفاه الى ان قام الحكم الوطني في العراق . عندئذ طلب الشيخ
خزعل من الشيخ صالح باش اعيان (الذي كان متصرفاً للواء العمارة) ،
ان يحرض قبائل العمارة على تقديم عريضة بواسطة الشيخ (اي بواسطة الشيخ
صالح) ، الى الحكومة الوطنية القائمة حديثاً ، يطلبون فيها السماح الى الشيخ
غضبان ، بالعودة الى وطنه . فكتب تلك العريضة ، وقدمت الى رئيس
الوزراء السيد عبدالرحمن النقيب ، بواسطة الشيخ صالح . فكتب السيد عبدالرحمن

الى السر برسي كوكس ، كتاباً يطلب فيه اعادة الشيخ غضبان من منفاه .
فأجيب طلبه . وسمح للشيخ غضبان بالعودة الى العراق . ثم انتخب عضواً
في المجلس التأسيسي العراقي الاول . ثم اقتطعت له الحكومة العراقية قسماً
من الاراضي الواقعة في ناحية كميث . فأسكن فيها عائلته ، واستقر هو في بغداد ،
الى ان توفي ، وانتهت صحيفته السياسة . وبموته قوضت مشيخة بني لام
في تلك الربوع .

الشيخ سالم ويوسف المنصور السعدون

كانت منطقة العراق الجنوبية قديماً ، خاضعة الى سيطرة آل السعدون
امراء المنتفق . وبحكم تلك السيطرة ، توطدت علاقات وثيقة قديمة ، بين
آل السعدون وآل الصباح (شيوخ الكويت) . وفي خلال الحرب العالمية
الاولى ، اراد يوسف العبدالله المنصور السعدون ، ان يعيد في بادية العراق
الجنوبية بعض مجد آل السعدون المندثر ، وان يسلح بعض قبائلهم بالاسلحة
الحديثة ، ليأمن غائلة القبائل المعادية لهم . واندفاعاً بأواصر تلك الصداقة
عقد آماله الكبيرة على الشيخ سالم . وظن انه سيندفع بدافع الشهامة والنخوة
العربية ، فلا يخيب له طلباً . وعلى هذا فقد كتب اليه كتاباً بتاريخ ٢٥ ذي
الحجة ١٣٣٨ هـ . ٨ ايلول ١٩٢٠ م ، يطلب منه السماح لاتباعه ، بشراء
الاسلحة من اسواق الكويت تحت اشرافه . ولكن الشيخ سالم خيب أمله ،
ولم يسمع بما طلبه منه ، مقدماً اعداراً واهية ، لا يقرها العرف العربي .
وكتب اليه الجواب الآتي :

« حضرة حميد الشيم الافخم الاخ العزيز يوسف المنصور السعدون
المحترم دام بقاءه .

بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السئوال عن خاطركم

وعنا بحمد الله بخير وسرور جعلكم الله كذلك . بعده في ابرك ساعة اخذنا
بيد المسرة كتابكم المبشر عن صحتكم المؤرخ ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٨ وما
ابديتم صار عند اخيكم معلوم منخصوص الحاجة التي ذكرتموها يا اخي
اعلم ان ما عندنا شيء يعز عليكم لكن المطلب خروجه ممنوع على الخاص
والعام وثم ما يوجد شيء زائد عن حاجة البلاد كما تعلم هالشيء يجيء
من الخارج من حائل واطرافها بيد الحماميل والا يا اخي الفرق بينا وبينكم
معلوم من كافة الوجوه ولا بد خدامك يفيدونك بالواقع هذا ما لزم سلامنا
كافة الحمولة ومنا الولد احمد واخوانه يسلمون ودمتم سالمين .

سالم المبارك
الصباح ،

في ١٤ محرم ١٣٣٩

فلما وقف يوسف المنصور على ما كتبه الشيخ سالم ، وما ابداه من الاعذار ،
نت في عضده ، وقطع منه الامل . فذهب الى الرياض ، وقابل الامير
عبد العزيز السعود ، وابدى له ما في نفسه . فحصل منه على مبتغاه من الاسلحة
والخيرة والمال . فعاد الى العراق عزيز الجانب ، مرفوع الرأس ، والتفت
حوله كثير من قبائله .

المصار التجاري

اخبار الحصار لعام

١٣٣٥ هـ ١٩١٧ م

كان من نتيجة الحصار الذي ضربته الحكومة البريطانية ، لمنع تسرب الاطعمة والبضائع الى مراكز اعدائها . الاتراك والالمان ، وراء الخطوط العسكرية في البلاد العربية ، اختفاء الاطعمة في سوريا ولبنان وندرة الحصول عليها . فارتفع مستوى المعيشة ، وازدادت اسعار المواد الغذائية والبضائع الاخرى زيادة كبيرة . وصارت الناس تموت جوعاً في الازقة والطرق العامة ظهر من جراء ذلك ضعف في جانب اعدائها فارادت ان تزيد من ذلك الضعف ، فطلبت الى (مراقب الحصار في جنوب العراق) الكبتن كول سميث ، ان يتشدد في المراقبة . وعينت سعود السيهان برفقته ، بالاضافة الى ضاري بن طوالة ، ليعرفاه بالعشائر البدوية غير المعادية لبريطانيا ليزودهم باجازات خاصة ، تمكنهم من اكتيال ما يلزمهم من الاطعمة ، من احد المراكز الثلاثة الآتية : الحميسية او الزبير او الكويت بعد التأكد التام من عدم هريبها الى ايدي الاعداء .

ولما كانت الكويت يومئذ من اهم المراكز الثلاثة لتموين تلك القبائل ، ابرق السر برسي كوكس برقية بتاريخ ١٦ ربيع الثاني ١٣٣٥ هـ . ٨ كانون الثاني ١٩١٧ م ، الى الكولونيل هملتن (المعتمد السياسي البريطاني في الكويت) ليخبر الشيخ سالم ، بأن لا يسمح بدخول الكويت لاحد من تلك القبائل ،

ما لم تكن بيده اجازة خاصة من احد الحكام العسكريين البريطانيين ، او من الكبتن كول سمث ، او من سعود السبهان او ضاري بن طوالة . وكل من يؤم الكويت منهم ، لغرض الاكتيال بعد ثلاثة ايام من تاريخ هذه البرقية ، وليس في يده اجازة خاصة ، يعامل معاملة الجواسيس . فكتب المعتمد المذكور كتاباً مستعجلاً الى الشيخ سالم يبلغه مضمون ذلك الامر ، فانصاع الشيخ سالم لما أمر به وأجاب بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم عالي الجاه المحب كرتل . ار . اي . ايه . هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً .

غب الشوال عن خاطرکم العزيز دتم بنخير وسرور هو ان يد الوداد اخذة كتابکم المورخ ١٦ ربيع ثاني ١٣٣٥ المتضمن امر حضرة السر برسي كوكس منجهة تعين سعود السبهان برفقة قبطان كول اسمة في جنوب الحميسية لاجل التحري على البدوان الذين هم من عشيرة شمر والظفير وغيرهم من عشائر الشمال انلا يجتازو الحميسية والزيير والكويت ويستثنا من ذلك العشائر الذين يوجد عندهم باس اما من الحكام السياسيين او من قبطان كول اسمة او من سعود السبهان ومن بعد تبليغنا الامر التلغرافي في ثلاثة ايام من نجده من العشائر المذكورة بطرفنا وليس معه باس نعامله معاملة الجاسوس .

فمن الامور المقررة عندنا نتوارثها الابناء عن الآباء الاخلاص والاقدام على الخدمة الصادقة الى الدولة البريطانية العظمى واتباع اوامرها بلا رعاية لكل شخص كان او قبيلة تكون ونعتبر ذلك من اوجب واجبات الصداقة ونعتقد ان صلاحنا ومصالحنا لا تيسر الا بالاقدام على كسب مرضي الدولة

البريطانية العظمى ولا نظن يحصل فينا ادنا شك عند الدولة المعظمة ورجالها
الفخام ولكن تأسفة لما رأيت يوجد تصور ان تحصل منا غفلة وتكون سبباً
لقطع المواصلة عن الكويت فالغفلة لا تحصل الا عند من يجهل مبادئ
الامر . ونحن انشاء الله ما نجهل فضل الدولة المعظمة ورجالها الصادقين
سابق ولاحق فاجاب امر المشار اليه انشاءالله بكل جد ونشاط نعمل الاقدام
اللازمة حسب امره العالي وارجو من حضرتكم ان تعرضون خلوصنا
واقدامنا في خدمة الدولة المعظمة وتبشرونا بحصول الثقة بخدماتنا واني
سلفاً اشكركم ودمتم محروسين . في ١٧ ربيع آخر ١٣٣٥ .

منع قافلة شمرية من الاكتيال

اهتم الشيخ سالم بعد اصدار ذلك الامر اليه اهتماماً زائداً . واخذ يراقب
القبايل البدوية الواردة للكويت لغرض الاكتيال ، ويرسلهم حال وصولهم
الكويت ، الى المعتمد السياسي البريطاني لتسجيل تاريخ وصولهم ومعرفة
هوياتهم . ويمتنع عن السماح لمن ليس بيده اجازة خاصة او امر خاص من
الجهات المختصة ولا يسمح لقوافل الاكتيال بترك الكويت ، الا بأخذ
كفالة من اخذ التجار المعروفين ، كتضمن عدم تهريب تلك الاطعمة الى
الجهات المعادية للحكومة البريطانية .

وفي غرة شهر جمادي الاول ١٣٣٥ هـ . ٢٢ شباط ١٩١٧ م ، وردت
الكويت جماعة من قبيلة شمر لغرض الاكتيال ، وهم يحملون معهم كتاباً
خاصاً من ضاري بن طوالة الى الشيخ سالم يرجوه السماح لهم بالاكتيال
فأرسل الشيخ سالم اصل ذلك الكتاب بيد الملا صالح الى المعتمد السياسي
البريطاني في الكويت ، يستوضح منه عما إذا كان في الاستطاعة اعتبار ذلك
الكتاب بمثابة الاجازة . فاجابه المعتمد السياسي بعدم وجود مانع لديه
من السماح لاولئك الشمرين من الاكتيال .

(١) سكرتير الامارة في ذلك الحين .

ثم عدل المعتمد السياسي المذكور عن رأيه ، وكتب كتاباً الى الشيخ سالم بتاريخ ٤ جمادى الاولى ١٣٣٥ هـ . ٢٥ شباط ١٩١٧ م ، يطلب منه عدم السماح للشمرين بالسفر ، الا بعد ورود اشعار من الحاكم العسكري البريطاني بالبصرة . فمنعهم الشيخ سالم من السفر ، وكتب الى المعتمد الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت .

الى حضرة الافخم عالي الجاه المحب كرئيل . ار . اي . ايه . هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

غب السئول عن خاطرکم العزيز دتمم بنخير وسرور يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ٤ جماد اول ١٣٣٥ وبه امرتم من طرف الشامرة الذين هم مدعين منظر ف ضاري ابن طوالة ان لا نرخصهم الا من بعد ما يجيكم التعريف من البصرة . لا بأس حسب امرکم اخرناهم ونحن بوقت وصولهم عرضنا على سعادتکم کتاب ضاري بن طوالة الذي جانا مع المذكورين بصحبة ملا صالح وحظرتکم شفاهاً امرتم انهم مرخصين ليشترون وعتماًداً على ذلك اشترى مطلوبهم والآن نحن اخرناهم حسب امرکم العالي وبعيرهم صار متضرر وعلى كل حال هم وغيرهم تحت امر الحكومة هذا ودتمم سالمين . في ٤ جماد اول ١٣٣٥ هـ .

وفي ٥ جمادى الاولى ١٣٣٥ هـ . ٢٦ شباط ١٩١٧ م ، ورد الجواب من الحاكم العسكري في البصرة يمنع اولئك الشمرين من الاكتيال ما لم يزودوا باجازة خاصة ، ويطلب اخراجهم من الكويت ، وحجز اموالهم الى ان يبرزوا الاجازة الرسمية المطلوبة . فابلغ المعتمد البريطاني في الكويت الشيخ سالم بمضمون هذا الامر ، فلي الاخير الطلب واجاب بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم عالي الجاه المحب كرنتل ار . اي . ايه . هملتن
بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الإنكليزية في الكويت دام محروساً

غيب السئوال عن خاطركم العزيز دتمم بخير وسرور هو ان يد الوداد
اخذة كتابكم المؤرخ ٥ جماد اول ١٣٣٥ هـ . وبه امرتم انه ورد لكم
تلغراف بخصوص الشامرة الذين منظر ف ضاري بن طوالة ليس لهم رخصة
يسابلون الكويت من غير باس واننا نامرهم يخرجون من الكويت واذا
هم تعوضو بشيء نبقية بالكويت الى ان يجيبون باس .

فبحسب امركم المتقدم ملاحظين على منع مسابله جميع عشائر الشمال
من شمر والظفير والبدور وحرب وغيرهم الا اذا يكون معهم باس من
الحكومة او من عند من تعمدون عليه . وهؤلاء ما كان نخليهم يتعوضون
شيء قطعاً لولا امركم الشفاهي فبناءً عليه انشاء الله نجري حسب ارادت
الحكومة مع الممنونة ولا تكونون في فكرة من جميع الحالات المواظبة
للحكومة البريطانية . هذا ما لزم ودمتم سالمين . في ٦ جماد اول ١٣٣٥ هـ .

تكذيب خبر ورود قافلة لابن الرشيد

ورد الى المعتمد السياسي البريطاني في ٤ جمادى الثاني ١٣٣٥ هـ . ٢٧
مارت ١٩١٧ م ، خبر من سعود السبهان ، مفاده ان قافلة مكونة من مائة
وخمسين بعيراً ، وردت الكويت . وهي تعود الى ابن الرشيد ، تحت رئاسة
مبارك الفريخ ومزيد الصانع . فكتب المعتمد السياسي المذكور كتاباً الى
الشيخ سالم ، يستوضح الاسباب عن عدم اخباره بوصول هذه القافلة ،
وعدم تسجيلها لدى دار الاعتماد . فأجابه الشيخ سالم مكذباً هذا الخبر ،
ومبيناً السبب الذي قدم مبارك الفريخ ومزيد الصانع من أجله الكويت .
وانه لا يسمح مطلقاً للقوافل التي تعود لابن الرشيد بالاكتنال من الكويت

وهذا نص الكتاب .

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب كرتل ار . اي . ايه
هملتن بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً
غب السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور هو ان
يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ٤ جماد الثاني ١٣٣٥ وبه امرتم ان سعود
السبهان يذكر جافلة - مشدود مائة وخمسين بعير جايه من بن رشيد الى
الكويت وان وكلاها الفريخ ومزيد الصانع وان هذه الجافلة ليس لها قيد
عند سعادتكم ولا هكذا اسماء ولا نحن اخبرنا الحكومة عنها . فيا حضرة
المحب اما بن رشيد وشمر عبده فلا وصل لهم جوافل ابدأ ولا جانا منهم
احد من حين ما صدر امر الحكومة في منعهم من المسابلة واني لا اقبل
يحي الكويت احد منهم من دون رخصة من الحكومة . اما مزيد الصانع
فهو وصل مع خدامنا الذين وديناهم لب بن رشيد منظر بعارين حدره
أهل نجد الذي اخذوها شمر بن نهر وربعه ويمكن ان سعود السبهان سمع
في هالبعارين جايه الكويت وظن انها جافلة لب بن رشيد ومزيد الصانع جاي
مع خدامنا . من قبل بن رشيد برفقته هالبعارين التي اداها بن رشيد ولما راد
يمشي راجعنا سعادتكم في جواب ابن رشيد ومن بعد مراجعتكم كتبناه
وعطيناه مزيد الصانع وظهر بالليل . واما الفريخ فهو موجود عندنا جاي
زعلان من والده ويبي الخدمة عندنا ولا معه احد ولا عنده بعارين ونحن
يا محب مراقبين على هكذا امور وملاحظين على كلما يسر خاطرکم ولا
يعز علينا شيء سوى امر الحكومة وارجوکم لا تكونون في فكرة من
جميع الوجوه . واما الجافلة الذي يذكر سعود السبهان ماخذها ظاهرة
من السماوة وتامرون ان واحد من هذه الجافلة اسمه سليمان البحي كريم

عين موجود بالكويت فبحسب امركم حالاً امرنا بالتحري على المذكور
فاذا وجدناه انشاء الله نفيد سعادتكم ونحن الممنونين خط سعود السبهان
اشرفنا عليه تجدونه بطيه . هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٥ جماد الاخر
« ١٣٣٥ »

تمرد بعض القوافل النجدية

وردت الكويت في ٢ جمادى الاول ١٣٣٥ هـ ٢٣ شباط ١٩١٧ م ،
قوافل من نجد تعود لاهالي شقرا والزلفى وعنيزة وبريدة ، لغرض الاكتيال .
ولما اكملوا الكيل وطلب منهم تقديم كفيل معتبر ، عجزوا عن ذلك
فمنعهم الشيخ سالم عن السفر فشكوا امرهم الى المعتمد السياسي البريطاني
في الكويت ، ملتجئين منه ابداء المساعدة فرضخ المعتمد المذكور لطلبهم ،
وكتب كتاباً الى الشيخ سالم بتاريخ ٦ جمادى الاول ٢٧ شباط ، يطلب منه ان يرفق
مع تلك القوافل مراقبين من اهالي الكويت ليرافقوها حتى تصل الى نجد .
فوافق الشيخ سالم على ذلك وارسل معهم سليمان الصويطي وشخصين آخرين ،
فترك الجميع الكويت بتاريخ ٨ جمادى الاول ، ولما وصلوا الى اللصافة
سولت لاهالي الزلفى وبريده انفسهم التمرد والامتناع عن الذهاب الى
نجد ، فنهاهم سليمان الصويطي فلم يتهوا ، ولما وصلوا الى محل يدعى
عويسجان بالقرب من الدهنا شدوا عن القوافل واتجهوا نحو حائل ، فلم
يستطع الصويطي منعهم واما اهالي شقرا وعنيزة فقد ساروا بطريقهم الى
نجد ، ومعهم الصويطي ورفيقاه . فلما وصلوا مقرهم اخبروا الامير عبدالعزيز
السعود بأمر اهالي الزلفى وبريدة ، فأمر بارسال من يتعقب اثرهم لغرض
ارجاعهم فلم يدركوهم . ولما عاد سليمان الصويطي واخبر الشيخ سالم
بمخبرهم ، أمره بالذهاب حالاً الى المعتمد السياسي ليشرح له الامر . فكتب
المعتمد السياسي كتاباً الى الشيخ سالم يطلب منه ان يكتب له رسمياً حول
هذه القضية ، فكتب اليه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب كرتل . ار . اي ايه
هملتن بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور يد الوداد
اخذة كتابکم المؤرخ ٢١ جمادي الآخر ١٣٣٥ وما ابدیتم صار معلوم
مخصوص حدرة أهل نجد الذي اظهرو من الكويت في ٨ جماد اول
١٣٣٥ قاصدين شقرا والزلفى وعنيزة وابريدة هذه الحدرة التي تعطلت بالكويت
حيث ما حصل من يكفلهم ونحن ما ارخصناهم ومن بعد احضرو كبار
الحدرة عند سعادتكم وترجو المساعدة وكتبتم لنا خط منظرهم مورخ
٦ جماد اول ١٣٣٥ حسب رغبتهم يكون نودي معهم نفر ٣ من خدامنا
يبارونهم الى ان ياصلون بلادينهم ويكون ركائب الخدام الذي يروحون
معهم ومصرفهم بالذهاب والاياب على اهل الحدرة موجب رضاهم وقبولهم
وبعد ذلك راينا الاوفق نعد معهم سليمان الصويطي ومعه نفرين من الخدام
لاجل ان الصويطي رجال امين ومضبوط ويعرف اهل نجد كلهم وقبل ممشاهم
جمعهم عنده وتفقدهم واظهرو قاصدين نجد ولما وصلو الصافه بعض من
اهل بريدة وبعض من اهل الزلفى لعب عليهم ابليس وتبدل فكرهم واستنكرو
منهم الصويطي والذين معه ونهوههم ونصحوهم وما افاد معهم شيء وهددو
الصويطي بالسلاح وراحو من جو عوسجان بقرب الدهنا اما قاصدين حايل
او المدينة او غير طرف وأهل شقرا واهل اعنيزة ما صار منهم اختلاف
والصويطي وتجار اهل نجد الذين وصلو معه الى عنيزة وبريده اخبرو الاخ
الشيخ عبدالعزيز السعود عن فعل هااولاء حسب المسموح انه أمر بتحرى
في جميع اطراف نجد ونحن كنا سامعين في هالخبر قبل وصول الصويطي
ولكن ليس مصدقين لان هالعمل ما نظن انه يصير من اهل نجد قطعاً بواسطة
عدم رضا الجميع فلما وصل الينا الصويطي واخبرنا في حقيقة ذلك وامرته

يواجه سعادتكُم ويفيدكم بكلما جرى والحقيقة يا حضرة المحب اني
جد متكدر من هذه المسئلة ومن تجاسرهم في هذا العمل الخبيث ومتعجب
كيف ناس معروفين من اهل نجد ومقيدين انفسهم والاموال التي معهم
عند الحكومة وعندنا وابن سعود وراهم وهكذا يعملون خلاف رضا الجميع
وحسب امركم نحن منبهين على اهل نجد من سابق انه ما ترخص احد ياخذ
اموال من دون ان يقدم كفيل يتعهد والآن ايضاً اكدنا عليهم بذلك ومن
غير كفيل قطعاً ما ترخص احد الا اذا يجينا امر من سعادتكُم ومطلوب
حضرتكم ان تقدم لكم اسماء الاشخاص الذي راحو شمال مع عدد الاموال
الذي معهم لا باس تجدون ذلك في سياهه بطيه وهاول المقيدين عند
سعادتكُم بوقه ممشاهم . هذا ما لزم ودمتم محروسين في ٢٣ جماد الآخر
١٣٣٥ .

طلب إحصاء السفن الشراعية الواردة للكويت

طلب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٩ رجب ١٣٣٥ هـ .
٣٠ نيسان ١٩١٧ م ، من الشيخ سالم ان يزوده بجدول يتضمن عدد السفن
الشراعية الواردة من الهند الى الكويت خلال شهر رجب الموافق
لشهر نيسان ، فأحصيت تلك السفن وكتب اليه الشيخ سالم الكتاب الآتي :
وأرفق به جدول الاحصاء .

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

ألى حضرة عالي الجاه الافخم المحب كرئيل . ار . اي . ايه . هملتن بولتكمل
اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام مجروساً .

بعد السلام والسئول عن خاطركم دتمت بخير وسرور هو ان يد الوداد
اخذة كتابكم المؤرخ ٩ رجب ١٣٣٥ وما امرتم صار معلوم مطلوب

سعادتكم ليستة خشب الواردة من الهند الى الكويت من تاريخ ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ ابريل ١٩١٧ لاسباس حالاً تجدون ذلك بطيه تطلعون عليها مسرورين الخاطر ونحن الممنونين بكلما تامرون . هذا ودمتم محروسين .
في ١٠ رجب ١٣٣٥ .

« ليستة الخشب موجب تفصيل ورقة عبداللطيف^١ »

١٦ جماد لآخر	بوم علي الطراح بوم احمد بن سلامه	{ من كراحي
١٦ جماد لآخر	بوم عبدالعزيز بن عبدالحادر	من قوه
١٧ جماد لآخر	بوم محمد بن عثمان بغلة احمد الحرافي	{ من النيبار
١٧ جماد لآخر	بوم ابراهيم الغانم	من كراحي نوخذه علي الملا
١٨ جماد لآخر	كوتية محمد فقير	من النيبار «

طلب الشيخ حمود السويط عدم السماح لقبائله بالاكتيال

خشي الشيخ حمود السويط (الشيخ الاعلى لقبيلة الظفير) ان تشبه به الحكومة البريطانية ، وتتهمه بتهرب الاطعمة الى جهة اعدائها ، فكتب كتاباً الى المعتمد السياسي البريطاني بالكويت والى الشيخ سالم بتاريخ ١٢ رجب ١٣٣٥ ٣ مايس ١٩١٧ م ، يطلب اليهما عدم السماح لقبائله (الظفير) بالاكتيال من الكويت . الا بعلم منه . فكتب المعتمد السياسي المذكور كتاباً الى الشيخ سالم وأرفق به أصل كتاب الشيخ حمود السويط ، ليطلع عليه . فأجابه الشيخ سالم يخبره بأن الشيخ حمود السويط قد كتب اليه ايضاً بذلك . وهذا نص كتاب الشيخ سالم الى المعتمد :

(١) المقصود عبد اللطيف العبد الجليل مدير جمر ك الكويت آنذاك

« من سالم المبارك الصباح . حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه المحب الافخم كرنل ار . اي . ايه .
هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً
بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دتم بنخير وسرور يد الوداد
اخذة كتابكم المؤرخ ١٦ رجب ١٣٣٥ وبه امرتم بخصوص الخط الوارد
لسعادتكم من حمود الصويط المتظمن طلب منع المسابلة عن عموم الظفير
وتامرون اننا لا نغفل عن ذلك نحن جانا من المذكور كتاب في هذا المظمون
تجلونه بطيه مع صورة جوابنا له تطلعون عليهم مسرورين الخاطر هذا ما
لزم ودمتم محروسين . في ١٦ رجب ١٣٣٥ . »

طلب كفالة لقافلة نجدية

وردت الكويت بتاريخ ١٤ رجب ١٣٣٥ . هـ . ٥ مايس ١٩١٧ م ،
قافلة نجدية من سدير برئاسة عبدالعزيز بن عقل لغرض الاكتيال . ولم تكن
مزودة باجازة من جهة رسمية مختصة . فلما علم المعتمد السياسي
البريطاني بقدمها الى الكويت ، كتب كتاباً الى الشيخ سالم يطلب اليه مراقبة
تلك القافلة ، وعدم السماح لها بالكيل او الخروج من الكويت ، الا بعد
ان تقدم كفيلاً معتبراً من تجار الكويت ، او بأمر خاص منه . فامثل الشيخ
سالم لذلك الامر وكتب اليه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه المحب كرنل ار . اي . ايه .
هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً
بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دتم بنخير وسرور يد الوداد

اخذة كتابكم المؤرخ ١٦ رجب ١٣٣٥ وبه امرتم منظر فحدرة اهل نجد الذين الآن بالكويت ان نامر بالملاحظة عليها وعدم خروج احد منهم الا اذا يقدمون كفيل معتبر من اهل الكويت جلة البركة نحن ملاحظين على هؤلاء حسب امركم ولا نرخص احد يروح الا اذا يقدم كفيل معتبر او امر من سعادتكم ولا تكونون بفكر من هذا الخصوص قطعاً هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٦ رجب ١٣٣٥ .

السماح بالكيل لحمود بن شريدة وعلي الرشودي

ورد الكويت بتاريخ ١٨ رجب ١٣٣٥ هـ . ٩ مايس ١٩١٧ م ، حمود بن شريدة وعلي الرشودي بقايلتهم يطلبون الكيل . وهما يحملان معهما كتاباً من الامير عبدالعزيز السعود إلى الشيخ سالم يوصي بهما خيراً ، ويرجوه إبداء المساعدة اللازمة لهما . ولما راجعا الشيخ سالم للسماح لهما بالاكتيال إعتذر عن ذلك ، وطلب ان يقدم له كفيلاً يكفلهما ، طبقاً للاوامر المقررة . فلم يجدا من يقوم بكفالتهم فأشار عليهما الشيخ سالم بمقابلة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، والطلب اليه اعفاهما من الكفالة ، فذهب معهما عبدالله بن احمد النفيسي^١ الى دار الاعتماد ، وعرفهما بالمعتمد وعرضاً عليه كتاب الامير عبدالعزيز السعود فوعدهما المعتمد خيراً وكتب كتاباً الى الشيخ سالم يطلب اليه السماح لهما بالكيل ، واعفاهما من الكفالة ، على ان يرسل معهما اناساً من الكويت ليرافقوهما الى ان يصلوا الى نجد . فقبل الشيخ سالم هذا الاقتراح قبولاً حسناً ، وكتب الى المعتمد السياسي الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب كرئل ار . اي . ايه .
مملتن بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

(١) معتمد الامير عبد العزيز السعود الخاص بالكويت آنذاك .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دتم بخير وسرور يد الوداد
اخذة كتابكم المورخ ١٩ رجب ١٣٣٥ وبه امرتم انه ورد الى سعادتكم
كتاب من الشيخ عبدالعزيز السعود بيد امراء حدره اهل نجد حمود ابن
شريدة وعلى الرشودي متظمن طلب مساعدة هؤلاء وحيث ان الحكومة
تامر أن لا يطلع احد بدون كفيل معتبر فلهذا المومى اليهم حضرو عند سعادتكم
وطلبوا المساعدة وعاهدوكم وان عبدالله بن احمد النفيسي الذي هو معتمد
الشيخ عبدالعزيز السعود واجه سعادتكم وتذاكرتم معه عن الحالصوص
واقادكم عن الامراء المذكورين انهم اشخاص معلومين وموثوقين وعمدة
لابن سعود وان ما يجري منهم ولا من الرجال الذي يتعلقون بهم خلاف
وحيث ان سعادتكم تحبون مساعدة الفقراء وتسهيل امورهم حولتم هذه
المسئلة الى نضرنا .

اني للغاية اشكر لطفكم حالا ارسله على عبدالله بن احمد النفيسي
وامراء الحدره واحضرتهم عندي واخبرتهم عنما تلتفتم به عليهم وعاهدونا
بان ما يجري منهم خلاف وانهم متعهدين في جميع الرجال الذين يكونون
بصحبتهم ومن المعلوم لولا ان الشيخ عبدالعزيز السعود معتمد عليهم بعدم
الخلاف منهم ما كان يكتب بيدهم خط الى سعادتكم ويطلب مساعدتكم
لهم لان خطه هذا ممسك قوي ونحن ما نظن ان يصدر منهم محذور بواسطة
ذلك . هذا ما لزم ودمتم محروسين .

في ١٩ رجب ١٣٣٥ .

السماح لقافلة عبدالعزيز بن عقل بالا كتيال

بتاريخ ٢٠ رجب ١٣٣٥ هـ . ١١ مايس ١٩١٧ م ، سمح لقافلة
اهالي السدير التي جاءت برئاسة عبدالعزيز بن عقل بالسفر بعد ان كفلها عبدالله
بن راشد الهاجري ، فتركت الكويت في اليوم الثاني ، وحال وصولها الى
السدير استحصلت على شهادة من امير المجمع المدعو عبدالله بن عسكر تؤيد

وصول تلك القافلة الى نجد . ثم ارسلت تلك الشهادة الى الشيخ سالم . عندئذ كتب الشيخ سالم كتاباً الى المعتمد السياسي البريطاني . أرفق به اصل تلك الشهادة ورجاه ابطال كفالة الهاجري ، وهذا هو نص كتابه مع نص الشهادة :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم كرنل ار . اي . ايه . هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور ياصلکم بطيه علم وخبر من امضاء محمد ابن عبدالله ابن عسكر امير المجعة يفيد عن وصول اموال حدرة اهل اسدير الذي ظهرة من الكويت بتاريخ ٢١ رجب ١٣٣٥ برفقة عبدالعزيز ابن عقل بكفالة عبدالله ابن راشد الهاجري نرجوكم بعد ملاخصته وترصيده عندكم تامرون بارجاعه لنا هذا ما لزم عرضه لسعادتكم ودتم محروسين . في ٢٦ شعبان ١٣٣٥ . »

الشهادة

« علم وخبر حدزة اهل اسدير الذي ظهرة من الكويت بتاريخ ٢١ رجب ١٣٣٥ اميرها عبدالعزيز ابن عقل وكفالة عبدالله ابن راشد الهاجري عدد الاموال مع الحدرة المذكورة واحد وسبعين فردة جنس واربعة وسبعين كيس قهوة واربعين فردة صوف وثلاث صناديق خاليه وعشر فراد عصي وعطاريه وتسعة وعشرين كيس عيش وفردتين مضرب وكيس زاق وثلاثة عشر فردة كرف وستة اكياس فلفل واربع فراد سقط وثلاث صناديق برجوتن وصندوق سورتى خالي وثلاث صناديق كاز . »

السماح لقافلة ناصر بن عقيل بالاكتيال

وردت الكويت بتاريخ ١٠ رمضان ١٣٣٥ هـ . ٢٩ حزيران ١٩١٧ م ، قافلة من نجد لغرض الاكتيال برئاسة ناصر بن عقيل ، وبصحبه ابراهيم بن عبدالرحمن الشريفة ، راعي بريدة ، وعبدالله العبيد راعي الزلفي ، وعبدالله بن ضلعان راعي الرس وهم يحملون معهم كتاباً من الامير عبدالعزيز السعود الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، يطلب منه السماح لهؤلاء بالكيل . فكتب المعتمد السياسي كتاباً الى الشيخ سالم يطلب منه القيام بما يلزم . فسمح الشيخ سالم لتلك القافلة بالاكتيال بعد ان استحصل على كفالة من رئيسها ناصر بن عقيل ، على عدم تهرب تلك الاموال الى خارج نجد ، وكتب الى المعتمد السياسي الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب كرتل ار . اي . ايه . هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً بعد السلام والسثوال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور يد الوداد احذة كتابکم المورخ ١٠ رمضان ١٣٣٥ وما امرتم صار معلوم منخصوص المكتوب الوارد لسعادتکم من عبدالعزيز السعود صحبة ناصر العقيل اشرفنا عليه وفهمنا مظمونه وقد احظرنا ناصر المذكور وسثلناه عن كبار الحدرة الذي وصلو بصحبته وهما ابراهيم ابن عبدالرحمن الشريفة راعي بريده وعبدالله العبيد راعي الزلفي وعبدالله ابن ضلعان راعي الرس هؤلاء اكبار الحدرة الذي هما بصحبته ناصر المزبور وهو عن اقراره كفيل عليهم وعلى جميع من يتعلق بهم بصحبته ليكون معلوم لدى سعادتکم وهذا مكتوب عبدالعزيز السعود بطيه هذا ما لزم ونحن ممنونين ودمتم محروسين . في ١٢ رمضان ١٣٣٥ هـ .

السماح بالكيل لقافلة من عنزة

وصلت الى قرية الجهرة بتاريخ ١١ رمضان ١٣٣٥ هـ . ٣٠ حزيران ١٩١٧ م ، قافلة تعود لبعض من قبيلة عنزة ، فلما بلغ الشيخ سالم خبر وصولها ، ارسل الى الجهرة من يكتشف له خبرها قبل ان تقدم الى الكويت . فادعى اصحابها (انهم اناس يسكنون في الحفر ، ويقصدون الاقامة في بادية الكويت ، والسكن مع عشيرة الطواووجه التابعة للكويت . ولكنهم بسبب الحر والظما لم يستطيعوا الوصول اليهم فأموا الجهرة ، وعزمهم الآن دخول الكويت لشراء ما يلزمهم من الاطعمة) . وبعد ان وقف الشيخ سالم على خبرهم سمح بدخولهم الكويت ، وبشراء ما يلزمهم من اسواقها . فلما وصلوا الكويت ارسل ضاري بن طوالة احد رجاله ليخبر المعتمد السياسي البريطاني ان هؤلاء الرجال من اتباع ابن الرشيد ، ومنازلهم على (نصاب) . فكتب المعتمد السياسي كتاباً الى الشيخ سالم ، ليمنع عنهم الكيل ، كما ارسل اليه ذلك الرجل الموفد من قبل ضاري بن طوالة ليسمع منه الخبر . فشك الشيخ سالم في امرهم واستدعاهم الى مجلسه ، وأجرى لهم مقابلة مع رسول ضاري ، فلم يستطع ذلك الرسول ان يثبت ما ادعاه عليهم ضاري . عندئذ طلب اليهم الشيخ سالم ان يأدوا امامه اليمين بأنهم من سكنة الحفر ، فأدوها ، فأمر ملا صالح ان يرافقهم الى المعتمد السياسي البريطاني ليجري التحقيق معهم بحضوره ، وأرسل معه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرنل ار . اي . ايه هملتن
بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والستوال عن خاطركم العزيز دتم بخير وسرور هو ان يد

الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٢١ رمضان ١٣٣٥ وجميع امركم صار معلوم
منخصوص قافلة اعزة الذي وصلت امس الكويت حسب امركم منعناهم
من الكيل والمذكورين نحن ماخذين خبرهم من يوم وصلوا الجهرة ويدعون
ان اهلهم على الحفر وانهم كانوا قاصدين هالطرف ينزلون مع رفاقهم
الطواوحة الذين هما رعيتنا ولكن بواسطة الظما وشدة الحر ما قدرنا وتاخرنا
على الحفر فلهدا نحن خلبناهم بجون الكويت ويوم جانا امركم منطرف
المنع وان ابن طوالة ذكر ان اهلهم على انصاب صار عندنا شك واحضرناهم
مع رجال ابن طوالة بالمجلس عندنا وتقابلوا بالمجلس وحلف يمين ان اهل
هذه الجافلة على الحفر فرجال ابن طوالة كان عزمه يظهر البارحة ومن بعد
دنت ريبضناه لاجل يحظر مع كبار الجافلة والشمرى الذي طلب عليه يمين
عند سعادتكم لكي تاخذون افادتهم بحضوره ويثبت عند سعادتكم اننا
ليس غافلين ولا نقبل الامور التي تخالف رضا الحكومة واجزم يا حضرة
المحب لو نعرف ان هؤلاء اهلهم على انصاب وانهم طوائف بن الرشيد ما كان
نقبل يدخلون الكويت فالحال امرناهم يحظرون بخدمتكم هما ورجال
ابن طوالة وايضاً اوصينا كاتبنا ملا صالح يواجه سعادتكم ويبين لكم الكيفية
وحيثذا الامر راجع لسعادتكم على كل حال هذا ونحن المنونين بكلما
تامرون ودمتم محروسين . في ٢٢ رمضان ١٣٣٥ .

ولما حضر الجميع امام المعتمد السياسي المذكور وقام باجراء التحقيق
معهم لم يثبت لديه ما يكذب ادعاءهم ، فأمرهم بالعودة الى الشيخ سالم ،
ليسمح لهم بالكيل فأجاز الشيخ سالم لهم الاكتيال .

الافراج عن قافلة تعود الى عشيرة الصلبة

وصلت الكويت بتاريخ ٩ شوال ١٣٣٥ هـ . ٢٨ تموز ١٩١٧ م ،
قافلة تعود الى عشيرة الصلبة من البادية . وكانت تلك القافلة محملة بالسمن .

فلما علم المعتمد السياسي البريطاني في الكويت بمقدمها ، كتب كتاباً الى الشيخ سالم يستوضح منه عن منشأ هذا السمن ، وعن الجهة التي وردت منها تلك القافلة ، فأجابه الشيخ سالم يوضح له ما طلب ؛ ويخبره ايضاً بأن عشيرة الصلبة من العشائر المسالمة وليست من العشائر التي تتجاسر على القيام باعمال تخل بمصالح البلد . وهذا نص جوابه المذكور :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم محبنا العزيز الوكيل السياسي دولة انكلترا الفخيمة في الكوديت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ١٠ شوال ١٣٣٥ وما ابدتم فيه صار معلوم منظر قافلة الصلبة الذي وصلة امس محقق مجيئهم من نجد والدهن الذي معهم شارينه من نجد يدورون فيه المصلحة بواسطة زيادة اقيام الدهن بالكويت ورخصه في نجد وحسب الظاهر الصلبة ما يتجاسرون يروحون في طريق منه محذور وهذا كبارهم واصليكم مع ادمينا ابراهيم المزين لكي تأخذون التحقيق منهم فاذا ترون منهم محذور تمنعهم عن المسابله ونحن ملاحظين على هؤلاء وغيرهم انشاء الله ما نغفل عن كلما يسر خاطر الحكومة من كافة الوجوه ولا تكونون في فكر ونحن الممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٢ شوال ١٣٣٥ » .

شكوك الحكومة البريطانية بمراقبة الشيخ سالم للحصار

ظل الشيخ سالم على مراقبته للحصار ، ولم يحدث ما يجلب الشك للحكومة

(١) في آخر شهر رمضان ١٣٣٥ نقل الكولونيل ملتن من الكويت واحيلت دائرة الاعتماد الى عهدة الكبتن لاخ .

البريطانية ، الى ان حل شهر ذي القعدة عام ١٣٣٥ هـ . ١٩١٧ م ،
فانتشرت اخبار مقادها ان عملية الحصار قد اوجدت للمهريين سوقاً
رائجة ، وان الاطعمة التي يسمح فيها لبعض القوافل من الكويت ،
تهرب الى حائل والمدينة ودمشق ؛ ومن هناك تصل الى يد الاتراك . وان
الشيخ سالم يتساهل مع تلك القوافل ويفض النظر عن المهريين ، ويتقاضى
عن ذلك عمولة كبيرة فناوبت الحكومة البريطانية الشكوك ، وأساءت به
الظن . وقد ظهر ذلك على لسان معتمدها السياسي في الكويت (الكبتن
لاخ) ، عندما وصلت الكويت بتاريخ ١٩ ذي القعدة ١٣٣٥ هـ . ٥ ايلول
١٩١٧ م ، قافلتان من عنزة ، برئاسة زيد بن معجل وضيمن بن سالم ،
لغرض الاكتيال . فشك المعتمد المذكور في امرها واحضر رئيسها بين
يديه ، واخذ يجري معها تحقيقاً دقيقاً ، نتج عنه طلب منعهم عن الاكتيال ،
الى ان يستأذن حكومة البصرة في امرهم . وكتب الى الشيخ سالم كتاباً تضمن
بعض عبارات قارصة ، وذكر له بأنه قد شاهد في الايام الاخيرة قوافل
كثيرة غريبة ، يدعي اصحابها انهم نازلون بالحفر ، وهم يحملون اجازات
من قبل ضاري بن طوالة لغرض الاكتيال ، وانه قد خابر الحكومة البريطانية
في البصرة فأجابته ليمنع جميع هذه القوافل عن الاكتيال من الكويت .
ولا عبرة للاجازات التي تبرز من ضاري بن طوالة . ومن يريد منها الاكتيال
من الكويت فعليه ان يبرز اجازة خاصة من الحاكم العسكري في البصرة
او من حاكم بريطاني آخر مخول . فأجابه الشيخ سالم بكتاب يوضح له
امر تلك القافلتين وينكر ، ورود مثل تلك القوافل الغريبة التي يدعيها
وهذا نص كتابه المذكور :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم محبنا الوكيل السياسي دولة انكلتري الفخيمة
بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ٢٠ ذي القعدة ١٣٣٥ وما ابدتم صار معلوم عرفتم ان زيد
ابن معجل وضيمن ابن سالم اكبار قافلة اعزة الذي وصلوا قبل امس احضرو
عند جنابكم واخذتم افادتهم وتيلم للحكومة عنهم وتنتظرون الجواب
لا باس الذي تامر الحكومة منظرهم نجريه . وذكر حضرتكم انه في هذه
الايام تشاهدون جملة من قبائل الاجناب يتواردون الى الكويت لاجل
المسابلة ويدعون انهم نازلين على الحفر وانهم جماعة ضاري ابن طوالة
ولكن ما رايتم احد بيده باس او خط من ضاري وامر الحكومة الذي ما
بيده باس او خط من ضاري فهو ممنوع والآن ايضاً خابرتم الحكومة في
هالخصوص وصدرا الامر على منع كل احدى سوى بيده باس من ضاري
املا الا من مراجعة الحكومة . حلة البركة ولكن هالقبائل الاجناب الذي
ذكرتم يتواردون الكويت نحن ما استنكرنا احد منه محذور بضد الحكومة
ولا ارخصنا قبيلة اجنبية تسابل وهالقا فلتين الذي سابلو من طوائف ضاري
واحد بيدهم باس من ضاري الى الكرنل والثانية الذي مد قبل امس حيث ما
بيدهم باس من ضاري حيرنا اكبارهم واحد الى حين يصلون الحفر ويجيبون
علم وخبر من ضاري وقافلة اعزة هالذي ودينا لكم اكبارهم يخبروكم
من مقصدهم وما عطيناهم رخصة الى حين يصلر امر الحكومة ونحن يا
عجب متقيدين وباذلين العناية التامة على مصالح الحكومة البهية مع جميع
الوجوه ولها الفضل وضاري وغيره ما هم صابرين احرص منا واصدق منا
في مصالح الحكومة على كل حال ولا تكونون في فكر انشاء الله تعالى ما
يجري بطرفنا امر مخالف لرضا الحكومة قطعاً . هذا ما لزم ودمتم محروسين .
في ٢١ ذي القعدة ١٣٣٥ .

قافلنا شمر سنجارة

وردت الكويت بتاريخ ٧ ذو الحجة ٢٣ ايلول قافلتان تعودان لقبيلة

شمر سنجاره ، التابعة للامير عبدالعزيز السعود ، وكانتا تحت امرة رحيل بن سمير وولد غضبان بن رمال ، وهما يحملان معهما كتاباً من الامير تركي بن الامير عبد العزيز السعود ، الى الشيخ سالم يطلب منه السماح لهما بالاكتيال . فكتب الشيخ سالم كتاباً الى المعتمد السياسي البريطاني يخبره بأمرهما ، وارسل اليه صورة كتاب الامير تركي ، وطلب منه ابلاغ هذا الخبر الى الحكومة البريطانية في البصرة ، خوفاً من ابلاغها الامر على غير حقيقته . وهذا نص كتابه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم محبنا العزيز الوكيل السياسي دولة انكلتري الفخيمة بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور بعده نخب جنابکم بتاريخه وصل الى طرفنا قافلتين من شمر سنجارة الذين بطرف ابن سعود اكبارهم رحيل ابن سمير وولد غضبان ابن رمال ويدهم اوراق من تركي ابن عبدالعزيز السعود تجدون نقلهم بطيه وحيث ان هؤلاء بطرف ابن سعود ارضنا لهم بالكيل نرجوكم تخبرون الحكومة لكي لا يبلغها خلاف ذلك من الغير وسلفاً نشكرکم . هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٧ ذي الحجة ١٣٣٥ . »

قام المعتمد السياسي في يوم ١٠ ذي الحج ٢٦ ايلول بزيارة الشيخ سالم ليهنته بعيد الاضحى ، وكان حاضراً في ذلك المجلس : رجل من اهالي نجد يدعى عبدالله بن شريان من مدينة عنيزة ، فجرى الحديث حول موضوع قافلتين شمر سنجارة المذكورتين فوجه المعتمد سؤالاً الى عبدالله بن شريان عن امر القافلتين الشمريتين وكيفية صلحهم مع الامير عبدالعزيز السعود

وعن محلهم ومساكنهم . فأكد له عبدالله ان شمر سنجارة قد صالحت الامير عبدالعزيز السعود وسالته وانها تسكن بين القصيم والزلفي . فصدق المعتمد المذكور كلامه . وبعد ذلك سمنح لهم الشيخ سالم بالاكتيال ظناً منه بأن المعتمد المذكور قد وافق على ذلك . اما المعتمد السياسي فقد ابرق بعد ان غادر ذلك المجلس ابرق برقية الى السر برسي كوكس ، يعرض عليه امر اولئك الشمرين . فورده الجواب بمنعهم من الكيل . فذهب المعتمد الى الشيخ سالم في يوم ١١ ذي الحجة ١٣٣٥ . ٢٧ ايلول وقرأ عليه مضمون برقية السر برسي كوكس . وكانت البرقية باللغة الانكليزية فلم يحسن قراءة ترجمتها شفويآ ، فلم يفهم الشيخ سالم مضمون البرقية بصورة واضحة . فأخبر المعتمد بأن القافلتين قد اكتالنا وتركنا الكويت متوجهتين الى نجد فلما رجع المعتمد السياسي الى دائرته كتب كتاباً رسمياً الى الشيخ سالم بتاريخ ١٢ ذي الحجة ٢٨ ايلول وأرفق به ترجمة صحيحة لتلك البرقية . وطلب اليه ان يرسل من يعتمد عليه من رجاله لملاحقة القافلتين ، وجلب رجلين من كبارهما ليحجزا بالكويت ، الى حين ورود اشعار بوصول القافلتين المذكورتين الى نجد ، وعدم ذهابهما الى جهات اخرى توجب الشك ؛ فأرسل الشيخ سالم ثلاثة من رجاله ليقتفوا اثر القافلتين ، وكتب كتاباً الى المعتمد السياسي يخبره بالامثال للأمر هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

إلى حضرة الاجل الافخم محبنا العزيز الوكيل السياسي دولة انكلتري
الفخيمة بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ١٢ ذي الحجة ١٣٣٥ وجميع ما ذكرتم صار معلوم منخصوص
امركم بكتابكم المؤرخ ١٠ الحالي على تاخير نفرين من اكبار القافلتين

الذي وصلو من سنجارة ويدهم اوراق من تركي ابن عبدالعزيز نحن كنا
معتمدين على ذلك حسب امركم وعندما زرتونا للمعايدة صارة المذاكرة
بيننا شفاهاً واحضرنا عبدالله بن شريان النجدي الذي وصل من عنيزة وحضرتكم
سئلتموه عن هالقافتين وبين لكم ترتيب صلحهم مع ابن سعود ومنازلهم
من القصيم الى الزلفي من امر ابن سعود فاعتمدنا على هذه المذاكرة واعتقدنا
انه حصلة لكم القناعة من افادة عبدالله ابن شريان واطلاع كاتبكم على
اصل الاوراق التي بيد اكبار القافتين من تركي فلولا ذلك كان قطعاً ما
نرخصهم الا في مراجعة الحكومة كما عرفناكم بتاريخ ٢١ ذو القعدة
١٣٣٥ مثلما شاهدتم كبار عنزة من مدة معطلين عندنا بانتظار امر الحكومة
ونحن على كل حال ما نعين مسابله كل احد الا بمراجعة الحكومة وامس
آخر نهار السبة عندما زرتونا واخبرتمونا عن التلغراف الوارد من حضرة
السر برسي كاكس وحيث انه ليس مترجم ما فهمنا عباراته تماماً وبوقته
اخبرناكم في خروج القافتين ولم اكدتم علينا في ترجيع كبارهم كان عمدنا
خداننا على ترجيعهم وغايتاً تأسفت من ذلك والحال عندما وصلني كتابكم
الذي بطيه ترجمة تلغراف حضرة السر برسي كاكس فوراً ارسله ثلاثة
من خداننا يتبعون اثرهم باطرافنا فانشاء الله يدركونهم ويرجعون نفرين
من كبارهم ونحن على كل حال ممثلين امر الحكومة بدون مراعاة
لكل احد. هذا ما لزم ودمتم محروسين. في ١٢ ذي الحجة ١٣٣٥ .»

فذهب رجال الشيخ سالم الثلاثة لتعقب اثر القافتين ، فأدركوهما
قبل توغلهما في البادية الواسعة وجلبوا معهم نفرين من رؤسائهما فحجزا
بالكويت الى حين وافت الانباء بوصول القافتين مع الاموال الى نجد.
عندئذ اطلق سراحهما.

أخبار الحصار لعام

١٣٣٦ هـ - ١٩١٨ م

السماح لقافلة مطني بن شريم وفيصل بن علي بالاكتيال

وردت الكويت في بداية شهر محرم ١٣٣٦ هـ . ١٧ تشرين اول ١٩١٧ م ، قافلة من شمر عبدة برئاسة مطني بن شريم وفيصل بن علي ، لغرض الاكتيال . فذهبا رثسيها الى مقابلة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، ليطلبا منه السماح لقافلتهم بالاكتيال . ولما كانت قبيلة شمر عبدة من القبائل التابعة لابن الرشيد والمنوع عليها الاكتيال ، امتنع المعتمد المذكور عن السماح لتلك القافلة بالاكتيال . فتوسل اليه رثسيها ان يسمح لهم بالاكتيال ، واديا امامه ايمانا مغلظة ، بأنهم لا يتحركون بحركة تخالف مصالح الحكومة البريطانية ، وليس لهم اتصال مع بقية العشائر المعادية . وانهم قد اضربهم الجوع فقصدوا الكويت لشراء ما بقيت عوائلهم الجائعة . فأصغى المعتمد لتوسلهم ، وكتب كتاباً الى الشيخ سالم ، يطلب منه مساعدتهم . فسمح لهم الشيخ سالم بالاكتيال ما يلزمهم من الارز والتمر ، واشترط عليهم ان يتركوا رثسي تلك القافلة رهينة في الكويت الى حين وصولهم الى منازلهم ، التي تقع في قصيبة . على ان يسلكوا طريق الوقبا والرخيمة . وكتب الى المعتمد السياسي يخبره بما اتخذته من الاجراءات ، وهذا نص كتابه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الاكرم الافخم محبنا الوكيل السياسي دولة انكلتري
الفخيمة بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابکم للمؤرخ ٢ محرم ١٣٣٦ ونمرة ٢٦ وبه ذکرتم ان مطني ابن شريم
وفیصل ابن علي الذي هما من رؤساء شمر عبدا حضرو عند جنابکم و اخذتم
افادتهم مع العهود الكافية عليهم على انهم ما يروحون الى عدو الحكومة
ولا يتحركون بحركة مخالفة رضا الحكومة البريطانية وحيث انهم فقراء
وطايحين على مراحم الحكومة طالبين نقذه لعائلتهم من بعد مراجعتکم
منطرفهم رأينا الاوفق حالاً نرخص لهم في بعض الشي قدر قوتهم من عيش
وتمر فقط بشرط ان مطني وفیصل یبقون بطرفنا تحة امر الحكومة
ونحن انشاء الله نحافظ عليهم والمذكورين عندما اخذنا عليهم العهود واخبرونا
ان منزلهم الآن على قصيبة قصدهم ينحدرون على الوقبا والرخیمة فلهذا
حالاً امرناهم يحضرون عندکم ويفيدونکم بالواقع هذا ما لزم ودمتم
محروسين . في ٣ محرم ١٣٣٦ .»

طلب مراقبة قافلة سليمان بن يحيى السليم

وافت المعتمد السياسي البريطاني في الكويت في اواخر المحرم ١٣٣٦ هـ .
اواسط تشرين ثاني ١٩١٧ م ، انباء مفادها بأن قافلة ستصل الكويت ،
قادمة من القصيم ، برئاسة سليمان بن يحيى السليم ، وهي محملة بأموال تجارية ،
واغلب تلك الاموال تعود الى اناس من اهالي الشام وحائل . وقد رافق
تلك الاموال اصحابها وهم عقيل الرواف وابن اسكيه ومحمد بن جلاجل ،
وهم من اهالي القصيم ، و ابراهيم الرشودي من اهالي بريدة . فكتب المعتمد
المذكور كتاباً الى الشيخ سالم . يطلب منه مراقبة وصول تلك القافلة

واجراء التحقيق مع اولئك الاشخاص ، والقاء القبض عليهم ، لانهم من
الاشخاص المشهورين بعدائهم للحكومة البريطانية ، حتى يُنظر في أمر
معاقتهم . وفي ١ صفر ١٣٣٦ هـ . ١٦ تشرين ثاني ١٩١٧ م ، وصلت تلك
القافلة الكويت وهي برئاسة سلمان الرشودي ، وحمد الحطاف ومحمد
بن عقيل ، فأجرى الشيخ سالم معهم التحقيق عن الاشخاص المشتبه بهم ،
ولما ثبت له عدم صحة ذلك الخبر ، كتب الى المعتمد السياسي الكتاب الآتي
وارسل اولئك الاشخاص لمقابلته ليجر التحقيق من قبله .

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم محبنا الوكيل السياسي دولة انكلترا الفخيمة
بالكويت دام محروسا

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور يد الوداد
اخذة كتابکم المؤرخ ٣٠ محرم ١٣٣٦ و ١٥ نوفمبر ١٩١٧ م ، وبه ذکرتم
انه حسبما بلغکم وثبت عندکم خبر يتعلق في حدرة اهل القصيم الذي اميرها
سليمان ابن يحيى السليم جملة اموال وغالبها راجع الى اجناب من اهالي
الشام وحایل أكبرهم عقيل الرواف وابن اسكيه ومحمد ابن جلاجل من
اهل القصيم وابراهيم الرشودي من اهل بريدة وتامرون نحقق عليهم ونخير
اموالهم حيث انهم مطلوبين للحكومة فنحن حال وصول كتابکم الينا امرنا
باجراء التحقيقات اللازمة وما صار لهم وجود بطرفنا فالذي اخبر جنابکم
ان هالاشخاص موجودين فهو متوهم وكذاب ومحرك نحن حققنا عليهم
تماماً اما ابن اسكية وابن رواف فلا طبوا الكويت والمذكورين مثلما ذکرتم
مطلوبين للحكومة وعلى كل حال لو نراهم لكان امرنا عليهم بالقبض
وارسلناهم اليکم فوراً دون مراجعة واما ابراهيم الرشودي فهو محقق انه
كان رايح الحج وهالعام طب بريدة وهو الآن في بريدة وهو رجل معتبر

ولا جرى منه امر يخالف رضى الحكومة اذا بصير عندكم فيه شك راجعوا
عنه ابن سعود وحينئذ يتوضح لكم كذب المبلغ ومحمد ابن جلاجل عن
قول اهل القصيم الذي وصلو من يومين وهم سلمان الرشودي وحمد الحطاف
ومحمد ابن عقيل يذكرونه في بريدة وله عزم بعدهم في يوم او يومين ينحدر
والمذكورين واصليكم حققو منهم ونحن امرنا خدامنا الذين في الصفاة
عندما يصل ابن جلاجل لازم يمسكونه وفوراً يرسله لكم والذي يقطع
نضركم فيه تجريه ولا نراعي احد في امر الحكومة ونحن ممنونين هذا ما
لزم ودمتم محروسين . في ٣ صفر ١٣٣٦ .

السماح لقافلة الحميدي بن رخيص بالاكتيال

وردت الكويت في ١٥ صفر ١٣٣٦ . ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٧ م .
قافلة تعود الى الحميدي بن رخيص ، فذهب الحميدي الى مقابلة المعتمد
السياسي ، يطلب منه السماح لقافله بالكيل ، وافاده بانهم من القبائل التابعة
الى الامير عبدالعزيز السعود والموالية اليه ، وانهم يسكنون ضمن الاراضي
الداخلة في امارته . فكتب المعتمد المذكور كتاباً الى الشيخ سالم يطلب منه
السماح الى الحميدي وجماعته بالكيل ، بعد اجراء التحقيق واثبات عدم وجود
محدور من ذلك . واتفق ان وردت الكويت قافلة من نجد برئاسة علي الفهد
الرشودي ، وكان الشيخ سالم يومئذ غائبا عن الكويت وينوب منابه ابن
اخيه احمد الجابر فتحقق الشيخ احمد مع فهد الرشودي عن خبر الحميدي
فاكد له صدق مقاله ، فسمح لهم بالكيل وكتب الى المعتمد الكتاب الآتي :

« من احمد الجابر الصباح

لى حضرة الاجل الافخم محبنا الوكيل السياسي دولة انكلترا الفخيمة
بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذه كتابكم المؤرخ ١٥ صفر ١٣٣٦ و ٢٩ نوفمبر ١٩١٧ م ، وما ذكرتم صار معلوم منخصوص الحميدي ابن رخيص انه افادكم عن منزله في حدود ابن سعود وانه صديق ابن سعود وتامرون أن ينتج معهم محذور ولا ينتقلون شيء للعدو وترخصهم ياخذون قليل من المسابله لاجل قوتهم لا باس ابن رخيص حضر عندنا واخذنا عليه العهد اللازمة انه ما يودي شيء للعدو قطعاً وحققتنا عنه من اهل نجد الذين وصلوا قبل امس على العهد الرشودي وربعه واكدو جوابه انه في حدود القصيم وصديق ابن سعود فلهدا ارخصنا لهم ياخذون شيء قليل قدر قوتهم فقط حسب امركم وانشاء الله ما ينتج منهم محذور وكلمن يخالف امر الحكومة العمل مستنظر فيه وهو النادم هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٦ صفر ١٣٣٦ « .

طلب إحصاء عام للأطعمة

في مستهل شهر ربيع الاول ١٣٣٦ هـ . ١٥ كانون اول ١٩١٧ م ، طلبت رئاسة دار الاعتماد البريطانية في الخليج (في بوشهر) الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ان يزودها بجداول احصاء للأطعمة التي وردت الكويت في السفن البخارية والشراعية ، للمدة من بداية شهر جماد الثاني ١٣٣٥ ، الى نهاية شهر صفر ١٣٣٦ ، وكذلك وردته برقية من السير برسي كوكس في بغداد . يطلب معرفة كميات الاطعمة ، التي صدرت من الكويت للمدة المذكورة ، فكتب المعتمد السياسي في الكويت كتابين الى الشيخ سالم يبلغه مضمون تلك الاوامر ، ويطلب منه تزويده بالمعلومات المطلوبة . فزوده الشيخ سالم بجداول احصاء الاطعمة الواردة الى الكويت ، للمدة المطلوبة حسب احصاء دائرة الكمر ك ، واعتذر عن احصاء الصادر ، لعدم وجود سجلات للتصدير وذلك بحسب الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم الوكيل السياسي دولة انكلترا الفخيمة بالكويت
دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتمم بخير وسرور بيد الوداد اخذة
مكاتيبكم المورخة ٢ و ٣ ربيع اول ١٣٣٦ وبه ذكرتم انه ورد لجنابكم
تعاريف من قنصلخانة ابو شهر يطلبون بيان كمية الاطعمة الواردة الى
الكويت في المراكب والحشب من ١ جماد الثاني ١٣٣٥ الى نهاية تسعة اشهر
من عيش وحنطة وشعير وطحين . حين وصول كتابكم الاول لمرنا في
تحرير لسته ذلك وحالاً تجدونها بطيه ذكرتم جنابكم ان سعادة الجنرال
سر برسي كوكس ورد منه تلغراف يطلب بيان اخراجة الاطعمة في المدة
المرقومة في اعلاه والى اي مكان . فنجابوب امر المشار اليه بكمال الاحترام
والممنونية اما الادخاليات فهي تحت قيود مضبوطة في الرسوماة تتفرق
بأيدي التجار داخل البلاد ولكن الاخراجة حسب العادة القديمة ما هي
تحة قيود ونحن على ما سبق انما نقدر صرفياتها القسم الاوفر في نفس البلاد
وعشائرها وقسم على نجد وبواديه وقسم يروح الى بعض بنادر فارس نواحي
البصرة والمحمرة حتى البصرة والمحمرة . هذا ما لزم ودمتم محروسين .
في ٨ ربيع اول ١٣٣٦ .

وبعد ان ارسل الشيخ سالم تلك الاحصائية بالاطعمة الواردة ، اخبره
المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، ان الاحصاء المطلوب يجب ان يكون
لغاية يوم ١٦ ربيع اول ١٣٣٦ ، ٣٠ كانون الاول ١٩١٧ م ، فزودهم
الشيخ سالم بجدول آخر ، للمدة من ١ ربيع اول الى ١٦ منه ، وكتب اليه
الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الافخم محبنا الوكيل السياسي دولة انكلتري
الفخيمة بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والستوال عن خاطرکم دتم بخير وسرور . بعده بتاريخ
٨ ربيع اول ١٣٣٦ عدنا لحظرتکم كتاب وبطيه ليسته الاطعمة الواردة
بالمراكب والحشب من تاريخ ١ جماد الآخر ١٣٣٥ الى ٢٠ صفر ١٣٣٦
وحسب قول معتمدکم ولم هيكي انه مطلوبکم الى نهاية ١٦ ربيع اول ١٣٣٦
فلهذا حالاً تجدون ليسته الاطعمة من ١ ربيع ١٣٣٦ الى يوم ١٦ منه ونحن
ممنونين . هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٨ ربيع اول ١٣٣٦ . «

قرار الحكومة البريطانية لمراقبة الحصار من قبلها في الكويت

كان للحصار التجاري الذي ضربته الحكومة البريطانية على اعدائها ،
اهمية كبرى في اضعاف القوة المعادية لها في البلاد العربية ؛ فأرادت ان
تحكم حلقاته لتنهى الحرب في تلك المناطق . وكانت ترددها اخبار متواترة
بأن حلقة الحصار في الكويت ضعيفة . وان الشيخ سالم يتهاون في
المراقبة . ثم وقع في يدها قسم كبير من الاكياس الفارغة التي كانت تصل
بها الأطعمة الى اعدائها وكانت تحمل تلك الاكياس علامة الكويت فقررت
عندئذ ان تقوم بمراقبة حركات الحصار في الكويت بصورة مباشرة . وعلى
هذا قدم الى الكويت المستر بل (رئيس الخليج) ، بتاريخ ١٥ ربيع
اول ١٣٣٦ هـ . ٢٩ كانون اول ١٩١٧ م . ليعلم الشيخ سالم بذلك القرار
فلما فاضه تلكا الشيخ سالم في القبول وقال له : (ان الكويت ليست معادية
لكم حتى يضرب عليها هذا النطاق من الحصار ؛ واني شخصياً من الساهرين
على مصلحة الحكومة البريطانية ، وعلى ما يعود عليها بالنفع . واني اتعهد
لكم الآن بأن لا يخرج من الكويت شيء الا بعلم المعتمد السياسي .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى لا يصح ان تلقى المسؤولية جميعها على الكويت وحدها ، فيما يصل الى المدن المعادية من السلع والبضائع ، التي تخرج منها الى نجد وغيرها من الاقطار. التي لا محذور من وصولها اليها . وقد لا يستبعد ان تكون الاموال التي وجدت في تلك البلاد المعادية قد وردتها من نجد او من بلد آخر غير الكويت .

فأجابه المستر بل قائلاً : (يوسفني يا حضرة الشيخ ان اعلمك بأن الحكومة البريطانية مصممة على عزمها ، وسيان لديها ارضيت ام سخطت) .
فأجابه الشيخ سالم قائلاً : (اذا كان الامر كذلك ، فاني لا استطيع البت في هذا وحدي فامهلني حتى اراجع آل الصباح ، وتجار الكويت واعلمك الرأي الاخير) .

فأجابه المستر بل الى طلبه . فلما تشاور مع آل الصباح وتجار الكويت اجمع رأيهم جميعاً على رفض الطلب وشجعوه على ذلك .

مقابلة الشيخ خزعل للمستر بل

كان الشيخ خزعل حين اجراء تلك المفاوضة ، قد قدم الى الكويت بزيارة خاصة ، فلما بلغه ما دار من الحديث ، بين المستر بل والشيخ سالم ، خشي ان تجري الامور الى ما لا تحسن عقباه ، فطلب مقابلة المستر بل ، واقنعه بوجوب مفاوضة الشيخ سالم باللين والحسنى ، والابتعاد عن استعمال الشدة والعنف ، وقال له (ان الجدير بالحكومة البريطانية في هذه الظروف ان تكسب عواطف حلفائها العرب وتقربهم ليلتفوا حولها) . ثم رجاه ان يأجل البت في هذا الامر ، حتى يراجع السربرسى كوكس ليجزم بالامر . فأصغى المستر بل لمشورته ، ولما اجتمع بالشيخ سالم مرة ثانية تحول كثيراً عما بداء به في المفاوضات ، وجرى الحديث بينهما باللين والهدوء ، وتقبل من الشيخ سالم نبأ رفض العرض بكل سكينه وهدوء .

إخراج بعض التجار النجديين من الكويت

خشي الشيخ سالم بعد هذه المفاوضات ، ان يتواطىء بعض التجار النجديين الذين في الكويت ، مع ارباب القوافل ، على تهريب الاطعمة من الكويت ، وتوسع شقة الخلاف بينه وبين الحكومة البريطانية ، فأمر بإخراج من كان يشتبه به من اولئك التجار فاخرجوا .

السماح لقافلة فهران الصديد بالاكتيال

وردت الكويت بتاريخ ١٩ ربيع اول ١٣٣٦ هـ . ٢ كانون الثاني ١٩١٨ م ، قافلة كبيرة برئاسة فهران الصديد (شيخ عشيرة الصباح) ، وسيف بن ضويحي ، وجامس بن عفيصان ، وهم يحملون معهم كتاباً من الحاكم السياسي البريطاني في الناصرية ، لم يعنون بلجهة معينة . فذهبوا الى مقابلة المعتمد السياسي البريطاني ، وطلبوا منه السماح لهم بالكيل . فأجرى المعتمد معهم تحقيقاً ، سأهم فيه عن عدد افراد العشائر التي يطلبون لها الكيل ، فاختلفوا في بيان عددها . فكتب المعتمد المذكور كتاباً الى الشيخ سالم ، وامرهم بمراجعته . وكان ذلك الكتاب يتضمن احالة الامر الى رأي الشيخ سالم . فلم يبد الشيخ سالم رأيه بل كتب اليه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح . حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرنل ار . اي . ايه . هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسئوال عن خاطرکم دتمم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ٢٠ ربيع اول ١٣٣٦ وبه امرتم ان فهران الصديد شيخ

الصائح حضر عند سعادتكم ومعه مكتوب من معتمد الحكومة في الناصرية ولكن ليس باسم سعادتكم وسئلتهم منه عن مجيئه وكثر قافلته وما اجاب كما ينبغي وتامرون ان امر المذكور عائد الى فكرنا . فيا حضرة المحب فهران وقافلته وصلوا امس وفوراً ارسلناهم لسعادتكم وهو يزعم معه كتاب من معتمد الحكومة بالناصرية ونحن ما اطلعنا على مضمونه ولا بد المعتمد الذي اعطاه هذا الكتاب خبير عن حال المذكور اذا هو صديق الحكومة املا اما نحن فكرنا من فكركم الذي تامرون فيه نجريه مع المنونية . هذا ما لزم ودمتم محروسين في ٢٠ ربيع اول ١٣٣٦ .

عند وقوف المعتمد السياسي على مضمون كتاب الشيخ سالم ، اوعز الى فهران بمراجعة الشيخ سالم مرة ثانية . وكتب اليه كتاباً يطلب فيه احصاء ما مع فهران من الابل . فأحصيت فظهر أن عددها ثلاثمائة بعيراً تعود الى قبيلة شمر ، واربعون بعيراً تعود الى الظفير ، وانها جميعاً تطلب شراء التمر والارز . فكتب الشيخ سالم كتاباً الى المعتمد السياسي يخبره بذلك : هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرتل ار . اي . ايه . هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتمت بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٢١ ربيع اول ١٣٣٦ وبه تامرون ان نحقق من فهران الصديد وعن مقدار البعارين الذي معه من شمر ومن الظفير المتعلقين معه ومطلوبه من الاطعمة حلة البركة حالاً احضرنا فهران وسئلتنا منه يقول البعارين

الذي معه من شمر قدر ثلاثمائة بعير وبعارين الظفير قدر اربعين بعير ومطلوبهم فقط عيش وتمر لا غير والمذكور واصلكم اذا تحبون تاخذون افادته والامر لكم ونحن ممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٢١ ربيع اول ١٣٣٦ . «

وبعد اطلاع المعتمد السياسي على هذا الكتاب ، سمح الى فهران باكتيال حمل ثلاثين بعير من التمر والارز ، ولم يسمح لجماعته بشيء . فاذن الشيخ سالم الى فهران بالكمية التي اجازها المعتمد السياسي ، واكرمه عشرة اكياس من الارز ، وعشرة امنان تمر زيادة على ما سمح به ، كما اكرم سيف بن ضويحي ، وبني اخيه ستة اكياس من الارز .

طلب المحافظة على الاطعمة الموجودة في الكويت

ابلغت حكومة الهند المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، بأنها ستمنع قريباً اخراج الاطعمة من الهند الى مواني الخليج ، ولا سيما الحنطة والطحين . فكتب المعتمد المذكور كتاباً الى الشيخ سالم يخبره بذلك ، ويطلب منه اخذ الاحتياط اللازم للمحافظة على الاطعمة الموجودة في الكويت . فأجابه الشيخ سالم بكتاب يشكره على هذا الاشعار هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم محبنا العزيز كرتل . ار . اي . ايه . هملتن بولتكل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٢٤ ربيع اول ١٣٣٦ وبه امرتم انه ورد لسعادتكم تعاريف من حكومة الهند تشر بمنع تحميلات الحنطة والطحين من الهند الى خليج

فارس والكويت وفكر سعادتكم انه بعد ايام قلائل يصدر الامر بمنع تحميلات العيش والشعير وغير ذلك فلهذا سعادتكم ما ترون اصلاح لاجراء الاطعمة برآ وبحراً لا شك ان هذا من حميتكم وشفقتكم واني اشكركم على ذلك ونحن امرنا بمنع اخراج الاطعمة بالوقت الحاضر هذا ما لزم ودمتم محروسين .
في ٢٥ ربيع اول ١٣٣٦ . »

العثور على زيادة في الاكتيال

وردت الكويت بتاريخ ٢٣ ربيع الاول ١٣٣٦ هـ . ٦ كانون الثاني ١٩١٨ م ، قافلة صغيرة ، تعود لقبيلة شمر ، ولما اكملت كيلها ، وعزمت على السفر ، في مساء ٢٦ ربيع اول ١٣٣٦ هـ . ٩ كانون ثاني ١٩١٨ م ، اشترت اربعة امان من التمر لطعامها اثناء الطريق ، دون ان تستحصل بها اجازة . فشر بذلك معتمد الشيخ سالم (ابراهيم المزين) وجماعته بحضور من مراقب دار الاعتماد البريطانية في الكويت ، فنقل ذلك الخبر الى المعتمد السياسي ، (بأن هذه القافلة الشمرية ما هي إلا طليعة لقافلة كبيرة يبلغ عدد اباعرها اربعة آلاف بعير وقد تركت خارج الكويت بعد ان اتفقت مع عشيرة عريدار ليشتروا لها ما تحتاج اليه من الاطعمة) . فكتب المعتمد السياسي كتاباً الى الشيخ سالم ، يستوضح منه عن مدى صحة هذا الخبر ، ويطلب اليه مراقبة عشيرة عريدار ، والتحقيق عن سبب شراء تلك القافلة كمية التمر دون الحصول على الاجازة اللازمة . فكتب اليه الشيخ سالم ينقي صحة تلك الاشاعات . وهذا نص كتابه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز ار . اي . ايه . هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن مخاطركم دتم بغير وسرور يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ٢٧ ربيع اول ١٣٣٦ وبه امرتم انه لما اكشفو معتمدينكم
على الذي مع شمر من بعد ما شدو في الليل قامو يسرقون شيء من التمر
وان ادميكم مسكهم بالليل ورجع التمر وفهمتم منهم ان معهم مقدار اربعة
آلاف بعير وفكرهم يشطرون عن البلد ويرسلون في حذرهم من عريب
دار حتى يشترى لهم وتامرون ان نلاحظ على عريب دار عن هالخصوص
حلة البركة نحن مامرين بالتقيد والمحافظة التامة بحيث ما يقدر احد يتجاسر
باجراح حمل بعير لا من عريب دار ولا من غيرهم . وعن التمر الذي
آدميكم مسكه بالليل هذا اربع فلاة ماخذينها البدو لاجل زهاب بيتهم
والذي مسكهم آدمينا ابراهيم المزي وربه امس عند غروب الشمس وكان
آدميكم حاضر عندهم فاذا ادميكم مسك شيء غير ذلك نرجوكم تحققون
منه عن الذي يرجع عليه التمر حتى نجازيه ونحن ممنونين هذا ما لزم ودمتم
محروسين . في ٢٧ ربيع اول ١٣٣٦ .

وشاية جامس بن عفيصان

بعد ان منع جامس بن عفيصان عن الكيل ، وامر بمغادرة الكويت ،
ذهب بقافلته الى محل يدعى (العنوة) ، حيث كان يقيم الشيخ حمود بن
سويط ، فاشتكى اليه منع الشيخ سالم عنهم الكيل ، واخبره بانهم تمكنوا
من شراء حمل مائتي بعير من الكويت خلسة بالليل ، دون علم من الشيخ سالم
فنقل الشيخ حمود السويط هذا الخبر الى الحاكم البريطاني في الزبير ،
فنقله حاكم الزبير بدوره الى الحاكم البريطاني في البصرة ، فأبرق الحاكم البريطاني
بالبصرة برقية الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، يخبره باهمال
الشيخ سالم مراقبة الحصار ، فكتب المعتمد المذكور كتاباً الى الشيخ سالم ،
يستوضح منه هذا الخبر ، فاجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرنل ار .
اي . ايه . هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت
دام محروساً

غب السئوال عن خاطرکم العزيز دتم بغير وسرور بيد الوداد اخذة
كتابکم المؤرخ ١١ ربيع الثاني ١٣٣٦ وبه امرتم انه ورد لسعادتکم تلغراف
من البصرة يشعران الحاكم السياسي بالزير استخبر من حمود ابن صويط
ان فهران وجامس الآن نازلين بالعنوة بالمكان الذي نازل فيه احمدود بنفسه
وان ابن عفيصان اخبر رجال احمدود انهم وصلوا الكوية ولا حصل لهم
مسابله بواسطة جنابکم ويزعمون انهم سرقوا بالليل مايتين حمل وكذلك
فهران وتامرون نحقق عن ذلك ونخبرکم . يا محب ليس خافي على سعادتکم
الاسواق بالليل منبده ومحفوظه ولا يقدر اجنبي ياخذ شيء بالنهار دون
الليل الا ان كان اوادنا المرتبين خائنين اما نحن فلا نقبل بصير شيء مخالف
رضا الحكومة ورضاکم فالمدكورين لما امرتم بمنع مسابلتهم فوراً اشددناهم
بدون مبالاة ولا مراعات احد فقط فهران حسب امرکم ارضصناه ياخذ
ثلاثين حمل عيش ونحن اكرمناه في عشر كواني عيش وعشر امنان تمر
واكرمنا سيف ابن ضويحي وبنو اخيه ستة كواني عيش هذا الذي عندنا
فيه اطلاع فاذا ابن عفيصان صادق في جوابه انه اخذ مايتين حمل من الكوية
بالليل فأرجوكم تطلبون حضوره حتى تحققون منه كيف اخذ ذلك ومن
من اشراها قد يكون صادق فان تحقق جوابه فحينئذ ترون كيف يجازي
الباع وخدامنا المرتبين في هلخصوص ولا تكونون في فكر انشاء الله ما
يصير هكذا شيء مخالف رضا الجميع ونحن المنونين . هذا ما لزم ودمتم .
في ١٢ ربيع الثاني ١٣٣٦ .

مقدم الشيخ حمود السويط الى الكويت

وردت الكويت بتاريخ ١٤ ربيع الثاني ١٣٣٦ هـ . ٢٧ كانون الثاني ١٩١٨ م ، قافلة تتكون من مائتين وخمسين بعيراً ، تعود لقبيلة الظفير ، لغرض الاكتيال . وكان يرئسها اخلوي بن خنفش ، وهو يحمل معه كتاباً من الشيخ حمود السويط (الرئيس الاعلى لقبيلة الظفير) ، إلى الشيخ سالم . فخشي الشيخ سالم الا يكون ذلك الكتاب ، قد صدر من الشيخ حمود ، فأوعز الى اخلوي بالذهاب الى مقابلة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، ليعرض عليه ذلك الكتاب . ويطلب منه السماح بالكيل . فلما وقف المعتمد السياسي على فحوى ذلك الكتاب ، تحقق لديه صحة صدوره من الشيخ حمود السويط عندئذ كتب الى الشيخ سالم يطلب منه اتخاذ ما يلزم لقيامهم بالاكتيال وفي اليوم الثاني وردت الكويت قافلة اخرى بقيادة سعد بن اخلوي تتكون من اربعين بعيراً ، ومعه كتاب من الشيخ حمود السويط ، فأرسله الشيخ سالم ايضاً الى المعتمد فكتب المعتمد كتاباً الى الشيخ سالم ، يخبره فيه بعدم وجود مانع لديه من السماح لهم بالاكتيال ، اذا كان ذلك الأمر موافقاً للاصول المرعية . فكتب الشيخ سالم اليه الكتاب الآتي

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرنل . ار . اي . ايه . هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ١٥ ربيع الاخر ١٣٣٦ وبه امرتم بخصوص حظ حمود الصويط الوارد باسمنا بصحبة اخلوي ابن خنفش والقافلة الذي مائتين

وخمسين بعير حسب نضر سعادتكم ان الحظ صحيح والمهر بين مهر حمود
وحضرتكم تحولون المسئلة الى فكرنا فاذا نخب نرخصهم يكيلون فقط نحقق
منهم علم الصحيح لا بأس نحن احضرنا كبير القافلة اخلوى المذكور حققنا
منه يزعم هالقافلة عائدة الى الظفير الذين هم بمعية حمود الصويط واهلهم
على جلاوة فمدام سعادتكم حولتم المسئلة الى فكرنا فنحن يا محب ما نعمل
شيء الا على مقتضى سياسة الحكومة البريطانية فالذي نرى ان العشائر
الصادقين في طاعة الحكومة ليس مناسب منعهم الا بأمر من سعادتكم
فكبير القافلة اخلوى معه مائتي واربعين وسعد ابنه معه اربعين بعير حظ
امس قدمناه لسعادتكم وتخط معه تجدونه بطيه الجميع من حمود الصويط
فالذكورين حبو الحضور بخدمتكم واصلينكم لاجل السلام هذا ما لزم
ودتم محروسين بي ١٦ ربيع ثاني ١٣٣٦ »

بعد ان قابل اخلوى ورفيقه المعتمد السياسي تردد المعتمد عن السماح لهم في
الكيل ، فابرق برقية الى الحاكم السياسي البريطاني بالبصرة ، يستوضح منه الأمر
فورده الجواب بالسماح لهم بحمل مائة بعير فقط ، وان ارادوا زيادة
على ذلك ، فعليهم ان يدفعوا تأمينات تساوي نصف قيمة ما يريدون اكتياله .
او ان يستحصلوا على اجازة خاصة من الكبتن كول اسمث في الحميسية .
فكتب المعتمد السياسي كتاباً الى الشيخ سالم . يخبره بذلك . وكان الشيخ
قد سمح قبل ورود هذه البرقية للقافلتين بالاكتيال . ولما ورده كتاب
المعتمد السياسي امر بمنع القافلتين من السفر . وكتب الى المعتمد كتاباً يخبره
بذلك . ويقول له ان القافلتين المذكورتين قد ابدتا استعدادهما لتقديم كفيل
معتبر من تجار الكويت (هو علي الضويحي) وهذا نص الكتاب المذكور :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرتل . ار .

اي . ايه . هملتن بولتكل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت
دام محروساً

غب السئوال عن خاطرکم دتمم بخير وسرور يد الوداد اخذة کتابکم
المورخ ١٨ ربيع الآخر ١٣٣٦ وبه امرتم منطرف غوافل الظفير الذي جرة
المراجعة عنهم وامرتم ان يسابلون في الكويت فقط ما يشدون قبل مراجعتکم
الحكومة وقد ورد لسعادتکم تلغراف بخصوص المذكورين فان شاءو يأخذون
ماية حمل ويظهرون وان رادو ياخذون كيل كافي يلزم يجعلون تأمينات
نصف قيمة المال الذي يأخذون والا يروحون يجيبون باس من قبطان كول
اسمت . لا باس المذكورين اعتماداً على امرکم امس يوم الخميس اشتروا
عيش وتمر فالحال حسب امرکم الاخير نجري اللازم لكن صار على الضويحي
حاضر والمذكور من رؤساء الظفير قال اذا ان الحكومة عندها شك في
هالربع فأنا اتعهد في جميع الوجوه وحسب مواجهة جنابکم يعرض لكم
كفالتة فان وافق راءیکم يتعهد فيهم وبما ينتج منهم من الخلاف والا اجرينا
اللازم بدون مبالاة ونحن ممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٩
ربيع آخر ١٣٣٦ .

واتفق عندما استلم المعتمد السياسي كتاب الشيخ سالم المذكور ان وصل
الى الكويت الشيخ حمود السويط (الشيخ الاعلى لقبيلة الظفير) ، ومعه
قافلة تتكون من مائتين بعير ، ليكتال ما يلزمه من الطعام فلما راجع
المعتمد السياسي ليسمح له بالكيل ، توقف المعتمد عن السماح بالكيل
وابرق برقية الى الحاكم السياسي بالبصرة يستأذنه بذلك .

وكان بعض من قبيلة الظفير ، قد قطعوا اسلاك البرق الموصلة بين
البصرة والكويت ، فاغتم المعتمد السياسي فرصة وجود الشيخ حمود السويط في
الكويت ، فطلب منه ان يدهم على اولئك الاشخاص ، فأجابه الشيخ حمود على
طلبه ، فأرسل المعتمد احد موظفيه المدعو ملا عبدالله إلى الشيخ سالم ليرسل مع

الشيخ حمود بعضاً من خدمه ، ليدلهم على اولئك الاشخاص فتمكنوا من القاء القبض على نفرين من عشيرة الصمدة ، وسيقا الى الكويت مع اباعرهم العشرة وما اكتالوه من الارز وارسلوا الى المعتمد السياسي ليجري معهما التحقيق . وبعد هذا اخبر الشيخ حمود السويط الشيخ سالم بأن الحكومة البريطانية قد سمحت لقافلي الظفير بالكيل . فصدقه الشيخ سالم وسمح لهما . وبتاريخ ٢٢ ربيع الثاني ١٣٣٦ هـ . ٤ شباط ١٩١٨ م ، ورد جواب البرقية من البصرة الى المعتمد السياسي بالسماح لحمود السويط بالكيل بحمل مائتي بعير ، والسماح لقافلة الظفير الاولى ، بحمل مائة بعير فقط ، وعدم السماح بالكيل للقافلة الثانية . فكتب المعتمد السياسي كتاباً الى الشيخ سالم يخبره بذلك فاستغرب الشيخ سالم الأمر وكتب الى المعتمد السياسي كتاباً يخبره بما ابلغه به الشيخ حمود السويط ، من السماح له بالكيل هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرنل ار . اي . ايه . هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٢٢ ربيع الثاني ١٣٣٦ وبه امرتم . منظر ف الظفران خابرتكم الحكومة عنهم وقد ورد لسعادتكم تلغراف ان القافلة الاولى مرخوصة في مشترا مائة حمل والثانين ليس مرخوصين ياخذون شيء وحمود السويط مرخوص ياخذ مائتين حمل اما القوافل الذي جرت المراجعة عنهم لما حضر حمود السويط هنا وخابر سعادتكم منظر فهم . وارسلتم لنا كاتبكم ملا عبدالله ان نودي مع حمود فداوية يبين لهم ناس من الظفير مغلين بالتيل تمسكهم مع بعارينهم وحمولهم فوراً امرنا بذلك بحضور ملا عبدالله

وراحو الفداوية مع حمود وبين لهم نفرين من الصميد وبعارينهم عدد عشرة وحملهم عيش وحالاً هم محبوسين وبعارينهم عندنا وباقى حمود انهم مرخوصين من امر سعادتكم مع الكيل الذي تعوضوه القوافل يزعم فصدقناه فالحال لما وصل الينا امركم هذا غاية تعجبنا من تجاسر حمود في هالافترا على سعادتكم بنساءً عليه المائتين حمل التي ارضتم الى حمود منعناه عن مشرّها من اسباب عمله فالظفير عشيرته هالذي ارضتم ياخذ كيله منهم هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٢٢ ربيع ثاني ١٣٣٦ » .

برقية السر برسي كوكس الى الشيخ سالم

لما رجع الشيخ خزعل من الكويت ، قابل السر برسي كوكس بالبصرة ، وطلب منه ان يتعد الحكومة البريطانية عن استعمال الشدة ، فيما تحاول عمله بالكويت . وافهمه بأن الشيخ سالم من الاشخاص الذين ينقادون باللطف والمجاملة أكثر من الانقياد بالقوة والعنف . فتقبل السر برسي كوكس تلك النصيحة برحابة صدر . وابرق بريقة الى الشيخ سالم تحت رقم ٩٢٨ وتاريخ ٣ جمادي الاول ١٣٣٦ ، ١٣ شباط ١٩١٨ م ، رقيقة اللهجة ، لطيفة العبارة . شرح له فيها ضرورة اشراف الحكومة البريطانية على مراقبة الحصار المضروب في الكويت ، لمنع اوصول الاطعمة الى ايدي اعدائها . لان مراقبتها السابقة للخط الممتد من الكويت الى البصرة حتى الناصرية ، لم تجد نفعاً وقد وجدت ان كثيراً من الاطعمة وغيرها تتسرب الى ايدي الاتراك والألمان في سورية ولبنان وفلسطين ، بواسطة رؤساء العشائر . ومن اولئك الرؤساء ماجد بن عجيل شيخ العبدية (اكبر قبائل شمر) ، وضاري بن طوالة شيخ قبيلة شمر في العراق ، والشيخ عجمي السعدون رئيس قبائل المنتفق . وانهم قد استمالوا ماجد بن عجيل وضاري بن طوالة الى جانبهم ، وكفوا يد عجمي عن العمل . واغلب ظنهم الآن ان اكثر تلك الاموال تهرب عن طريق الكويت ، او ان الكويت هي اضعف حلقات الحصار . وانهم الآن

يرغبون الاشراف على حركة الحصار في الكويت . ويرجوه بهذا ان يتقبل ما اقترحت عليه الحكومة البريطانية بواسطة المستر بل ، ويتعهد له تعهداً اكيراً . بأن هذه الاجراءات موقته ، وستنتهي بانتهاء الحرب . التي اصبحت على وشك الانتهاء وبشائر النصر قد بدت . وان الحكومة البريطانية ستدفع له تعويضات عن جميع الاضرار التي ستلحق الكويت من جراء هذا العمل :
فتقبل الشيخ سالم طلب السبر برسي كوكس ، وانصاع لامره ، وكتب اليه الكتاب الآتي :

« ذو المقام العالي سيادة الجنرال سر برسي كاكس المحترم دامة شوكته بيد الشرف تناولة امركم تلغرافياً مؤرخ ١٣ فبروري ١٩١٨ نمرة ٩٢٨ وفهمة مندرجاته

فأجاوب امركم العالي انشاء الله جميع اعمالكم تكون ناجحة ولا نخيب رجاكم في كل الامور نامل ما يحصل لكم من نحونا ادنا اسف بل نحن رهينين اشارتكم فتجدوني موداً صادقاً لا انحرف عن الصداقة ولا بأسف لي محب اقل رفعتاً من دولتكم فاشاراتي التي قدمتها الى حضرة المحبين كرنل هيلتن ومستر بل لا تدل على ادنا تقصير باعطاء المساعدة لمنع خروج الاطعمة بل استغربة هذا الترتيب الذي هو ضد خدماتي وامالي التي اتامل المكافاة عليها من قبل الدولة المعظمة البريطانية ورجالها الصادقين الى هذه الوصمة التي ما عهدتها من اسلافي ولافي نفسي حيث كنت لا ادع اي قبيلة كانت تاخذ من الاطعمة اقل شيء الا لمن ياذن لهم معتمد الحكومة فصرحة الى حضرة المشار اليهم ان يعرضون استرخامي لدولتكم ان هذا الامر لا صار ولا يصير قطعاً فالكويت لله الحمد حازت الترقى والسعادة من الطاف الدولة البريطانية المعظمة ضد ما قالو الحاسدين ونحن المخلصين الصادقين قولاً وفعلاً . وتامرون ان نقبل هذه التسوية لمقاصدكم السهلة بتوظيف

ظابطين واربع انفار لترتيب الحصار وتوعدونا وعداً تاماً ان هذا الترتيب موقه يرتفع عند نهاية الحرب . فاقول حلة البركة امثال امركم من الواجب علينا والفضل لكم على كل حال . هذا وارجو دوام توجهاتكم السامية ودمم محروسين .

حاكم الكويت

سالم المبارك الصباح «

في ٤ جماد اول ١٣٣٦

وكذلك كتب كتاباً الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، يعلمه بموافقة على ما طلب منه هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الافخم عالي الجاه المحب العزيز كرنل ار . اي ايه . هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتمم بخير وسرور يد الوداد اخذة امركم المؤرخ ٣ جماد اول ١٣٣٦ تابع تحريركم نمرة ٩٣٨ وفهمة مندرجاته اما توقفي عن قبول الحصار ليس بقصد الافتكار منجهة مصالحى هي الرسومات ومصالح التجارة لاني اعتقد ان الدولة البريطانية العادلة حين تفتكر في مصالحى ومصالح العموم وجلب الرفاهية والسعادة ازيد مما نفتكر لكن كان القصد من الافتكار في الاسباب المستغربة ضد ما نحن باذلين في الخدمة التي يشاهدها سعادتكم عياناً الى هذه الشبهة المصنعة من الحساد فالذي ارجو من سعادتكم دوام توجهاة الدولة وازالة سوء التفاهم وبذلك يجعلونا ممنونين وشاكرين فضلكم . هذا ما لزم ودمم محروسين . في ١٤ جماد اول ١٣٣٦ . «

إدارة اللفتنت مكلم لأمر الحصار

اناطت الحكومة البريطانية ادارة مراقبة الحصار في الكويت ، الى احد ضباطها العسكريين اللفتنت دي . في . مكلم (الذي كان يومئذ حاكماً سياسياً لمدينة الزبير) . واوصته ان يتعد عن الاصطدام بالشيخ سالم . فذهب من البصرة الى الكويت ، واصطحب معه رجلين بريطانيين فلما وصل الكويت كتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت كتاباً الى الشيخ سالم . يطلب منه مساعدة مدير الحصار الجديد . فأوعز الشيخ الى مدير كمرك الكويت عبد اللطيف عبد الجليل ، ومديرالصفاء ابراهيم المزين . بوجوب مراجعة مدير الحصار واطاعة اوامره وعين حمد بن عبدالعزيز السميظ ليكون برفقته وهدايته لما يشاء وكتب الى المعتمد الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرنل ار . اي . ايه . بهملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ١٤ جماد اول ١٣٣٦ ونمرة ١٠٤ وجميع امركم صار معلوم . مدير الكمرك ومدير الصفاء آمرناهم بالمراجعة حسب ارادتكم وعدد ما يقتضي من الخدام حاضرين وعينا معتمد حمد ابن عبدالعزيز السميظ ليكون برفقة لفتنى مكلم لاجل مساعدته وايضاً كلما يقتضي له من لازم ويراجعنا عنه انشاء الله نجري ايجابه بوقته مع المنونية هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٦ جماد اول ١٣٣٦ . «

فدوة الحصار في الكويت

لما باشر اللفتنت مكلم ادارة شوون الحصار في الكويت اشتد في المراقبة وبلغت حركة الحصار ذروتها ، وصار يراقب بدفة شديدة جميع البضائع والاطعمة التي ترد او تصدر من الكويت . وطلب من الشيخ سالم بواسطة المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، ان يقدم اليه قائمة احصاء بجميع الاطعمة الواردة الى الكويت بالسفن البخارية والسفن الشراعية ، بعد ٢٠ ربيع الثاني ١٣٣٦ ، ٢ شباط ١٩١٨ ، فأوعز الشيخ سالم الى مدير الكمرك ومدير الصفاة لتهيئة تلك القائمة ، بأسرع ما يمكن وكتب الى المعتمد الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرنل ار . اي . ايه . هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والستورل عن خاطرکم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ٢٢ جماد اول ١٣٣٦ ونمرة ١٠٥ وما ابدیتم صار معلوم منخصوص امر سعادتکم على لیسة الاطعمة الواردة بالمراکب والحشب من بعد المتقدم لکم بتاريخ ٢٠ ربيع الآخر ١٣٣٦ حلة البركة حالاً امرنا مدير الكمرك يحرر ذلك حينما ترهب نقدمها مع الممنونية هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٢٢ جماد اول ١٣٣٦ . »

تخصیص جناح في قصر نايف لعمليات الحصار

بعد ان ضيق اللفتنت مكلم الحصار على الكويت ، وصارت الاموال

لا ترد إليها الا بمقدار ، ولا تخرج منها الا باجازات حتى لا طرفها وضواحيها ،
اراد ان يتخذ محلاً واسعاً ليكون مخزناً يخزن به الاموال المستوردة والاموال
التي يعثر عليها مع القوافل التي لا تحمل الاجازات اللازمة ، فكتب كتاباً
الى الشيخ ، سالم يطلب منه تخصيص احد جوانب قصر نايف ، (الواقع في محلة
المرقاب) لذلك الغرض . فوافق الشيخ سالم على ذلك واجابه بالكتاب الآتي - :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم محبنا لفتن مكلم ناظر هيئة الحصار دام محروساً .
بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور بيد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ٢٢ جماد اول ١٣٣٦ وما ذكرتم صار معلوم . مطلوبكم
احد اناير القصر الذي في المرقاب مؤقتاً لاجل استعمال اشغال الحدراة
حلة البركة نحن امرنا معتمدنا حمد الصميط يفرق الانبار الذي يوافقكم
ونحن ممنونين . هذا ما لزم ودمم محروسين في ٢٣ جماد اول ١٣٣٦ . »

تقديم قوائم الإحصاء

تم احصاء الاطعمة من قبل دائرة الكمر ك بتاريخ ٢٣ جماد الاول
١٣٣٦ هـ . ٦ مارت ١٩١٨ م ، وهيئة القائمة فكتب الشيخ سالم كتاباً الى
المعتمد السياسي ورفع به تلك القائمة هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز كرتل ار .
اي . ايد . هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت
دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور منخصوص ليستة
 الاطعمة الواردة من تاريخ ٢٠ ربيع الآخر ١٣٣٦ الى ١٦ جماد اول ١٣٣٦
 و ١ مارچ ١٩١٨ م ، تجدونها بطيه ونحن الممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين .
 في ١٤ - جماد اول ١٣٣٦ « .

قائمة الأطعمة

	<u>كونية حنطة</u>	<u>كونية طحين</u>	<u>كونية عيش</u>	<u>كونية شعير</u>
وارده بالحشب	١٠٣١٨		٣٢٠٠٨	٢٣٩٢
واردة في المراكب	١٥٥٨	١١٢	٤٣٠٢	٢٤٩
من ٢٠ ربيع ٢ الى ١٦ جماد اول ١٣٣٦	١١٨٧٦	١١٢	٣٦٣١٠	٢٦٤١

وشاية بالشيخ سالم لدى مدير الحصار

اشتد الضيق بالكويت ، وصارت المخازن والدكاكين تفتش لاقبل
 شبهة ، وكاد التفتيش يصل الى الدور ، وحجزت اموال كثيرة في قصر
 نايف ، ومن ضمنها اموال قافلة نجدية كبيرة ، كانت قد اكتالت من
 الكويت . وعند استعدادها للسفر شك في امرها مدير الحصار ، فأمر بحجز
 جميع ما اكتالته في قصر نايف ^١ . وعندما بلغت الامور الى هذا المدى
 امر الشيخ سالم ولده عبدالله ، ليكون برفقة مدير الحصار ، ليخفف الوطئة
 بعض الشيء . فلم يرق هذا الامر لاصحاب الدسائس والمغرضين ،
 فأبلغوا المعتمد السياسي بحضور مدير الحصار ان الشيخ سالم ، قد سمح لقافلة
 كبيرة ، لا يقل عدد اباعرها عن الخمسة آلاف بعير بالكيل ، وقد
 توجهت تلك القافلة الى ابن الرشيد ، فكتب مدير الحصار كتاباً الى

(١) تركت هذه الاموال في قصر نايف لمدة تزيد على سبعة أشهر فكاد معظمها ان يصيبه
 التلف ثم تشفع الأمير عبدالمزيب السمود في امرها فقبلت شفاعته وأعيدت تلك الاموال الى اصحابها

الشيخ سالم يستوضح منه خبر تلك القافلة ، فأجابه الشيخ سالم بكتاب يكذب تلك الاشاعة هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم المحب لفتن مكلم مدير الحصار دام محروساً

بعد السلام والستوال عن خاطرکم لا زلتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ٣٠ جماد اول ١٣٣٦ وبه ذکرتم ان الوکیل السياسي قد سمع انه من مدة الايام الماظية خمسة آلاف جمل راحوا من الكويت محملين ارزاق لبن رشيد ومطلب حضرتکم نعمل تفتيش عن هذه المسئلة ونفیدکم الوکیل السياسي ملاحظ على هذه المسائل ولا يخفى عليه شي يعرف الصدق والكذب وهذه مسئلة كبيرة مائة البعير اذا جاة الكويت يصير لها شهرة ما تخفى على احد فضلاً عن خمسة آلاف بعير نحن انشاء الله باذلين الجهد في كلما يسر خاطرکم ولا نقبل هكذا اشياء مخالفة لرضا الحكومة فترتيبکم هنا من قبل الحكومة لاجل ذلك المقصد تكذيب اهل الاغراض عن هكذا مسئلة فكون مطمئن الخاطر . هذا ما لزم ودمتم محروسين في ٣٠ جماد اول ١٣٣٦ . »

طلب مدير الحصار الإشراف على الإحصاء

كان مدير الكمرک في الكويت يقدم جداول احصاء بالاموال التي ترد او تصدر الى المعتمد السياسي البريطاني . ولما تولى اللفتنت مكلم مديرية الحصار ، كتب الى الشيخ سالم كتاباً ، يطلب منه ان يكون الاحصاء تحت اشرافه . وذلك بأن يرسل احد كتابه الى دائرة الكمارك لاجراء الاحصاء يومياً ، فلي الشيخ سالم طلبه ، وكتب اليه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم المحب لفتن مكلم مدير الحصار دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم اخذة کتابکم المؤرخ ٥ جمادي الثاني ١٣٣٦ وما ذکرتم صار معلوم منخصوص مقصدکم بالمستقبل تردد کتابکم في دائرة الكمرك لكي يستفهم كل شيء من الداخل والخارج نحن على كل حال نساعد في كل مقصد ترونه لازم ونحن كنا معطين الامر على مدير الكمرك يقدم لحظرتکم الداخل والخارج مفصلاً يوميه حسب مقصدکم بناءً عليه اذا ان المدير ترون منه معايرة وليس مستعد ليجري مقصدکم فالامر سهل في تردد الكاتب لياخذ المعلومات ويطمئن خاطرکم هذا ما لازم ودمتم محروسين في ٨ جماد الثاني ١٣٣٦ . »

العثور على أموال مهربة

كانت العشائر التابعة للكويت ، تشتري ما يلزمها من اطعمة وكساء بترخيص خاص من الشيخ سالم . ولما تولى اللفتت مكلم ادارة الحصار ألزمهم بمراجعته شخصياً للحصول على اجازة خاصة ، يشرون بموجبها ما يحتاجون اليه . وحدث ان قدم الكويت قسم من تلك العشائر ، فزودوا بالاجازة اللازمة ولما تم لهم شراء ما ارادوا ، وعزموا على الخروج من المدينة ، اجري التفتيش على اوعيتهم ، فعثر على ثلاثمائة ذراع من « الاقمشة » زيادة عما ذكر بالاجازة ، فحجزت اموالهم من قبل من مدير الحصار ، وكتب كتاباً الى الشيخ سالم ، يخبره بذلك وكان الشيخ سالم يومئذ غائباً عن الكويت فأجابه ابن اخيه الشيخ احمد ، بكتاب يظهر له اخطاء البدو ، وجهلهم بمعرفة الاوامر الرسمية . ويطلب اليه مساحتهم واعادة « الاقمشة » اليهم ، هذا نصه :

« من احمد الجابر الصباح

الى حضرة الافخم المحب العزيز لفتن مكلم مدير الحصار دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ١٠ جماد الآخر ١٣٣٦ وما ذکرتم صار معلوم منخصوص عشائر الكويت الذي عطيتموهم رخصة لمشتری عيش فقط وعند خروجهم وجدتم معهم مقدار ٣٠٠ ذراع خام وحيث أنهم من عشائرننا وضعتم اموالهم عندكم بالقصر حتى نامر برخصتهم يا محب عشائر البادية قصورهم واجد بواسطة عدم معرفتهم بالامور وهدي عندهم سهلة بناءً عليه غير دفعة لازم ينبهون بوقته عن هكذا شيء دعما فيه جميع عشائر الكويت ما منهم محذور ولكن الاحتياط زين فهولاء نرجوكم ترخصوهم وسلفاً نشكرکم ودمتم محروسين . في ١٠ جماد ثاني-١٣٣٦ . »

طلب مساعدة الشيخ سالم في إجراء الإحصاء

لم يكتف مدير الحصار يجداول الاحصاء ، التي تقدم اليه من دائرة الكمرک ، بل تعداه ، فأراد القيام باحصاء جميع الاموال الموجودة لدى التجار في مخازنهم ، وفي دكاكينهم . وكتب الى الشيخ سالم : يطلب منه ابداء المساعدة في هذه العملية . فأجابه الشيخ سالم بكتاب يظهر استعداده لبذل المساعدة ، ولكنه طلب ان يقابله . قبل القيام بذلك العمل ، لينصحه بما يترتب على ذلك من الاثر السيء لدى التجار وهذا نص ذلك الكتاب :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم المحب العزيز لفتن مكلم مدير الحصار دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ

١٣ ج ٢ ، ١٣٣٦ . وما ذكرتم صار معلوم مطلوب حضرتكم تحصيل تفصيلات
اموال التجارية الموجودة بالمخازن داخل المدينة وقصدكم مساعدتنا في هذا
الخصوص فمنونين من كل ما يسركم ولكن انا احب مواجعتكم لاجل
المذاكرة عن هذا المقصد وتكون انشاء الله مسرور هذا ما لزم ودمتم محروسين .
في ١٤ جماد ثاني ١٣٣٦ »

إصرار مدير الحصار على إجراء الإحصاء

لما قابل الشيخ سالم مدير الحصار ، لم يستطع اقناعه بالتساهل في اجراء
الاحصاء ، بل اصر ذلك المدير على رأيه ، وكتب بعد تلك المقابلة كتاباً
رسمياً الى الشيخ سالم ، يخبره بعزمه على اجراء احصاء شامل لجميع الاموال
التجارية التي في حوزة الكمارك . ولدى التجار والمخازن الصغيرة على
ان يتم ذلك في مساء يوم ٢١ رجب ١٣٣٦ هـ . ٣ مايس ١٩١٨ م . وقد
فوافق الشيخ سالم على ذلك واجاب بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم المحب العزيز لفتن مكلم مدير الحصار
بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتمت بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ١٨ رجب ١٣٣٦ و ٣٠ ابريل ١٩١٨ وما ابدتم صار
عند محبكم معلوم . مطلوبكم عدد الاموال الموجود في المدينة كلها
اولاً في الكمرك وثانياً الذي في المخازن والدكاكين من ليلة تاريخ ٣
في ١٩١٨ م ، ٢١ رجب ١٣٣٦ الاشكال فراد وجنس . عيش . قهوة .
شكر . حنطة . شعير . طحين . جاهي . هيل . فلفل . شخاط . رصاص .
قلاي . حالاً امرنا على عمل تفصيل هذه الاموال بأسرع ما يمكن ونحن

الممنونين . هذا ما لزم ودمتم . في ١٨ رجب ١٣٣٦ . «

تقديم قوائم الإحصاء

وفي الوقت المعين ، تم احصاء الاموال المطلوبة ، ونظمت بها القائمة اللازمة ، وكتب الشيخ سالم كتاباً ، الى مدير الحصار ، شفع به تلك القائمة هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

ال حضرة الاجل الافخم المحب لفتن مكلم مدير الحصار بالكويت المحترم دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور تجدون بطيه لسته بمزوع الاموال الموجودة في داخل المدينة بالمخازن والدكاكين لحد تاريخ ١٠ رجب ١٣٣٦ ، ٣٠ مي ١٩١٨ من الاشكال التي طلبتموها والذي موجود في الكمرك امرنا المدير يقدمه لحضرتكم ونحن الممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٢٢ رجب ١٣٣٦ . «

القائمة

غلاي من	هيل	فلقل	جاي صندوق	شعير	عيش	شكر	قهوه
١١٧	٤٩٨	٣٣١	١٦٨٦	٥٥٨١	٥٩٠٦	٩٣٠٠	٧٧٣٣
	+١٥			+٢٦٠		+١٠٠٠	
	٥١٣			٥٨٤١		١٠٣٠٠	
				+٢٠٠			
				٦٠٤١			

درزن شماغ وغزرة مشكل	فرا دمر يكاني	طوابق فله اجناس مشكله فرده جنس
٤٢٦٧	١٥٥٩	٢٣٩
+ ٨٦	- ١٢	+ ٣١
٤٣٥٣	١٥٤٧	٨٢٩٥٠

تلاعب التجار في الأسعار

بعد القيام باجراء هذا الاحصار الدقيق ، ظهر علم لدى التجار بقلة وجود الارز والحنطة والشعير في البلد ، فأخذوا يتلاعبون بالاسعار ، حتى ارتفعت اثمان تلك المواد ، وخشي الشيخ سالم من استمرار هذا الغلاء ، فأمر بمنع اخراج جميع الاطعمة من الكويت ، عن طريق البحر . فلما علم المعتمد السياسي البريطاني بذلك ، كتب اليه كتاباً يستوضح منه عن اسباب ذلك المنع ، فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز قبطن بي . جي .
لاك بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام بقاءه .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٢٦ رجب ١٣٣٦ وما امرتم صار عندنا معلوم تامرون نفيديكم عن حقيقة الخبر الذي بلغكم عن منع تحميل الاموال بجرأ فجميع الاموال ليس ممنوع تحميلها فقط الاطعمة عيش . حنطة . شعير اليوم وقفنا تحميل ذلك من سبب امس واليوم صار على ذلك حركة بين التجار وزيادة الاسعار دون سبب فلهذا اوجب توقف التحميلا على الطعام مخصوص لاجل فتور الاسعار لان كما هو معلوم سعادتكم من الآن فصاعد حسب

العادة في آخر الموسم يصير الوارد قليل بواسطة غلاق البحر . هذا ما لزم
ودتم محروسين . في ٢٦ رجب ١٣٣٦ . «

طلب إحصاء الأموال الواردة عن طريق البر

كان الشيخ سالم قد اسند امر الاشراف على الاموال الواردة والمصدرة
من الكويت عن طريق البر الى محمد المزين . اما الوارد والصادر عن طريق
البحر فموكول امره الى مدير الكمر ك عبداللطيف العبدالجليل . ولما طلب
مدير الحصار ان يزود بقائمة تحتوي على جميع الاموال الواردة الى الكويت ،
عن طريق البر من تاريخ ١٩ رجب ١٣٣٦ الى ١٦ شعبان ، او عز الشيخ
سالم الى محمد المزين ، للقيام بتلك المهمة . وكتب الى مدير الحصار الكتاب
الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الافخم المحب المحب العزيز لفتن مكلم مدير
الحصار دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ٢٣ مي ١٩١٨ وما ذكرتم صار عند محبكم معلوم مطلوبكم
محموع الداخل من البر من يوم ١٩ رجب ١٣٣٦ الى يوم ١٦ شعبان ١٣٣٥
حلة البركة امرنا محمد المزين يشوفكم ذلك ونحن للمنونين هذا ما لزم وودتم
محروسين . في ١٣ شعبان ١٣٣٦ . «

طلب إحصاء عام للأموال التجارية

كتب مدير الحصار بتاريخ ٦ رمضان ١٣٣٦ هـ . ٢٢ ميس ١٩١٨ م .
كتاباً الى الشيخ سالم ، يطلب فيه القيام باحصاء عام ، لجميع الاموال التجارية

الموجودة في الكويت ، الواردة في البواخر والسفن الشراعية ، للمدة من شهر جمادى الثاني ١٣٣٥ لغاية يوم ١٦ ربيع اول ١٣٣٦ ؛ وبيان اثمانها . فابلغ الشيخ سالم او امره الى دائرة الكمارك ، وربابنة السفن الشراعية ، والتجار ، لاجراء احضاء عام بما هو موجود لديهم من الاموال التجارية ، وتعين اثمانها . فبادر الجميع بالعمل ، غير ان التجار استعصى عليهم تحديد اثمان بعض البضائع ، لعدم تساوي اثمانها . فقابل قسم منهم الشيخ سالم ، وشرح له تلك الصعوبة . فاتفق معهم على ان يوفد احدهم لمقابلة مدير الحصار ، ليبين له ذلك ، وكتب الشيخ سالم الى مدير الحصار الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز لفتن مكلم مدير الحصار المحترم دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٢٢ مى ١٩١٨ مطلوبكم قائمة متروسة من التفصيلاة في كمية الاموال الموجودة بالكويت بالمخازن الكبار والصغار والذي داخل الكمرك والسفائن التي تنفض بالبندر وما تحة تصرفنا لحد اجون ١٩١٨ من الاشكال التي ذكرتموها مع بيان اقيام كل شكل حلة البركة امرنا في ترتيب ذلك والعمل جاري ولكن نين لحضرتكم منخصوص التجار جاو عندنا يقولون حسب الامر نقيد الموجود عندنا من الاموال كل شكل لكن القيام فيها فرق من حيث ان الاسعار ما هي متساوية في حين المشترا فاذا يصير بتقيد الاقيام زود ونقص ما هو موافق في حقنا كان حب جنابكم مراجعة احداً من التجار عن هالخصوص لكي يتضح لكم اسباب فرق الاقيام فعلى نصركم نحن ممنونين بكلما يسركم هذا ما لزم ودمتم محروسين .
في ١٤ شعبان ١٣٣٦ . »

اكتيال عشائر الكويت العوازم وعريدار

نقل الى مدير الحصار خبر مفاده، ان قسماً من عشائر الكويت (العوازم وعريدار).
قد سمح لهم بشراء ١٢٧٧ كيساً من الارز، منذ بداية شهر شعبان ١٣٣٦ هـ.
١٢ مايس ١٩١٩ م. وان هذه الكمية تنوف بكثير على ما تحتاجه تلك
العشائر. فكتب مدير الحصار كتاباً الى الشيخ سالم، يستوضح منه ذلك الامر.
فأجابه الشيخ سالم بكتاب يكذب فيه ذلك الخبر. ويخبره بأن عشيرة
العوازم لم تكتل في هذه الفترة اي شيء من الكويت. ولكنها اكتالت ما
يلزمها من القطيف مباشرة، وان عشيرة عريدار لا يخشى منها. وبالرغم
من ذلك فانه قد اصدر امراً بمراقبة تلك العشائر، عندما تطلب الكيل.
وهذا نص كتابه المذكور:

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم حميد الشيم المحب العزيز لفتن مكلم مدير الحصار
المحترم دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ١٣ شعبان ١٣٣٦ و ٢٥ مي ١٩١٨ وبه ذكرتم ان عشيرة
العوازم في مدة ١٥ يوم من اول هذا الشهر اخذو ١٢٧٧ كيس عيش وعندكم
معلوم انه ازيد من حاجتهم فيا محب عشيرة العوازم قسم منهم اخذو مسابله
من عينين والقطيف ماجاؤ الى الكويت وعشائر عريدار لا تكونون في
فكر منجھتهم وما اعرف حكي العموم على اي استناد بزعمهم ان عريدار اخذو
عيش ازيد من حاجتهم مع ان عريدار ما موئين ولا منهم مخدور ومعا فيه
التقيد طيب ونحن حالاً حرضنا على معتمدنا يلاحظون على هؤلاء ازيد
بالمستقبل ونحن مستعدين لمساعدة جنابكم فيما يقتضي بخصوص الحصار
ونحن الممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين. في ١٦ شعبان ١٣٣٦ هـ .

قوائم الإحصاء العامة

بعد ان تم لمدوب تجار الكويت مقابلة مدير الحصار، لم يستطع ان يشته عن عزمه عن القيام باجراء الاحصاء، وتعين الأثمان للاموال المطلوب احصاؤها. ولكنه اتفق معه على ان تدرج الأثمان لبعض الاموال فقط بحسب الاستطاعة، ثم جرى الاحصاء العام للاموال التجارية الموجودة في الكويت، وجمعت قوائمه البالغة ثلاثة عشرة قائمة. فكتب الشيخ سالم كتاباً الى مدير الحصار وشفع به تلك القوائم، هذا نصه مع القوائم المرفقة به :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم حميد الشيم المحب العزيز لفتن مكلم مدير الحصار المحترم دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بنخير وسرور يا صلکم ليسته الاموال الموجودة داخل المدينة في المخازن الكبار والصغار من الاشكال الذي طلبتم قيدها مع بيان اقيام كل شكل والذي داخل الكمرک لحد تاريخه يقدمه المدير وبكره صباحاً نفيديكم بالذي تحه تصرفنا ونحن الممنونين قوائم الاموال عدد ١٣ من نمرة ١ الى نمرة ١٣ ليكون معلوم حضرتكم . هذا ما لزم ودمتم محروسين في ٢٠ شعبان ١٣٣٦ » .

جداول الأظعمة والأجناس

التاريخ	طحين كورية	شعير كورية	حنطة كورية	عيش كورية	طحين	شعير	حنطة	عيش
في المراكب جمادى ١٣٣٥	٥٨٩	٨٧٧	٢٦١٩	٧٥٩٧				
في الحشب	٠٠٠	٦٩	٨٩٩	٧٤٢٨				
قائمة ١	٥٨٩	٩٤٦	٣٥١٨	١٥٠٢٥	٥٨٩	٩٤٦	٣٥١٨	١٥٠٢٥
في المراكب رجب ١٣٣٥	١٦٠	٠٠٠	١٤٥	١١٨٨٨				
في الحشب		٢	٤٥	٣٧٩٢				
قائمة ٢	١٦٠	٢	١٩٠	١٥٦٨٠	١٦٠	٢	١٩٠	١٥٦٨٠
في المراكب شعبان ١٣٣٥	٠١١	٢٥	٢٨٧٨	٣٨٠٢				
في الحشب	٠٠٠	١٥١	٦٠	٢٩١٨				
قائمة ٣	١١٠	١٧٦	٢٩٣٨	٦٧٢٠	١١٠	١٧٦	٢٩٣٨	٦٧٢٠
في المراكب رمضان ١٣٣٥	٤٤	٣٣١٩	٣٢٨٢	١٣٢٨٦				
في الحشب	٠٠	١٢٠	١١٠	١٣٩٣				
قائمة ٤	٤٤	٣٤٣٩	٣٣٩٢	١٤٦٧٩	٤٤	٣٤٣٩	٣٣٩٢	١٤٦٧٩
في المراكب شوال ١٣٣٥	٠٠	٤٠٨٧	٩٩٤٤	١٣٦٦٠				
في الحشب	٠٠	١١٠	٠٠٠	١٥٠٥				
قائمة ٥		٤١٩٧	٩٩٤٤	١٥١٦٥		٤١٩٧	٩٩٤٤	١٥١٦٥
في المراكب ذي القعدة ١٣٣٥	٤١٥	٤٤٠١	١٧٢٦٣	٩٧٤١				
في الحشب	٠٠	٠٠٠	١٥٨	٦٣٥٠				
قائمة ٦	٤١٥	٤٤٠١	١٧٤٢١	١٦٠٩١	٤١٥	٤٤٠١	١٧٤٢١	١٦٠٩١
في المراكب ذي الحجة ١٣٣٥	٠٠	٣٥٥	٢٠٨٥	٢٧٣٠				
في الحشب	٠٠	٤٠٠	٤٠٠	١٨٩١				
قائمة ٧	٠٠	٧٥٥	٢٤٨٥	٤٦٢١		٧٥٥	٢٤٨٥	٤٦٢١
في المراكب محرم ١٣٣٦	٠٠٠	٠٠٠	١٤٨	٧٥٧				
في الحشب	٠٠٤	٢٤٠٨	١٩٤٢	٩٥٨٥				
قائمة ٨	٤	٢٤٠٨	٢٠٩٠	١٠٣٤٢	٤	٢٤٠٨	٢٠٩٠	١٠٣٤٢

من المراكب صفر ١٣٣٦	٢٣٣	٤٤٨	٥٩٢٩	١٠٨٩١				
من الحطب	١٠	١٣٤٤	٦٣٣٤	٦١٧١				
قائمة ٩	٢٤٣	١٧٩٢	١٢٢٦٣	١٧٠٦٢	٢٤٣	١٧٩٢	١٢٢٦٣	١٧٠٦٢
في المركب هرنك لينوك سفر ٣	١٠٠	١٦٧٥	١٣٠٠	١١٤٥٨				
في المركب انانيك سفر ٣	٠٠٠	٣٠٠	٣٦٣٢	١٠٠				
في المركب بالتينا سفر ٣٧	٤٠	٠٠٠	٥٤٦	٣١٤				
في المركب زياني سفر ١٩	٠٠٠	٣٠٠	٨١٤	٣٠٠				
قائمة ١٠	١٤٠	٢٢٧٥	٦٢٩٢	١٢١٧٢	١٤٠	٢٢٧٥	٦٢٩٢	١٢١٧٢
في الحطب قائمة ١١	٥٠	٣٣٠٠	٢٧٧٣١	٩٣٠٠	٥٠	٣٣٠٠	٢٧٧٣١	٩٣٠٠
					١٧٥٥	٢٣٦٩١	٨٨٢٦٤	١٣٦٨٥٧

(١) الكونية يقصد بها الكيس (٢) العيش يقصد به الارز (٣) المراكب يقصد به السفن البخارية (٤) يقصد به السفن الشراعية .

قائمة إحصاء الأموال التي تحت تصرف الشيخ سالم

وكذلك احصيت الاموال ، التي كانت تحت تصرف الشيخ سالم ، ونظمت بها قائمة ، وارسلت الى مدير الحصار بكتاب رسمي هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الافخم المحب العزيز لفتن مكلم مدير الحصار المحترم دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور الموجود تحت تصرفنا من الطعام كما هو مدرج بالورقة الملفوفة بطي الكتاب هذا لحد يوم ٢١ شعبان ١٣٣٦ و ١ جون ١٩١٨ ليكون عند حضرتكم معلوم هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٢١ شعبان ١٣٣٦ . »

القائمة

الموجود من الطعام لحد ٢١ شعبان ١٣٣٦ ١ جون ١٩١٧ م				
شعير		حنطة		عيش
من	كيس	من	كيس	كيس
٥٠٠	١٩٠	١٣٢	١٤٠	٥١٤٨
الموجود				

شراء الحكومة البريطانية لكمية من الأطعمة

احتاجت الحكومة البريطانية في البصرة ، الى كمية من الاطعمة بصورة مستعجلة . وقد بلغها قرب ورود كميات من الاطعمة من الهند الى الكويت ، تفيض عن احتياجه . فأبلغت معتمدها السياسي في الكويت بانها مستعدة لتشتري

من التجار الكمية الفائضة بربح معين ؛ فكتب المعتمد المذكور كتاباً الى الشيخ سالم ، يعرض عليه هذا الامر ليشاور التجار بذلك ، فوافق التجار على ما عرض عليهم فكتب الشيخ سالم الى المعتمد الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز قبطن بي . جي .
لاك بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والستوال عن خاطرکم دتم بخير وسرور بيد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ٢ رمضان ١٣٣٦ نمرة ١٨٧ وما ابدیتم صار عند محبکم معلوم فطلب سعادتکم اذا نخب التجار منجهة الاموال المتحملة في مركب زباني وبالسفن التي في الطريق لكي يبيعونها على الحكومة بسعر الاموال الواصلة الى الكويت وزيادة في المائة خمسة ويحملونها الى البصرة موجب باس بن مدير الحصار وما عدى البصرة ما هم مرخصين حالاً اعطينا انتباهة اللازمة الى التجار عن ما لخصوص واجابو لامر الحكومة بالمنونية ولكن يترجون من لطفکم تفصيل شكل الاموال التي تطلبها الحكومة هذا ونحن المنونين ودتم محروسين في ٣ رمضان ١٣٣٦ . »

طلب إحصاء أموال بصورة مستعجلة

ابلق مدير الحصار الشيخ سالم بكتابه المؤرخ ١٢ رمضان ١٣٣٦
٢١ حزيران ١٩١٨ م ، ان يجري احصاءاً لبعض الاموال التجارية الموجودة في حوزة الكمارك ، او بالسفن او في المحلات الاخرى من المدينة . فأجابه الشيخ سالم يطلب تأجيل تلك العملية ، حتى انتهاء شهر رمضان ، وهذا نص كتابه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز لفتن مكلم مدير
الحصار المحترم دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ٢٠ جولاى ١٩١٨ نمرة ١٩ وما ذكرتم صار عند محبكم
معلوم مطلوبكم ليستة في الاموال الموجودة داخل الكويت والذي بالكمر ك
وفي الساحل الذي يستنضرون النفض بين ليلة ٣٠ جون و ١ جولاى ١٩١٨
في الاشكال التي بيتتموها نحن على كل حال ممنونين باجراء كل مصلحة
عائدة للحكومة البريطانية ولكن في ايام رمضان ما نحب يصير على الناس
زحمة فلهدا نرجو من لطفكم تاخرون ذلك الى سلخ رمضان وتجعلونا
بذلك ممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٢ رمضان ١٣٣٦ هـ .

إصرار مدير الحصار على إجراء عملية الإحصاء

غير ان مدير الحصار اعتبر ذلك الاحصاء من الاعمال المهمة والمستعجلة ،
ولم يوافق على تأخيرها . فكتب كتاباً الى الشيخ سالم ، يخبره برفضه للتأجيل .
فأوعز الشيخ سالم باجراء الاحصاء حالاً ، وكتب اليه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز لفتن مكلم مدير
الحصار المحترم دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابكم المؤرخ ٢٣ جون ١٩١٨ نمرة ٢٣ ررتم انكم ما تقلدون تاخرون
القائمة الى نهاية رمضان بما هي كثير مهمة لا باس الامر المهم واجب اجرائه

ولو فيه زحمة حالاً نبهنا على التجار يقيدون الاشياء التي طلبتم قيدها ونحن ممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٤ رمضان ١٣٣٦ . «

السماح لحراس الشيخ سالم بالتموين

كان حراس الشيخ سالم المعينين لحراسة الحدود الكويتية ، والقرى الخارجية ، وكذلك رعاية المواشي والابل ، قد خصصت لهم كميات من الاطعمة ، يكتالونها شهرياً من مدينة الكويت . فقدم قسم منهم الكويت حسب المعتاد ، لشراء ما يلزمهم من الاطعمة . فطلب ممثل الشيخ سالم في الصفاة محمد المزين الاذن لهم من مدير الحصار ، فلم يسمح لهم المدير المذكور بالكيل الا بموافقة خاصة من الشيخ سالم ، ثم كتب المدير المذكور كتاباً الى الشيخ سالم ، يخبره بذلك ، ويطلب منه تعيين المواد التي يطلبونها . فأجابه الشيخ سالم بكتاب يحدد له نوع المواد ، وهي الارز والتمر والقهوة هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز لفتن مكلم مدير الحصار المحترم دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دمت بخير ونسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٢٤ جون ١٩١٨ . منخصوص الباص الذي طلبه محمد المزين لاحاطة ستة وستين جمل العائدة الى خدامنا الفداوية والرعيان المذكورين كل راس شهر نعطهم زهاب عيش تمر وقهوة ليكون معلوم سعادتكم هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٤ رمضان ١٣٣٦ . «

استيضاح مدير الحصار عن قوافل تهريب

كتب مدير الحصار بتاريخ ١٥ رمضان ١٣٣٦ هـ . ٢٤ حزيران ١٩١٨ م ،

كتاباً الى الشيخ سالم ، يستوضح منه عن خبر بلغه ، ان مائة حيوان بين فرس وحمار قد مرت من امام داره ، قبيل طلوع شمس ذلك اليوم ، وهي تحمل على ظهر كل واحد منها : ثلاثة اكياس من الارز ، وانها قد ذهبت الى الجهرة . ويطلب منه التحقيق في ذلك ، واعلامه بالنتيجة . فأجرى الشيخ سالم التحقيق اللازم ، فلم يثبت لديه صحة لذلك الخبر . فأجابه بكتاب يطلب اليه اعلامه عن اسم الشخص الذي نقل اليه ذلك الخبر الكاذب لإنزال العقوبة به ، وهذا نص ذلك الكتاب :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز لفتن مكلم مدير الحصار المحترم دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بنخیر و سرور يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ٢٤ جون ١٩١٨ نمرة ٢٤ وبه عرفتم ان مقدار مائة حيوان بين حمير وخیل قبل طلوع الشمس فاتو على بيتکم محملين كل حيوان ثلاثة كواني عيش وفي وقته سمعتم مکاملة بالسوق بأن رجل يقول اخذة هذا العيش الى الجهرة . ومطلب جنابکم نحقق عن هؤلاء نحن من حين ورد تحريرکم الينا الى حال التاريخ نتفحص عن ذلك ولاوجدنا لهذا الخبر صحة وامرنا على جميع اهل الحيوانات واحضرو في دائرة الكمرک واقسموا انهم ماشالو عيش ولا غيره لاجل الجهرة والطريق محفوض برأ وبجرأ ما يقدر أحد ياخذ شيء من دون باص الحصار كونو مطمئنين من هذا الحصوص واني ارجو من لطفکم تبينون من هو الرجل الذي يقول اخذة هذا العيش الى الجهرة لكي نجري عليه اللازم ولا بد ان الرجل معروف هذا ودتم محروسين في ١٦ رمضان ١٣٣٦ . »

تقديم قوائم الإحصاء

كتب مدير الحصار بتاريخ ٢١ رمضان ١٣٣٦ هـ . ١ تموز ١٩١٨ م . كتاباً الى الشيخ سالم . يحثه على تقديم قوائم الاحصاء بالاموال التجارية الموجودة في الكويت ، ويطلب منه ايضاً القيام باحصاء الاموال المخزونة بالدور الشخصية في الكويت وعدد تلك الدور فكتب الشيخ سالم اليه كتاباً ، أرفق به قائمة الاحصاء المطلوبة ، واعتذر عن القيام باحصاء الاموال المخزونة بالدور ، لان ذلك يتطلب وقتاً طويلاً ، وهذا نص كتابه مع قائمة الاحصاء :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز لفتن مكلم مدير الحصار المحترم دام محروساً .

بعد السلام والستوال عن خاطرکم دتم بخير وسرور منخصوص الليسته التي طلبتموها في ١ جولاي ١٩١٨ بالموجود في المخازن من الاموال التي ذكرتموها والذي في البيوت الشخصية حالاً تاصلکم وقد امرنا مدير الكمرک يقدم الموجود في الكمرک وبالساحل موجب التفصيل الذي قدمتموه ومنجهة عدد بيوت الكويت هذي يقتضي لها وقت طويل مناسب حيث انها مجهولة العدد وهذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٢١ رمضان ١٣٣٦ هـ . جولاي ١٩١٨ م .

القائمة

عيش كيس	حنطة كونية	شعير كونية	طحين كونية	شكر كيس	قهوة كيس	جاي صندوق	كبريت صندوق	صنوف متنوعة
١١٦١١	٢٠٧١	١٠٩٦	٣	٧٠٠	٩٧٤	٤٢٦	١٠٢	١٨٧
جنس فرده	طاقة مشكل وشماغ وغرة	امريكاني وجاباني فرده	فلفل	كنبار	اطنان	كاز	صندوق	صندوق
٢٢٥	٩٠٦٣١	٦٤٦	٢٥	١٢٣٠٠	٤٢١			

ثم اردفه بكتاب آخر ، وأرفق به جنولاً بالاطعمة ، التي تحت تصرفه
هذا نصها :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز لفتن مكلم مدير
الحصار المحترم دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور يا ضلكم بطبه
قائمة بالموجود تحة تصرفنا من الطعام في ١ جولاي ١٩١٨ هذا ما لزم ودمتم
محروسين . في ٢١ رمضان ١٣٣٦ . »

الجدول

عیش مشكل	حنطة		شعير	
كوئية	كوئية	من	كوئية	من
٥٠٣٠	١٢٧	١٠٥	٩٢	٤٩٠

عزم الشيخ سالم على بناء سور للكويت

اراد الشيخ سالم ان يتلافى الوضع ، ويحول دون خروج القوافل ،
التي توئم الكويت بغرض الاكتيال ، قبل استحصالها على اجازة مدير الحصار .
فغزم على اشادة سور لمدينة الكويت وأطلع المعتمد السياسي البريطاني على
عزمه . فكتب اليه المعتمد المذكور كتاباً رسمياً ، يستوضح منه الاسباب
الداعية لاشادة ذلك السور ، ويطلب منه التريث في البدء بالعمل
مدة شهرين او ثلاثة ، حتى يأخذ موافقة السر برسي كوكس على ذلك ،
فأجابه الشيخ سالم الى ما طلب وكتب اليه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز قبطن بي : جي .
لاك بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتمم بخير وسرور يد الوداد اخذة
كتابکم الموزخ ٢٥ شوال ١٣٣٦ نمرة ٢٢١ وفهمة ما تظمنه منخصوص
مسئلة بناء الحائط خارج الكويت نحن كما بينا لسعادتکم الاسباب اللوجبة
لعمل ذلك قصدنا ضبط ومحافضة الاخراجات البرية حتى لا يقع ادنا شبهة
من كل حاسد ولكن سعادتکم تفتكرون انه اذا يتأخر ذلك الى مدة شهرين
او ثلاثة اشهر احسن فرما ان سعادة الجنرال سر برسي كوكس يشرف
هنا ونشاوره في هذا الخصوص اعتمدنا فكر سعادتکم وامرنا على توقيف
بناء ذلك ونحن الممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٢٥ شوال ١٣٣٦ . «

دفع تعويضات عن الحصار

في شهر محرم ١٣٣٧ هـ ١١ تشرين اول ١٩١٨ م . بدت ظواهر النصر
جلية الى جانب الحلفاء فحقت وطأة الحصار في الكويت ، وعزمت الحكومة
البريطانية على رفع المراقبة . وفي بداية شهر صفر ١٣٣٧ هـ . اواخر شهر
تشرين ثاني ١٩١٨ ، قررت ان تدفع الى الشيخ سالم تعويضات نقدية ،
لقاء الاضرار التي لحقت الكويت من جراء ذلك الحصار ؛ مبلغاً قدره
ثلاثمائة ألف روبية ، وان تنازل عن المبلغ الذي تبقى بذمة الكويت ،
من ثمن ماكنة تصفية المياه . التي استوردها الشيخ مبارك ، بواسطة شركة
فرنك سي ستريك ، البالغ مائة وسبعة وثمانون الف روبية . فكتب المعتمد
السياسي البريطاني في الكويت ، كتاباً الى الشيخ سالم ، يخبره بذلك القرار ،
فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب الودود لفتنت . دي .
في . مكلم ١ بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت
دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطرکم دتمم بخير وسرور يد الوداد
اخذة كتابکم المؤرخ ١١ نوفمبر ١٩١٨ نمرة ١٦٣٣ وبه ذکرتم انه باعتبار
الحسرة التي حدثت بواسطة الحصار الذي صار لزوم لنصبه هنا ان الحكومة
العالية قد عزمت تعطي الينا ثلاثة لكوك روية والحكومة قد عزمت ايضاً
ان تسمح بالذي كانت قد قرضته باعتبار مكينة الماء بالكويت .

انا نقابل هذا الاحسان الجزيل بمزيد الامتنان وعلى كل حال شاكرين
فضل الحكومة العالية وحسن صنيعکم فالصداقة بيننا وبين سعادتکم والحكومة
العالية انشاء الله تزداد كما اننا محافظين على اداها وسالكين مسلك الاخلاص
بالقول والعمل فأرجو ان نكون دائماً كاسين رضا الحكومة العالية وملحوظين
بعين عنايتها فالمبلغ دفعه منوط رأي الحكومة العالية وقت ما تشاء سوى
في بمبي الى وكيلنا محمد السدير اوي واما بالبصرة الى وكيلنا عبدالله الخليل . هذا
وبالختام نقدم الادعية الخيرية للحكومة البريطانية العالية وترجو حسن التوفيق
ودتمم محروسين في ٧ صفر ١٣٣٧ . «

الاعتراف باستلام التعويضات

برت الحكومة البريطانية بوعدھا ، ودفعت للشيخ سالم ثلاثمائة الف
روبية ، وتنازلت عن بقية ثمن ماكنة تصفية الماء . فكتب المعتمد السياسي
البريطاني في الكويت كتاباً رسمياً الى الشيخ سالم ، تحت رقم ١٦٦٤ وتاريخ

(١) في أوائل شهر ذي الحجة ١٣٣٧ هـ ١٩١٨ م نقل الكبتن لاخ عن دار الاعتماد في الكويت
وعين بدله اللفتنت مكلم الذي كان مديراً للحصار .

١٦ صفر ١٣٣٧ هـ . ٢٠ تشرين ثاني ١٩١٨ م ، يعلمه بذنت . فأجابه
الشيخ سالم بكتاب يعترف به باستلام المبلغ بكامله هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب الودود لفتنت دي . في .
مكلم بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .
بعد السلام والستوال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور يد الوداد
اخذة كتابکم المورخ ١٩ نوفمبر ١٩١٨ نمرة ١٦٦٤ وبه ذکرتم بخصوص
الدرهم التي سلمتموها الى ملاصالح والحميضي لاجلنا مبلغ مائة الف ريال
والف وتسماية وثمانية وثلاثون ريال الصرف ٢٤٥ نسوي :

روبية

٢٤٩٧٤٨

٤٩٢٥٢

١٠٠٠

—————
٣٠٠,٠٠٠

وتسعة واربعين الف ومائتين واثنين وخمسين روية

والف روية ادناه

الجميع ثلاثمائة الف روية مقابل ما تفضله به الحكومة الفخيمة عوض
الحسارة التي حدثت بواسطة الحصار الذي صار هنا فهذا المبلغ المرقوم
اعلاه قد وصل الينا وشكرنا فضل الحكومة وحسن صنعكم . هذا ما لزم
ودتم محروسين . في ١٦ صفر ١٣٣٧ هـ .

إعلام الشيخ سالم رسمياً برفع الحصار

استمرت حركة الحصار في الكويت الى يوم ٢٩ صفر ١٣٣٧ هـ .

٢ كانون اول ١٩١٨ م . ثم رفع بعد ذلك ، فكتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت كتاباً الى الشيخ سالم ، يعلمه رسمياً برفع الحصار عن الكويت ، وبعدم وجود مانع لدى الحكومة البريطانية ، بعد هذا الرفع ، من السماح للعشائر التابعة لابن الرشيد وغيرها ، بشراء ما يحتاجونه من الكويت . فاجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز لفتنت دي . في . مكلم بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دتمم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٢ ديسمبر ١٩١٨ وبه ذكرتم انه من الآن فصاعداً لا يوجد ادنا اعتراض على عشائر ابن رشيد في شأن تحصيل رخصة لاجل مشري الاطعمة من الكويت نحن حالاً امرنا لهم بالرخصة وعدم المعارضة بخصوص ذلك . واني للغاية ممنون من سعادتكم هذا ما لزم ودمتم محروسين مي ٢٩ صفر ١٣٧٧ . »

الشيخ سالم يشري بضائع الحكومة البريطانية المخزونة في الكويت

تجمعت لدى الحكومة البريطانية كميات كبيرة من الارز والبن في الكويت . وذلك بنتيجة الاستيراد من الخارج ، ومصادرة البضائع المهربة . ولما انتهى الحصار ، لم تجد لزوماً لخزنها . فأشار المعتمد السياسي البريطاني ، في الكويت (الفتنت مكلم) على احد التجار اليونانيين بالبصرة ، المدعو ثيادور جوكلوس ليتفاوض مع الشيخ سالم ، على شراء تلك الاموال ، بأسعار متهاودة ، على ان تكون لجوكلوس حصة من الربح . ففاوض جوكلوس الشيخ سالم ، واقنعه بشراء تلك الاموال . فأطاعه وتمت الموافقة على مليون

روبية ، يدفع منها مائة الف حال الاستلام ، ويدفع الباقي بعد مضي ستة اشهر من تاريخ العقد . فكتب المعتمد السياسي كتاباً الى الشيخ سالم ، يخبره بموافقة الحكومة على ذلك ، فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز لفتنت دي . في .
مكلم بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم العزيز دتم بخير وسرور بعده يد
الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٤ ديسمبر ١٩١٨ . نمرة ١٧١٢ وما ابدتم صار
عند محبكم معلوم لا يخفى على سعادتكم ان قصدي من مشرى القهوة
والعيش الراجع للحكومة العالية بواسطة المسر جوكللاس هو لاجل مساعدة
المشار اليه لخصم هذه المقدمة واملئ ان ذلك موافق لفكر سعادتكم ويكون
مستحسن لدى رجال الحكومة الفخيمة . هذا ما لزم ودمتم محروسين .
في ١ ربيع اول ١٣٣٧ . »

فدفع الشيخ سالم القسط الاول ، وتسلم تلك الاموال ، وصار يبيعها
للتجار بأسعار عالية ، ولما آن اوان دفع القسط الثاني ، البالغ تسعمائة الف
روبية ، ابرقت دائرة المالية في بغداد الى المعتمد السياسي في الكويت ،
ليطالب الشيخ سالم بتسديد ذلك المبلغ . فكتب المعتمد المذكور كتاباً الى
الى الشيخ سالم ، يذكره بذلك . فأجابه بأن الموجود لديه من النقود سبعمائة
الف روبية ، واما الباقي فسيدفعه بعد مضي ايام قلائل . وهذا نص كتابه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت .

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز قبطان دي . في .

مكلم بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً .

بعد السلام والستوال عن خاطرکم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ٢٩ شعبان ١٣٣٧ نمرة ٥١٨ صورة التلغراف الوارد لسعادتکم من دائرة المحاسبجي في بغداد اشرفنا عليه منخصوص تسع لكوك ربية باقى قيمة الاموال التي اشتريناها من الحكومة نحن حاسبين المدة من شهر ربيع الآخر ١٣٣٧ يعني في اليوم الذي كمل فيه استلام الاموال تخلص المدة في سلخ شهر رمضان الحاري بناء عليه الآن اعتمدنا تعريف المحاسبجي في بغداد وامر سعادتکم في دفع المبلغ حالاً فالذي الآن تدبر سبع لكوك منها مائة الف بالبصرة ومائة وخمسين الف في بمبي واربعمائة وخمسين الف بالكويت زاهبة اذا تجبون نحول لكم هذا المبلغ حالاً يعني سبع لكوك وبعد ايام قلائل انشاء الله يزهب باقى المبلغ لكن ربيه ونقدمها منتظرين امرکم . هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١ رمضان ١٣٣٧ .

فأجابه المعتمد السياسي ، بتاريخ ٣ رمضان ١٣٣٧ هـ . ١ حزيران ١٩١٩ م ، بكتاب يخبره بالموافقة على تسليم المبلغ المتيسر ، وتأجيل الباقي الى وقت آخر . فكتب اليه الشيخ سالم كتاباً ، وأرفق به حوالة بمبلغ مائة الف روية على البصرة ، وحوالة برقية على الهند بمبلغ مائة وخمسون الف روية ، وارسل مع محمد بن احمد العتيقي مبلغ اربعمائة وخمسين الف روية نقداً . وهذا نص كتابه المذكور :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب العزيز قبطان دي .
في . مكلم بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام
محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد للوداد اخذة
كتابكم المورخ ٣ رمضان ١٣٣٧ نمرة ٥١٩ وما ابدتم صار معلوم . فبحسب
ارادتكم حالاً يصلكم حوالة على وكيلنا عبدالله الخليل بالبصرة داخلها مائة
الف روية لامر سعادتكم تصحبونها معكم وهناك تامرون بدفع المبلغ
الى الخزينة الاهلية وايضاً يصلكم حوالة تفرافياً على وكيلنا في بمبي منطرف
الحاكم الملكي العام بغداد ويصلكم مع ادمينا محمد ابن حمد العتيقي اربعمائة
وخمسين الف روية تقبضونها منه وتفيدون الجميع عندكم واللكين الباقية
عن قريب تحضر وندفعها الى الحفيز ونحن ممنونين هذا ما لزم ودمتم محروسين .
في ٤ رمضان ١٣٣٧ .

طلب تسجيل أسماء التجار المستوردين

كانت الحكومة البريطانية في الهند تنفيذاً لعملية ضرب الحصار . قد
منعت تصدير الاطعمة الى خارج الهند . الا باجازة خاصة ، ولما كانت
اسواق الكويت تعتمد في الكثير من استيراد الاطعمة على الهند توسط الشيخ
سالم ، لدى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، بعد ان رفع الحصار
على ان تخصص كمية من الاطعمة للكويت للاغراض التجارية . وبنتيجة
وساطة المعتمد المذكور ، خصصت حكومة الهند خمسة وستين طناً من
الارز شهرياً الى الكويت . فكتب المعتمد الى الشيخ سالم كتاباً ، يطلب منه
ارسال قائمة باسمااء التجار المستوردين واسماء وكلائهم في الهند . لتسجيلهم .
والسماح لهم بالاجازات المطلوبة . فأجابه الشيخ سالم على طلبه وكتب اليه
الكتاب الآتي متضمناً تلك المعلومات .

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم المحب بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية
بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة
 كتابكم المؤرخ ٤ اوكست نمرة ٣٠٨ وبه ذكرتم انه وصلكم خبر بأن
 حكومة الهند قد رخصة حصة العيش التي هي ٦٥ طن وجنابكم تريدون
 قائمة في اسماء التجار مع مقدار المخصص لهم واسماء وكلائهم في بمبي
 هذا واصلنكم قائمة محتوية على ذلك حسب مطلوبكم نرجوكم تجعلون الرخصة
 تلغرافياً وسلفاً نشكركم هذا ما لزم ودتم محروسين . في ٢٠ ذي القعدة

١٣٣٧ .

كييس	كييس
فهد الخالد واخوانه ٥٥٣٠ الى احمد الحميضي ١٥٠٠ كيس حملة	١٠٣٠
الى محمد السالم السديراوي ٥٠٠ الى جاسم بودي ١٦٥٠ كيس حملة	١١٥٠
الى عبدالرحمن بن بحر ٢٥٠ الى مرزوق محمد المرزوق ١٦٥٠ كيس	٩٠٠
الى حمد الداود المرزوق ٦٠ الى خليل القطان ١٣٠ كيس	١٩٠
الى مشاري عبدالعزيز ١٤٠ الى عبدالله السائر ٤٠٠ كيس	٥٤٠
الى زاحم ابن عثمان ١٦٠ الى حمد الصميد ٣٠٠	٤٦٠
١٦٤٠	٤٢٧٠

هؤلاء جميعاً وكيلهم في بمبي محمد السالم السديراوي

كييس	كييس
الى صقر عبدالله ١٥٠٠ الى خالد بن خميس ٢٦٠	١٧٦٠
الى شاهين الغانم ٦٠ كيس	٦٠
١٨٢٠	١٨٢٠
	٦٠٩٠

هؤلاء وكيلهم في بمبي الفضل

كييس	كييس
يوسف بن عيسى ٢٠٠ كيس الى حسين ابن علي مع اخو	٦٠٠
شملان ٤٠٠ كيس	

الى ابراهيم الفانم ٦٠ الى عبدالله الفرج ٣٠ كيس	٩٠	
الى السيد علي ٣٠ الى ابراهيم ابن مصنف ٦٠ كيس	٩٠	
الى ناصر البلر ٢٥٠	٢٥٠	
	<u>١٠٣٠</u>	<u>١٠٣٠</u>
		٧١٢٠

هؤلاء وكيلهم في بمبي حسين بن عيسى		
٦٥٠ محمد فاروق كيس ٦٥٠ وكيله في بمبي محمد صديق	٦٥٠	٦٥٠
الى عبدالله بن اسحق ١٤٠ كيس	١٤٠	<u>٧٧٧٠</u>
الى عبدالمحسن بن خميس ٥٨٠	٥٨٠	
الى عبداللطيف الحميس ٣٠	٣٠	
	<u>٧٥٠</u>	

هؤلاء وكيلهم في بمبي عبدالرزاق العلواني

		<u>٧٥٠</u>
		٨٥٢٠
الى مشعان الخفير ١٦٠ كيس وكيله في بمبي خالد الفوزان	١٦٠	
		<u>٨٦٨٠</u>

السماح باستيراد الأرز

بعد ان تم رفع الحصار عن الكويت ، أخذت قوافل العشائر البدوية ، تتوارد اليها لابتياح ما يلزمها من الاطعمة . فوجد تجار الكويت ان الكمية المخصصة لتموين الكويت من الارز ليست كافية لاستهلاكها المحلي ، واستهلاك العشائر البدوية . فأخبروا الشيخ سالم بذلك ، ليتوسط لدى الحكومة البريطانية ، لتزيد مخصصاتها من الأرز . فكتب الشيخ سالم بذلك الى المعتمد السياسي في الكويت ، فأبرق المعتمد المذكور برقية الى حكومة الهند ، يطلب اليها ان تزيد مخصصات الكويت من الأرز ، وكتب الى الشيخ سالم

كتاباً ، يخبره بذلك ، فأجابه الشيخ سالم بكتاب يشكر فيه سعيه هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز قبطان دي . ر .
في . مكلم بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام
محروساً .

بعد السلام والسئول عن خاطرکم دتم بخير وسرور . بعده يد الوداد
اخذة كتابکم المؤرخ في ١٣ جنوري نمرة ٥٦ مرسولکم صور ترجمة
التلغرافة المشتملة على مسئلة العيش لاجل الكويت وعشائرها وعلى كل
حال نشکرکم هذا ما لزم ودمتم محروسين في ٢٢ ربيع ثاني ١٣٣٨ .

وردت بتاريخ ١٣ جماد اول ١٣٣٨ ٢ شباط ١٩٢٠ برقية من حكومة
الهند الى المعتمد السياسي بالكويت ، تطلب منه تعيين الكمية التي تطلبها
الكويت من الارز . فكتب المعتمد المذكور كتاباً الى الشيخ سالم ، يستوضح
منه عن مقدار الكمية التي تحتاجها الكويت من الارز ، وارسل اليه صورة
من تلك البرقية . فلم يستطع الشيخ سالم تعيين الكمية بل احالها الى تقدير
المعتمد نفسه ، وكتب اليه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز قبطان . دي . ر .
في . مكلم بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام
محروساً .

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطرکم دتم بخير وسرور بعده يد

الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٣ فبروري ١٩٢٠ نمرة ١٦٠ وقد اشرفنا على
ترجمة التلغرافاة المشتملة على مراجعة العيش للكويت اني اشكر مساعيكم
الحميدة وارجو ان الحكومة العالية تقدر الشيء الكافي من العيش للكويت
كما سعادتكم تعلمون على البقين ما تستحقه الكويت نفسها وعشائرها
ما عدا عشائر الغير فأرجو من سعادتكم ان تكملون المراجعة عن هذا الطلب
لكي تظمن الخواطر سلفاً نشكركم هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٣
جماد اول ١٣٣٨ .

فكتب المعتمد السياسي كتاباً الى حكومة الهند يطلب منها السماح الى
الكويت باستيراد المواد التي تلزمها ، دون تخصيص معين محصور . فلي
طلبه ، وفتحت ابواب الاستيراد لتجار الكويت .

المزقات السياسية

بين

الامير عبد العزيز السعود والشيخ سالم



الأمير عبدالعزيز السعود

منشأ الخلاف ودوافعه

لا ريب ان لكل امرء سجايا وصفات خاصة لا تماثل مع سجايا الآخرين وصفاتهم ، وقد لا تخلو تلك السجايا والصفات من دوافع وعوامل مؤالة ، تكون ذات اثر كبير في سيرة المرء وفي مسيرة حياته الفردية والجماعية ، وفي افعاله العامة والتصرفات السياسية التي ينتهجها .

ولا بد لمن يريد درس العلاقات السياسية والوقوف على اسباب الخلاف الذي جرى بين الامير عبدالعزيز السعود والشيخ سالم ان يتعرف قبل كل شيء على جانب من السجايا والصفات التي جبل عليها كل منهما ويستكشفها على صورتها الحقيقية متجرداً من الميول والتحيزات .

سياسة الشيخ سالم

سبق ان تطرقنا في بداية هذا الجزء الى شيء من سجايا وصفات الشيخ سالم ، ولم يبق علينا هنا غير الاتيان بشيء عن سياسته العامة . لقد كان الشيخ سالم فارساً شجاعاً وحاكماً عادلاً مخلصاً أكثر منه سياسياً ذا حنكة ودهاء .

فقد كان يبي سياسته على الاوهام ، ويرتكز على الخطط التي يرسمها له الآخرون ، والتي كانت كثيراً ما تعود عليهم لا عليه بالخير . وان الخطط التي ترسم له لكسب الاصدقاء خططاً خرقاء تخلق له عداوات اكثر مما تكسبه صداقات .

وعلى ذلك فقد كانت الفترة التي قضاها في حكم الكويت فترة قلق واضطراب ومعارك وحروب سفكت فيها دماء كثيرة بدون طائل ، ولم تعد عليه ولا على الكويت بالنفع أو الفائدة .

الأمير عبدالعزيز السعود^١

هو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود . ولد في الرياض في ٢٠ ذي الحجة ١٢٩٧ هـ . ١٨٨٠ م ، ونشأ في حجر ابيه ، وهاجر معه الى الكويت ، وكان عمره يومئذ اثني عشر عاماً . وبقي فيها . وقامى كثيراً من شظف العيش وقسوته . وقد مرت عليه ظروف عصيبة ، جعلته يضجر من حياته في الكويت ، التي اعتبرها حياة خمول وفاقه . ولكنه تذرع بالصبر ، ثم عزم على ترك الكويت لاسترداد ملك آباءه واجداده السليب ، ولم يتجاوز عمره يومئذ احدى وعشرين سنة

أوصافه

كان جميل المحيا ، بهي الطلعة ، حسن القيافة ، خفيف اللحية ، حنطي اللون فارغ القامة ، ممتلئ الجسم ، تبدو فيه معالم الهيبة والوقار ، راسخاً في مشيته ثابتاً في مجلسه لا تفارق الابتسامة شفثيه .

أخلاقه

كان بشوشاً متواضعاً ، رقيق الطبق ، لين الجانب فطناً نافذ البصيرة ،

(١) لقد مر الملك عبدالعزيز السعود بأدوار سياسية كثيرة وأطلقت عليه ألقاب عديدة فقد لقب بالإمام وبالأمير وبسلطان نجد وملحقاتها وبسلطان نجد وملك الحجاز وآخر ما لقب به (ملك المملكة العربية السعودية) أما إطلاقنا عليه هنا لقب الأمير لأننا لا نريد ان نسبق للزمن وسنلقبه بكل لقب من ألقابه في زمنه .

قوي الادراك ، محباً للخير ، كثير العفو والصفح والغفران ، وفيأ لاصدقائه ،
معترفاً بالجميل لا ينساه ولا يتناساه ، بعيداً عن الصلف والكبرياء .

جوده وسخاؤه

كان جواداً سخياً لا يجيب سائلاً . ولم يكن يبالي بالمال فقد كان يبذله
بالهبات ، ولم يدخر ماله وحياته لرغد العيش ، بل كانت يداه دائماً مشغولتين
بالبذل والكفاح ، ولم يكن بين ملوك وامراء العرب يومئذ من يدانيه في
الجود والسخاء .

شجاعته

كان من اصلب الرجال عوداً باسلاً مقداماً ، لا يهاب الموت . ومع
كل شجاعته ، لم يكن من رجال العنف ، بل كان يحب ان يترك السيف
غمدته ، ما وسعه ذلك .

تدينه

كان متديناً تقياً ورعاً ، عن علم وروية مقيماً للصلاة بأوقاتها ، آتياً
للزكاة ، غير ميال بطبيعته الى الفسق والفجور ، يطبق القوانين الشرعية
في غير لين ولا هوادة .

سياسته

وفوق كل ذلك فقد كان سياسياً بارعاً موهوباً ، تسمو نفسه الى اعلى
الدرجات . . . يسعى بالآمال الخداعة ، ولا يبني مقاصده على شفى جرف
هار ، واقعياً لا يخذعه الخيال ، ولا يخطو خطواته السياسية الا بتدبر وامعان .
وكان بسياسته بعيد النظر ، زعيماً حقاً .

أهم أسباب الخلاف

ان للخلاف بين الامير عبدالعزيز والشيخ سالم اسباباً وعوامل عديدة متنوعة ، يرجع بعضها لعوامل الحسد ويعود البعض الآخر لاسباب سياسية خاصة . وفيما يلي ندرج اهم ما عرفناه من تلك الاسباب :

اولاً : في الايام التي كان فيها آل السعود في الكويت ، كان الشيخ مبارك يتوسم في الامير عبدالعزيز السعود ظواهر النبل والشجاعة والذكاء . فكان يدينه من مجلسه ، ويحدثه ويطلعه على مفاوضاته السياسية ، ويفسح له المجال لابداء رأيه ، ويسمع منه النصيحة ، ويحل آراءه محل الاعتبار . وكان يجري كل ذلك على مسمع ومرأى من سالم ، الذي لم يكن الشيخ مبارك يدينه ، ولا يقيم له وزناً . وكان يسند اليه قيادة قواته البرية لبعده عن وجهه . وكانت هذه الاعمال تغضب الشيخ سالم ، وتوقد في قلبه نار الحسد والبغضاء .

ثانياً : حضر الامير عبدالعزيز السعود يوماً مجلس الشيخ مبارك ، وفي تلك الجلسة قدم احد رجال الحكومة البريطانية السياسيين زيارة الى الشيخ مبارك ، وكان يحمل معه بندقية حديثة الصنع من المعامل البريطانية ، مهداة من حكومته الى الشيخ مبارك . فأعجب بها من كان حاضراً في ذلك المجلس ، وانخذت تتناولها الايدي وتثني الالسن على صنعها ، الا الامير عبدالعزيز السعود فقد لازم الصمت فأخذ الشيخ مبارك تلك البندقية بيده وصار يطيل فيها النظر ، ثم ناولها الى الامير عبدالعزيز السعود ، وطلب منه ابداء رأيه فيها . عندئذ ألقى الامير عبدالعزيز السعود نظرة خاطفة عليها ، ثم أعادها الى الشيخ مبارك قائلاً : (يا شيخ انها بندقية جميلة جيدة ، ولكنها تحتاج الى يد توفيقها حقها ساعة الوغى) . فسكت الشيخ مبارك قليلاً ، وطأطأ رأسه ، ثم رفعه . وكان ولده سالم واقفاً على باب المجلس يطل بعنقه ، ليلفت نظر ابيه اليه ، لعله يعهد اليه بتلك البندقية . ولكن الشيخ مبارك

أعرض عنه ، ووجه خطابه الى الامير عبدالعزيز السعود قائلاً له وهو يتسم (خذها يا ولدي يا عبدالعزيز فأنت اجدر واولى بها من غيرك ، وان يدك وحدها هي التي توفي هذه البندقية حقها في ساعة الملمات) فتناولها الامير عبدالعزيز شاكرًا الشيخ مبارك على ثقته

ولما غادر الشيخ مبارك ذلك المجلس ، تقدم الشيخ سالم نحو الامير عبدالعزيز السعود ، وتناول منه تلك البندقية ، وصار يقلبها بين يديه ، ويظهر اعجابه بها ، ثم اعادها الى الامير عبدالعزيز السعود وقال له : (لقد اخطأ والذي الاختيار ، وكان الاجدر به ان يهديها لي ، لانني اولى بها من سواي) . عندئذ رفع الامير عبدالعزيز السعود رأسه ، وخاطب الشيخ سالم بلهجة الجدل قائلاً : (كلا لم يخطيء والدك الاختيار ، وهو العارف بالرجال . ولو رآك كفواً لها لما تحداك وقدمها الى غيرك) فضحك من كان حاضراً في تلك الجلسة ، الا الشيخ سالم فقد اكفر وجهه غيظاً ، ولم يستطع ان يعمل شيئاً ، ولكنه كن في قلبه حقداً على الامير عبدالعزيز السعود لم تستطع الايام بمرورها ان تذهب به .

ثالثاً : عندما سير الشيخ مبارك جيشاً لمساعدة الامير عبدالعزيز السعود في قتاله لقبيلة العجمان اسند قيادة ذلك الجيش الى ولده سالم ، وعند الاشتباك بالقتال وظهور النصر لجانب الامير عبدالعزيز انقلب سالم الى جانب العجمان ، واعلن حمايته لهم ، واصطحبهم معه الى الكويت . وقد فعل ذلك نكايه بالامير عبدالعزيز السعود .

رابعاً : بعد وفاة الشيخ مبارك ، تبدل الموقف السياسي في الكويت ، حيث اظهر الشيخ جابر استعداداه لصداقة الامير عبدالعزيز السعود ، وسعى لاستمالته وتحسين العلاقات معه ، وحلوا الالفه والاتحاد بين نجد والكويت . وقد بدت بوادر تلك الالفه والصداقة عندما قام الامير عبدالعزيز السعود بزيارة الكويت لحضور المؤتمر المعقود فيها عام ١٣٣٥ هـ . ١٩١٦ م ،

في عصر الشيخ جابر . غير ان عمل الشيخ جابر وسعيه لم يكن سبباً كافياً لازالة ما كان كامناً من الحقد في قلب الشيخ سالم على الامير عبدالعزيز السعود ، ولم يمح ما كان قد استولى على شعوره من الكراهية ، فكان يبدو ذلك ظاهراً عندما يقابل الامير عبدالعزيز السعود . ولم يستطع اخفاء ذلك الشعور ، ولم تخف تلك الحالة على الامير عبدالعزيز السعود .

خامساً : في فاتحة حكم الشيخ سالم للكويت ، أمّ قسم كبير من قبيلة العجمان الذين يطاردهم الامير عبدالعزيز السعود ، مستجيرين بالكويت ، فأحسنت الكويت جوارهم ونالوا من الشيخ سالم رعاية خاصة ، بالرغم من علمه بما بينهم وبين الامير عبدالعزيز السعود من العدا . وقد فعل الشيخ سالم ذلك تعمداً لاغاية الامير عبدالعزيز السعود .

سادساً : كان بعض الاخوان الوهابيين الذين يؤمنون الكويت لشراء حوائجهم من اسواقها ، يلاقون معاملة جافة من اهالي الكويت . فأخذ اولئك الاخوان يجهرون بالاسواق العامة بتكفير الشيخ سالم ، وجميع اهالي الكويت ، ويرمونهم بالزندقة والمروق عن الدين ، فأثارت اقوالهم ضغينة الشيخ سالم ، فأمر بأن تعقد في مساجد الكويت مجالس يتولى فيها الوعاظ والخطباء بيان فساد عقيدة الاخوان الوهابيين وتطرفهم في الدين ، ويوضحون جهلهم بالامور الشرعية ، ويظهرون مدى تعصبهم المصحف ضد جميع طوائف المسلمين . وكان يرمي من وراء ذلك ابناء الامير عبدالعزيز السعود .

سابعاً : انضم قسم من قبيلة العوازم الساكنين في بادية الكويت ، إلى عشائر العوازم التابعة الى الامير عبدالعزيز السعود ، فصار جباة الزكاة الذين يعينهم الامير عبدالعزيز السعود يجبون الزكاة منهم . وهنا ظن الشيخ سالم ان ما حدث كان بليغاً من الامير عبدالعزيز السعود فأخذ يتنمر بما حدث ويتهم الامير عبدالعزيز السعود به .

ثامناً : بعد موقعة تربة اخذ الشيخ سالم يبدي ميله الى ابن الرشيد (العدو التقليدي للأمير عبدالعزيز السعود ومنافسه الوحيد في نجد) ولقد كان يفعل ذلك ترضية للملك حسين . وحين كانت ترد الكويت قوافل قادمة من حائل كان الشيخ سالم يلاطف رؤساءها ويسهل لهم حوائجهم ، خلافاً للقوافل التي كانت ترد من نجد التابعة الى الامير عبدالعزيز السعود ، فقد كان يظهر لها النفرة والاشمئزاز كراهة للامير عبدالعزيز السعود .

تاسعاً : لم تكن للكويت حدود معينة ثابتة بصورة رسمية ، فقد كان الشيخ سالم يجد ان حدود بلده تنتهي في نقاط لم يقره عليها الامير عبدالعزيز السعود ، ولم يعترف له بها ، فأساء به الظن واخذ يتهمه بأنه يريد التوسع في حدود الكويت .

عاشراً : احاطة بالشيخ سالم حاشية ، كانت تزين له ما يراه ، وان كان على خطأ ، بل وتزين له ذلك الخطأ مهما كانت عواقبه . فأبعدته عن نصيح الناصحين ، وصار يستهين بكل رأي صادر من غيرها . مما وسع بينه وبين الامير عبدالعزيز السعود شقة الخلاف حتى ادت اخيراً الى ارتشاق الحسام .

حادي عشر : منذ ان تولى الشيخ سالم زمام الحكم في الكويت ، ادركت الحكومة البريطانية بأن الامر في الكويت سيؤدي الى قيام نزاع بين الشيخ سالم والامير عبدالعزيز السعود ، وان الشر لا بد ان يتطير ، ولا بد ان يكون السيف هو الفاصل مهما تراخى الامل . فصارت تبذر بذور الفتنة وتثير الضغينة ، وتدس الدسائس ، وهي هادئة مطمئنة تنتظر النتيجة ، لتعرض مساعدتها على اضعف الفريقين وتتخذ منه اداة لتحقيق مصالحها فانتشرت الجفوة وعم الشك بين الامير عبدالعزيز السعود والشيخ سالم ثم نجم عن ذلك انقطاع الروابط السياسية بين نجد والكويت وهذا ما كانت تتمناه .

ومع ان الشيخ سالم لم يكن من الحكام الاذكياء الحازمين ، غير انه

ادرك بأن الامير عبدالعزيز السعود طموح يبغى مجالاً واسعاً لمطامعه ، وانه سوف لا يترك في سبيل تقدمه اي عائق . فلم يجد وسيلة تنجيه من ذلك غير الخضوع للانكليز والارتقاء في احضانهم . . وعلى هذا الاساس كان جريئاً في عدم تسايره لابن السعود .

ثاني عشر : في ١٣٣٦ هـ . ١٩١٨ م ، خيل للحكومة البريطانية ، ان بعض الاطعمة كانت تصل الى الاتراك في دمشق وغيرها ، عن طريق الكويت . فبادرت الى تشديد مراقبة الحصار فيها . كما مر سابقاً فاعتقد الشيخ سالم بأن هذا التشديد في المراقبة كان بوحى وبايعاز من الامير عبدالعزيز السعود ، مما أدى إلى اتساع شقة الخلاف بينهما .

تزامم الوفود البريطانية الى نجد

اولاً - إيفاد المستر رونالد ستورز

عندما أعلن الشريف حسين ثورته العربية ، كان يطمع ان يكون زعيم العرب الاوحد ، وسيدها ، ففضلت الحكومة البريطانية ان تستثمر تلك الثورة لمصلحتها دون ان تحدث مشاكل بين زعماء العرب ، فصارت تشجع الشريف حسين على الاستمرار بالثورة لتشل قوات الدولة التركية ، دون الالتفات الى غرض آخر فأراد السر رينجالد وينجيت (المندوب السامي البريطاني في مصر) ان يوقد نار الثورة ، وهي في بدايتها ، فأرسل الكولونيل لورنس الى جدة لذلك الغرض .

وفي نفس الوقت اراد ان يثير الامير عبدالعزيز السعود للاشتباك مع عدوه التقليدي ابن الرشيد (امير حائل) ، الذي كان يميل الى جانب الاتراك . ويحثه على شل حركة تهريب الاموال والاطعمة التي كانت تمر عن طريق البادية الى اعداء الحكومة البريطانية المحاربين ، ويكشف موقفه ومدى تأييده لثورة الملك حسين . فأوفد المستر رونالد ستورز (السكرتير السياسي للمندوب السامي البريطاني في مصر) الى نجد لهذا الغرض .

وفي شهر رجب ١٣٣٥ هـ . مايس ١٩١٧ م ، ترك المستر ستورز

Reginald Wingate (١)

القاهرة فوصل البصرة في اوائل شهر شعبان الموافق لشهر مايس ومنها
سافر الى بغداد لغرض الاجتماع بالسر برسي كوكس والبحث معه في
المهمة ، التي قدم من اجلها فزوده السر برسي كوكس ببعض المعلومات
المفيدة المتعة مهمته . ثم عاد المستر ستورز الى البصرة ومنها ذهب الى
الكويت ، ومكث فيها بضعة ايام ثم تركها بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٣٥ هـ .
٥ حزيران ١٩١٧ م ، إلى نجد ، بعد ان قابل الشيخ سالم الصباح وزوده
الشيخ سالم برسالة الى امير عنيزة (عبدالعزير العبدالله السليم) يوصيه به
خيراً ، ويطلب اليه مساعدته وهذا نص تلك الرسالة :

« جناب الاكرم الافخم الاخ الامير عبدالعزير العبدالله السليم المحترم
دام بقاءه .

بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن خاطركم
العزير وعنا بحمد الله تعالى بخير وعافية لا زلم كذلك .

بعده ان جناب الافخم صديقنا المستر رونالد ستورس السكرتير الشرقي
لدار الحماية البريطانية الفخيمة في مصر متوجه لطرفكم قصده ملاقة حضرة
الاخ الشيخ عبدالعزير السعود ويمكن يصل الى عنيزة ويواجه جنابكم فلهذا
اوجب ان نفيدكم بشخصه وحسن درايته ومحبته للامة العربية نوئل انشاء
الله ان يشاهد من جنابكم كلما يسر خاطره حسبما نعتقد بنجابتكم .

هذا ما لزم بلغ سلامنا الاولاد وكافة السليم والجماعة ومنا الولد احمد
واخوانه يسلمون ودمتم محروسين .

سالم المبارك

الصباح «

في ١٧ شعبان ١٣٣٥

وبعد مغادرة المستر رونالد ستورز الكويت وصلته رسالة رسمية بواسطة
المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، فكتب المعتمد المذكور كتاباً الى

الشيخ سالم ، يطلب منه ان يرسل احد رجاله للالتحاق بالقافلة ، وايصال تلك الرسالة الى المستر ستورز فلبى الشيخ سالم الطلب ، واجابه بالكتاب الآتي

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم عالي الجاه الافخم المحب كرئيل ار. اي. ايه . هملتن بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ٢١ شعبان ١٣٣٥ وما امرتم صار معلوم منخصوص المكاتيب الواردة من الحكومة لحضرة صديقنا الافخم المستر رونالد ستورس وتامرون نرسلهم بيد احد خدامنا لكي يوصلهم الى المشار اليه فحسب امرکم حال وصول المكتوب عمدنا فيه نفرين من خدامنا كما اخبرکم ملا صالح الساعة ١١ امس يوم الاثنين وامرناهم يلحقون الحدره وين ما تكون ويسلمون الكتاب بيد المومى اليه ويجيبون منه علم وخبر ونحن الممنونين بكلما تامرون . هذا ما لزم ودمتم محروسين .

في ٢٢ شعبان ١٣٣٥ . »

ولكن مهمة المستر ستورز لم تم ، اذ اصيب في اثناء رحلته بضربة شمس ، اقعده عن مواصلة السير ، فقفل راجعاً الى العراق ومنها عاد الى القاهرة .

ثانياً - إيفاد الكولونيل هملتن

بعد رجوع المستر ستورز لم يفقد السر برسي كوكس الامل بالقدرة على حل هذه الامور ، فانتدب الكولونيل ار. اي. ايه هملتن (المعتمد

السياسي البريطاني في الكويت) ليذهب الى مقابلة الامير عبدالعزيز السعود في نجد . فدعاه الى بغداد لهذا الغرض وفي شهر ذي الحجة ١٣٣٥ هـ .
آب ١٩١٧ م ، وصل هملتن بغداد وقابل السر برسي كوكس وتداول معه في المهمة التي دعي من اجلها وبعد ان تمت المداولات واعدت الوثائق التي يحتاج اليها في مباحثاته ، قرر ان يرافقه ممثل عن القيادة العسكرية ، وطبيب خاص ، وعدد من الموظفين المدنيين . ثم تلقى المعلومات الاخيرة من السر برسي كوكس ، وسمح له بالعودة الى الكويت ومنها يواصل سفره الى الرياض .

وفي الكويت قابله الشيخ سالم ، وقدم اليه احتجاجاته على الامير عبدالعزيز السعود ، حول بعض القضايا ، ولا سيما ما كان يتعلق بقبيلة العوازم ، واستيفاء الزكاة منهم ومطالبة الامير عبدالعزيز السعود باجلاء العجمان عن الكويت . وطلب منه اجراء التسوية في هذه الامور فوعده بذلك .

وبعد ان استكملت العدة اللازمة وهيئت الجمال ، ترك هملتن ومن معه الكويت في اواخر شهر ذي الحجة ١٣٣٥ هـ ، آب ١٩١٧ م ، وأتاب عنه لإدارة شؤون دار الاعتماد أحد الموظفين المدعو مستر دميلو ، فلما وصل بركبه الى (الوريعة) قابله فيها اذعار البرازي ، وطلب اليه ان يزوده بكتاب الى الشيخ سالم ، ليسمح له بالاكتيال . فكتب كتاباً الى الشيخ سالم بتاريخ ٢٩ ذي الحجة ١٣٣٥ هـ ١٥ تشرين أول ، يرجوه السماح الى اذعار بالاكتيال ، فأجاب الشيخ سالم طلبه وكتب اليه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم محبنا العزيز كرنتل ار . اي . ايه .
هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام
محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دمم بخير وسرور بعده في
ابرك ساعة أخذنا بيد الوداد كتابکم العزيز المؤرخ ٢٩ ذي الحجة ١٣٣٥
وبه امرتم ادغار البرازي من بعد ما تعديتم الوريعة اتفق مع جنابکم وطلب
يسابل الكويت لاجل الكيل عيش وتمر والذي معه ٣٠٠ بيت وحضرتکم
ارخصتم له.. المذكور حسب امرکم ارسل قافلته وستكال من الكويت ولم
عارضناه ليكون عند سعادتکم معلوم. هذا ما لزم ودمتم محروسين. في
٢٧ محرم ١٣٣٦ ..

ولما وصل الكولونيل هملتن الى الزلفي ، كتب من هناك كتاباً الى الشيخ
سالم بتاريخ ١٠ محرم ١٣٣٦ هـ . ٢٦ تشرين اول ١٩١٧ م ، يعلمه فيه
بسلامة وصوله ، فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم محبنا العزيز كرنل ار. اي .
ايه . هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت
دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز وعنا من فضل الله في خير
وعافية بدوام الطاف الحكومة البريطانية الفخيمة . وفي ابرك ساعة اخذنا
بيد الوداد كتابکم المؤرخ ١٠ محرم ١٣٣٦ صحبة حسين ابن علي الحداد
والمبشرة عن صحتکم ووصولکم الزلفي بالسلامة حمدنا الله على ذلك
فلا زلتم انشاء الله مصحوبين بالصحة والسلامة في السفر والاقامة وموفقين
لكل خير وسرور المكاتب الذي بطيه والذي بالبغشة الكبيرة مع حسين
ابن علي الحداد سلمناهم بيد مسر دميلو بالحفيز ولا بد يفيدون سعادتکم
بوصولهم ونحن الممنونين . هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٢٨ محرم ١٣٣٦ ..

وعندما بلغ ركب الكولونيل هملتن مدينة بريدة . كان المقرر ان يقابله فيها الامير عبدالعزيز السعود ولكن الامير عبدالعزيز السعود عاقته بعض المهام عن الحضور الى بريده ، فأرسل لاستقباله ولده الامير تركي ، ليصحبه الى الرياض ، لاجراء المفاوضات هناك . فكتب هملتن كتاباً الى الشيخ سالم بتاريخ ١٤ محرم ٣٠٠ تشرين اول ١٩١٧ م ، يخبره بذلك ، فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز كرنل ار . اي . ايه . هملتن بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتمم بخير وسرور هو ان يد الوداد اخذت كتابکم المؤرخ ١٤ محرم ١٣٣٦ المبشر عن صحتکم والمنبيء عن تشریفکم الى بريدة بحالة الصحة والراحة والسرور حمدنا الله على ذلك وصرنا للغاية مسرورين منخصوص مواجهة جنابکم مع تركي ابن عبدالعزيز السعود وان عبدالعزيز ما برح في الرياض وكتب لحضرتکم انه في هذه الايام له اشغال لازمة ولا يتمكن على الوصول الى بريدة وطلب من جنابکم الوصول الى دار امارته الرياض وعزمتم تتوجهون لملاقاته هناك الامل انشاء الله تاصلون بحال الصحة والسلامة وتكونون ممنونين ومسرورين من مشاهدته عرفتم مقدمين لنا كتاب من الزلفى الى حال تاريخه ما وصل الينا الكتاب المذكور ليكون عند سعادتکم معلوم اخبار طرفنا لله الحمد جميلة وفي غاية الامن والاطمئنان بدوام توجهات الحكومة البريطانية المعظمة . هذا ما لزم . ودتمم محروسين .

في ٢٧ محرم ١٣٣٦ هـ .

وفي اوائل العشرة الاخيرة من شهر محرم ١٣٣٦ هـ . اوائل تشرين الثاني ١٩١٧ م ، وصل الكولونيل هملتن الرياض ، فقابله الامير عبدالعزيز السعود وقبل البدء بالمباحثات وردته انباء من بغداد لوقف جميع المفاوضات الى اشعار آخر .

ثالثاً - إيفاد المستر سنت جون فلي

وصل السير برسي كوكس إلى آراء جديدة حول اجراء المفاوضات في الرياض لم يكن الكولونيل هملتن قد زود بها . فدارت مخابرات بين بغداد والقاهرة ، حول هذا الامر ، تمت بانتداب المستر سنت جون فلي ليخلف الكولونيل هملتن في الرياض . وعندما عزم المستر فلي على ترك بغداد ، زوده السير برسي كوكس بكتاب الى الكولونيل هملتن ، يوضح له الاسباب التي دعت الى هذا التغيير ويخبره فيه بين البقاء تحت رئاسة المستر فلي ، او العودة الى مقر وظيفته في الكويت .

اعدت العدة ، وتقرر ان يصحب المستر فلي الكولونيل (كانليف اوين) ليكون مستشاراً عسكرياً ، وان يصحبهما جنديان ليقوما على خدمتهما وسافر هؤلاء جميعاً الى البصرة ، فزودتهم السلطات المحلية فيها ، بما يحتاجون اليه من معدات وحاجات ، وفي طليعتها مبلغ ضخيم من المال ، يتكون من مسكوكات ذهبية وفضية اعدت في صناديق محتومة . استعملت البعثة في سفرها الباخرة الهندية المسماة (لورنس) الى البحرين ، ثم انتقلت منها على ظهر زورق شراعي عربي الى ميناء العجير ، ومنه سارت في قافلة عن طريق البر ، قاصدة الاحساء وهناك قضت البعثة في ضيافة الامير عبدالله ابن جلوي بضعة ايام ، وفي ذي الحجة ١٣٣٥ هـ . تشرين الثاني ١٩١٧ م ، تركت الاحساء واتجهت شطر الرياض . ولما قاربتها استقبلتهم كوكبة من فرسان الامير عبدالعزيز السعود ، وعلى رأسها كبير امناء الامير عبدالعزيز السعود (ابراهيم بن جميعي) ومعه الكولونيل هملتن . وقد ذهبوا للقاء

الامير عبدالعزيز السعود ، بعد ان قابلوا والده الامام عبدالرحمن . وكانت
المقابلة الاولى لغرض التعارف ، فلم يتناولوا فيها اياً من المواضيع الرسمية
وبعد المقابلة اقترح عليهم الامير عبدالعزيز السعود ان يأوا الى المكان الذي
اعد لضيافتهم ، طلباً للراحة .

وبعد ان استقروا في محلهم الخاص ، اختلى المستر فلي بالكولونيل
هملتن ، وقدم اليه الرسالة التي يحملها اليه من السر برسي كوكس . ثم
اوى الى غرفته . ولم تنقض دقائق حتى كان هملتن يدفع باب غرفة المستر
فلي ، وهو في حالة هياج وغضب شديد من اثر التبدل الذي طرأ على
بعثته ورثاستها . فدار حديث قصير بين الاثنين ، اعلن الكولونيل هملتن
انه لا يجب البقاء عضواً في تلك البعثة ، وانه يؤثر العودة الى الكويت .
فلم يعارضه المستر فلي في قراره ، ولكنه طلب منه ان يفاوض الامير عبدالعزيز
السعود بالقضايا المتعلقة بالكويت ، قبل عوته الى مقر وظيفته ، فلم يمتنع
عن ذلك .

مفاوضات هملتن في قضايا الكويت

اجتمع في عصر ذلك اليوم الكولونيل هملتن والمستر فلي بالامير
عبدالعزیز السعود ، ودارت مفاوضات حول مشاكل الكويت استغرقت
زهاء ثلاث ساعات ، افضى خلالها الكولونيل هملتن باحتجاجات الشيخ
سالم حول قضية قبيلة العوازم وجباية زكاتهم . فاعتذر الامير عبدالعزيز
السعود بقوله (انه لم يأمر عماله بجباية الزكاة من العوازم التابعين للكويت ،
وان حدث شيء من ذلك فهو نتيجة جهل العمال وخطأهم) . ثم اخذ
الامير عبدالعزيز بتوجيه اللوم والعتب الى الشيخ سالم لايوائه قبيلة العجمان ، واطلاق
حمايته لهم ، بالرغم من علمه التام بأنهم من اعدائه . وطلب من الكولونيل
هملتن ان يفاوض الشيخ سالم بالتخلي عن قبيلة العجمان وابعادهم عن الكويت .
فوعده هملتن بذلك وعداً جازماً . ثم تطرق الكولونيل هملتن الى الحصار

الذي ضربته بريطانيا ، وطلب من الامير عبدالعزيز السعود تعاونه في توثيق حلقة ذلك الحصار . فرد عليه الامير عبدالعزيز السعود بقوله : (اني جاد كل الجهد في مراقبة الحصار ، ولا أتهاون فيه ؛ ولكن لا يسعني الآن الا ان اجهر لك بالحقيقة ، وهي ان سالم حاكم الكويت ، هو الذي يساعد حركات التهريب وكسر الحصار ، لتفاهمه السري مع المهريين . وان من الخير للحكومة البريطانية ان توقف حركات التهريب من منابعه في الكويت ، بدلاً من أن تطلب الي مراقبة الحصار ، بعد ان تنفذ الاموال الى الصحراء الشاسعة) فوافقه الكولونيل هملتن على كلامه .

ثم انتقل الحديث الى تبادل صريح في الرأي حول العلاقات السيئة القائمة بين نجد والكويت ، وان مثل هذه الخلافات قد تسبب للحكومة البريطانية كثيراً من الازعاج والقلق ، لا سيما وانها مشتبكة بحرب مع الاتراك . عندئذ تدخل المستر فلي في الحديث ، فاقترح كحل لهذه المشكلة المعقدة . ان تضم الكويت الى ممتلكات الامير عبدالعزيز السعود ، مدافعاً عن نظريته بأن الكويت ميناء طبيعي لداخل الجزيرة العربية ، فعارضه الكولونيل هملتن في آرائه ، فسكت فلي ولم يجادله طويلاً^(١) .

عودة الكولونيل هملتن الى الكويت

وبهذا انتهت المباحثات حول المشاكل المتعلقة بالكويت ، وتوقف هملتن عن حضور الاجتماعات الاخرى ، ثم غادر الرياض بتاريخ ٢٠ صفر ١٣٣٦ هـ . ٥ كانون اول ١٩١٧ م ، عائداً الى الكويت ؛ وهو يحمل معه كتاباً من الامير عبدالعزيز السعود الى الشيخ سالم ؛ فوصل الكويت بتاريخ ١٣ ربيع اول ١٣٣٥ هـ . ٣١ كانون اول ١٩١٧ م . وعندما زاره الشيخ

(١) لم يهمل المستر جون فلي هذا الرأي بل رفع به تقريراً رسمياً الى بغداد بعد عودته هملتن الى الكويت ولكن بغداد أجلت النظر بالأخذ بهذا الاقتراح الى وقت آخر .

سالم في دار الاعتماد ، سلم اليه الكولونيل هملتن ذلك الكتاب ، واخبره بما دار بينه وبين الامير عبدالعزيز السعود من الحديث ، وبما ابداه الاخير من الاعتذار حول جمع الزكاة من العوازم ، ورجا منه اقضاء قبيلة العجمان عن الكويت . فتقبل الشيخ سالم هذه الامور برحابة صدر ، وعزم على التخلي عن قبيلة العجمان ، ثم كتب كتاباً الى الامير عبدالعزيز السعود وارسله اليه مع فارس الوقيان هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى جناب الاجل الاكرم الافخم حميد الشيم الاخ المكرم عبدالعزيز
البدالرحمن الفيصل المحترم دام مجده وعلاه .

بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السئوال عن تلك الذاة
حميدة الصفاة وعن اخيك لله الحمد في خير وسرور جعلكم الله كذلك .

بعده في ابرك ساعة اخذنا بيد المسرة كتابكم العزيز المؤرخ ٢٠ صفر
١٣٣٦ تلوناه مسرورين حيث اعرب عن بشرى سلامتكم الغالية وما ابدتيم
فيه من اظهار المحبة والاتحاد فلا شك بذلك ربنا يديم هذا الحالة المرضية
مدى السنين فقد يسر الله وصول محب الجميع كرنل هملتن في ١٣ شهر
الحالي بكمال الصحة والعافية واني صرة مسروراً حيث شاهدة من سعادته
غاية الممنونية والسرور جداً فنشكر جنابكم وهذا هو المراد لان المومى
اليه محب ودود ونواياه خير وصلاح للجميع .

فقد اخبرني بخصوص المذاكرة التي جرت بينكلما وعن زكاة العوازم
وان اسباب زكاتهم وقعت من سوء تفاهم العمال .

فيا اخي زكاة العوازم ما لها اهمية انما الشيء الذي يجري خلاف العوايد
القديمة نستنكره ونشره عليكم فيه والا يا اخي نحن وانتم عضو واحد مشتركين

بالحال والمال والرعية ولا فرق بين الطرفين واللازم على الجميع بذل العناية التامة لكلما يؤيد رضا الحكومة البريطانية المعظمة والامل انشاء الله تشاهد من اخيك كلما يسر خاطرک وحالاً عمدنا محب الجميع فارس الوقيان لخدمتك لاجل ازالة الشك من خاطرک العزيز وتقوية روابط المحبة والاتحاد .

هذا ما لزم نرجو ابلاغ سلامنا حضرة الوالد المفخم والاخوان والاولاد ومنا الولد احمد واخوانه يسلمون ولا تقاطعتنا اخبار سلامتكم السارة معما يبدو من لازم ممنونين . ودمتم محروسين .

في ١٧ ربيع اول ١٣٣٦ هـ .

فذهب فارس الوقيان الى الرياض ، وهو يحمل معه كتاب الشيخ سالم المذكور . وقابل الامير عبدالعزيز السعود ، واظهر له ما ابداه الشيخ سالم من الرغبة في المحافظة على وشائج الصداقة ، بعد ان سلم اليه الكتاب المذكور . فلما وقف الامير عبدالعزيز السعود على مضمون كتاب الشيخ سالم ، كتب اليه كتاباً ودياً بتاريخ ١٠ ربيع الثاني ١٣٣٦ كانون ثاني ١٩١٨ ، وطلب فيه ان يتخلى عن حمايته للعجمان ويبعدهم عن الكويت . وقد اعتذر له عن جباية الزكاة من قبيلة العوازم ، ودفعه الى فارس الوقيان . وامر رجلين من اتباعه هما عبدالعزيز الرباعي وسند بن سيحان بمرافقة فارس الوقيان الى الكويت . فوصلوها في نهاية شهر ربيع الثاني ١٣٣٦ هـ . ١١ شباط ١٩١٨ م ، وسلم فارس الكتاب الى الشيخ سالم بحضورهما ، فأبدى الشيخ سالم استعداداً لقبول ما طلبه الامير عبدالعزيز السعود ، وكتب في جواب كتابه الكتاب الآتي :

« من سالم المارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الامجد الافخم الاخ المكرم الشيخ عبدالعزيز
العبدالرحمن الفيصل دام عزه .

بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السئوال عن تلك الذات
الجامعة لمحاسن الصفاة .

وعن اخيك من فضل الله في خير وسرور جعلكم الله كذلك . في ابرك
ساعة اخذنا بسيرة كتابكم العزيز المؤرخ في ١٠ ربيع ثاني ١٣٣٦ صجبة
محب الجميع فارس الوقيان تلوناه مسرورين بدوام سلامتكم وشاكرين
محببتكم . منخصوص اكبار العوازم وصلو كما ذكرتم فهذا المأمول من
جنابكم ربنا لا يعدمنا بقاكم ويديم حالة الوداد والاتحاد مدى السنين .

منطرف العجمان يا اجزم واعتقد ان الذي ما يرضيكم ما ارظى منه
ولا اقبل في شيء يحس خاطركم العزيز ويخل في سياسة الطرفين فالذي يسر
خاطركم لا شك اجره مع الممنونية ولا تكونون في ادنا فكر فعن هؤلاء
اجرنا اللازم على مقتضى نضركم ولا بد خدامكم عبدالعزيز الربيعي وسند
ابن سيحان يفيدون جنابكم بالكيفية وانشاء الله ما تشاهدون من اخيكم
الا ما يسركم ويكمد عدونا وعدوكم بحول الله وقوته فارجو ازالة الشك
من خاطركم العزيز بالصورة القطعية .

فارس افادنا فيما اوصيتموه وما شاهده من اظهار نواياكم الخيرية
ومحبتكم القلبية نسئله تعالى دوام هذه الحالة المرطية وان يوفق الجميع لما
تحمد عقباه بمنه وكرمه .

هذا والمأمول دوام المحبة والاتحاد مع ابلاغ سلامتنا حضرة الوالد المفخم
والاخوان والاولاد الكرام ومنا الولد احمد واخوانه يسلمون ولا تقاطعنا
اخبار سلامتكم الساره معما يلزم ودمتم محروسين .

في ١٧ جماد اول ١٣٣٦ .

سلم الشيخ سالم هذا الكتاب الى عبدالعزيز الرباعي وسند بن سيحان ،
وامرهما بالعودة الى الرياض ، ولما وقف الامير عبدالعزيز السعود على

مضمون هذا الكتاب ، تحقق لديه ان الشيخ سالم سينجز وعده ، وسيخرج قبيلة العجمان من الكويت ، فاستقر باله واطمئن .

إجلاء قبيلة العجمان عن الكويت

بعد عودة الكولونيل هملتن من الرياض الى الكويت ، اصدرت الحكومة البريطانية أمراً بنقله . وبتعيين الكبتن لاخ معتمداً سياسياً بدله في الكويت ، فأعاد الكبتن لاخ المباحثات مع الشيخ سالم ، بشأن نتائج مباحثات الكولونيل هملتن مع الامير عبدالعزيز السعود . حول اجلاء قبيلة العجمان عن الكويت ، ولما لم يجد منه ما يحول دون ذلك القرار ، استدعى الكبتن لاخ شيوخ العجمان اليه وطلب منهم الجلاء عن الكويت بعد أن عقد معهم اتفاقية خاصة باسم حكومته هذا نصها :

« وجه تحرير هذه المعاهدة

بين حكومة بريطانيا العظمى وشيوخ العجمان من بعد ارادة صديقهم وحليفهم ذو العزة عبدالعزيز السعود امام الرياض وحاكم نجد والاحساء والولايات الاخرى التابعة . من بعد الاعتبار الواجب بتوسط ذو العزة حضرة الشيخ سالم المبارك الصباح حاكم سلطنة الكويت وبلدان التابعة الذي الآن عشائر العجمان ساكنين في حدوده وتحت حمايته اعتباراً لسياسة الحكومة البريطانية العظمى قد استحسنة ان تعفو نقص المعاهدة التي انعقدت سنة الماضية مع سلطان بن حثلين وبعض عشائر العجمان وتدخل مع هذه العشيرة مرة ثانية خصوص مع ضيدان لذلك الحكومة قد رضت ان تقبل خضوع العجمان وتجعلهم تحت حمايتها الى مدة سنة واحدة نهاية الحرب على هذه الشروط المدرجة ادناه :

(١) اولاً : ضيدان الحثلين وسلطان الحثلين وجميع رؤساء العجمان الذين الآن نازلين في اراضي الكويت ان يمهلون التعهد عن عشيرة العجمان .

(٢) ثانياً : اما عشائر العجمان ينقلون منزلهم الى اراضي التي جنود بريطانيا ساكنين او حاكمين وهم سينزلون في مكان الذي تعينها لهم الحكومة السياسية البريطانية .

(٣) ثالثاً : ان العجمان ما يدخلون مرة ثانية في أراضي الكويت او يتسوقون من الكويت والكويت هي لازم عليهم ان يحسبوا خارجة في حدودهم الا برخصة من ضابط بريطانيا الموضف في سياستهم ومن بعد الاعلان الى حضرة الشيخ سالم .

(٤) رابعاً : من قطع هذه المعاهدة حالاً عشيرة العجمان ينتقلون الى اطراف الزبير وينتظرون أوامر من طرف مكان معين لهم .

(٥) خامساً : اذا الشيوخ ضيدان بن خثلين وسلطان بن خثلين وروشاء قبائل العجمان الآخرين يمهلون ومن بعد ما يمهلون الحكومة تقدم لهم مقدار الحماية تعين راتباً مثلما تعمل مع ابن صويط وعشيرة الظفير ومن المعلوم ان هذا المنع على عشيرة العجمان ليس يخص بعض ناس من العجمان كالفداوية والقواويص والذين يحصلون معيشتهم من الكويت المنع مطلق على شيوخ القبائل الكبار وتابعينهم من العشيرة ولاجل البيان قد انعقدت هذه المعاهدة حتى لا يخفى

٢٠ جماد اول ١٣٣٦ ٤ مارچ ١٩١٨ «

وبعد عقد هذه الاتفاقية ، رحلت قبيلة العجمان الى اطراف الزبير ، ليقوا هناك مدة سنة واحدة ، حتى يتم النظر في امرهم . واشترطت عليهم الحكومة البريطانية ان لا يحدثوا ما يخل بالامن ، وعينت لهم رواتب تدفع الى رؤسائهم .

وبعد ان علم الامير عبدالعزيز السعود باجلاء العجمان عن الكويت ، كتب كتاباً الى الشيخ سالم بتاريخ ٢٢ جمادى الاول ١٣٣٦ هـ ٦ مارچ ١٩١٨ م ، اظهر له فيه شكره وامتنانه وأشاد بالعواطف الاخوية . فأجاب

الشيخ سالم بكتاب ودي هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح

الى حضرة حميد المكارم والشيم الاجل الافخم الأخ الشيخ عبدالعزيز
ابن الامام عبدالرحمن الفيصل المحترم دام مجده

بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السئوال عن تلك
الذاة الجامعة لمحاسن الصفاة وعن أخيك من فضل الله في خير وسرور
جعلكم الله كذلك . بعده في ابرك ساعة اخذنا بيد المسرة كتابكم العزيز
المورخ ٢٢ جماد اول ١٣٣٦ تلوناه مسرورين بدوام سلامتكم وما اظهرتهم
من شرف العواطف الاخوية والمحبة القلبية الدالة على صفاء ضميركم
وسلامة وجدانكم اوجبت مزيد الشكر والثناء والدعاء لدوام بقاءكم وعزكم
وهذا هو المأمول من جنابكم وواجب على الجميع الملاحظة التامة في كل
امر يؤل منه تأيد روابط الاتحاد والتعاقد كما كانوا عليه الاباء والاجداد
واننا معكم روحين من جسد مشتركين في جميع الحالات والدرب واحد
ونرجو اننا انشاء الله نكون ازيد مما كانوا عليه اسلافنا وبسلامة وجودكم
انشاء الله كل عدو يخيب امله ونسئله سبحانه ان يحفضكم من غدرة الزمان
ويجعلكم من عنايته بحرز الوقاية والامان . منظر العجمان مثلما ذكرتم
ولكن انشاء الله ما يدركون مقصودهم الآن صاروا تحت يد الحكومة البريطانية
واخذو عليهم شروط لا بد معتمد الحكومة قبطان لاك يخبر حضرتكم
ونحن اوصينا خادمتكم عبدالعزيز بنخبركم بذلك وبسلامتكم انشاء الله
العجمان وغيرهم ما لهم همية اينما كانوا .

ويا اخي اعتقد بالله اننا ما نقبل شيء يخالف رضاكم العزيز ويخل
في سياسة الطرفين من كل الوجوه وان الكويت والرياط واحد والكل
تحت امركم وانا يا اخيك احسبني كسيف بيدكم وقدام وجهكم في كل

مهمة ونسئل الله دوام هذه الحالة المرضية بسلامتكم ويوفقنا واياكم لما
تحمد عقباه بمنه وكرمه هذا والمامل دوام محبتكم واستمرار محرراتكم
سلامنا على الاخوان والاولاد الكرام ومنا الولد احمد واخوانه يسلمون
ودمتم بحفض الله سالمين .

في ٧ جماد الاخر ١٣٣٦ «

ثم اخذ الشيخ سالم يتتبع اثر العجمان لبيتعدوا عن الكويت . وقد بلغ
المعتمد السياسي البريطاني في الكويت خبر مفاده ان ضيدان بن حثلين احد
شيوخ العجمان ، قد قارب حدود الكويت ، فكتب المعتمد المذكور كتاباً
الى الشيخ سالم بتاريخ ٢ جمادى الثاني ١٣٣٦ هـ . ١٥ مارت ١٩١٨ م .
ينجبره بذلك . فلما وقف الشيخ سالم على مضمون ذلك الكتاب ، كتب كتاباً
الى ضيدان يهدده فيه باستعمال القوة اذا ما تجاوز الحدود الكويتية ،
وارسله اليه مع احد خدمه المدعو مبارك بن هيف ، وامره ان يرافق ضيدان
حتى يبتعد عن حدود الكويت . وكتب كتاباً الى المعتمد السياسي أشفع به
صورة من كتابه الموجه الى ضيدان هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الافخم المحب كبطان بي . جي . لاك . بولتكمل اجنة الدولة
البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دمتم بخير يد الوداد اخذة كتابكم
المؤرخ ٢ جماد الآخر ١٣٣٦ وما ذكرتم صار معلوم . حسب امر الحكومة
بلغنا ضيدان ابن حثلين البارحة ارسلنا له طارش مخصوص واصلكم نقل
الكتاب الذي حررناه اليه تشرفون عليه مسرورين الخاطر . هذا ما لزم
ودمتم محروسين في ٣ جماد الثاني ١٣٣٦ « .

وبتاريخ ٤ شعبان سنة ١٣٣٦ هـ ١٥٥١٣٣٦ ميس ١٩١٦م عاد مبارك بن هيف من مهمته واخبر الشيخ سالم بما اجراه مع ضيدان وانه لم يفارقه حتى ابتعد عن حدود الكويت ونزل في كوييده بقرب الزبير داخل الحدود العراقية فكتب الشيخ سالم كتاباً الى المعتمد السياسي يخبره بذلك هذا نصه .

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز قبطن بي. جي. لاك بولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور لا يخفى سعادتكم خادمنا مبارك ابن هيف الذي ارسلناه يشدد ضيدان ابن حثلين من الحدود اليوم وصل عائد من المذكور ويذكر ان ضيدان شد ونزل قريباً من الكوييدة امس يوم الاثنين ليكون عند سعادتكم معلوم . هذا ما لزم ودمتم محروسين

في ٤ شعبان ١٣٣٦ »

أبلغ المعتمد السياسي البريطاني بتاريخ ٢٧ شعبان ١٣٣٦ هـ ٧ حزيران ١٩١٨ م ، ان جماعة من العجمان ، قاموا بغزوة على بعض قبائل مطير في (جرية) . فكتب المعتمد السياسي الى الشيخ سالم يستوضح منه عن مدى صحة هذا الخبر ، فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز قبطان بي. جي. لاك بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور بعده يد الوداد

اخذة كتابكم المؤرخ ٢٧ شعبان ١٣٣٦ نمرة ١٧٩ وبه ذكرتم حسبما بلغكم ان شيوخ معلومين من العجمان يدعون المتلقم من الهادي وكران ابن جليغم وابن دبرة من الناجعة والعويض من السفران انهم غزو غزوة جديدة وهجمو على بعض من امطير في جرية من مدة ثلاث اسابيع وقصد سعادتكم نحقق عن هؤلاء ونفيدكم نحن سمعنا ان العجمان غزا منهم غزو جنوب ومنزل المتلقم والعويض على سفوان عند ظاري ابن طوالة وبينه وبينهم ترتيب وكران ابن دبرة عند ضيدان ابن حثلين على كوييده هذا حسب التحقيق ليكون عند سعادتكم معلوم . هذا ما لزم ودمتم محروسين في ١٨ شعبان ١٣٣٦ «

وفي شهر شوال ١٣٣٦ هـ تموز ١٩١٨ م ، بلغ المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، خبر مفاده ان بعضاً من قبيلة العجمان التابعة الى ضيدان بن حثلين ، قد عزمت على القيام بغزوة على بعض قبائل مطير الساكنة على الحدود الكويتية . فطلب المعتمد المذكور من الشيخ سالم ان يكتب كتاباً الى ضيدان ، يحذره فيه وجميع العجمان عن الغزو ويخبره بأن قيامهم بالغزو امر غير مرغوب فيه ، فاذا ما قاموا بمثل هذا العمل سيحرم عليهم المرور بالكويت . واطرافها . ففعل الشيخ سالم كما طلبه المعتمد وأرسل إليه صورة من كتابه المعنون الى ضيدان هذا نصهما :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم العزيز قبطن بي. جي. لاك بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور . حسب امركم حالاً حررنا مكتوب الى ضيدان الحثلين تجدونه بطيه نوئل يكون على ايرادتكم هذا ما لزم ودمتم سالماً .

في ١٣ شوال ١٣٣٦ «

« من سالم المبارك الصباح

الى جناب المكرم الأخ العزيز ضيدان بن حثلين سلمه الله تعالى

بعد السلام عليكم ورحمة الله بعده لازم نخبر جميع العجمان من غزا
منهم لا يمر ديرتنا ولا اطرافها والذي يتعمد خلاف ذلك فهو مخالف
لرضا الحكومة البريطانية ورضائنا ومستحق كلما يجري عليه هذا ما لازم
وادم سالماً

في ١٣ شوال ١٣٣٦ »

نقل السر برسي كوكس الى إيران ومروره بالكويت

لما قامت الثورة البلشفية في روسيا بتاريخ ٢ محرم عام ١٣٣٦ هـ ١٧ تشرين
اول ١٩١٧ م ، وتم للثوار السيطرة على الحكم . اعلنوا الغاء جميع المعاهدات
السابقة ، التي كانت معقودة بين حكومة روسيا القيصرية وبين الدول
الأخرى ، ومن ضمن تلك المعاهدات المعاهدة الروسية الايرانية . فخشيت
الحكومة البريطانية ان تطالبها ايران بالغاء معاهدتها المعقودة معها اسوة
بروسيا ، فيفلت عندئذ من يدها الزمام في ايران ، وتتعرض مصالحها
للخطر . فأرادت ان تعقد معاهدة جديدة مع ايران ، تبقى لها السيطرة
وتضمن مصالحها الكثيرة ، وتقيد إيران بقيود اصلب وامتن مما سبق .

وكان سفيرها يومئذ في طهران السر جارلس مارينج بطيئاً بمفاوضاته
مع الحكومة الايرانية ، لعقد تلك المعاهدة . فمنحته اجازة طويلة
المدى ، وامرت السر برسي كوكس (الحاكم الملكي العام في العراق) للالتحاق
بايران ، واستلام منصب السفارة واحالت الامر في العراق الى عهدة السر
ارنولد ولسن .

فصدع السر برسي كوكس بالأمر ، وترك بغداد فزار بطريقه بعض

موانيء الخليج العربي . ولما وصل برحلته الى بندر عباس (احد الموانيء
الايرائية على الخليج) بتاريخ ٥ ذي القعدة ١٣٣٦ هـ ١٢ آب ١٩١٨ م ،
وعقد العزم على زيارة (بوشهر) ومنها يزور الكويت . فلما علم الكبتن
لاخ (المعتمد السياسي البريطاني في الكويت) بهذا الخبر ، سافر الى
(بو شهر) ليكون في استقباله ، واسند مهام دار الاعتماد في الكويت الى
مدير الحصار اللفتنت مكلم ، فكتب مكلم كتاباً الى الشيخ سالم ، يخبره
بقرب زيارة السر برسي كوكس الى الكويت . فأجابه الشيخ سالم بالكتاب
الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الافخم . المحب العزيز لفتن مكلم نائب البولتكمل
اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم العزيز دتم بخير وسرور . اخذنا
يد المحبة كتابکم المؤرخ ١١ اوكست ١٩١٨ تلوناه مسرورين حيث اعرب
بتشريف صاحب الشرف الجنرال سر برسي كاكس الى بندر عباس بتاريخ
١٢ اوكست ١٩١٨ فاني اشكرکم شكراً جزيلاً على هذه البشارة السارة
التي على الدوام نتمناها عن قريب انشاء الله نتشرف بخدمته ومشاهدة فخامته
بحال السرور نرجوكم تبلغون سلامي لحضرة المحب الودود قبطن لاخ
مع مزيد تشكراتي الصميمة لسعادتكم ودتم محروسين . في ٥ ذو القعدة
١٣٣٦ . »

مكث السر برسي كوكس في بندر عباس يومين ، ثم تركها وتوجه
الى (بو شهر) لزيارة رئيس الخليج . فلما علم الشيخ سالم بقرب وصوله
الى الكويت ، اراد اقامة مأدبة فخمة ، تليق به فطلب من اللفتن مكلم

ان يخبره بالوقت المعين الذي سيصل به السر برسي كوكس الى الكويت .
فكتب اليه اللفتنت مكلم رسالة يخبره فيها بأن السر برسي كوكس سيزور الكويت
بعد انتهاء زيارته من بو شهر ، واخبره ايضاً بأن الكبتن لاخ ، قد اخبره
بعدم لزوم لإقامة تلك المأذبة ، فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حصرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز لفتن مكلم نائب
البولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور . اخذنا بيد المسرة
نمىقتكم الودادية المعربة بتكرار بشارة تشريف صاحب الشوكة والشرف
ميجر جنرال السر برسي كاكس الى ابو شهر ومنها يشرف الكويت رأساً
فازداد سرورنا واستبشارنا في هذا النبأ العظيم الذي انار القلوب فالله يحقق
املنا بلقاءه ويوفقنا لكسب رضاه ويقرن جميع حركاته باليمن والاقبال
والسعادة فلکم علينا حق كبير عن هذه البشارة السارة . منخصوص فكر
حصرة محب الجميع قبطن لاخ في تاخير الوليمة فهو الاوفق هذا ولييان
الممنونية بادرنا بترقيم هذه النميقة الودية نهدي جزيل .سلام وفائق التشكرات
لحصرة المحب قبطن لاخ ودتم محروسين . في ٧ ذالقعدة ١٣٣٦ » .

وصول السر برسي كوكس الى الكويت

في ١٠ ذي القعدة ١٣٣٦ . ١٨ آب ١٩١٨ م ، كتبت دار
الاعتماد البريطانية في الكويت ، كتاباً الى الشيخ سالم ، تخبره فيه ، بأن
السر برسي كوكس ، سيصل الكويت مساء يوم ١١ ذي القعدة ١٩ آب ،
في الساعة التاسعة والنصف . وانها ستهيء له مقابلة معه ، فأجابه الشيخ
سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز لفتن مكلم نائب
البولتكمل اجنة الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .
بعد السلام والسثول عن خاطرکم دتم بنجر وسرور يد الوداد اخذة
نمقتکم الودية المورخة ١٨ اوکست ١٩١٨ المعربة بافاده حضرة محب الجميع
قبطن لاخ بخصوص التلغراف الوارد لسعادته من ابو شهر المشعر عن تشریف
حضرة صاحب الشوكة والشرف ميجر جنرال السر برسي کاکس الى
الكويت بکره يوم الاثنين الساعة ٩ ونصف مساءً وان ترتيب المواجهة مع جلالته
اذا شرف هنا تخبرونا اني للغاية صرت مسروراً بهذه البشارة العظيمة
وشاکراً محبتکم الصمیمية نحو صديقتکم فأرجوکم تبلغون سلامي ومزيد
تشکراتي لحضرة المحب قبطن لاخ ودمتم محروسين . في ١٠ ذي القعدة
١٣٣٦ . »

في الموعد المضروب ، وصل السر برسي کوکس الكويت ، وفي
صباح اليوم التالي لوصوله ، قابله الشيخ سالم ، وشكى اليه تصرفات الامير
عبدالعزيز السعود معه ، وادعى انه يكرر الاعتداء على الكويت وقبائلها ،
ويتجاوز على حدودها وأسهب في تلك الشكايات .

فأوصاه السر برسي کوکس بملاينة الامير عبدالعزیز السعود واستمالته ،
وبالمحافظة على بقاء الصداقة معه ، وبالابتعاد عن مصادقة اعدائه ، ولا
سيما آل الرشيد . ثم وعده بأنه سيوصي السر ارنولد ولسن لينظر في
ما يستنكره على الامير عبدالعزیز السعود ، وسيعالج تلك المشاكل ويحلها
حلاً حسناً سلمياً .

ثم ترك السر برسي کوکس الكويت ، واتجه الى طهران ،
فوصلها بتاريخ ٨ ذي الحجة ١٣٣٦ . ١٥ ايلول ١٩١٨ م ، وبأشر
عمله الجديد .

معركة تربة وأثرها

تربة والحرمة

تربة والحرمة قريتان مهمتان تقعان الى الجنوب من جبل حضن ، وتبعد اولاهما عنه مسافة خمسة وسبعين ميلاً ، والثانية مسافة خمسين ميلاً . وبهما تمر الطريق التجارية من نجد الى الطائف .

مطالبة الملك حسين بتربة والحرمة

لم يكن الملك حسين يجهل اهمية هتين القريتين وكان يراهما من ضمن مدن الحجاز ، ويعتبر سكانهما من رعاياه ولكن سكان القريتين كانوا يميلون الى جانب الامير عبدالعزيز السعود . وقد اعتنقوا الطريقة الوهابية ، فصارت تجمعهم مع اهالي نجد جامعة العقيدة . وقد حاول الملك حسين مهاجمة القريتين بالقوة مرات عديدة ولكن لم يحالفه النجاح في غالبهما .

قرار الحكومة البريطانية باطلاق يد الملك حسين

ولما حل عام ١٣٣٧ هـ . ١٩١٩ م ، ابلغ الملك حسين الحكومة البريطانية رسمياً بعزمه على اخضاع اهالي تربة والحرمة بالقوة ، وطلب منها مساندة ، وفي شهر ١٣ جمادى الثاني ١٣٣٧ هـ . منتصف شهر مارت ١٩١٩ م ،

عقد اللورد كرزون (وزير الخارجية البريطانية) مؤتمراً مع مستشاريه للبحث في هذا الموضوع فتوصل ذلك المؤتمر الى قرار اجماعي أهم ما جاء فيه ما يأتي :

(بالنظر للتأكد من ان قوات الملك حسين ، المدربة تدريباً عسكرياً جيداً ، والمجهزة تجهيزاً كاملاً بالسلاح ، تستطيع ان تلحق الهزيمة بجيوش الامير عبدالعزيز السعود البدوية ، والغير مدربة ، وبالنظر لسياسة الحكومة البريطانية الراسخة في مساعدة الملك حسين ، لذلك يقرر المؤتمر ان خربة وتربة هما من ضمن المملكة الحجازية ، ويجب ان يسمح للملك حسين باتخاذ الخطوات التي يراها كفيلة باثبات حقوقه فيها ، على ان يتم ذلك بدون المجازفة بزج القوات البريطانية في اي مغامرة في الصحراء . وفي نفس الوقت يجب ابلاغ هذا القرار الى ابن السعود ، مع التحذير المناسب لمنعه من التدخل في هذا الامر خشية ان يخسر ثقة الحكومة البريطانية ، والمنحة الشهرية التي تدفعها اليه البالغة خمسة آلاف جنيه .

معركة تربة

ولما وقف الملك حسين على هذا القرار ، اصدر امره الى قواته العائدة من المدينة تحت قيادة ولده الامير عبدالله ، بالذهاب الى تربة واحتلالها . وبتاريخ ٢٤ شعبان ١٣٣٧ هـ . ٢٤ مايس ١٩١٩ م . تمكن الامير عبدالله من احتلال تربة ، ولكن غالب بن لؤي أحد قواد الاخوان الوهابيين استطاع ان يستعيدها من يد الامير عبدالله في مساء ذلك اليوم والحاق الهزيمة بقوات الملك حسين . وكانت هزيمة ساحقة استولى الوهابيون على جميع مدافع تلك الحملة وبنادقها وذخائرها ، وعلى جميع معداتها ومخازن تموينها . وقد تجاهل الامير عبدالعزيز السعود الانذار البريطاني ، وتصرف كما ينبغي ليثبت شخصيته .

إبلاغ خبر معركة تربة الى الحكومة البريطانية

ابلق الملك حسين نتيجة معركة تربة الى الحكومة البريطانية ، بواسطة

سفيرها في جدة بصورة مكبرة ، وهول لها الامر وأخبرها (بأن القوات الوهابية زاحفة الى مكة المكرمة وجدة ، وان المدينتين هما في حالة فزع وخوف من وصول تلك القوات البدوية ، وان احد عشر الفاً من الحجاج قد لجأوا الى جدة ، ومعظمهم من الرعايا البريطانيين ، الذين لا يمكن تركهم يلاقون مصيرهم بدون الحاق الاذى بسمعة بريطانيا وبشرفها) .

مؤتمر بريطاني ثاني

بعد وصول هذه الانباء الى الحكومة البريطانية في لندن اهتمت له كثيراً فعقد اللورد كرزون مؤتمراً ثانياً للبحث في نتائج قرار المؤتمر الاول ، فوجد مستشاريه انفسهم عاجزين عن القيام بعمل عاجل حاسم . فقد كانت وسائل النقل البحرية غير متيسرة لديهم ، وهم لا يستطيعون ارسال جند محارب لانقاذ الوضع الراهن في الحجاز . وكلما استطاعوا عمله انهم ابرقوا برقية الى السير ارنولد ولسن الحاكم الملكي العام في بغداد ، ليوقف الدفعات الشهرية عن الامير عبدالعزيز السعود^١

ثم طلب اللورد كرزون الى المستر جون فلي ان يذهب بطائرة خاصة ، ليقابل الامير عبدالعزيز السعود ، ويرجوه عدم الزحف على مكة وجدة . ثم امر بأن ترسل ست طائرات الى جدة لضرب القوات الوهابية من الجو ، اذا عازمت على الزحف الى مكة او جدة .

وعند وصول المستر فلي الى مقر قيادة الجنرال اللنبي (الذي كان حينذاك مندوماً سامياً في مصر) ، أعلمه الجنرال اللنبي بأن الامير عبدالعزيز السعود قد سحب حوشه المنتصرة من تربة وعاد الى الرياض ، بعد ان اعلن انضمام القرينتين الى مملكته .

(١) تسلّم السير ارنولد ولسن تلك البرقية ، وهو في طريقه للتزّهة في سيارته الخاصة ولدى اطلاعه على نحوها لم يمرها اهتماماً زائداً بل وضمها في جيبه وتناسى كل شيء عنها .

وبعد ذلك تفاوضت الحكومة البريطانية عن هذا الامر ، ووافقت على انضمام تربة والحرمة الى مملكة الامير عبدالعزيز السعود .

أثر معركة تربة

لا ريب في ان معركة تربة كانت بالنسبة الى الملك حسين فاجعة رهيبة . فقد خسر فيها كثيراً من جيشه وسلاحه وعتاده ، وزيادة على كل ذلك ، فقد خسر سمعته بين الاوساط السياسية ، الى جانب خسارته تلك المنطقة وسكانها . وقد كانت هذه المعركة في نتائجها بداية سعد للامير عبدالعزيز السعود وبداية افول نجم الملك حسين . ولم يفت هذا الامر على نباهة الامير عبدالعزيز السعود ، فأخذ يكاتب امراء العرب ويبشرهم بنتيجة تلك المعركة . فكتب كتاباً الى الشيخ سالم الصباح بتاريخ ١ رمضان ١٣٣٧ هـ . ٣٠ مايس ١٩١٩ م ، وأرسله اليه مع خادمين من خدمه المسمى أحدهم محسن يبشره بذلك النصر ، وكان يتوقع منه جواباً حماسياً مشجعاً . ولكن الشيخ سالم قابل ذلك النبأ بكل برودة وفتور ، وكتب في جوابه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح

الى حضرة حميد المكارم والشيم الاجل الافخم الاخ العزيز الشيخ عبدالعزيز ابن الامام عبدالرحمن الفيصل المحترم دام عزه .

بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن تلك الذات حميدة الصفاة عن اخيكم من فضل الله في خير وعافية جعلكم الله كذلك . بعده في ابرك ساعة اخذنا بيد المسرة كتابكم العزيز المؤرخ ١ رمضان ١٣٣٧ صحبة خدامكم محسن وخويه تلوناه في غاية السرور حيث اعرب عن بشرى سلامتكم الغالية عرفتم عن الحالة التي جرة بين الشريف عبدالله وبين الاخوان في تربة يا اخي انا لله وانا اليه راجعون فلا شك ان هذا تقدير

العزير الحكيم لو حصل الاتفاق وجمع الكلمة على موجب تعاريفكم لكان
اصح نسئله تعالى ان يعز المسلمين ويحقن دماءهم ويجعل عاقبة الامير خير
وصلاح بمنه وكرمه . هذا والمامل دوام المحبة والاتحاد مع ابلاغ سلامنا
الاخوان والاولاد الكرام ومنا الولد احمد واخوانه يسلمون ونرجو استمرار
محرراتكم تبشروننا عن صحتكم معما يبدو ودمتم بخفض الله محروسين .
في ٣ رمضان ١٣٣٧ .»

فلما وقف الامير عبدالعزيز السعود على فحوى هذا الكتاب ، علم
بان الشيخ سالم ما كان يتوقع له مثل ذلك النصر ، ولم يردده له ولا رغبة
له فيه . ثم بلغته اخبار بان الشيخ سالم ، وقسماً من آل الصباح ، يخطونه
في سيرته ، وينكرون عليه موافقه من الملك حسين . ويظهرون تمايلهم
بلجهة خصومه ، فأخذ يسيء الظن في الشيخ سالم . ويتربق
حركاته السياسية بكل دقة . وتواردت اليه الاخبار عن ميل الشيخ
سالم السافر الى جانب آل الرشيد ، فحزت هذه الامور في نفسه ، وآله
كثراً صدور مثل هذه الاعمال والاقوال من آل الصباح . الذين كان يحسن
بهم الظن ولم يرد بهم ولا ببلدهم واهلها غير الخير والسعادة .

مشاكل الحدود بين نجد والكويت

ان اهم المشاكل التي وقعت على تعيين الحدود في عصر الشيخ سالم ،
تنحصر في نقطتين اولاً في بلبول وثانياً في جرية العليا كما سنبينهما
ادناه .

اولاً بلبول

كان امراء الكويت يرون ان حدود بلدهم من جهة الجنوب ، تنتهي
عند نقطة تبعد عن مدينة الكويت بنحو مائة وخمسون ميلاً . وفي هذه
النقطة تأخذ خطاً مستقيماً نحو الشرق ، (اي بمحاذاة ساحل الخليج) بحيث

تنتهي عند مرفأ يسمى بلبول .

وبعد معركة تربة ، خشي الشيخ سالم أن يحدث تجاوز على حدود الكويت التي كان يعتقدها ، فعزم على تثبيت الحدود بين الكويت والأحساء . وبالنظر لوقوع بلبول عند نهاية تلك الحدود ، وغزارة مياهها وصلاحها لمرسى السفن الشراعية ، وقربها من محلات الغوص على اللؤلؤ ، وخصب اراضيها للزراعة ، وكثرة العشائر الكويتية المنبثة حولها لرعي مواشيتها ، اراد ان يشيد فيها قصرأ ، ويتخذ منها مدينة صغيرة ، لتنافس مدينة الجليل ، فلما قرر الذهاب الى بلبول كتب كتاباً الى الشيخ خزعل ، وأرفق به ملحقاً يخبره فيه بما عزم عليه ، وهذا نص ذلك الملحق :

« سيدي

مركبك سمحان وصل يوم الخميس الساعة ١٠ عزمنا مع الاتكال على الله نتوجه فيه الى قرب حدود بلدك من جنوب محل اسمه بلبول صار لنا نضر نجعل فيه بنيان ومشروع لانه محل قابل في قرب الحدود ومائه راهى وعشائرننا كل وقت منزلهم في قرب هالمحل وهيرات الغوص مقابله وارضه مزارع من قديم وانشاء الله تعالى بدوام وجودك يصير مشروع كبير نحن انشاء الله ليلة السبت نتوجه معنا من الجماعة ناصر البدر والعم جابر وعبدالله الصميظ يمكن الرواح والمجيء والاستقامة خمسة ايام الانخبار بشلامتك جميلة والربيع كثير الله يطرح البركة ويديم وجودك .

في ١٥ ذي الحج ١٣٣٧ .»

وفي ١٨ ذي الحج ١٣٣٧ هـ . ١٣ ايلول ١٩١٩ م ، اجر الشيخ سالم من الكويت بالسفينة المسماة (سمحان) ، واصطحب معه عمه جابر الصباح ، وناصر البدر وعبدالله الصميظ ، قاصداً بلبول . ومكث فيها خمسة ايام ، للدرس المشروع من جميع نواحيه ، ثم عاد الى الكويت .

ولما بلغ الامير عبدالعزيز السعود هذا الخبر ، كتب كتاباً الى الشيخ سالم يرجوه فيه الامتناع عن هذا العمل ، ويقول له فيه (ان بلبول ليست من اراضي الكويت) ، فأجابه الشيخ سالم بكتاب ينكر عليه هذا الطلب ، ويقول له فيه (ان بلبول هي ضمن حدود الكويت ، ولا مبرر لهذا الاعتراض) عندئذ علم الامير عبدالعزيز السعود ، ان الشيخ سالم سيبقى مصرأ على عزمه ، فكتب كتاباً الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت (الميجر مور) يخبره فيه (ان الشيخ سالم بما يقصد في بلبول متجاوز حدوده وحقوقه لان بلبول من اراضي القطيف وقد طلبت اليه ان يحول دون هذا القصد فلم يصنع لما طلبت) .

فكتب المعتمد السياسي البريطاني كتاباً الى الشيخ سالم ، يستوضح منه عما جاء بكتاب الامير عبدالعزيز السعود . فأجابه الشيخ سالم بكتاباً يشرح له على رأيه ، ويؤكد (ان بلبول هي من ضمن اراضي الكويت ولا علاقة لها بالقطيف) . ولكنه مع ذلك قد عدل عن قصده ، في اشارة البناء في بلبول . فكتب المعتمد السياسي الى الامير عبدالعزيز السعود يخبره بأن الشيخ سالم قد توقف عن اشارة ذلك المرفأ في بلبول .

ثانياً : جرية العليا

في شهر رجب ١٣٣٨ هـ . نيسان ١٩٢٠ م ، هاجر قسم من الاخوان برئاسة قائدهم المدعو تريحيب بن شقير ، الى مكان يدعى (جرية) الواقع شمالي غربي بلبول التي لا تبعد عن مدينة الكويت من جهة الجنوب ، اكثر من مائة وعشرين ميلاً ، وشرع اولئك الاخوان بتأسيس بعض القرى (المهجر) فيها . فثارت ثائرة الشيخ سالم ، وارسل رسولاً الى تريحيب بن شقير ، ينذره بالكف والامتناع عن العمل . مدعياً بأن جرية من ضمن حدود الكويت غير ان تريحيب ابى ان يعير رسول الشيخ سالم انتباهاً ،

(١) قرية العليا (أو جرية) كما يسمونها هي آبار ماء كانت ملكاً لقبيلة مطير من القديم .

وقال لذلك الرسول (اني لا اكف عن البناء ما لم يردني امر صريح من الامير عبدالعزيز السعود) فظن الشيخ سالم ان اعمال اولئك الاخوان في (جرية) لم تكن الا بايعاز خاص ، وبوحي من الامير عبدالعزيز السعود . فبادر بعرض هذا الامر على المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، واوضح له ان وجود اولئك الاخوان في تلك المنطقة ، امر لا تحمد عقباه . فأبرق المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، برقية الى الحاكم الملكي البريطاني في بغداد بتاريخ ٥ شعبان ١٣٣٨ هـ . ٢٣ نيسان ١٩٢٠ م ، يعرض عليه الامر وينتظر ارشاده ، هذا نص ترجمتها .

« ظروفي »

تلغراف بليتك الكويت الى بغداد

الشيخ رسمي اخبرني اليوم ان ابن شكير شيخ مطير من الاخوان من امر ابن سعود يعمل بيوت وينزل مع رفاقته في جرية وهي جرية داخلية حدود الكويت . شيخ يرجو من الحكومة بالملحة ان يمنعون هذا العمل وايضاً يعطون امر ان لا يصير بعد هذا شيء في حدودي مثل هذا .

في ٥ شعبان ١٣٣٨ يوم السبت الساعة — ٩ .

فلم يرد جواب هذه البرقية الى المعتمد السياسي المذكور من بغداد ، فأكد عليها ببرقية ثانية بتاريخ ١٠ شعبان ٢٨ نيسان ١٩٢٠ هذا نص ترجمتها :

« حضرة الشيخ يسلم عليك . ويقول انه من مدة يوم (٦) بلغتكم ان تشعرون الحكومة خبر تبليغ فقط انه سمعت ابن شكير من الاخوان

(١) إن هذه البرقية كانت في اللغة الانجليزية وقد ترجمت الى العربية من قبل دار الاعتماد بالنص المذكور أعلاه .

عنده امر من ابن سعود ان ينزل جرية والحال اليوم وصلني خبر صحيح انه ابن شكير والاخوان نزل جرية ويلزم على ان ابلغ ذلك الى الحكومة لان الحكومة هي تعرف صداقتنا مع ابن سعود وهذا الحدود حدود الكويت ونطلب من الحكومة ان تنظر ذلك التعدي وبأسباب الصداقة نخشا ان يحدث تشويش .

في ١٠ شعبان ١٣٣٨ الخميس الساعة العاشرة .

وكذلك لم ترد بغداد على هذا التأكيد فأبرق المعتمد السياسي برقية ثالثة الى بغداد بتاريخ ١٤ شعبان ١٣٣٨ هـ ، ٢ مايس ١٩٢٠ م ، يؤكد فيها برقيته السابقتين هذا نص ترجمتها :

«تلغراف من بلتيك الكويت الى بغداد

شيخ منظر الجواب عن جرية بموجب تلغراف نمرة . حسب العادة عشائر الشيخ وقة الصيف ينزلون المياه جرية وغيرها نرجو ايش النتيجة . يوم ١٤ شعبان ١٣٣٨ الاثنين الساعة ٩ .»

وكذلك لم يتلق المعتمد السياسي البريطاني جواباً من بغداد على برقياته الثلاث المارة الذكر لان المندوب السامي في بغداد ظن ان هذا الأمر من الامور المألوفة بين البدو في البادية ، ولذلك لم يعرها الاهمية اللازمة . عندئذ أمر الشيخ سالم قائد قواته البرية المدعو دعيج بن سلمان بن صباح الفاضل بالمسير على رأس سرية تتكون من مائتي فارس ، ومثلها من المشاة ، اكثرها من عشيرة عريبار بقصد المحافظة على الجمال والمواشي والاغنام ، العائدة لاهالي الكويت والمنبثة في منطقة تدعى (الحماد) التي تبعد خمسة عشر ميلاً الى الشرق من (جربة العليا) ، ولارهاب تريحيب بن شقير . واوصاه بعدم الاشتباك مع الاخوان بقتال ، كما أمره ألا يفضل شيئاً إلا بعد مراجعته .

فسار دعيج كما امره الشيخ سالم ، ووصل المحل المقصود ، وضرب اطنابه في محل يدعى (حمض) .

واقعة حمض

حين اقام دعيج الفاضل مع قواته في حمض خشي تريحيب بن شقير ان يؤخذ على غرة ، فأرسل رسولاً الى فيصل بن سلطان الدويش (امير الارطاوية) يستنجده . فأنجده فيصل الدويش بألفي مسلح من رجاله . وقد عسكرت هذه القوة في حمض مقابل قوات دعيج الفاضل متهيئة للقتال .

وفي يوم ٢٨ شعبان ١٣٣٨ هـ ١ حزيران ١٩٢٠ م ، قامت قوات الاخوان بهجوم واسع النطاق على سرية دعيج اسفر عن هزيمة دعيج ومن معه من المقاتلة ، وتشتت شملهم واختلال معسكرهم حتى ان دعيج نفسه وبرفقته عبدالله الجابر الصباح ، لم يستطيعا النجاة من الاسر او القتل ، الا بما يشبه المعجزة . وبلغت خسارة الكويت في هذه الواقعة ، من المعدات والابل والمواشي ما يزيد على ثلاثين الف جنيبه وقعت في أيدي الاخوان غنيمة باردة .

اما الامير عبدالعزيز السعود ، فحين بلغه ما قام به فيصل الدويش من ارسال القوة الى نجدة تريحيب بن شقير في (جرية العليا) ، كتب اليه كتاباً يحذره فيه من الاشتباك بالقتال مع قوات الشيخ سالم ، وارسله اليه مع احد رجاله المدعو (شويش بن ضويحي المعرقب) . ولكن شويشاً تأخر في مسيره ، ولم يصل الى جرية ، الا بعد أن وقعت واقعة حمض . فلما وقف على خبر الواقعة اسرع الى مقابلة فيصل الدويش وسلمه كتاب الامير عبدالعزيز السعود ، وهو كالمذعور من شدة الاسف ، على ما حدث . وقدم اللوم الى فيصل الدويش ، واطهر له عدم رضا الامير عبدالعزيز السعود لوقوع هذه الحادثة .

عادت فلول قوات دعيج متوجهة الى الكويت ، وهي مشته الاركان

مجردة من السلاح ؛ فتطايرت الاشاعات في كل صوب من البلد ، بخلول الخطر . واستقبلت مدينة الكويت سيلاً من اهالي القرى الجنوبية الفارين بأمعتهم وبكل ما هو ثمين لديهم ، حتى كادت تلك القرى تخلو من السكان خوفاً من مهاجمة الدويش .

الشيخ خزعل يرسل الأسلحة للكويت

لما وقف الشيخ خزعل على اخبار واقعة حمض ، وعلم مقدار ما خسرتة القوات الكويتية من الاسلحة ، أرسل الى الشيخ سالم خمسمائة بندقية من احدث انواع البنادق التي عرفت لدى الكويتيين يومئذ (بالخزعليات) مع مقدار كبير من العتاد . وذلك بواسطة معتمده بالقصبة المدعو (حاج سلطان الحبشي) ، لكي يتمكن أهل الكويت من مقاومة الاخوان اذا ما استمروا في زحفهم . وارسل الى الشيخ سالم ، يوصيه باستمالة الامير عبدالعزيز السعود مقترحاً ان يكتب إليه كتاباً يشرح فيه ما قام به فيصل الدويش من الاعتداء في واقعة حمض .

إشادة سور الكويت

وفي هذا الجو من الاشاعات والوساوس والمخاوف ، تحقق لدى الشيخ سالم ان الخطر على الابواب ، وان الحرب بينه وبين فيصل الدويش واقعة لا ريب فيها ، وان عليه ان يقوم بعمل لمجاهاة هذا الخطر ، فاستقر عزمه على احاطة مدينة الكويت بسور جديد ، لحمايتها على ان يلتف حولها من البحر الى البحر بشكل نصف دائرة ، وان تكون بدايته من جهة الشرق (نقعة ^١ ابن نصف) ونهايته من جهة الغرب (نقعة ابن عبدالحليل) . وقد بوشر ببناء ذلك السور في ليلة ٢٨ رمضان ١٣٣٨ هـ . الموافق ١٤

(١) النقعة باصطلاح اهالي الكويت إشادة بناء على ساحل البحر مربع أو مستطيل الشكل ليقى السفن الشراعية الراسية فيه من أمواج البحر .

حزيران ١٩٢٠ م ، فشدد الشيخ سالم على جميع الرجال القادرين على العمل في المدينة على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية ، ولم يستثنى احداً من العمل . وقد خصص لابناء كل حي من احياء المدينة بناء الجزء المقابل لحبهم . وكان البعض منهم يستغل في النهار للقيام بتجهيز الطين ورشه بالماء ليكون جاهزاً للاستعمال . اما عملية البناء فكانت تبدأ ليلاً بعد صلاة العشاء . وكانت الجمعيات تبدأ في الساحات العامة للمدينة ، حاملة الاعلام والمصاييح ، فتقرع الطبول والدفوف وترتفع الاصوات بالاغاني والاهازيج الحماسية ، ثم تهرع كل جمعية الى الجهة التي تنتمي اليها ، وتعمل معها . وعند تكامل الجهة يتقدمها اصحاب المصاييح ثم اصحاب الاعلام ، ويسير خلفهم قارعو الطبول والدفوف ، وهم يرقصون رقصتهم الحربية المشهورة (بالعرضة) ؛ فاذا ما وصلوا الموقع المقرر اقامة السور عليه ، ركروا الاعلام وانكب الجميع على العمل بالبناء ، حتى اذا ما اطل الفجر عاد الجميع الى دورهم . وبعد شهرين من بداية العمل ، اكمل السور وهو من الطين الخالص الا ابراجه الاربعة وبواباته فهي من اللبن . ويبلغ طوله نحو خمسة اميال ، وارتفاعه نحو اربعة امتار ، وقاعدته ثلاثة امتار ، واعلى جداره مترين متر للستارة لتحمي المقاتلين من رصاص الاعداء ومتر للتنقل عليه من جهة الى جهة واكثرت فيه الكوى للرمي والدفاع . وله اربعة ابواب رئيسية كبيرة ، هي باب نايف وباب الشعب او البريعصي^١ وباب الجهرة وباب بنيد الكار . وكانت تقفل هذه الابواب ليلاً ، وتفتح نهاراً ويقام عليها حراس .

وعند اتمام هذا السور ارتفعت معنويات اهالي الكويت ، واخذوا يستعدون لمجابهة أي هجوم طارئ واخذت عيونهم تتبع حركات الدويش ، وتستكشف نواياه من القادمين .

(١) سمي بهذا الاسم لأنه يقابل مزرعة كان يملكها رجل من مطير من عشيرة الدواعي .

تدخل الحكومة البريطانية لحل مشاكل الحدود

حدثت واقعة حمض قبل ان تجيب بغداد على برقيات المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، كما قدمنا فاضطر المعتمد المذكور (الميجر مور) للسفر بنفسه الى بغداد ، لاجراء مفاوضات مع الحاكم الملكي العام (السر ارنولد ولسن) فترك الكويت في غرة شهر رمضان ١٣٣٨ هـ . ١٨ مارس ١٩٢٠ م . ولما وصل بغداد واجرى مفاوضاته مع الحاكم الملكي العام ، حول المشاكل القائمة بين نجد والكويت ، ورسمها اسس المفاوضات التي ستجرى مع الامير عبدالعزيز السعود حول حل تلك المشاكل ومكث في بغداد يومين ، وعندما عزم العودة الى الكويت ، سلمه الحاكم الملكي كتاباً الى الشيخ سالم يقول له فيه (بأن الحكومة البريطانية جادة في سعيها على تثبيت الحدود بين نجد والكويت ، وان الميجر مور سيوضح لك تفصيل ذلك الامر) . فلما عاد الميجر مور اوضح للشيخ سالم عزم حكومته الجدي على حل المشاكل السائدة بينه وبين الامير عبدالعزيز السعود ، وانها ستقوم بتثبيت الحدود ، ودفع اليه كتاب الحاكم الملكي العام . فشكره الشيخ سالم على هذا الاهتمام واجاب الحاكم الملكي العام بالكتاب الآتي :

«لحضرة صاحب السعادة المحب الودود قائممقام الحاكم الملكي العام بالعراق الكرنل ويلسون المحترم دام مجده العالي .

بعد مزيد السلام وتقديم فائق الاحترام لمقامكم العالي في ابرك ساعة اخذت بيد الخلوص امركم المورخ ٢٢ مايس ١٩٢٠ صحبة حضرة المحب الميجر مور (دي سي . و) فحصلت لنا غاية المسرورية والافتخار من تلاوته ومشاهدة حضرة المومى اليه فنشكر عواطفكم وحسن رعايتكم لمخلصكم فنؤمل انشاء الله ان الروابط الودية التي بيننا وبين حكومتنا البريطانية المعظمة تزداد وتكون على احسن ما يرام بعناية حضرة المحب ميجر مور ودوام

توجهاتكم السامية .

امرتم انه قد كلفتم حضرة المشار اليه لكي يعلمكم تماماً عن وضعية الاحوال لحدود قطرنا لا بد ان يفيد سعادتكم بذلك وعندني من اليقين ان حالة الكويت وحدودها ليس خافية على فخامتكم فأرجو من لطفكم امعان النظر في هذه المهمة الضرورية . هذا وبالختام نقدم الادعية الخيرية لحضرتكم السامية نرجو دوام توجهاتكم القلبية نحو مخلصكم

حاكم الكويت

سالم المبارك الصباح

في ١٠ رمضان ١٣٣٨

ثم طلب الميجر مور من الشيخ سالم ، ان تجري المفاوضات مع الامير عبدالعزيز السعود على الصعيد السلمي . وبناء على هذا اتفق رأيهما على ان يوفد الشيخ سالم وفداً الى الامير عبدالعزيز السعود ، ليقاوضه حول الاعتداءات التي قام بها فيصل الدويش ، ويستطلع رأيه بما هو عازم على اتخاذه من الاجراءات ، ويطلب منه اعادة الاموال التي استولى عليها فيصل الدويش في واقعة حمض . فألف الشيخ سالم وفداً يتكون من عبدالله الصميط وعبدالعزيز الحسن وارسل معهما كتاباً الى الامير عبدالعزيز السعود ، يذكره فيه (بما قام به آل الصباح من المساعدات الى آل السعود في ايام محنتهم ، ويطلب منه مراعاة الصداقة القديمة ، وعدم نكران الحميل ؛ وليس بين نجد والكويت من الامور المعقدة ما يدعو لكل هذا الجفاء والغلظة) . فترك ذلك الوفد الكويت بتاريخ ١٣ رمضان ١٣٣٨ هـ . ٣٠ مايس ١٩٢٠ م ، متوجهاً الى الرياض .

وفي اليوم الثاني من سفر الوفد ، كتب الشيخ سالم كتاباً الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت أرفق به صورة من الكتاب ، الذي ارسله الى الامير عبدالعزيز السعود ، وهذه صورته :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت »

الى حضرة حميد الشيم الافخم المحب ميجر مور بولتكمل اجنة الدولة
البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتمم بخير وسرور بعده حسب المذاكرة
الشفاهية مع حظرتکم قد ارسلنا حالاً معتمدين الى عبدالعزيز السعود وكتبنا
له مكتوب منظر ففعل الدويش والاخوان يصلکم صورة المكتوب لكي
تطلعون على مضمونه . هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٣ رمضان ١٣٣٨ .

وصول الوفد الى الرياض

وصل الوفد الكويتي الى الرياض ، وسلم الكتاب الذي يحمله الى الامير
عبدالعزیز السعود ، وعرض عليه المهمة التي قدم من اجلها .

فأبدى الامير عبدالعزيز السعود اللوم والعتب على الشيخ سالم لتماليه
لاين الرشيد وعدم مراجعته بشأن الاعتداءات التي جرت ، ثم اخذ يعتذر
عما بدر اخيراً من فيصل الدويش ، ولا سيما في واقعة حمض ، وذكر
« انه لم يكن راضياً بوقوعها ، وانه قد ائب فيصل الدويش على ذلك العمل .
ولكن فيصل الدويش اعتذر بقوله (ان القوات الكويتية هي التي زحفت
لمهاجمة الاخوان في جرية ، وقد دخلت الى مسافة لا تبعد اكثر من اربع
ساعات عن منازل الاخوان) . ثم اظهر ميلاً لاجابة مطالب الشيخ سالم .
ومساعدة آل الصباح ، ان كانوا يسألونه حقوق الصداقة القديمة ، ولو
كلفه ذلك الخروج عن الاحساء التي ملكها بحد سيفه ، وانه مستعد ان يعتبر
حدود الكويت الى داخل سور الرياض . اما اذا طالبه سالم ، وادعى بأن
له حقاً عليه ، يحتم عليه القيام بما يريد منه ، فانه لا يسلم بذلك مطلقاً » .

ثم اصدر امره بأن تجمع خمس الغنائم التي ارسلت اليه من واقعة حمض
وتعاد الى الشيخ سالم . وأوعز ان يكتب الى فيصل الدويش في الارطارية

ليجمع ما يمكن جمعه من الاموال المستولى عليها في واقعة حمض ، لغرض اعادتها الى الكويت .

جرى كل هذا ووفد الشيخ سالم ملازم جانب الصمت والسكوت ، وبعد هذه الاجراءات ، كتب الامير عبدالعزيز السعود كتاباً الى الشيخ سالم شرح له هذه الناحية ، ومما جاء فيه (ان السبب في هذه الحادثة تدخلكم في ما لا يعينكم . اعلموا ان لا حق لكم في بلبول ، او في جرية ، واني ارى ان يقر ذلك في عهد بيننا وبينكم فرعاه . اما ما كان لآبائك واجدادك من حق على آبائي واجدادني فاني معترف به) . وقد تضمن هذا الكتاب شروطاً لرد بقية الاموال التي استولى عليها فيصل الدويش في واقعة حمض منها تنازل الشيخ سالم عن بعض العشائر ، وان لا يخرج من الكويت قوات مسلحة ، والى غير ذلك من الشروط الأخرى .

وسلم هذا الكتاب الى ناصر بن فرحان السعود . وامره ان يرافق وفد الشيخ سالم الى الكويت ، وارسل معهم ١٦٥ بغيراً وذلولاً وفرسين وهذه هي خمس الغنائم التي لديه .

عاد الوفد الى الكويت فوصلها بتاريخ ١٥ شوال ١٣٣٨ هـ ١ تموز ١٩٢٠ م ، فقابلا عبدالله الصميط وعبدالعزيز الحسن الشيخ سالم سرأ ، واخبراه بما قاله الامير عبدالعزيز السعود ، اما ناصر بن فرحان فقد قابل الشيخ سالم في مجلسه العام ، وسلم اليه كتاب الامير عبدالعزيز السعود ، واخذ يشرح له ما جاء في ذلك الكتاب على مسمع من الحضور . ثم اخذ يسهب في انتصارات الاخوان على شمر في معركة (الشعبية) ، ويبالغ في مقدار الخسائر التي الحقوها بنحسومهم . فاه ناصر بكل ذلك ، والشيخ سالم صامت لا يرد ، وفي اثناء ذلك دخل الى مجلس الشيخ سالم احد رؤساء شمر ، واخبره بأن النصر في معركة الشعبية ، كان الى جانب قبيلته ، وان قوات ابن الرشيد قد هزمت الاخوان في هذه المعركة . فعلت ملامح الشيخ سالم علامات البشري والسرور والانشراح .

وبعد ختام هذه الجلسة ، كتب الشيخ سالم كتاباً الى الامير عبدالعزيز السعود ، أرفق به ملحقاً ، ينكر عليه ما اشترطه من الشروط في كتابه المرسل مع ناصر ، وسلم ذلك الكتاب الى ناصر ، وامر مبارك بن هيف وهلال ان يرافقا الى الرياض . وهذا هو نص ذلك الملحق :

« ملحق خير »

اما طلبكم تنازلنا عن العشائر وان لا نخرج من الكويت جيشاً مقاتلاً فهذا مع كونه اجحافاً بحقنا ما كنا نتصوره من حضرتكم وهو نخل بشرفنا الذي كنا على يقين من حرصكم على المحافظة عليه واما ما نهبه الدويش فلا نعدركم في عدم ادائه وانتم تعلمون انه من المعتدين ثم اننا على اتم استعداد لمساعدتكم والقيام بما يسركم وسترون من الاكرام اعظم مما رأيتم سابقاً .

ثم كتب الشيخ سالم كتاباً الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٥ شوال ٢١ حزيران ، يخبره بارسال الوفد الثاني الى الرياض وأرفق به صورة الكتاب الموجه الى الامير عبدالعزيز السعود ، وصورة الملحق المذكور اعلاه .

وكان الامير عبدالعزيز السعود قبيل ارساله ناصر بن فرحان الى الكويت ، قد كتب الى فيصل الدويش ليجمع قواته ، ويسير بها الى (جرية) ، ويرابط هناك ، خشية من مدهامة سكانها من قبل قوات الشيخ سالم . فوصلها فيصل الدويش وانا ح بقواته فيها بتاريخ ٢٠ شوال ١٣٣٨ هـ . ٦ تموز ١٩٢٠ م .

ترك ناصر بن فرحان ورفيقاه الكويت ، فوصلوا الرياض بتاريخ ٢٨ شوال ١٣٣٨ هـ . ١٤ تموز ١٩٢٠ م . ودفع ناصر المذكور كتاب الشيخ سالم الى الامير عبدالعزيز السعود ، واسر اليه بما شاهده من غبطة الشيخ سالم بانتصار ابن الرشيد ، عندما قص عليه ذلك الشميري الخبر . ثم سمح الامير عبدالعزيز السعود لمندوبي الشيخ سالم بمقابلته . فلما قابلهما لم يجد سبيلاً للمجاملة والملاينة والاعتذار ، ولم يحاول ذلك ، فكلهما كلاماً صريحاً طعن

فيه بالشيخ سالم ، وقال في ضمن ما قال (ليس بيبي وبين سالم الا الحرب والقتال فعودا إليه وأخبراه بذلك) ثم سمح لهما بالعودة الى الكويت ، ليبلغا سالم هذا التصريح ، وأرسل معهما كتاباً للشيخ سالم بهذا المعنى .

فعاد مبارك بن هيف وهلال ادراجهما الى الكويت وجلين خائفين ، فقابلوا الشيخ سالم وسلموا إليه الكتاب وابلغاه ما صرح به الامير عبدالعزيز السعود وكان عبداللطيف المحميد (احد موظفي دار الاعتماد البريطانية في الكويت) حاضراً المجلس ، فطلب اليه الشيخ سالم ان يبلغ المعتمد السياسي بما سمعه من الحديث . فأنجز عبداللطيف المذكور ما طلبه منه الشيخ سالم ، وعندما سمع المعتمد السياسي المذكور ذلك الخبر ، طلب من الشيخ سالم ان يبلغه ذلك بكتاب رسمي ، ليتمكن من فتح مخابرات رسمية بذلك الموضوع . فكتب اليه الشيخ سالم الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب ميجر . جي . سي . مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروماً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دمتم بخير وسرور . بعده سابقاً عرفنا بمعادتکم بمکتوبنا المؤرخ ٥ شوال ١٣٣٨ بخصوص مراجعتنا الاخيرة مع ابن سعود وارسال خدامنا مبارك ابن هيف وهلال بصحبة ناصر ابن فرحان السعود وامس اخبرنا جنابکم مع محسوبنا عبداللطيف عن وصول خدامنا المذكورين وان ابن سعود اوصاهم في رد النقاد علينا وبنية جديع عربانه يخرزون على طرارفنا والذي ما يغزى يجازيه يصلکم نقل المکتوب الذي وصل منه تشرفون عليه ونحن انشاء الله في اليوم الساعة العاشرة ونصف مساء نزور سعادتکم ونشاهدکم انشاء الله . هذا ما لزم ودمتم محروسين في ٢٩ ذي القعدة ١٣٣٨ . »

إبلاغ الشيخ سالم بإبطال معاهدة عام ١٩١٣

قبيل ترك ناصر بن فرحان الكويت ، كان الحاكم الملكي العام في بغداد ، قد ابرق برقية الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، بتاريخ ٢٣ شوال ١٣٣٨ هـ . ٩ تموز ١٩٢٠ م ، ليخبر الشيخ سالم (بأن المعاهدة المعقودة بين الحكومة البريطانية والدولة العثمانية في لندن عام ١٩١٣ م ، في عصر والده الشيخ مبارك^١ قد بطل مفعولها ، بعد ان عقدت الحكومة البريطانية معاهدتها مع الامير عبدالعزيز السعود في عام ١٣٣٣ هـ . ١٩١٥ م ، (المعروفة بمعاهدة دارين)^٢ . ويطلب فيها نصح الشيخ سالم بمسايرة الامير عبدالعزيز السعود ويطلب أيضاً ابلاغه ليرفض المطالب التي قدمها الامير عبدالعزيز السعود ، ويترك معالجة تحديد الحدود الى رأي الحكومة البريطانية ، التي ستعالجه بحسب معرفتها ، والتي ستسعى لعقد اجتماع بينه وبين الامير عبدالعزيز السعود او مع من ينوب عنه) .

فكتب المعتمد السياسي البريطاني كتاباً رسمياً الى الشيخ سالم تحت رقم ٥٢٠ وتاريخ ٢٣ شوال ١٣٣٨ ٩ تموز ١٩٢٠ . ذكر فيه محتويات تلك البرقية فأجابه الشيخ سالم بكتاب يستنكر الاسباب الداعية لابطال مفعول تلك المعاهدة بدون سبب ظاهر ، ويؤيد بقية ما جاء بتلك البرقية . وهذا نص كتابه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر . جي . سي . مور . اكل احنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

(١) راجع الجزء الثاني من تاريخ الكويت السياسي صفحة ١٤٤ وما بعدها .

(٢) راجع الجزء الثالث من تاريخ الكويت السياسي صفحة ٢٨ .

بيد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٢٣ شوال ١٣٣٨ ونمرة ٥٢٠ وفهمت
مضمون التلغراف الوارد لجنابكم من سعادة الحاكم الملكي العام المنبئ
بخصوص المقاوله التي انعقدت ما بين الحكومة البريطانية والحكومة العثمانية
في شأن استقلال الكويت في زمن والدنا المرحوم الشيخ مبارك . فكر سعادته
بأن المقاوله المذكورة قد بطل شأنها بواسطة الفصل السادس من المعاهدة
التي انعقدت بين الحكومة البريطانية وبين بن سعود ونحن على كل حال
متمسكين بعدالة الحكومة البريطانية وعندنا معلوم ان مصالحنا ما تتوفر
الا باتباع سياستها اما منطرف المقاوله التي انعقدت ما بين الحكومة البريطانية
والحكومة العثمانية في زمن والدنا المرحوم الشيخ مبارك نحن نعتبر انها
على اساس فتين حيث انها تقررت تحت اعتبار الحكومتين وما نعرف
الاسباب التي اوجبت ابطال شأنها وحاشا ان حكومتنا العادلة تقبل بمقدورية
حقوقنا وبما يحل بشرفنا لاننا من اخص المحبين الصادقين بخدمة الحكومة
البريطانية المعظمة فنؤمل انشاء الله دائماً نكون ملحوظين بعين عنايتها
ورعايتها . اما نصيحة سعادته بأن نجاري بن سعود بلطف ونرفض امضاء
الورقة ونطلب قضاء الحكومة البريطانية حسب الصداقة وان نوافق على
ان لا يجري عمل آخر عن جرية الى ان الحكومة تجري هكذا مداولات
وان سعادته حينما يصل طلبنا بالموافقة على قضاء الحكومة بالمسئلة هو حاضراً
ليخبر بن سعود على المسئلة واذا ممكن سيدبر لانها هذه الحوادث باجتماع
يكون ما بيننا وبين ابن سعود او مندوب من قبلنا فاني من صميم القلب اشكر
لطفه واحساساته الجميلة ولا شك ان رايه العالي فيه خير وصلاح . اما
ابن سعود فنحن بتاريخه جاوبناه بما يقتضي ورفضنا امضاء الورقة واما الموافقة
على قضاء الحكومة بالمسئلة وتاخير العمل عن جرية نحن لم نخالف راي
الحكومة في ادنا شيء لكن لما تعلمون هالتعدي الذي اجراه الدويش واتباعه
واهل جرية هذا شيء اذا نتوقف عنه يحل بالشرف ولا يمكن الا اذا ابن
سعود قام بالواجب وادا جميع الحلال الذي اخذوه الكلي والجزئي والنفوس

التي قتلوها بدون حق نحن تكررأً كتبنا الى ابن سعود بخصوص الامر وارسلنا له رجا جيلنا يتوجهون بصحبة ناصر السعود ولا بد يجينا من بن سعود الجواب النهائي عن ذلك فاذا لم يادي الحلال ويؤيد على الطريقة السابقة الحاربية بيننا وبينه حينئذ نراجع جنابكم على قضاء الحكومة بالمسئلة كما ان ذلك هو عين الاصلاح فأرجوكم ان تعرضون احتراماتي وتشكراتي نحو سعادة الحاكم الملكي العام وسلفاً نشكركم ودمتم محروسين . في ٢٥ شوال ١٣٣٨ . «

موقف الشيخ سالم

مرت جميع هذه الاحداث المهولة بالشيخ سالم فلم تقلل من عزيمته ، ولم تبدو عليه علامات الذعر او الخوف ، بل اخذ يستعد لمواجهة الطوارئ ، بكل همة وسكينة . فكتب كتاباً الى الامير سعود العبد العزيز الرشيد في حائل يستنجد به . فأرسل الامير سعود الرشيد كتاباً الى ضاري بن طوالة ، احد رؤساء شمر ، الذي كان يومئذ مخيماً بالقرب من « سفوان » بأمره ليلتحق مع اعرابه بالشيخ سالم في الكويت . فخف ضاري للنجدة ، وتوجه الى الجهرة ، فأخذ الشيخ سالم يصدق عليه وعلى من معه الاموال . وفي اثناء ذلك وقعت تحت يد الشيخ سالم رسالة بتوقيع الامير عبدالعزیز السعود معنونة الى تريحيب بن شقير يحثه فيها على الاستمرار في اشادة البناء في جرية ، كما وافته اخبار اخرى تشير الى ان فيصل الدويش قد عزم على الحركة نحو الشمال ، قاصداً الصبيحية . فخشي الشيخ سالم ان يكون مقدم فيصل الدويش الى الصبيحية مقدمة لمهاجمة الجهرة . عندئذ سير جيوشاً الى الجهرة . ولم يبق بعد تجميع تلك الجيوش بدور الاخرق الجبان ، بل اراد ان يبدأ أعماله الحربية اولاً بمباغثة قوات فيصل الدويش ، التي في جرية . فأمر قائدي قواته دعيج السلطان الفاضل وضاري بن طوالة بالذهاب لقتال الاخوان في جرية ، حتى انهم يشعرون بمسيرهم احد ، ولكن الخبر سبقهم الى الاخوان فاستعدوا لمقابلتهم . وفي اثناء مسير تلك القوات اختلف دعيج السلطان

الفاضل مع ضاري بن طوالة على تولي القيادة ، وانتهى بهما الخلاف بالعودة إلى الجهرة .

الطلب لتحويل الحاكم الملكي العام في بغداد رسمياً لتعين الحدود

رفع الحاكم الملكي العام في بغداد ، مشكلة الخلافات القائمة بين نجد والكويت ، على الحدود ، إلى حكومته ، وطلب موافقتها على تحويله لتثبيتها ، فخولته حكومته تلك الصلاحية . وبعد ذلك ابرق برقية إلى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، ليستحصل على موافقة الشيخ سالم تحريراً لتعين الحدود ، كما ابرق إلى المعتمد السياسي البريطاني في البحرين ، ليتصل بالأمير عبدالعزيز السعود ، ويستحصل موافقته على ذلك تحريراً أيضاً .

فكتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت كتاباً رسمياً إلى الشيخ سالم تحت رقم ٨١ وتاريخ ٥ ذي الحجة ١٣٣٨ هـ . ١٩ آب ١٩٢٠ م ، يخبره بما تضمنته تلك البرقية ، ويطلب موافقته التحريرية . فأجابه الشيخ سالم بكتاب يظهر فيه موافقته على تعيين الحدود ، ويطلب أيضاً درس أسباب الخلاف الأصلية ومنشأها الحقيقي ، ويقول فيه (ان الخلاف على الحدود ما هو الا نتيجة من نتائج تلك الخلافات لا كلها) . وهذا نص كتابه المذكور :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

إلى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر . جي . سي . مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام بحروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابکم المؤرخ ٥ ذي الحجة ١٣٣٨ نمرة ٨١ وبه ذکرتم بخصوص التلغراف

الوارد لجنابكم من سعادة الحاكم العام في بغداد والى بولتكمل اجنة البحرين
مضمونهم واحد يفيدنا نحن وبن سعود بأن سعادته استرخص من الحكومة
ان يعين انسان يصير حكم من قبل الحدود وان يكون من ابتداء الحريف
بشرط ان كل واحد منا يقبل تحريراً من قبل التحكيم ما دام في قيد الحياة
الآن نحفض الصلح ولا نعمل شيء ضد ذلك . فاني من صميم القلب اشكر
فضل الحكومة ومرحمتها فعلى كل حال امر الحكومة مطاع فيما ترا فالآن
سعادة الحاكم العام امر من قبل الحدود فقط وهذا شيء لا شك فصله
منوط لامر الحكومة ولكن نحن لنا حقوق كثيرة لا لحدود فقط وليس خافي
على سعادتكم ما فعله الدويش واتباعه والحلال الذي اخذوه والنفوس التي
قتلوها وايضاً تعدى بن سعود في اخذ الزكاة من رعيتنا العوازم وتعدى عشائره
على طوارفنا ونهبهم الحلال وقتلهم الانفس فهناي التعدياة الشهيرة هي
اصل المنازعة فاذا لم يصير لها حال مرضي كيف ينحفض الصلح . فأرجوكم
تفتكرون في ذلك وتعرضون المسئلة لفخامة الحاكم العام في بغداد مع عرض
خلوصي وتشكراتي الصميمية نحو سعادته وسلفاً نشكركم ودمتم محروسين .
في ٧ ذي الحجة ١٣٣٨ .

موافقة الأمير عبدالعزيز السعود على تعيين الحدود

كانت الحكومة البريطانية ، قد طلبت الى الامير عبدالعزيز السعود ،
بواسطة ممثلها السياسي البريطاني في البحرين ، ان يخولها صلاحية تحديد
الحدود بين نجد والكويت . فوافق الامير عبدالعزيز السعود مبدئياً على
ذلك الى ان يقدم شروطه . فابلق المعتمد السياسي البريطاني في الكويت
الشيخ سالم بورود موافقة الامير عبدالعزيز السعود . وطلب منه ان يؤكد
موافقته رسمياً . فكتب الشيخ سالم اليه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر . جي . سي . مور بولثكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور بعده حسب المذاكرة الشفاهية مع سعادتکم حين اجتمعنا في محلكم يوم الاحد الماضي الساعة ١٠ مساءً جنابکم اخبرتمونا بأن عبدالعزيز السعود عرف الحكومة بواسطة قنصل البحرين وقبل في قضاء الحكومة وحضرتکم طلبتم فکرننا من هانلصوص وبالوقت نفسه جاوبناکم شفاهاً انه اذا ابن سعود قبل قضاء الحكومة فنحن ايضاً نقبل مع المنونية هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٤ ذي الحجة ١٣٣٨ هـ .

مغادرة عبدالله النفيسي الكويت

عبدالله النفيسي هو من النجدین القاطنين الكويت . وكان الامير عبدالعزيز السعود قد جعله معتمداً له في الكويت في جميع قضاياه وقضايا اهالي نجد وغيرها التابعين له . ولما نشب الخلاف بين نجد والكويت ، توجس عبدالله النفيسي شراً ، وخشي عاقبة المدة ، أراد ان يترك الكويت . فاستأذن الشيخ سالم بذلك فلم يأذن له بل طمأنه ووعد بأنه سيشمله برعاية خاصة . ولكن عبدالله أصر على ترك الكويت مدعياً ان الامير عبدالعزيز قد امره بذلك فأذعن الشيخ سالم لطلبه ، بعد ان اشترط عليه ان يكتب له وثيقة تتضمن اقراره بأن مغادرته الكويت كانت من تلقاء نفسه ، وانه لم يجبر عليها . فكتب الوثيقة الآتية :

« بسم الله الرحمن الرحيم

نعم انا عبدالله ابن احمد النفيسي سافرة من الكويت من امر الشيخ

عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الفيصل الى بندر البحرين ومنه اتوجه الى الجبيل
ومدة اقامتي ووقت سفري ما شاهدة شيء اكره ولليان اعطيت هذه
الورقة الشيخ سالم المبارك الصباح جرا في ٢٠ ذي الحجة ١٣٣٨ .

عبدالله بن احمد النفيسي «

طلب الحكومة البريطانية تقديم مطالب الشيخ سالم رسمياً

رفع المعتمد السياسي البريطاني في الكويت الى حكومته المطالب التي
قدمها الشيخ سالم ، بكتابه المؤرخ ٧ ذي الحج ١٣٣٨ ٢١ آب ١٩٢١ م .
فأجابته حكومته بأنها ستأخذ بعين الاعتبار اعتداء فيصل الدويش ، ولكنها
لا تستطيع ادخال امر استيفاء الزكاة من العشائر ، وصد العشائر عن الغزو ،
في منهاج التحكيم . وطلبت من معتمدها في الكويت ان يخبر الشيخ سالم
ليقوم بتقديم جميع مطالبه ، التي يريد عرضها على التحكيم رسمياً ، ويحررها
بصورة جلية واضحة .

فكتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، كتاباً الى الشيخ سالم
بتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٣٣٨ ٧ ايلول ١٩٢١ ، يخبره بذلك . فأجابه
الشيخ سالم بكتاب أرفق به اربعة ملاحق ، يتضمن اولها قبوله لقرار
التحكيم ، وعدم الاخلال به ، ويتضمن ثانيها تفصيل حدود الكويت ،
ويتضمن ثالثها هجوم فيصل الدويش على حمض ، ويتضمن رابعها مواد
الصلح مع الامير عبدالعزيز السعود . وندرج ادناه نص ذلك الكتاب مع
الملاحق الاربعة المرفقة به :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر . جي . مي .
مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور . بيد الوداد اخذت كتابكم المؤرخ ٢٤ ذي الحجة ١٣٣٨ وبه ذكرتم بخصوص مراجعتكم للحكومة من طرف الاختلافات التي بيننا وبين بن سعود معدي مسألة الحدود وان الحكومة افكرت بذلك وجاوبت جنابكم بأن حادثة الدويش واتباعه من كل ولازم تتضمن في مسألة التحكيم ولكن غير ممكن تدخل زكاة العشائر في التحكيم ولا مسألة غاراهم . فنقدم لجنابكم القرار الذي طلبته الحكومة منا وهو معلق في هذا الكتاب بورقة نمرة (١) ونقدم ايضاً بيان الحدود التي نطلبها والاسباب التي نسد عليها مطالبنا كما هو مدرج في الورقة نمرة (٢) وايضاً مطالبنا من طرف كون الدويش واتباعه والحلال الذي اخذوه والنفوس التي قتلوها ونطلب تحكيم الحكومة فيها وبيان ذلك في الورقة نمرة (٣) ونستحسن رأي الحكومة انه غير ممكن تدخل مسألة العشائر في التحكيم لان عشائر البادية هم مخيرين يدفعون الزكاة لمن يروه الاحسن والقادر على محافظتهم من اعدائهم في الوقت حينه وان حدوث الغارات دائماً تصير في بلاد العرب ولا يمكن لاي تحكيم كان ان يوقفها بتاتاً . ولكننا نحاذر ان هذين المسئلتين تصير سبب للاختلاف بيننا وبين ابن سعود في المستقبل لاننا نريد ان يصير الاتفاق التام والصدقة الكاملة ما بين الطرفين . فلهذا نرجو من الحكومة ان تساعدنا في وقت التحكيم ان نعمل معه معاهدة لاجل محافظة الصلح ولدفع كل سبب ينتج منه اختلاف وكتبنا صورة معاهدة نراها موافقة للطرفين تفصيلها بورقة نمرة (٤) فجميع الاوراق المذكورة تجدونها بطيه . هذا ما لزم بيانه لسعادتكم ودمتم محروسين في ٣ محرم ١٣٣٩ هـ . »

« نمرة (١) قبول التحكيم

اني سالم المبارك الصباح حاكم الكويت اوافق اولاً بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن جماعتي بأني أعتمد فصل (حكم) المميز الذي

يفصل الذي تعينه الحكومة البريطانية ليحكم على مسألة التي هي تحت النزاع بيني وبين ابن سعود وعن مسائل آخرة المتعلقة بذلك . واني اواعد بأن اجري ذلك طول حياتي وفي الوقت حيث اني سأعمل كلما في قوتي لحفظ السلام وان لا ارتكب ولا احث على اي شكل من التعدياة ضد بن سعود واتباعه فقد حررة ذلك لاجل البيان . في ٣ محرم ١٣٣٩ . «

« نمره (٢) حدود الكويت

منجهة الجنوب جزيرة العمائر يعني جزيرة مسلميه وجنه من ساحل البحر قربي جزيرة جنه يرتفع الى جهة القبلة الى قرايا انطاع ومنها الى ابار وبره والهابه وثم القرعه وثم الصافه الى شمالي وشرقي حفر الباطن هذا حدودنا ويمتد الى جهة الشرق جنوب ابار سفوان وجبل سنام وام قصر الى ساحل جزائر بوبيان ووربه الى ساحل البحر ولاسباب التي نسند عليها مطالبينا هي هذه ان جزيرة العمائر من مدة سنين يروحون لها غواويص الكويت وهي عبارة ميناء لهم وهي محسوبة الى صاحب الكوية الى سنة ١٣٢٠ حتى ما جعلو فيها الاتراك نقطة وانطاع ايضاً سكانها مراجعتهم دائماً بالكوية^١ ويركبون الغوص مع اهل الكوية وجميع اشغالهم من الكوية و ابار وبره والهابه وجميع ابار المحلاة المذكورة العشائر الذين يشربون منها يريدوننا لا ابن سعود وقبلما صار هذا الاختلاف بيننا وبين ابن سعود وتوقفة التجارة كانه القوافل التي تسابل الكوية هي تحة حمايتنا الى ان يعقبون الابار المذكورة وثم لما وقع النزاع بيننا وبين الحكومة العثمانية بوجودها بالعراق والاحساء توسطة الدولة البريطانية بمسئلة الكوية حسب الصداقة وفصلة الكوية وحدودها المذكورة ما عدى جزيرة العمائر حيث بها نقطة للاتراك وكان ابن سعود في نجد وما كان متولي على الاحساء في هاك الوقة بل استولى عليها بمساعدتنا المشهوره . «

(١) المقصود هنا (الكويت) وقد وردت أغلاط كثيرة مثل هذه في أصل النصوص .

« نمرة (٣) مسألة هجوم الدويش وأتباعه

في ٢٨ شعبان ١٣٣٨ كان ولدنا دعيج مع خدامنا الرعيان واعريدار الذين معه نازلين على حمض بالقرب من جرية يرعون دبشهم حسب العادة وهجم عليهم فيصل الدويش واتباعه واخذ جميع الحلال الذي معهم من الادباش وغيره وقتلو جملة نفوس وهم آمنين لان ما نرى لذلك اسباب متقدمة بل تعدى منهم ونحن بوقته كتبنا الى ابن سعود بخصوص ذلك بحسب الصداقة وطلبنا منه ان يامر في رد الحلال الذي اخذه الدويش واتباعه والنفوس التي قتلونا من دون حق وجانا منه جواب ذاكر فيه ان ما يعلم ولا يرضا في ما يفعل الدويش ولكن عندي معلوم ان الدويش يستعد وكتابة له يمتنع عن الهجوم ويوم وصلوا اليه خدامنا اذا الامر منقضي ويوم صار ذلك ما كرهه وارسل لنا عدد ١٦٥ بعير مع ذلول وفرس وكتب ورقة فيها شروط يقول اذا تمضون عليها ندى الحلال وغيره واذا لم توافقون على امضاء الورقة اعذرونا عن الاداء ونحن كتبنا له مرة ثانية عن هذا الخصوص بطريق الصداقة وترجيناه في اداء الحلال وجانا منه جواب ما منه فائدة فلهذا نطلب تحكيم الحكومة في ذلك . »

« نمرة (٤) صورة المعاهدة التي سنعملها لإنشاء الله مع ابن سعود

اني عبدالعزيز العبدالرحمن الفيصل من جانب وانايا سالم المبارك الصباح من الجانب الآخر نصدق على شروط تلك المعاهدة ونمضي عليها ونتعهد بموجب ما هو محدد بها من الشروط المدرجة ادناه .

١ - ان الحدود ما بين املاك ابن اسعود واملاك ابن صباح هي الحدود التي حددها فلان المميز لهذا الامر من قبل الحكومة البريطانية .

٢ - ان كل واحد من الحاكمين ان يقبل المسؤولية من الحضرة الساكنين في حدوده .

٣ - ان عشائر البادية مرخصين ان يعطون زكاتهم لمن يشأون وان الحاكم يتعهد في مسؤولية تلك العشائر الى ان يعطون الزكاة الى غيره ولا يرخصهم ان يدخلون حدود الحاكم الآخر الا باذن منه .

٤ - اذا حدث شيء من الفارات والتعدية من رعايا حاكم واحد حضر وعشائر في حدود الحاكم الآخر الحاكمين يكاتبان بعضهما البعض ويفصلان المسئلة بالصدقة واذا بعد المكاتبة بينهم صار سوء تفاهم فيراجعون الحكومة بواسطة وكلاء السياسة في البحرين وفي الكويت ويقبلون قضائها .

٥ - تكون التجارة حرة بين الطرفين اهل نجد واهل الكويت .

مطالبة الشيخ سالم هدم المنشآت في (جرية)

أكد الامير عبدالعزيز السعود موافقته للحكومة البريطانية على التحكيم ، بعد ان اشترط شروطاً منها ان يسحب الشيخ سالم قواته المرابطة بالجهرة ، التي كانت تحت قيادة دعيج الفاضل وضاري بن طوالة ، وكف العداء عن رعاياه ، وعدم التعرض لهم . ووعد انه سيأمر بسحب قواته عن حدود الكويت .

فكتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت . كتاباً الى الشيخ سالم ، تحت رقم ٧٠٠ وتاريخ ٥ محرم ١٣٣٩ هـ . ١٨ ايلول ١٩٢٠ م ، يخبره بشروط الامير عبدالعزيز السعود . فأجابه الشيخ سالم بكتاب يقول فيه انه لا يركن الى اقوال الامير عبدالعزيز السعود ، وانه يطلب اولاً هدم المنشآت التي بناها الاخوان في (جرية) . وهذا نص كتابه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر . جي . سي .
مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن عزيز خاطرکم دمتم بخير وسرور يد الوداد
اخذة كتابکم المؤرخ ٥ محرم ١٣٣٩ ونمرة ٧٠٠ فهمنه من مندرجاته ان
ابن سعود قبل تحكيم الحكومة ويشترط ان نسحب قوتنا الدفاعية التي بقيادة
ولدنا دعيج وابن طواله وانلا نجري تعديات ضده واوعد بأنه عند اجراء
طلبه هذا ايضاً يسرح القوة التي تحت قيادة ولده بالحدود .

اجاوب سعادتکم ان اصل النزاع هو الحدود ومن حيث ان المنازعة
تداخلة الحكومة في حلها بواسطة مميزين وكلاً من الطرفين يقبل ذلك بشرط
كف العداء والآن يحتج من قوتنا الدفاعية التي هيه في الجهرة تبعد عن
الكويت خمس ساعات وهو يعترف ان له قوة تحت قيادة ولده في الحدود
فمن اللازم نحن نطلب سحبها وارجاعها الى قرب الرياض بمسافة تبعد
عنها خمس ساعة وان بقيت في الحدود نحن نخشى من الهجوم لان اطلعنا
على اوامره المتواليه ومعاونته المالية لسكان قرية وحثهم على بناء السور كما
تبين في الكتاب الذي قدمناه لسعادتکم المؤرخ ٢٤ ذي الحجة ٣٣٨ وان
حدوث النزاع حصل من بناء قرية نسترحم من عدالة الحكومة ان تمنع
التصرف في قرية وتامر في هدم كلما بنا فيها لتحصل لنا سناعة في موافقة
ابن سعود لقبول حكم المميز والا شروطه واحتجاجات لا فائدة منها الا
تضييع وقت ونحن ما نقصد من قوتنا الا لمحافظة الرعية والحلال والآن يلزم
ان نتحفظ زيادة من قوته المرابطة في الحدود . هذا ما لزم ودمتم محروسين
في ٥ محرم ١٣٣٩ .

نبأ عودة السر برسي كوكس الى العراق وتوقف التحكيم

في خلال هذه الاجراءات ، وردت الانباء بقرب عودة السر برسي كوكس ثانية الى العراق ، فأوقفت جميع الإجراءات المتخذة لحل الخلافات بين نجد والكويت ، وأبلغ الشيخ سالم بذلك فطلب الشيخ سالم من المعتمد السياسي في الكويت إن يهيء له مقابلة سريعة مع السير برسي كوكس حال وصوله الى العراق . نعرض عليه شخصياً خلافاً مع الامير عبدالعزيز السعود ، ويوكل اليه حل تلك الخلافات . فأبرق المعتمد السياسي برقية الى الحاكم الملكي العام في بغداد يطلب فيها ما رجاه منه الشيخ سالم ، فأجابه الحاكم الملكي في بغداد ببرقية يقول فيها (ان السر برسي كوكس سيقدم الى العراق عن طريق البصرة ، ومن ضمن منهاج عودته زيارته الى مدينة الكويت . واذا حدث تغير في هذا المنهاج ، فانه سيقوم بتهيئة مقابلة للشيخ سالم مع السر برسي كوكس حال وصوله الى البصرة) . فكتب المعتمد السياسي كتاباً الى الشيخ سالم تحت رقم ٧٠١ وتاريخ ٥ محرم ١٣٣٩ يخبره بذلك . فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر . جي . سي . مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتمم بخير وسرور يد الوداد اخذة كتابكم المؤرخ ٥ محرم ١٣٣٩ نمرة ٧٠١ وبه ذكرتم انه وصل لحنابكم الجواب من الحاكم الملكي العام نحو اشتياقنا لملاقاة فخامة السر برسي كوكس عندما يشرف وان سعادة الحاكم يقول بانه له امل ان فخامة السر برسي

كوكس انشاء الله سيزور الكويت شخصياً على طريقه البصرة واذا لم يساعده الوقت على زيارته هو سيعمل تدبير لكي يجعل لنا الفرصة لملاقاته وسيتيل عن المعلومة بأسرع وقة فاني من صميم القلب اشكركم نحو عنايتكم لمحبكم فاذا ان فخامة السر برسي كوكس يزور الكويت شخصياً فهذه من اكبر النعم والمحضوية الله يحقق ذلك فما نحن منتظرين تأكيد هذه البشارة السارة نحو تشریف فخامته للكويت واذا ما ساعد الوقة لذلك فمن الواجب علينا ان نتشرف بالحضور لاجل السلام في المحل الذي يستحسنه مع كمال الممنونية . هذا ما لزم بيانه لسعادتكم ودمتم محروسين . في ٥ محرم ١٣٣٩ .

قيام الثورة العراقية وعودة السر برسي كوكس الى العراق

عندما غادر السر برسي كوكس العراق ، وتولى ادارة شؤونها السر ارنولد ولسن ، جرت تغيرات سياسية دولية هامة . فقد نادى المؤتمر السوري بتاريخ ١٨ جمادى الثاني ١٣٣٨ هـ . ٨ مارس ١٩٢٠ م ، بالامير فيصل ملكاً على سورية . وبتاريخ ١٧ رجب ١٣٣٨ م ، ٢٥ نيسان ١٩٢٠ م . اصدر مجلس الحلفاء الاعلى في مؤتمر سان ريمو قراراً ، بانتداب بريطانيا على العراق بموجب الفقرة الرابعة من المادة الثانية والعشرين من عهد عصبة الامم . فاستنكر العراقيون قرار ذلك المجلس استنكاراً تاماً ، وعزموا على مقاومة كل هيئة اجنبية تريد الاستيلاء على بلادهم . فارادت الحكومة البريطانية ان تكبح جماحهم ، وتخلق ذلك الشعور الوطني بأساليبها الخاصة ؛ ولكن الحكومة العربية في سورية اخذت تآزر العراقيين سرأً وجهرأً على تفويض تدابير الحكومة البريطانية ، التي كان السر ارنولد ولسن يسعى لترسيخها . وهكذا نشبت الثورة العراقية بتاريخ ١٣ شوال ١٣٣٨ هـ . ٣٠ حزيران ١٩٢٠ م ، فهزت تلك الثورة الحكومة البريطانية وايقظتها من سباتها العميق ، وهنا اراد السر ارنولد ولسن ، ان يعمل شيئاً فورياً لتلافي اخطار الوضع المهدد

بالانفجار المرير في العراق ، فاستدعى السيد طالب النقيب من البصرة^١ ليعمل معه على اخماد الثورة ، او تهدئة الوضع في بغداد ، الذي كان ينذر بالثورة العاصفة . فتمكن السيد طالب بجرأته من وقف الحركات في بغداد ، بينما استمرت نار الثورة في بعض المواقع الأخرى الهامة في العراق . عندئذ رأت الحكومة البريطانية ان السر ارنولد ولسن لا يمكن الاستفادة من خدماته في العراق . فعزمت على تنحيته وإعادة السر برسي كوكس .

استدعاء السر برسي كوكس الى لندن

كان السر برسي كوكس قد امضى في منصب السفارة في طهران مدة عشرين شهراً . فاستدعته الحكومة البريطانية من طهران الى لندن للتداول معه في امر العراق ، واسناد ادارته اليه وقد غادر طهران ٢٤ رمضان ١٣٣٨ هـ . ١٠ حزيران ١٩٢٠ م ، فمر بطريقه ببغداد بتاريخ ٢٨ رمضان ١٣٣٨ هـ . ١٤ حزيران ، ومكث فيها يومين ، وفي ١ شوال ١٣٣٨ ١٧ حزيران ١٩٢٠ تركها متوجهاً الى لندن . وعلى اثر مغادرته ببغداد اصدر الحكومة البريطانية المنشور الآتي :

« منشور الحكومة البريطانية

حيث ان حكومة جلالة ملك بريطانيا العظمى قد تقررت وكالتها من خصوص العراق فتوقع انه سيكون من الشروط المزبورة : اولاً جعل العراق مستقلة تضمن استقلالها جمعية عصبة الامم وتوكل بريطانيا العظمى وكالة عنها : ثانياً تكليف الحكومة البريطانية بالمسؤولية عن حفظ السلم الداخلي والامن الخارجي : ثالثاً التزامها بتشكيل قانون اساسي بأن تستشير اهالي العراق في مسألة تشكيله مع ملاحظة حقوق الاجناس المختلفة الموجودة في بلاد العراق ورغائبها ومنافعها فتحتوي الوكالة المذكورة على شروط

(١) كان السيد طالب النقيب يعيش في همدان بالبصرة بعد هودته من منفاه في جزيرة سيلان .

لتمهيد مسالك الرقي للعراق بصفة حكومة مستقلة الى ان تتمكن على الوقوف بنفسها فحينئذ تنتهي مدة الوكالة فقررت حكومة جلالة الملك تكليف سير برسي كوكس بتنفيذ هذه المهمة فعليه سيرجع سعاده الى بغداد في موسم الحريف ويتقلد وظيفة الممثل الاعلى للحكومة البريطانية في العراق بعد انقضاء الادارة العسكرية الموجودة الآن وستعطى السلطة لسير برسي كوكس لتنظيم موقت .

اولاً : مجلس شوري تحت رئاسة عربي .

ثانياً : مؤتمر عراقي يمثل اهالي العراق ينتخب اعضاؤه باختيارهم فيكون مما يجب عليه تجهيز القانون الاساسي المار ذكره باستشارة المؤتمر العراقي .
بغداد ١٧ حزيران ١٩٢٠ . «

وصول السير برسي كوكس الى لندن

ولما وصل السير برسي كوكس الى لندن ، وتداولت معه الحكومة البريطانية في موضوع اخماد الثورة في العراق بالطرق السلمية ، وتأليف حكومة وطنية من العراقيين تحت نظارتها . ثم طلبت منه العودة سريعاً الى العراق ، ليشرف على تنفيذ السياسة الجديدة .

وفي ٣ ذي القعدة ١٣٣٨ هـ . ١٨ تموز ١٩٢٠ م ، ابحر السير برسي كوكس من لندن على ظهر الباخرة المسماة (دهلي) ، ترافقه زوجته وشيزمان والمستر فلي ، فحطت بهم الرحال في بومبي ، حيث قاموا بزيارة لحافظة لنائب ملك بريطانيا في الهند في (بونا) السير جورج لويد ، ثم توجهوا قاصدين البصرة ، على ظهر الباخرة (لورنس) .

انتهاء مهمة السير ارنولد ولسن في العراق

عندما عزم السير ارنولد ولسن على ترك العراق اقام السيد طالب باشا

النقيب ، مآدبة كبيرة لوداعه ، بتاريخ ٥ محرم ١٣٣٩ هـ . ١٩ ايلول ١٩٢٠ م ، حضرها عدد كبير من اعيان بغداد ، ورؤساء الطوائف المسيحية ، وكبار رجال الدين ، وكبار الموظفين البريطانيين والعراقيين ، والقيت فيها الخطب ؛ وكان السيد طالب النقيب من بين المتكلمين وقد أشاد بكلمته بخدمات السر ارنولد ولسن للعراق . فأجابه الاخير على كلمته شاكرآ ، ثم غادر السر ولسن بغداد الى البصرة صباح يوم الجمعة ، عاشر المحرم ٢٤ ايلول ، بعد ان صدر بياناً عن لسان الحكومة البريطانية بتاريخ ٨ محرم ٢١ ايلول هذا نصه :

« بيان »

سيمثل السر برسي كوكس الحكومة البريطانية في العراق بصفة مندوب سام وستقع عليه مسؤولية ادارة الحكومة الملكية في البلاد الى ان يتمكن من تنفيذ سياسة حكومة جلالة الملك لتأسيس حكومة عربية في العراق وستكون مهمته هذه الاولى التي يقوم بها عند سئوح الفرصة وينتظر ورود السر برسي كوكس في البصرة في اول الشهر المقبل «

مقابلة السر برسي كوكس للامير عبدالعزيز السعود في (العجير)

اتيحت الفرصة للسر برسي كوكس عند سفرته البحرية الى البصرة لتجديد الاتصال بالامير عبدالعزيز السعود ، فخرج بطريقه الى (العجير) وكان الامير عبدالعزيز السعود قد حضر اليها خصيصاً للاجتماع به وفقاً لموعد سابق

المباحثات في (العجير)

لما تقابل الأمير عبدالعزيز السعود والسر برسي كوكس تباحثا اولاً في القضايا العربية بصورة عامة ، ثم حصرا مباحثاتهما بالنقاط الآتية :

اولاً عرش العراق :

كان جل اهتمام الامير عبدالعزيز السعود يومئذ منصرفاً الى ما كان يشاع عن عزم الحكومة البريطانية ، على تقديم عرش العراق الى الامير فيصل بن الحسين ، بعد ان فقد عرشه في سورية يوم ميسلون ٩ ذو القعدة ١٣٣٨ ٢٤ تموز ١٩٢٠ م ، فاستوضح من السر برسي كوكس عن مدى صحة هذه الاشاعات . وقد استطاع السر برسي كوكس ان يهدىء من قلقه ، ويسكن من روعه فيما يخص هذا الموضوع اذ اخبره بأنه قد قرر نهائياً ، الا يتخذ اجراءً حاسماً في العراق ، الا بعد دراسة الوضع دراسة دقيقة شاملة .

ثانياً آل الرشيد :

ثم انتقل البحث الى موضوع الوعد الذي قطعه له الحكومة البريطانية بمساعدته لازالة آل الرشيد عن المسرح السياسي في الجزيرة العربية . فتطرق الامير عبدالعزيز السعود الى ارسال السيد حمزة غوث من قبل ابن الرشيد الى بغداد ، ليتفاوض باسمه مع جرتروود بل وبين له اذا ما نجحت تلك المفاوضات ، فان مركزه سيصبح حرجاً في الجزيرة العربية مع منافسه القديم ابن الرشيد . فلم يعطه السر برسي كوكس جواباً صريحاً حول موضوع ابن الرشيد . عندئذ ادرك الامير عبدالعزيز السعود ان الحكومة البريطانية ، لا تريد تفويض حكم آل الرشيد ، بل تعتبر وجودهم عاملاً مفيداً ، في المحافظة على توازن القوى في داخل الجزيرة العربية .

ثالثاً الكويت :

ثم تطرق الامير عبدالعزيز السعود للاقتراح الذي رفعه المستر فليبي

(١) لم يكن السر برسي كوكس في بداية الأمر ميلاً لترشيح الامير فيصل لعرش العراق لأنه كان يخالف لورنس الرأي ولم يجد مساهمة الامير فيصل في الثورة العربية سبباً كافياً لتوليه عرش العراق .

عند زيارته الاخيرة الى الرياض ، بشأن ضم الكويت الى نجد . فسأل السر برسي كوكس السؤال الآتي (هل ان الحكومة البريطانية لا زالت مصرة على عدم الاخذ بذلك الاقتراح المقدم من قبل فلي ، وعدم درسه دراسة حقيقة مفيدة ؟)

فأجابه السر برسي كوكس قائلاً : (ان السياسة دائماً تتطور بتطور الزمن ، وان الحكومة البريطانية تختلف سياستها اليوم عما كانت عليه في السابق ، وانها ستلازم جانب الحياد في النزاع الذي قد يقع بين امراء العرب ، مهما استطاعت الى ذلك سبيلا ، لانها تعتبر الجميع اصدقاءها وحلفاءها ولا تفضل احدهم على الآخر ، الا من كان منهم اكثر لياقة وجدارة) .

زيارة السر برسي كوكس الى الكويت

وبعد اتمام هذه الزيارة غادر السر برسي كوكس (العجير) ، وتوجد في البحرين . ومن هناك عزم على زيارة الكويت ، فابرق المعتمد السياسي البريطاني في البحرين الى زميله في الكويت ، يخبره بذلك . فكتب المعتمد السياسي في الكويت الى الشيخ سالم كتاباً تحت رقم ٧٣٥ وتاريخ ١٥ محرم ١٣٣٩ هـ ٢٨ ايلول ١٩٢٠ م ، يخبره بمضمون تلك البرقية ، ويحدد له صباح يوم ١٦ محرم ٢٩ ايلول ، موعداً لملاقاته مع السر برسي كوكس ، فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر . جي . سي . موربولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور . وبعده بيد الود اخذت كتابكم المؤرخ ١٥ محرم ١٣٣٩ نمرة ٧٣٥ المبشر بورود تلغراف

فخامة السر برسي كوكس لسعادتكم من البحرين المفيد بان حضرته يشرف الى الكويت انشاء الله في هذه الليلة وان يكون تشرف بالحضور مع فخامته بكره الصبح الساعة ثنين وربع عربي . اشكركم على هذه البشارة السارة صرنا مسرورين من تشريف فخامته فنحن بالوقت المعين انشاء الله نتشرف بزيارته ونشاهده بكمال المسرورية فقد امرنا على تنظيف جميع العواثر التي بالطريق ما بين القنصلخانه وقصرنا . هذا ما لزم ودمتم محروسين .
في ١٥ محرم ١٣٣٩ »

وكان من المقرر ايضاً ان يقدم السر ارنولد ولسن الى الكويت ، بطائرة خاصة لمقابلة السر برسي كوكس ، فابرق الى المعتمد السياسي البريطاني بذلك ، فكتب المعتمد كتاباً الى الشيخ سالم تحت رقم ٧٤٠ وتاريخ ١٥ محرم ١٣٣٩ هـ ٢٨ ايلول ١٩٢٠ م ، يخبره بذلك . وطلب منه فتح باب السور الوسطي ، وارسال قسم من حراسه لحراسة الطائرة . فأجابه الشيخ سالم على ما أراد ، وكتب اليه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر . جي . سي . مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور بيد الوداد اخذنا كتابكم المررخ ١٥ محرم نمرة ٧٤٠ وبه ذكرتم انه الآن وصل الى سعادتكم لتغراف من السر ارنولد ولسن وبه يذكر بأن حضرته ايضاً سيزور الكويت انشاء الله بكره الصبح بالطيارة وتامرون ان يفتح باب الصور الذي هو بقرب محل الطيارة ونرسل عشرين رجال مسلحين تحت نظارة واحد عمده لاجل محافظة ويمنعون الناس من الدخول الى محل الطيارة

ويحافظون عليها مدة وجودها هنا.. فاني للغاية صرت مسرور من هذه
البشارة فالامل انشاء الله يصل سالمًا ونشاهده بكمال السرورية وحالاً
امرنا بفتح الباب وترتيب الرجال بكره الصبح انشاء الله هم حاضرين عند
محل الطائرة بعين الساعة ١١,٥ عربي حسب إرادتكم. هذا ما لزم ودمتم
محروسين. في ١٥ محرم ١٣٣٩ «

مقابلة السر برسي كوكس للشيخ سالم

في مساء ١٦ محرم ١٣٣٩ ٥ ٢٩ ايلول ١٩٢٠ م ، اجتمع السر برسي
كوكس بالشيخ سالم في قصر السيف. وقد حضر تلك الجلسة السر ارنولد
ولسن والمستر سنت جون فلي .

فشرح الشيخ سالم يبدي الى السر برسي كوكس شكايته من تصرفات
الامير عبد العزيز السعود نحوه ، ونحو الكويت . وادعى انه يروم تقليص
حدود الكويت ، وان الكويت منذ تأسيسها حتى الآن لم تتعرض لحصم
اشد خطراً عليها من الامير عبدالعزيز السعود . ثم قال له (اني اعقد امالي
العريضة على الحكومة البريطانية ، وارجو ان تسمع تظلمي ، وتدعم
شكايتي ، وتدافع عن بلدي ، وتطبق الاتفاقية المعقودة بينها وبين والدي
الشيخ مبارك) .

فقاطعه المستر فلي قائلاً (أنت المعتدي على ابن السعود ، وأنت المعلن
الحرب على عشائره وعربانه ، وأنت الباعث جيشاً الى (جرية) لتهاجم
العشائر التابعة له وهم آمنون ولو كنت اكثر واقعية لادركت بأن الحكومة
البريطانية ، لا يمكن ان تخاصم ابن السعود من أجلك)

فأجابه الشيخ سالم قائلاً (يا مستر فلي لا كلام لي معك ، وليس لك
ان تتداخل فيما لا يعنك من الحديث ، ولا تخض بأمر لم تدع اليه)

فأشار السر برسي كوكس الى المستر فلي بالسكوت ، ونخاطب الشيخ

سالم قائلاً (يا شيخ ان الحكومة البريطانية سوف لا تتخلى عن اصدقائها وحلفائها ، وستبقى محافظة على التزاماتها ، وستبذل ما في وسعها باقرب وقت ممكن للدراسة وتمحيص ما قدمته لها من الشكايات)

ثم انتهت الجلسة ، دون ان يعطي السر برسي كوكس الشيخ سالم جواباً حاسماً على ما كان يدعيه على الامير عبدالعزيز السعود من الاعتداءات^١.

تسلم السر برسي كوكس مهام منصبه في العراق

وفي صباح يوم ١٧ محرم ١٣٣٩ م ٣٠ ايلول ١٩٢٠ م غادر السر برسي كوكس الكويت متوجهاً الى المحمرة ، لزيارة الشيخ خزعل ، ثم ترك المحمرة وتوجه الى البصرة ، فوصلها بعد ظهر يوم ١٩ محرم ١٣٣٩ هـ ٢ تشرين اول ١٩٢٠ م ، واستقل من هناك طائرة في ٢١ محرم ٣ تشرين اول ١٩٢٠ لزيارة معارفه في المدن القائمة على ضفتين نهري دجلة والفرات ، كالناصرية وسوق الشيوخ والعمارة والكويت . وفي ٢٧ محرم ١٣٣٩ هـ ١١ تشرين اول ١٩٢٠ م ، ركب القطار من البصرة وتوجه الى بغداد ، لاستلام زمام الأمور استناداً الى المنشور الصادر في ١ شوال ١٣٣٨ هـ ١٧ حزيران . فقبل في بغداد بشيء كثير من الارتياح . وكان قادة الرأي فيها يعلقون على مقدمة امالاً كثيرة ، لانهاء الثورة وركون البلاد الى السكينة والاطمئنان .

وبتاريخ ١٣ صفر ١٣٣٩ هـ ٢٦ تشرين اول ١٩٢٠ م ، اصدر السر برسي كوكس عن لسان الحكومة البريطانية المنشور الآتي في جميع الصحف ، ووزعته الطيارات على الثوار في ميادين القتال .

(١) كان السر برسي كوكس ميالاً لإطلاق يد الأمير عبدالعزيز السعود في الكويت وبناء على ذلك لم ينطق بكلمة يشتم منها رابحة تأيد شكايات الشيخ سالم .

« منشور عام الى جميع طوائف العراق وعشائرها

ان فخامة نائب الملك السر برسي كوكس يعلن لجميع افراد العشائر وطوائف العراق ان حكومة بريطانيا العظمى انتدبت له ليعود الى العراق لتنفيذ مقاصد الحكومة الثابتة بمساعدة رؤساء الأمة وتشكيل حكومة وطنية في العراق بنظارة حكومة بريطانيا ولقد يصعب جداً على فخامته تنفيذ منويات الحكومة البريطانية ما دامت بعض اقسام العشائر والطوائف في العراق تعادي الحكومة ويظن ان الأحوال الحاضرة نتجت عن الشكوى الواهية التي تخامر افكار بعض طبقات الأمة في نوايا الحكومة البريطانية ويعتقد فخامته بتوصله لازالة كل شك او ريبه خامرت افكار الذين قابلوه حتى الآن ولا يعلم فخامته غرض العشائر الذين يشغلون انفسهم بالحرب . فاذا كان هناك سوء فهمية يمكن ازالتها فيسر فخامته ان يبلغ العشائر ذلك اليه بواسطة اقرب حاكم سياسي اليهم .

تشكيل الحكم الوطني في العراق

وبعدئذ استطاع السر برسي كوكس بدهائه وحنكته السياسية تهدئة الثورة والتفاهم مع زعمائها وقيام حكم وطني عربي في العراق وتشكيل اول وزارة عراقية برئاسة نقيب اشرف بغداد السيد عبد الرحمن الجيلاني وكان اعضاء وزارته من الاشخاص المذكورة ادناه :

السيد عبدالرحمن النقيب	رئيساً للوزارة
السيد طالب النقيب	وزيراً للداخلية
جعفر العسكري	وزيراً للدفاع
ساسون حسقيل	وزيراً للمالية
حسن راجي الباجه جي	وزيراً للعدلية
مصطفى الالوسي	وزيراً للأوقاف
عبداللطيف المنديل	وزيراً للتجارة

وزيراً للمعارف
وزيراً للنافعة

عزت الكركوكي
محمد علي فاضل

واراد السر برسي كوكس ان يحدو في العراق حذو الحكام البريطانيين
في المستعمرات فعين بعض المتمين الى البيوتات والاسر المعروفة وزراء
بلا مناصب وزارية ، وكان عددهم اثنا عشر وهم :

١ - حمدي بابان ٢ - عبد الجبار الحياط ٣ - عبدالغني كبة ٤ - عبدالمجيد
الشاوي ٥ - عبدالرحمن الحيدري ٦ - فخرالدين آل جميل (هؤلاء من
بغداد) ٧ - محمد الصيهود (من الكوت) ٨ - عجيل السمرمد (من
الصويرة) ٩ - احمد الصانع (من البصرة) ١٠ - سالم الحيون (من
الحمار) ١١ - سيد هادي القزويني (من الحلة) ١٢ - داود اليوسفاني
(من الموصل) .

وقد اعتذر حمدي بابان والسيد هادي القزويني عن المشاركة في هذه
الهيئة فاختير بدلتهما الشيخ ضاري السعدون (من الناصرية) ونجم البدر اوي
(من العمارة) .

خروج الشيخ سالم الى الجهرة

في خلال تلك العواصف والتيارات التورية السائدة في العراق اصدر
الامير عبدالعزيز السعود امره الى فيصل الدويش بالمسير الى جريه . فوجد
فيصل الدويش في ذلك مناسبة حسنة لتحقيق المآرب التي علقته في ذهنه
بعد حيازته على النصر في موقعة حمض وهي اجبار اهالي الكويت على
اعتناق طريقة الاخوان فأرسل يستدعي قبيلة عتيبة ومطير والعجمان وبعض
قبائل نجد الاخرى الى الأرتاوية ، ثم خرج بتلك الجموع وعسكر في
محل يدعى (أم الجماجم) ، بعد ان مر بجزيرة العليا ، واصطحب منها تريحيب
ابن شقير واتباعه ، ومر بجزيرة السفلى واصطحب معه مفرم الفغم واتباعه ، ثم

توجه بهذا الجيش اللهم ، وعسكر على آبار الصبيحية بانتظار المتأخر من جيشه وبقي فيها عشرة ايام . وكان البدو الذين يرعون مواشيهم في تلك المناطق يفرون امام جيوشه ، فمنهم من لجأ الى قرية الجهرة ومنهم جاوزها واوغل نحو الشمال .

عندئذ تحقق للشيخ سالم ان فيصل الدويش سيهاجم الجهرة ؛ فخرج من الكويت على رأس خمسمائة مقاتل ، واصطحب معه علي الخليفة وسلمان الحمود ، وجابر العبدالله الصباح واخذ كل ما استطاع الحصول عليه من سلاح وعتاد ، وقصد الجهرة وصار يعد القرية للدفاع ، فوزع قواته المحتشدة فيها البالغ عددها ثلاثة آلاف مقاتل ، في حصونها وبساتينها .

معركة الجهرة

في الساعة السادسة من صباح يوم الاحد الموافق ٢٦ محرم ١٣٣٩ هـ . ١٠ تشرين اول ١٩٢٠ م ، زحفت قوات فيصل الدويش التي يبلغ عددها اربعة الاف مقاتل ، على قرية الجهرة . وعندما تسنمت تلك القوات الزاحفة مرتفعاً يسمى (صيهده ابن الرشيد) ، الواقع في الجنوب الغربي من القرية اطلقت الراجفة^(١) . وتقدمت فرق المشاة في صفوف تشبه صفوف المصلين ، يتقدم كل فرقة حامل علمها ، وكانت فرق الفرسان مقسمة الى جناحين الجناح الايمن والجناح الايسر .

وكان قائد الجيش الاعلى فيصل الدويش مع زمرة من قواده ومستشاريه مخبياً في محل يقع خلف صيهده ابن الرشيد ، ليوجه دفعة القتال ، ويصدر الاوامر العسكرية .

تقدمت تلك القوات على الصورة السالفة الذكر ، وكان في مقدمة الجميع

(١) الراجفة باصطلاح الاخوان هي أن يطلق جميع المحاربين بنادقهم في وقت واحد لمدة دقيقة واحدة وذلك لإرهاب القوة المواجهة لهم ولاختبار بنادقهم .

فرقة مبايض فلاقت امامها في حيالة^١ السيد خلف النقيب قوة كويتية يبلغ عددها الف وخمسمائة مقاتل ، تحت قيادة جابر العبدالله الصباح ودخيل العصيمي ، تساندها من الميمنة فرسان ضاري بن برعش بن طوالة ، ومن اليسرة فرسان عبيج الفاضل الصباح ، فنشبت بينهم معركة دامت لمدة ساعتين ، كان الكويتيون فيها خلف جدران قد جعلوا فيها ثقباً لافواه بنادقهم ، وكان الاخوان على ارض منبسطة مكشوفة ، فأخذ رصاص الكويتيين يحصدهم حصاد النار للهشيم ، غير انهم صمدوا للقتال واستمروا على التقدم مستبسلين ، غير مبالين بما كان يعترض سبيلهم من رصاص الاعداء ، متحصنين بعقيدتهم الدينية . اسفرت تلك المعركة عن فناء قسم كبير من فرقة مبايض ، وكانت خسائر الكويت في هذه الجولة قليلة . وكان من ابرز قتلاها قائدها جابر العبدالله الصباح . ثم تقدمت بعدها فرقة الارطاوية ، ويقع موقع هذه الفرقة خلف فرقة مبايض ، الى الشمال . فكان في مواجهتها من الجيش الكويتي اهالي الجهرة والدياحين والمطارفة ، فوجهوا لها النيران من وراء الجدران ، ولكن تلك الفرقة كانت قوية استطاعت الصمود امام تلك النيران ، وحدثت في قوات الكويت خسائر وقتلى كثيرة .

اما فرق الاخوان الاخرى كفرقة فريتان والاثلة وجرية العليا وجرية السفلى وبقية فرق المهجر ، فقد اتجهت الى شمال قرية الجهرة ، فابتعدت عن خطوط القتال . وكانت الارض في شمال الجهرة مملوءة بالاشجار والتلال ، فانتشرت تلك الفرق بين تلك الاشجار والتلال ، واخذت تزحف باتجاه الجنوب الشرقي من القرية .

اللجوء الى القصر الأحمر

كان الشيخ سالم في اثناء هذه المعارك ، على رأس القوة التي خرج بها

(١) الحيالة هي المزرعة المحاطة بجدار .

من الكويت ، ومعه بعض من عبيده ، وابن زمانان متحصنين في حمة الجنوب الشرقي من القرية ، ففوجئوا بالاخوان امامهم وجهاً لوجه ، فاشتبكوا معهم في معركة قصيرة ، ساعدتهم فيها بعض البدو الذين كانوا موجودين هناك . الا ان الاخوان تغلبوا عليهم ، فاضطر الشيخ سالم ومن معه على الانسحاب طالبين لانفسهم النجاة ، فالتجأوا الى القصر الاحمر ، الواقع جنوب قرية الجهرة .

انتشار الفوضى في صفوف الكويتيين

ولما رأت نساء اولئك البدو الذين التجوا الى قرية الجهرة تقدم الاخوان على تلك الصورة ، خشين على ماشيتهم فأسرعن لاطلاق قيود الابل ، التي كانت مناخة هناك ، وضربنها بالعصي لتنجوا من ايدي الاخوان ، ففرت تلك الابل متجهة الى الجنوب . فحدثت فوضى كبيرة ظن الكويتيون المدافعون عن القرية من ناحية الشرق ، ان الهزيمة قد حلت بأصحابهم . فولوا الأدبار لا يلوي أحدهم على شيء من شدة الذعر والخوف . فأخلى الجوال الاخوان ، ودخلوا القرية ، ولأحقوا المنهزمين ، واخذوا يطلقون عليهم نيران بنادقهم في الطرق والازقة والدور والمساكن ، فساد الرعب والذعر بين سكان القرية جميعاً ، وحاول كل فرد منهم ان ينجو بنفسه ، فاتجه قسم منهم الى القصر الاحمر ، واتجه قسم آخر الى شاطئ البحر المقابل لقرية الجهرة ، وام قسم آخر مدينة الكويت .

انسحاب ضاري بن طوالة مع كتيبة فرسان الميمنة

اما فرسان الاخوان الذين كانوا على الميسرة ، فقد اتجهوا نحو شمال القرية ، فاشتبكوا في معركة مع فرسان ميمنة الكويت . التي كانت تحت قيادة ضاري بن طوالة فهزموها ، ثم التفوا خلف القرية ، جاعلين القرية على يمينهم . وعندما شاهدوا الابل التي اطلقتها نساء البدو من جنوب شرقي

القرية ، وبعض الفارين تتبعوهم سلباً وقتلاً ، فقتل من قتل ولاذ من بقي من فرسان الكويت بالفرار ، ناجين بأنفسهم . فقصد قسم منهم شواطئ البحر ، وتوجه قسم آخر الى مدينة الكويت . وكان من ضمن اولئك الفرسان الذين توجهوا الى الكويت ضاري بن طوالة ومن بقي معه من فرسانه .

انسحاب فرسان ميسرة الكويت

اما ميمنة فرسان الاخوان ، فقد اشتبكت مع فرسان ميسرة الكويت ، التي كانت تحت قيادة دعيج السلطان بمعركة قصيرة ، لم تستطع فرسان الكويت الصمود امامها ففضلوا الانسحاب مسرعين ، فتوجه بعضهم نحو شاطئ البحر ، ومنهم من ذهب الى الكويت ، ومنهم من التجأ الى قصر صغير ، يقع شرقي القرية بين شاطئ البحر ، وبين القصر الاحمر^١ وكان من بين الملتجئين الى ذلك القصر عبدالله الجابر الصباح ، وكوكبة من فرسانه ، ثم لحق بهم ثلاثة من فرسان الكويت هم تبل بن شعف ودايخ ومدوخ^٢ ، فأخبروهم بأن الشيخ سالم قد التجأ الى القصر الاحمر مع جماعة من المقاتلين ، فقررنا جميعاً ترك ذلك القصر ، والذهاب الى القصر الاحمر ، فامتطوا خيولهم ، واطلقوا لها الاعنة ، متحدين نيران بنادق الاخوان . فوصلوا القصر من جهته الجنوبية ، فمنعتهم جدرانها من رصاص الاعداء . وهناك وجدوا عدداً كبيراً من فرسان القوة الكويتية ، يتسوزون جدران القصر بالحبال ، بعد ان قيدوا خيولهم لأن بابي القصر كانا مقفلين ومردمين بأكياس الشعير والتمر . وكان يطل من اعلى القصر عبدالرحمن بن سليمان (امير القصر الاحمر) ، فاستوضح منه عبدالله الجابر عن والده ، وعن علي الخليفة وسلمان الحمود ، فلم يقف لهم على خير . فطلب عبدالله الجابر ممن

(١) أطلق على هذا القصر بعد هذه المعركة قصر خسارة وكان يقع في محفل مضخة البنزين الواقعة في طريق الجهرة .

(٢) دايخ ومدوخ كانا عبيد من عبيد الشيخ سالم .

كان حوله من الفرسان ان يذهبوا الى الجهة التي كان يربط فيها علي الخليفة ، فلبى طلبه اربعة منهم ، وهم عبدالرحمن الفارس الوقيان ومنصور بن لامي ورجب بن قطوى وابراهيم الجابر الفاضل فاتجهوا نحو جهة علي الخليفة .

مقدم علي الخليفة الى القصر الأحمر

كان علي الخليفة الصباح مرابطاً في خنادقه الواقعة في غربي جنوب قرية الجهرة ، ومعه قوة يبلغ عددها ثلاثمائة مقاتل ، ولم يشترك في القتال لان الاخوان لم يأتوا في اتجاهه . فلما وصل اليه عبدالله الجابر ومن معه ، واخبروه بدخول الشيخ سالم الى القصر الاحمر ، قرر الذهاب الى القصر ، والاتحاق بالشيخ سالم ، مهما كانت المخاطر ، فرافقه الجميع واتجهوا الى جهة القصر الاحمر ، وكانت بنادق الاخوان تمطرهم برصاصها فوصلوا القصر من جهته الجنوبية ، بعد ان قتل منهم زهاء سبعين شخصاً وعند وصولهم القصر دليت لهم الحبال ، فتسلقها قسم منهم فدخلوا القصر ، ولان علي الخليفة ابي ان يتسلق جدار القصر بالحبال ، واصر على الدخول من الباب المقابل لجهة الاخوان ، فوافقه قسم من جماعته على ذلك ، ففتح لهم الباب ودخل علي الخليفة ومن لحقه القصر دون ان يصاب احد منهم بسوء .

استيلاء الاخوان على الجهرة

تم للاخوان الاستيلاء على قرية الجهرة ، وانتشروا في شوارعها وازقتها وبساتينها ، فلم يجدوا فيها احداً ، لان جميع من كان فيها ، قد لاذ بالفرار وكان من ضمن الفارين اميرها (عبدالكريم بن سعيد) فقد اضطر هذا الرجل على الفرار ، وهو عار من اللباس الا ما يستر عورته ، وقصد القصر الاحمر وعلامة الرعب والوجل والخوف بادية على محياه ، وفي اثناء سيره الى القصر اصيب بطلقة من رصاص الاخوان ، مات بعد ذلك من اثرها .

محاصرة القصر الأحمر

اجتمع مع الشيخ سالم بعض من كان في قرية الجهرة من الاهالي ، وقلول الجيش الكويتي ، في القصر الاحمر ، واغلقوا عليهم ابوابه ، وذلك في الساعة الرابعة بعد ظهر ذلك اليوم ، وكان عدد المتحصنين في ذلك القصر يربو على الالف وخمسمائة شخص . فرحفت قوات فيصل الدويش . وطوقت القصر من جهة بابيه ، وعلى مسافة لا تبعد عن جدراناه ، اكثر من عشرة امتار ، وصارت تطلق الرصاص على من كان محاصراً فيه .

ولم يكن يومئذ في القصر من المؤونة والازاد ما يكفي لذلك العدد الكبير من الناس ، الا كمية قليلة من التمر والارز والشعير . وليس فيه من الماء غير بئر واحدة ، ماؤها ملح اجاج لا يستطاب . فاشتد الضيق والجوع والعطش بمن كان في القصر ، وصاروا يذبيون التمر بالماء ويشربونه لارواء غليلهم .

عندئذ ايقن من كان بالقصر ، بأن الاخوان بعد ان تم لهم فتح الجهرة ، وسيطروا عليها ، ليسوا بتاركيها ، وسيطول حصارهم لذلك القصر حتى يضطروهم الى التسليم ، ومعنى التسليم الموت المحتم . فعلت وجوه المحاصرين علامات الذعر والذهول والرعب والخوف والوجل ، واستولت الهواجس عليهم فايقنوا بالهلاك وهنا عزموا على استكشاف رأي الشيخ سالم في الامر ، والوقوف على ما هو عازم عليه من الخطوات المتقدمة . فانتخبوا من بينهم الشيخ عبدالعزيز الرشيد ، ليفاوضه في ذلك . فذهب الشيخ عبدالعزيز الرشيد الى الجناح الذي كان الشيخ سالم متحصناً به^١ فوجده مضطجماً على الارض ، ثابت الجأش ، لا يبتعد على ملامحه اثر الخوف او الرعب . فبادره الشيخ سالم بالكلام ، مخففاً هول الازمة ، طالباً التمسك بالصبر والاطمئنان ،

(١) كان ذلك الجناح أجنحة القصر حيث كان يصده عن فيران بنادق الأعنداء ثلاثة جدران سميكة متقابلة .

ورجا منه ان يخبر من كان في القصر ، ليمهلوه الى ان تحف وطأة حر النهار .
ويأتي المساء ، لانه قد عزم على ارسال من يأتيه بالموونة والقوة والسلاح
من الكويت . فاطمأن المحاصرون لقوله ، وصار بعضهم يصبر بعضهم
الآخر .

طلب النجدة

ولما قارب المساء استدعى الشيخ سالم رجلين من اتباعه هما مرزوق
المتعب^١ ومرشد بن عائد الشمري ، وامرهما ان يختار الحما اسرع جوادين^٢
من الخيول الموجودة في ذلك القصر . ويذهبا الى الكويت ، وقت صلاة
المغرب ، دون ان يشعر بهما الاخوان ، ويخبرا احمد الجابر ، ومن في
الكويت من آل الصباح بالوضع الراهن في القصر ، ويطلبوا النجدة وارسال
الموونة والسلاح ، على جناح السرعة . ولما دانت الشمس الغروب ، اطلقت
نيران البنادق من داخل القصر تغطية وايهاماً للاخوان ، ليظنوا انهم سيهاجمون
اثناء تأدية الصلاة ، ونداء تلك اللحظات ، فتح الباب الصغير للقصر ،
فانطلق منه الفارسان بسرعة ، فظن الاخوان ان في الامر مكيدة ،
وان الشيخ سالم قد فر من القصر ، فأخذوا يصيحون بأعلى اصواتهم (هرب
ابن قباح ، هرب ابن قباح) ، وسلطوا على الفارسين نيران بنادقهم ، ولكنهما
اجتازا وابل النيران فتعقبهم بعض فرسان الاخوان ، حتى منتصف الطريق ،
فلم يستطيعوا اللحاق بهما ، فوصلا الكويت دون ان يصيب احدهما بسوء .

الحالة في مدينة الكويت

عندما خرج الشيخ سالم الى الجهرة ، عهد بادارة شؤون الكويت الى

(١) كان مرزوق عبداً من عبيد احمد الجابر .

(٢) اختار مرزوق حصاناً يعود الى الشيخ سالم يسمى (الصقلاوي) واختار مرشد فرساً

تعود الى علي الخليفة تسمى (شويمة) .

ابن اخيه احمد الخابر ، واوصاه باستشارة رجال الدين ، واعيان وتجار الكويت بما يحدث له من الازمات .

وكانت مدينة الكويت عند احتدام معركة الجهرة تعيش بجو ملوّه الرعب والخوف والقلق والاضطراب . وكانت الاشاعات المثيرة ، تنتشر فيها بسرعة ، فأصبح اهلهما وجلين خائفين من وقوع هجوم مفاجيء عليهم . وقد راجع قسم منهم دار الاعتماد البريطانية طالبين منها حمايتها لانفسهم وعوائلهم^١ .

اما طائفة الشيعة في الكويت ، فكانت يومئذ تنقسم الى قسمين ، احداها بزعامه الميرزا علي الاحسائي (الملقب بالخائري) ، وهي الفرقة المعروفة بالشيخية ، وقد اظهرت هذه الفرقة استعدادها منذ البداية لمناصرة آل الصباح .

واما الفرقة الثانية فكانت تحت زعامه السيدين محمد مهدي القرويبي وعيسى كمال الدين العلوي ، وهي الفرقة المعروفة بالاصولية ، وكانت متحمسة تريد الاشتراك بالقتال ، ولكنها تنتظر الاوامر للاتحاق بالجيبة

ولما وردا الكويت رسولا الشيخ سالم لطلب النجدة ، استدعى الشيخ احمد اهالي الكويت ، فهبت الكويت بأسرها مسرعة لندائه . وبلغت الحماسة والاستمامة حددهما الاقصى ، عندئذ اجتمعت الفرقة الشيعية الاصولية الى السيد محمد مهدي وشرحوا له ما تعانيه الكويت من الضيق والشدة ، وطلبوا اليه ان يعلمهم برأيه ، وبما هو عازم عليه من العمل السريع ، لصد العدوان عن وطنهم . فأجابهم السيد محمد مهدي مندفعاً بدافع الحماسة بوجوب الدفاع عن الوطن مهما كانت الصعاب . وطلب منهم ان يتخذوا الالهة لحمل السلاح والذهاب الى ساحة القتال .

(١) ان قسماً من هؤلاء كان يحمل جنسيات بريطانية .

مقابلة السيد محمد مهدي القزويني الى أحمد الجابر

ثم ذهب السيد محمد مهدي القزويني لمقابلة أحمد الجابر ، للنصيحة بأخذ الحيطة ، واخباره باستعداد جماعته لحمل السلاح والخروج الى قتال الاخوان . وطلب منه الاذن . فقال له أحمد الجابر :

« لا حاجة الآن لذلك فانا قد جمعنا شعبنا واقبل اخوانكم علينا من كل مكان ، حتى اضحى لدينا والحمد لله من الرجال المقاتلين والسلاح والعتاد ما يرد كيد العدو في نحره . ولقد هيئناهم وجهزناهم بالمعدات وجميع الوسائل الحربية اللازمة ، ونحن الآن على هبة ارسالهم بالسفن الى الجهرة ، لتطهيرها من ايدي المعتصين . فلتكن جماعتك على ما تعهده فيهم من الثبات والاطمئنان والشجاعة ، ولا يجعلوا للعدو وسيلة لتوسم الضعف ، ولنعمل جميعاً لتخليص الوطن بكل ما اوتينا من قوة وايمان ولا نطلب منكم الآن غير المحافظة على المدينة وحراستها ، والاستعداد للدفاع عنها ، اذا ما هاجمنا العدو على حين غره » .

فأجابه السيد محمد مهدي قائلاً :

« هل لديكم قوة عسكرية جاهزة تكفي لمهاجمة ومنازلة الاخوان بالقوة التي لديهم ، وهل تستطيعون دحرهم . فاني بالواقع لا ارى غير هذه الفلول وحفنة من المتطوعين الذين تريدون ارسالهم الى الجهرة ، واني اعرض عليكم بأن جماعتي ممثلون حمية وحماسة ونشاطاً لكبح جماح هؤلاء المهاجمين المعتدين اذا ما زودتموهم بالسلاح وامرتموهم بالمسير الى الكفاح وتلبية داع الوطن » .

فقال له أحمد الجابر :

« يا سيد انك تعلم بان الاخوان يكفروننا ونحن على مذهب اهل السنة ، ذا ما علموا بخروجكم الى قتالهم ، وانتم على مذهب الشيعة ، فسيزيد هذا من حماسهم ، وتتعدد علينا وعليكم الامور وتشتد الازمة » .

فتم الاتفاق بينهما أخيراً على ان تتولى جماعة الشيعة حراسة المدينة ويذهب الآخرون للقتال .

إرسال النجدة

وبعد هذا جمعت السفن الشراعية ، وملئت بالاطعمة والذخيرة ، ونطوع نحو ستمائة مقاتل ، وازدحموا لركوبها ، فأبحرت تلك السفن من الكويت تتقدمها الباخرة (مشرف) متجهة الى الشاطئ المقابل لقرية الجهرة ، لنجدة من كان محاصراً في القصر الاحمر . كما اعدت فرقة برية ، واسندت قيادتها الى ضاري بن طوالة وتوجهت الى الجهرة من جهة البر .

مفاوضات الهدنة

بعد خروج الفارسين من القصر ، ادرك فيصل الدويش ان المحاصرين في القصر قد ضاقت بهم الحال ، وأنهم في اشد حالات الحصار ، فارسلوا الى الكويت يطلبون النجدة . فاذا ما استطاع تضيق الحناق عليهم ، فانهم لا بد واقعين في يده . فأمر الاخوان ان يستعدوا للاستماتة في الهجوم على القصر ، فأخذوا يستعدون لذلك ، فلم تبق اداة من ادوات الهدم الا جمعوها كما جمعوا الحبال واسلام .

وكان احد الكويتيين المدعو مطلق بن مسعود ابو موسى قد اسر في موقعة حمض . فاختمه فيصل الدويش لخدمته ، وكان لمطلق اخ يدعى خالد المسعود محاصراً مع المحاصرين في ذلك القصر . فطلب مطلق من فيصل الدويش الاذن له بالذهاب لمقابلة اخيه في القصر ، واطلاقه من الحصار . فاذن له فيصل الدويش . وعندما تقدم مطلق من القصر في الساعة التاسعة من صباح اليوم الثاني للحصار ، اخذ يصيح بأعلى صوته (انا مطلق اسمحو لي بالاتصال بكم) . فدلي له حبل صعد بواسطته حيث التقى بأخيه ، وطلب منه الذهاب معه . الا ان اخاه رفض ذلك . فلما يأس من اقناعه ، وعزم

على الرجوع ، سأله بعض من كان في ذلك القصر عن موقف الاخوان .
فأجابهم قائلاً : (ان الاخوان سيبدلون آخر محاولة لهم في مهاجمة هذا
القصر ، في هذه الليلة ، وقد اعدوا كل ما يمكن اعداده لذلك الهجوم ،
وسيكون هجومهم اول الليل ، واذا ما فشل هجومهم المقرر ، فسيعدون هجوماً
آخر في آخر الليل . ثم ودعهم ونزل بواسطة الحبل ، وعاد الى سيده فيصل
الدويش ، وعرض عليه ما شاهده في داخل القصر ، من الضيق والقلق
فرق فيصل الدويش لحالهم . وعزم على ان تقترح عليهم شروط هدنة ،
فأوعز الى مطلق بالعودة الى القصر مرة ثانية ، ليعرض عليهم شروط الهدنة
التي تتلخص بالعودة الى حظيرة الدين الاسلامي الصحيح ، فلم يعارض
الشيخ سالم بفتح باب المفاوضات إذ انه كان يتمنى ذلك العرض . وقد توقف
اطلاق النار من جانب الطرفين اثناء المفاوضات وفتح باب القصر الصغير ،
وخرج من القصر من دفعهم حب الاستطلاع لتفقد القتلى فواروا من عرفوه
من قتلاهم التراب ، وذهب بعضهم الى الماء ، وجاء بكمية منه .

إيفاد منديل بن غنيمان

بعد ان غادر مطلق القصر ، واعلم فيصل الدويش بقبول الشيخ سالم
للهدنة تحقق الى فيصل الدويش ان القصر لا بد واقع في يده سلماً ، فرأى ان
يرسل اليهم احد اقاربه المدعو منديل بن غنيمان (من عشيرة الملاعبة من مطير) ،
لينوب عنه بالمفاوضات ، وارسل معه مطلق المسعود وشخصاً آخر يدعى
الشهري من الرشايدة التابعين لفصيل الدويش .

أرخيت لهؤلاء الحبال فصعدوا بواسطتها الى القصر قبيل غروب الشمس
وعندما قابلوا الشيخ سالم قالوا له منديل : « ان الاخوان قد عزموا على
مهاجمتكم في هذه الليلة ، ولكن فيصل الدويش وعثمان بن سليمان ،
منعوه عن ذلك قبل ان يعرضوا عليكم شروط الصلح ، فان رفضتم فسينجزون
ما عزموا عليه . وهما يطلبان منكم العودة الى الاسلام ، وترك المنكرات والدخان ،

وتكفير الأتراك ، وإخراج القنصل البريطاني من الكويت ، وهدم المستشفى
الأمريكي ، وطرد أطبائه ، وترحيل الشيعة عن الكويت .

فإذا ادعتم لما ارادا وقبلتموه ، اسلماكم على القصر ومن فيه والاسيطلقا
الاخوان المسلمين .

فأجابه الشيخ سالم قاتلاً : (اما الإسلام فنحن مسلمون ، وما كفرنا
منذ اسلمنا ، وان الاسلام مبني على خمسة اركان اصولية ، ونحن نحافظ
عليها جميعاً . وان كنا مخطئين فإننا نعدكم بالعودة الى طريق الاسلام
الصحيح . اما ازالة المنكرات فسنزيل منها ما يسعنا ازالته . واما تكفير
الأتراك فلم يثبت لدينا ما يوجب تكفيرهم ، وان كانوا لنا اعداء ؛ فاذا
ثبت لنا كفرهم كفرناهم . واما المطالب الباقية فلا سبيل الى تحقيقها) .

ثم قال له الشيخ سالم (اما الآن وقد تطرقتم لذكر الشيخ عثمان بن سليمان
فاني ارجب ان يأتي الينا ليتباحث معنا في اصول الدين وفي فروع الاخرى
لينجلي الحق) .

فلم يظهر اعضاء الوفد استنكاراً لما قاله الشيخ سالم ، ولكنهم تركوا
القصر دون ان يتوا بشيء .

وكان قسم من المحاصرين في القصر اثناء اجراء هذه المفاوضات ؛ قد
تركوا القصر الى ساحة المعركة ، ليتفقدوا قتلاهم وجرحاهم . وكان من
ضمن اولئك الخارجين محمد المكراد المسمى عجران ، وعدس ومسعود
ولد نمران ومسعد بن مصعب ومسعد بن شيبان وزوين الحربي وتركي بن
لزيد وجماعة آخرون فأخذوا يدفنون قتلاهم .

وبعد ان ترك مندبل وجماعته القصر ، دوت طلقات بنادق متوالية قرب
شاطيء البحر المقابل للجهرة وسبب ذلك ان الاخوان لما ابصروا السفن القادمة
من الكويت هاجموها واستولوا على ما كان فيها . ثم ازداد دوي الرصاص

فلم يستطع من خرج من القصر ان يواروا جميع قتلاهم التراب ، فطلب اليهم عبدالرحمن السلیمان السعيد (امير القصر الاحمر) ان يتوجهوا الى جنوب القصر لان بابيه قد اغلقتا ، فوجدوا الحبال جاهزة ومعدة فتسلقوا الواحد تلو الآخر ودخلوا القصر بعد الغروب وفي اثناء ذلك تسلق عبد لفیصل الدويش نخلة وبدأ ينادي في الاخوان بأعلى صوته ، بعد ان هللكبير (يا رب تري الهدنة صارت بين سالم وفیصل الدويش فكفوا عن اطلاق النار) فتوقفت البنادق عن الاطلاق .

ثم قام م ، كان في داخل القصر بعمل ثقب في جدرانه ، المواجهة الى جهة الاخوان على ابعاد متساوية اقل من متر بين الثقب والثقب وعلى ارتفاع سبعين سنتيمتراً عن سطح الارض استعداداً لصد الهجوم .

توقف فیصل الدويش عن إبرام الهدنة

فلما علم فیصل الدويش بما قام به من كان داخل القصر من الثقب ، توقف عن إبرام شروط الهدنة خشية ان تكون في الامر دسيسة . ولما جن الليل ومضى الهزيع الاول منه ، امر الاخوان بمهاجمة القصر مرتين فهاجموه وهم رافعين اصواتهم بهذا النداء (ابراهيم يا عمود الدين محمد يا رسول الله هبت هبوب الجنة اين انت يا باغيها) وقد قاموا بذلك ارهاباً لمن كان بداخل القصر فأمطرهم الكويتيون برصاص بنادقهم من الفوهات التي عملوها في اسفل القصر ، فأكثروا فيهم الاصابات بأرجلهم وسيقانهم فانسحب الاخوان ولم يصرخوا على اقتحام القصر .

عندئذ صعب على فیصل الدويش عودة الاخوان ورجوعهم عن مهاجمة القصر ، فصمم على ان يكون هو حامل الراية بنفسه في الهجوم القادم ، ولكن بعض خواصه صده عن ذلك بقولهم له (ان القوم قد اضر بهم الجوع والمعطش وليس ثمة ما يدعو الى قتالهم ، فانهم سيخضعون لنا سلماً دون اللجوء للقتال وسفك الدماء .) فكف عن الهجوم

إيفاد الشيخ عثمان بن سليمان

وعندما أصبح صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ محرم ١٣٣٩ هـ . ١١ تشرين اول ١٩٢٠ م ، اشتد الجوع والضيق بمن كان بالقصر ، وبلغ منهم العطش مبلغاً عظيماً ، وايقنوا جميعاً بالهلاك عندئذ حرص فيصل الدويش على ان يظهر بأنه ومن معه من الاخوان ، لم يأتوا غزاة فاتحين ، بل جاءوا دعاة دين صادقين . وانهم لم يرموا من وراء القتال مصلحة خاصة غير اذعان اهالي الكويت الى العقيدة ، التي يدعون اليها ، وهي العودة الى الدين الصحيح . فأرسل فيصل الدويش عالمهم الديني المدعو الشيخ عثمان بن سليمان ليعرض على الشيخ سالم ومن معه شروط التسليم ، واوصاه ان يفاوضهم باللين والسماحة ويسلك معهم مسلكاً مقبولاً ، يدعوهم فيه الى اعتناق مبدأ الاخوان .

فذهب الشيخ عثمان الى القصر لمقابلة الشيخ سالم ، وكان يرتدي عباءة بيضاء . وعمة بيضاء تحتها منديل ابيض ، ويده عصاة . وقد اطلق لحيته واصطحب معه منديل بن غنيان ، ورجلاً آخر من قبيلة مطير من الفغم . فاستقبله الشيخ سالم في احد ابراج القصر . وقد حضر تلك الجلسة علي الخليفة والشيخ عبدالعزيز الرشيد ، فوجه الشيخ عثمان خطابه الى الحاضرين قائلاً : (ان الاخوان قد هموا في الليلة الماضية لاقتحام القصر عليكم ، غير اني منعتهم عن ذلك وقلت لهم ، اذا اقتحمتم عليهم القصر قبل عرض الصلح فقاتلكم ومقتولكم بالنار ، ومقتولهم بالجنة . فأصفوا لكلامي ، وكفوا عن مهاجمة القصر عليكم ، واني الآن افوضكم للصلح) .

فأجابه الشيخ سالم قائلاً (اننا لا نمتنع عن الصلح اذا عرضت علينا شروطاً شريفة يقرها الدين والحق والانصاف ، ولا شيء لنا معكم اذا عدتم لنا ما استوليتم عليه من الاسلاب والاموال) .

فرد عليه الشيخ عثمان قائلاً (ان الاخوان يملكون الحق بالاحتفاظ

بما غنموه في ساحة الحرب ، ولا يمكن التنازل عنه . لان غنائم الحرب لا تعاد) ، ثم اخرج من مخبئه رسالة من فيصل الدويش ، وسلمها الى الشيخ سالم ، وكانت تتضمن شروط الصلح التي عرضها مندبل بن غنيمان سابقاً . فاستعمل الشيخ سالم حنكة ودهاء ، إذ تظاهر بقبول تلك الشروط ، ولكنه لم يفكر بالأخذ بها تفكيراً جدياً ، ولم يكن يهيمه يومئذ غير الافلات من الحصار . فأوعز الى الشيخ عبدالعزيز الرشيد . ان يكتب جواباً الى فيصل الدويش ، يظهر له فيه خضوعه لشروط الصلح على ان تنسحب الاخوان عن الجهرة الى الصبيحية . وتنتظر هناك الى ان يعود الى الكويت ، ويرم اتفاقية الصلح هذه .

انسحاب فيصل الدويش ورفع الحصار

عاد الشيخ عثمان الى نجيم فيصل الدويش المضروب في الطرف الاقصى من الجهرة ، وهو يحمل اليه رسالة الشيخ سالم . فصدق فيصل الدويش ما كتبه الشيخ سالم ، وامر بتقويض خيامه ، والانسحاب بمن معه من الاخوان ، الى آبار الصبيحية ، منتظراً انجاز ما وعد به . وفي اثناء انشغال الاخوان بالانسحاب خرج من القصر الاحمر عبدالله الجابر الصباح واياذ بن عمران ومسعود بن دغيم وجفران بن غنيم ، ومن كان حاضراً معهم من اهالي الجهرة من الحضرة في ذلك القصر . وذهبوا جميعاً الى داخل القرية ، ولما وصلوا الى احدى دورها دخلوها وتسلقوا سطحها ، وبدأوا يطلقون النار على الاخوان الراحلين . فلما علم الشيخ سالم بذلك ، ارسل اليهم احد عبيده . المدعو مدوخ يطلب منهم الكف عن اطلاق النار ، والعودة الى القصر ، لان الهدنة قد تمت . ولكنهم لم يمتثلوا لامره ، واستمروا في عملية اطلاق النار ، فأرسل اليهم مرة اخرى دعيج السلطان ، وعبدالله بن موعذ الشمري . وبائل بن شق الرشيدي ، ليكرروا عليهم الامر بالكف عن اطلاق النار . فتوقفوا ورجعوا الى القصر ، فواصل الاخوان الرحيل الى الصبيحية .

تنفيذاً لما تم عليه الاتفاق .

قتلى معركة الجهرة

كانت قتلى الاخوان في معركة الجهرة كثيرة ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الاخوان شنوا هجماتهم في العراق ، وبشكل حماسي ، دون ان يحرصوا على انفسهم مندفعين بعقيدة دينية ، يريدون من ورائها احدى الحسينين ، اما النصر والفوز بالشهادة ، لينالوا من ورائها ما اعده الله للشهداء من الاجر في الحياة الاخرى . وقدرت قتلاهم يومئذ بشمانمائة قتيل واما عدد الجرحى فقد كانت تزيد على ذلك . وقد مات من جرحاهم اربعمائة قبل ان يصلوا الى آبار الصبيحية ، ثم مات اكثر من مائة جريح بعد وصولهم الى تلك الآبار .

اما قتلى الكويت فقد كانت قليلة ، اذا قيست بقتلى الاخوان ، فانها لم تزيد على المائتين ، عدا الجرحى . وقد سعينا للحصول على اسماء من قتل في معركة الجهرة من اهالي مدينة الكويت ، الذين ناف عددهم على السبعين ، فلم نفز بأكثر مما سنذكره ادناه .

بعض أسماء من قتلوا في معركة الجهرة من الكويتيين

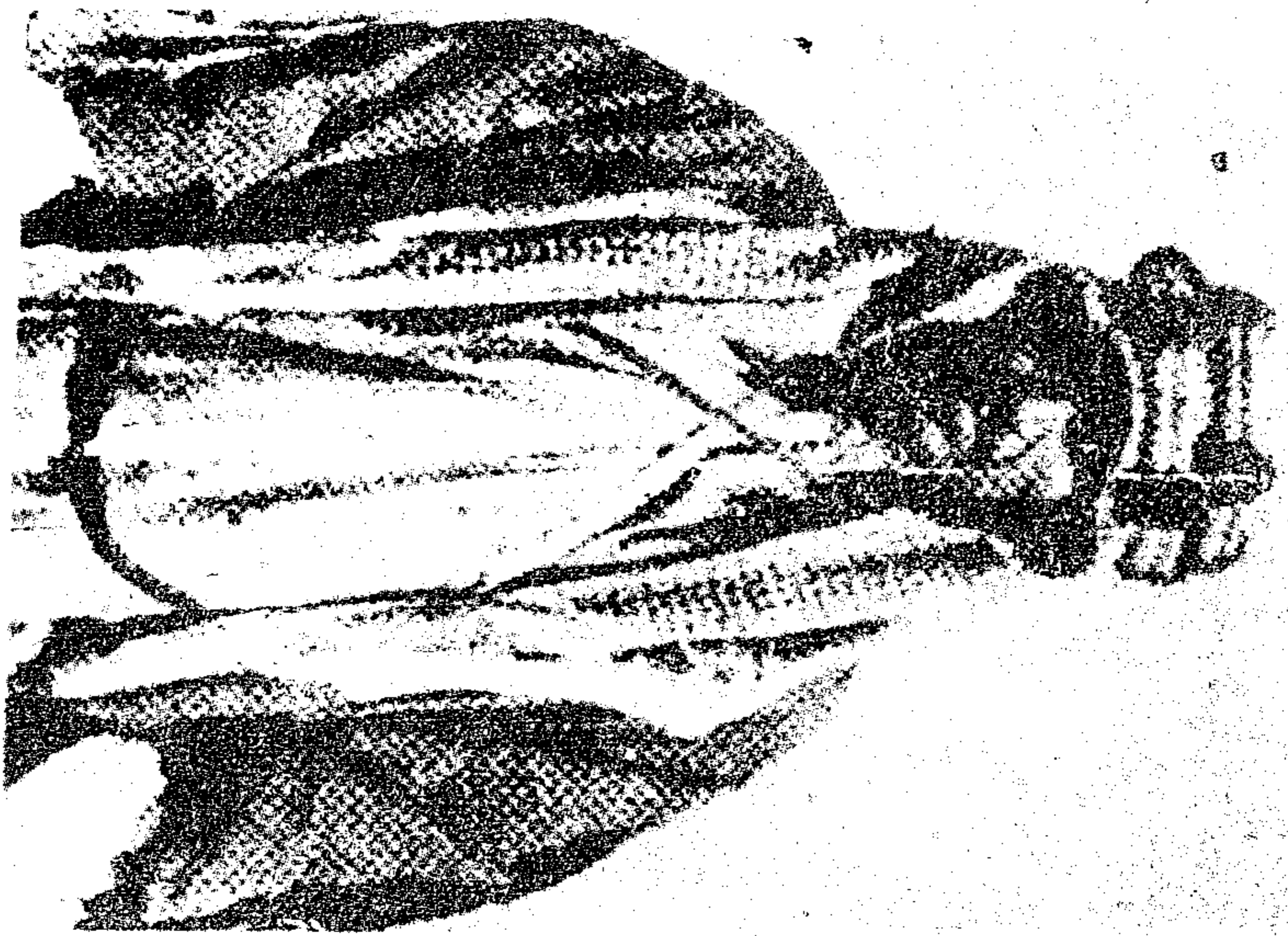
الاسم	الاسم
جابر بن عبدالله الصباح	ابراهيم الحمضي
حسين السنيي	ابراهيم العبدالمادي جرح في المعركة
حسين عبدالعزيز المقهوى	ونقل إلى المستشفى الأمريكي
حمد الدريبي	ومات فيه متأثراً من جراحه
حمود صالح الرغيب	احمد حجي
من العوازم	احمد بن سعد الناصر
حمود التيجلة	احمد الضرمان
الحوطي	



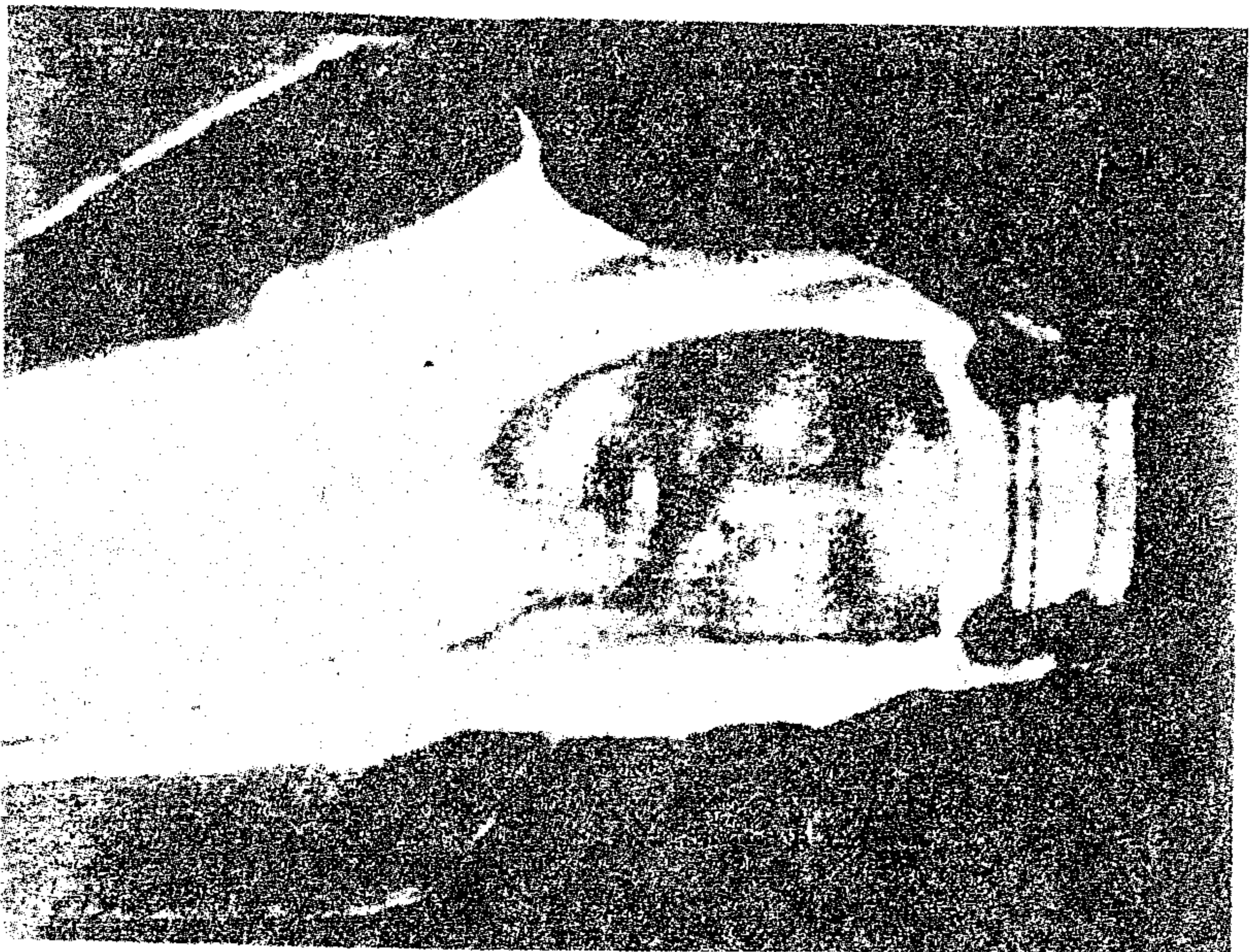
(٢٠) المستر بل رئيس المتمدنين السياسيين في الخليج



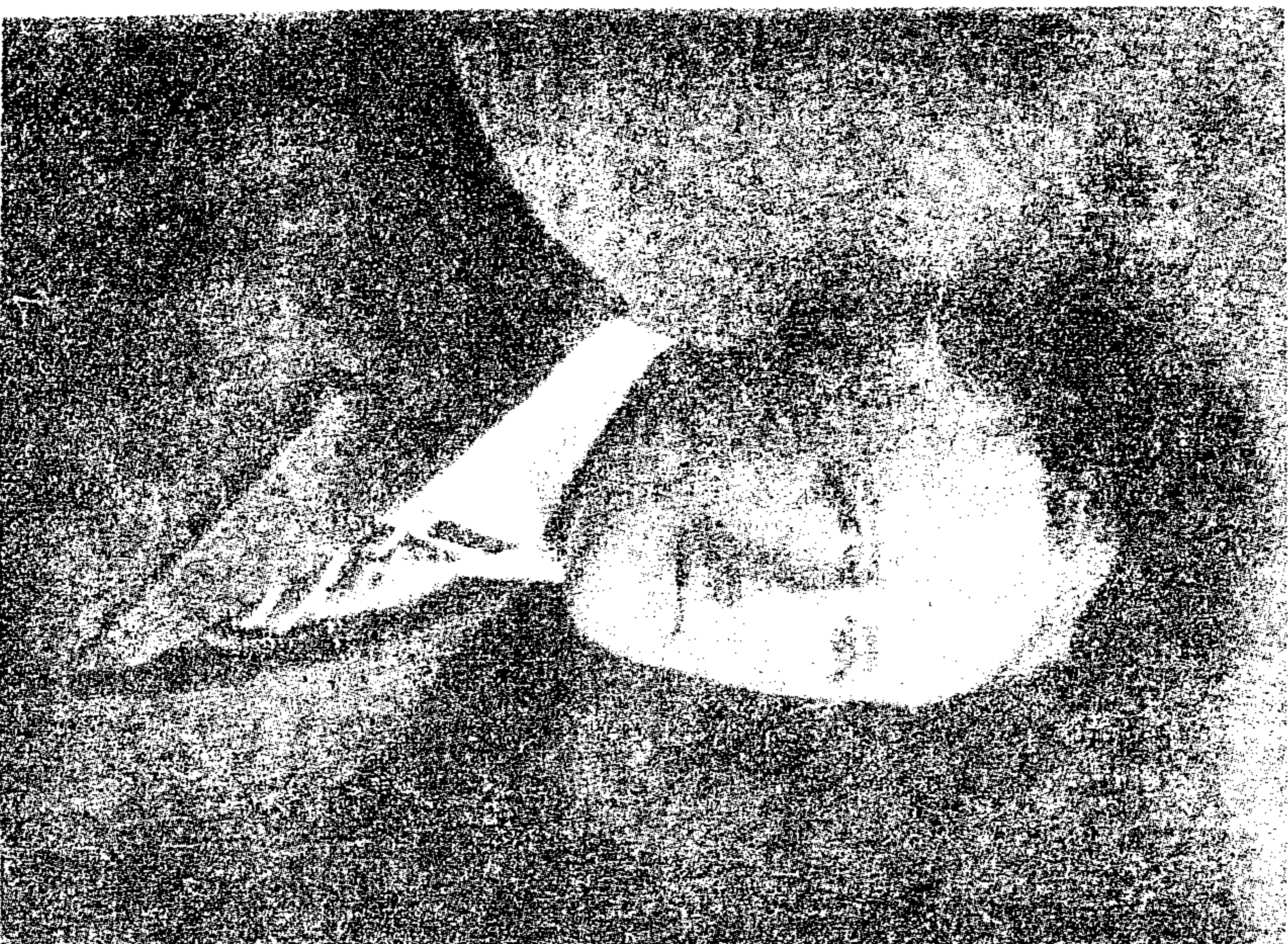
(١٩) المستر برسي كوكس و الشيخ خزعل



(٢٢) ضاري بن طوالة شيخ قبيلة شمر



(٢١) علي الخليفة الصباح



(١٨) السير برسي كوكس
اطلاكم الملكي البريطاني العام في العراق



(١٧) السير ارنولد ولسن
نائب اطلاكم الملكي البريطاني العام في العراق

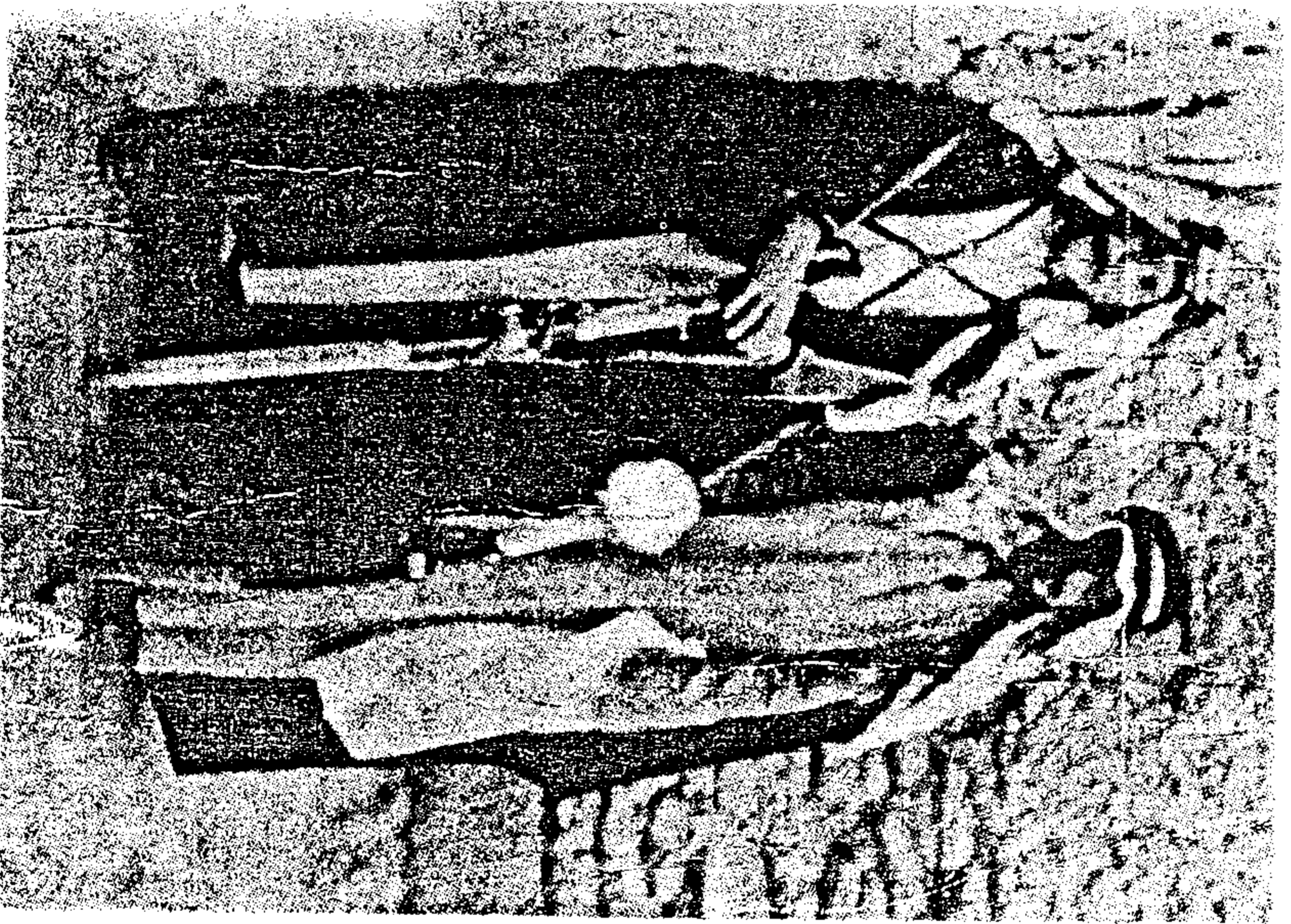
الاسم	الاسم
عبدالرحمن المقهوي . القى بنفسه من اعلى القصر محاولاً الحرب ولما احس بالنجاة جن ومات بعد ذلك	من العوازم خرشان نخليف شقى دخيل العصيمي
عبدالعزيز بن عوجان	المطيرى دريمج بن خميس
عبدالعزيز بن معدى كبير الطواويح (اي بائعي الحضرة)	من العوازم راشد المنيع زعال بن غريب
عبدالكريم بن سعيد امير الجهرة جرح في المعركة ثم مات متأثراً بجراحه	من العوازم سالم بن غوينم سعد بن زنان سعود بن مسجيب
عثمان بن سيف قتله عمداً احد خدم آل الصباح المدعو ادريس ثم جن القاتل بعدئذ .	جرح ثم مات سيف العتيقى متأثراً بجراحه
علي الحنبي	صالح الرويح صالح الرهيان
علي بن شمالان بن سيف المرزوق حاول الفرار من القصر فقتل برصاص الاعداء	عامر المبارك العميرى عبدالله جعوان
علي بن عمير	من العوازم عبدالله حبيب
عنبر وهو عبد لابن عصفور	من العجمان عبدالله زمانان
عنبر مدير بن	عبدالله الضرماني
غانم بن مبارك العميري	عبدالله علي النجدي
فرحان النومان	من السهول عبدالله علي ملحم
فهد بن دويان الدريبي	عبدالله الهولى
فهد بن دويلة الرشيدى	عبدالرحمن امان عبدالرحمن بن عبدالعزيز الحسينان

الاسم	الاسم
محمد الغربي	فهد بن مرزوق الغصن
مشارى النجدي	العوازم
مزعل بن مزعل	مبارك بن دويلة الشمري
مرزوق الحريص	مجل الشلال
مسعد بن عبكل	مجرن الشلال
مسعد المرزوق الرشيدى	محمد الدريبي
مطلق الحضير	محمد بن دويس
مطيران	محمد بن زامل
احد خدم جابر	محمد بن عبدالله المزين
العبدالله الصباح	محمد العريقان
مفلح بن داهم	مدوخ
مهلهل بن ابراهيم المصنف	احد عبيد الشيخ
يوسف المخيزين	سالم المبارك

المفاوضات السياسية بعد معركة الجهرة

بعد رفع الحصار عن القصر الاحمر ، وانسحاب فيصل الدويش عن الجهرة ، عاد الشيخ سالم الى مدينة الكويت ، وفي اثناء طريقه استقبله قسم من قبيلة العجمان فرحين بنجاته ، وصاروا يطلقون الرصاص من بنادقهم ، ابتهاجاً بمقدمه . فظن سكان مدينة الكويت ان الاخوان قد داهموهم ، فارتاعوا وغشيتهم الخوف . ولما تحققت لهم جلية الخبر اشتركوا بالافراح واستقبلوا الشيخ سالم مبتهجين .

ما كاد الشيخ سالم يصل مدينة الكويت ، حتى شعر بأنه لا يستطيع القيام بعمل شيء ، فهرب النوم عن عينيه ، وكلفته الليالي الاول من عودته من الارق الواناً . حيث وجد نفسه اصغر من المهمة الملقاة على عاتقه ، وصار



الكورنيل هملان

(١٦) ابن جهمي



المستر سنت جون فلي

(١٥)

حائزاً بين امرين اما الخضوع الى شروط فيصل الدويش والاستسلام لاعتناق العقيدة الوهابية ، او الارتقاء في احضان الانكليز الى درجة الذوبان ، حتى يحموه ويحموا بلده ، فاختر الثانية . عندئذ تغير موقف الحكومة البريطانية فدارت مخابرات رسمية عن طريق البرق . بين المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، والمندوب السامي في بغداد . ورئيس المعتمدين السياسيين في الخليج (بوشهر) . ثم تجاوزتهم الى حكومة الهند ولندن ، استمرت تلك المخابرات على هذه الحال ثلاثة ايام اسفرت اخيراً عن الموافقة على ارسال قوات بحرية وجوية بريطانية ، لحماية الشيخ سالم والدفاع عن الكويت ،

وفد فيصل الدويش

ارتاب فيصل الدويش لتأخير جواب الشيخ سالم ، فأوفد اليه وفداً بتاريخ ١٤ صفر ١٣٣٩ هـ . ١٤ تشرين اول ١٩٢٠ م ، وارسل معهم كتاباً يطالبه فيه (بانجاز الشروط التي تم الاتفاق عليها حين رفع الحصار ويطلب منه ان يرسل اليه صديقه هلال المطيري (احد تجار الكويت) ليجري معه مفاوضات حول حسم النزاع ، كما طلب اليه ان يرسل شخصاً الى الرياض ليخبر الامير عبدالعزيز السعود ، بما تم عليه الصلح) وعندما وصل ذلك الوفد الى مدينة الكويت ، واستلم الشيخ سالم كتاب فيصل الدويش ، ووقف على مضمونه ، اسقط في يده ، فتمارض وامتنع عن مقابلة ذلك الوفد . ثم ابلغهم بأن فيصل الدويش اذا اراد اجراء مفاوضات معه . فليرسل بعثة خاصة الى الكويت لفتح باب المفاوضات من جديد .

وفي عصر ذلك اليوم ، وردت برقية من رئيس الخليج الكولونيل (ثرفر) الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت (الميجر مور) ، يطلب فيها ابلاغ تهانيه الى الشيخ سالم ، بعودته سالماً الى الكويت . فكتب المعتمد المذكور كتاباً رسمياً الى الشيخ سالم ، بتاريخ ٢ صفر ١٣٣٩

١٥ تشرين اول ١٩٢٠ تحت رقم ٧٧٧ ، يبلغه تلك التهنئة ، ويستوضح
منه اخبار الوفد ، فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي . سي .
مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطرکم دتم بخير وسرور بعده اخذنا بيد
الوداد كتابکم المورخ ٢ صفر ١٣٣٩ نمرة ٧٧٧ وبه ذکرتم انه وصل اليکم
الجواب من کرنل ثر فر من بوشهر متضمن فرحه لما سمع الخبر من سعادتکم
عند وصولنا الى الكويت بالصحة والعافية وعن الحسارة العظيمة التي صارت
على العدو بالجهرة اني من صميم القلب اشكر حسياته الجميلة وحسن
عنايتکم لله الحمد العدو رجع خاسر مفرور فالامل انشاء الله بدوام توجهات
الدولة البريطانية كل عدو ما ينال مرامه . من خصوص الشايعة التي سمعتموها
عن المكتوب الذي ارسله الدويش مع بعض رجاله هذا صحيح المذكور
جانا منه مكتوب مع بعض رجاله يطلب المسألة هذا ما لزم بيانه لسعادتکم
ودتم محروسين في ٢ صفر ١٣٣٩ . »

اما فيصل الدويش لما بلغه ما طلبه الشيخ سالم ، لفتح باب المفاوضات
من جديد بدا له واضحاً ان شروطه لن تقبل ، ولكنه رغم ذلك اوفد
وفداً يتكون من اثني عشر عضواً برئاسة جفران الفقم^(١) . فعمل
ذلك الوفد في ضيافة الشيخ سالم ثلاثة ايام ، وجد خلالها الاكرام

(١) كان جفران رجلاً طويل القامة ، عريض المنكبين ، وصيم الوجه . ذو لحية كثرة جميلة
تملأ وجهه علامة الهيبة والوقار . وكان يتم بعمه بيضاء ، تحمها غرة حمراء ، ويرتدي عباءة
من الوبر أرجوانية اللون . وكذلك كان جميع اعضاء الوفد يرتدون أحسن الملابس .

والتبجيل ، ولكنهم لم يستطيعوا مقابله والتفاوض معه محتجاً بانحراف صحته .

مفاوضات مقهى (أبو ناشي)

ابلع المعتمد السياسي البريطاني في الكويت الشيخ سالم بتاريخ ٦ صفر ١٩ تشرين اول بأن قوات بحرية بريطانية قد توجهت الى الكويت ، ويحتمل وصولها خلال اربعة وعشرين ساعة ، وان تلك القوات ستتدخل تدخلاً سافراً لحماية الكويت ، فلما وقف الشيخ سالم على هذا الخبر تشافى من مرضه ، وسمح للوفد بمقابله . وبدأت بينهم المفاوضات ، ولكنهم لم يتوصلوا الى نتيجة حاسمة ، رغم ان الوفد خفف من صيغة شروطه الاولى ، ثم دعا هلال المطري اعضاء الوفد الى حفلة غداء في داره ، بعد ان وعدهم بأنهم سيقابلون الشيخ سالم بعد ظهر ذلك اليوم في مقهى (ابو ناشي) . وهناك تجري المفاوضات النهائية فلبوا الدعوة ، وبعد تناولهم الغداء ، عزموا على الذهاب الى المقهى المذكور برفقة هلال المطيري ، ولما تبادر لعلم اهالي الكويت نبأ قرب ورود القوات البريطانية ، ارتفعت معنوياتهم ، واعترتهم نوبة حماسية عارمة ، فما كاد الوفد يترك دار هلال حتى امتلأت الطرق والازقة بالناس . وصاروا يلاحقون الوفد الى المقهى مستهزئين مستخفين .

وكان الشيخ سالم قد سبقهم الى تلك المقهى ، وقد حضرها قسم كبير من اعيان الكويت ، ومن أهمهم ناصر البدر ، وحاج حمد الصقر ، وحمد الخالد وعبدالله السميطة وعبدالعزیز الزين وعبدالوهاب الحشرم وعبدالرحمن سالم العبدالرزاق وعبدالله الماجد وحسين وشملاق ولدى علي السيف وابراهيم المصنف ومشاري الروضان وسالم بوقماز وعبدالرحمن العسومسي . وقد حضر تلك الجلسة ايضاً المعتمد السياسي البريطاني في الكويت (الميجر مور) .

وكان الناطق بلسان الوفد شيخ اعمى يدعى الديبجاني ، وكان ذلك الشيخ محدثاً لبقاً جريئاً فصيحاً في الحديث .

فوجه الميجر مور كلامه الى الوفد قائلاً : (ان الشيخ سالم صديق الحكومة البريطانية البهية ، وانتم جئتم تحاربونه بدون امر من ابن السعود) . فرد عليه الديحاني برباطة جأش قائلاً (ما جئنا الا بأمر من ابن السعود وهو ايضاً صديقكم) . ثم خاضوا بالحديث في نواحي اخرى تتعلق بشروط الهدنة والصلح ، فكان رد الديحاني رداً صريحاً قاسياً . فلم يشأ المعتمد السياسي ان يخوض في الحديث بأكثر من ذلك ، لكي لا تنكشف امور قد تم عن سياسة حكومته ذات الوجهين ؛ فأعلن ختام الجلسة . وكان الشيخ سالم خلال تلك المفاوضات ملازماً جانب الصمت ، مصراً على رفض جميع شروط فيصل الدويش . ثم طلب المعتمد السياسي من الوفد ، ان يزوره في مقره بدار الاعتماد ، ليحمله رسالة الى فيصل الدويش .

وفي خلال اجراء تلك المفاوضات كانت مقاتلة الكويت وقواتها المسلحة وقسم كبير من اهاليها ، يمرون امام تلك المقهى بعرضاتهم وأهازيجهم الحماسية ، بقصد ارهاب اعضاء الوفد .

فشل مهمة الوفد

ولما زار اعضاء الوفد المعتمد السياسي في محله ، سلمهم رسالة الى فيصل الدويش ، يقول له فيها (ان المعاهدة المعقودة بين الحكومة البريطانية وبين ابن السعود في العجير عام ١٩١٥ تنص على تعهد ابن السعود ، بعدم التجاوز على الكويت ، لانها تحت الحماية البريطانية ، لهذا فان الحكومة البريطانية ، تعتقد ان مهاجمتكم الكويت لم تكن برغبة من ابن السعود ، وعلى ذلك فاني اندركم بوجوب عدم التعدي على الكويت بعد الآن ، والا فستعرضون انفسكم لقصف الطائرات) .

عندئذ شعر الوفد بفشل مهمته ، فترك الكويت مساء ٦ صفر ١٩ تشرين اول ، وهو يحمل معه ذلك الانذار الى فيصل الدويش .

احتجاج الشيخ سالم الرسمي

خشي المعتمد السياسي البريطاني عدم انصياع فيصل الدويش الى ذلك الانذار، او قيامه بمهاجمة الكويت على حين غرة انتقاماً من الشيخ سالم لمخالفته الوعد، فطلب من الشيخ سالم ان يكتب اليه كتاباً رسمياً، يتضمن الاحتجاج على اعمال فيصل الدويش، حتى تكون حجة بيده، اذا ما ارادت الطائرات البريطانية، قصف مقر فيصل الدويش، فكتب اليه الشيخ سالم الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الأجل الأفخم المحب العزيز ميجر جي. سي. مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً.

بعده نعرض لسعادتكم بخصوص تعديت الدويش واتباعه بتاريخ ٢٦ محرم ١٣٣٩ هجماً على الجزيرة وفعلاً بموجب ما بينا لجنابكم بوقته ونحن ما كنا مستعدين من حيث اننا امنين بواسطة الجواب المتقدم في قبولنا لتحكيم الحكومة فالآن الدويش ومن معه نزل على الصيحية وارسل لنا مندوبين يطلب المسألة على شروط ليس مرضية ولا يمكن نوافق عليها فبنأنا عليه بحسب الصداقة التي بيننا وبين الحكومة البريطانية نطلب المساعدة بدفع هاء الأمن هذا الموقع ولا زلنا شاكرين فضل الحكومة هذا ما لزم ودمتم محروسين. في ٦ صفر ١٣٣٩ هـ.

وصول القوات البريطانية الى الكويت

قبيل منتصف ليلة ٧ صفر ٢٠ تشرين اول، وصلت البارجة الحربية البريطانية المسماة (سيكل) الى ميناء الكويت، وصارت ترسل الاسهم

النارية الحمراء في الجو حتى الصباح ، بقصد ارباب الاخوان . وعند صباح اليوم المذكور ، وصلت الكويت من البصرة طائرة حربية بريطانية ، فألقت منشوراً على معسكر فيصل الدويش تهدده فيه في القصف ، اذا ما حاول ومن معه من الاخوان الاعتداء على الكويت . وهذا نص ذلك المنشور :

« الى فيصل الدويش وجميع الاخوان الذين معه

ليكن معلوم لديكم بأنه طالما افعالكم ضيقت على البادية وحتى على الجمهوري ايضاً وبما ان الحكومة البريطانية لم تدع لتعمل اكثر مما هي عادت ان تسعى بحسب الصداقة وراء الاصلاح فأما الآن ما دام انتم تهددون ليس فقط ضد حقوق سعادة شيخ الكويت التي تخالف تاميننا له بل ضد مصالح بريطانيا . وسلامة الرعايا البريطانيين ولا يمكن بعد للحكومة البريطانية ان تقف على جانب بدون دخولها في المسألة . ثم من التأمينات التي نطق بها من مدة قصيرة سعادة الشيخ عبدالعزيز ابن عبدالرحمن الفيصل السعود (د . كي . سي . إي . آي) الى فخامة السير برسي كوكس المندوب السامي في العراق تشك الحكومة البريطانية . بأن افعالكم هي بعكس ارادة واوامر المشار اليه ولا شك بأن سعادته سيفهمكم بذلك عندما يعلم بأفعالكم فبناءً عليه بهذا ننبهكم بان اذا تجربون ان تهجموا على مدينة الكويت فحينئذ ستصبحون مجرمين بالحرب ليس عند سعادة شيخ الكويت بل عند الحكومة البريطانية ايضاً فالحكومة البريطانية لم تعتبر ذلك بل ستقابل هكذا افعال عدائية بواسطة القوة التي تفتكر لائحة هذا ما لزم اعلامه . »

ميجر . جي . سي . مور

الوكيل السياسي لدولة بريطانيا

تاريخ ٧ صفر ١٣٣٩

في الكويت «



(٢٤) الميجر مور المعتمد السياسي البريطاني في الكويت
الذي اخلف الكبتن مكلم



(٢٣) الكبتن مكلم المعتمد السياسي البريطاني
في الكويت



(٢٥) ضاري بن طوالة بتوسط رؤساء قبيلة شمر المشتركة بين مملكة الجبيرة

اراد قائد البارجة الحربية ان تهيب له ثمانية سفن شراعية ، حتى ينزل في اثنين منها ثلثة من جنوده البحرية ، ومعهم رشاشان لحراسة طرفي السور من جهة البحر ، والستة الاخرى ترسو في محلات يعينها هو حتى تكون علامة تهدي بها البارجة ، حين دخولها الى ميناء الكويت . فكتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت كتاباً الى الشيخ سالم يطلب منه تهيئة تلك السفن ، فلبى الشيخ سالم الطلب ، وعين رجلين من اهالي الكويت ، هما احمد الغانم ويوسف النصر الله ، لينفذا ما يؤمرهما به المعتمد المذكور . وكتب اليه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي سي مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتمم بنخير وسرور . بيد الوداد اخذت كتابكم المؤرخ ٦ صفر ١٣٣٩ هـ . نمرة (٧٧٩) وبه ذكرتم ان قبطان المنور يقول اذا نحن نعين سفينتين هو سينزل في كل واحدة منهم رشاشة مع بعض العساكر وسيضع كل واحدة منهم في راس السور لمساعدة عساكرنا وايضاً يجب ان نامر على ستة سفن اخرى لكي يطرحون في المحل الذي هو يعين لهم لاجل يكونون كعلامة لمرور المنور وانه اذا بط فعند ذلك نرسل لسعادتكم ابروح معكم الى المنور .

اني اشكركم على هذه الملاحظة واراها موافقة . هذا واصلكم احمد الغانم ويوسف النصر الله عمداهم لهذا الخصوص تحت امركم والسفن زاهية وعلى كل حال اشكر فضل الحكومة هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٧ صفر ١٣٣٩ . «

وبعد ظهر ذلك اليوم ، كتب المعتمد السياسي المذكور كتاباً الى الشيخ سالم ، يخبره بأن طائرة بريطانية اخرى ستصل الكويت . ويطلب منه ارسال عمال لتعبيد محل هبوطها ، وان يأمر بفتح احد ابواب سور الكويت في صباح اليوم الثاني لدخول طيارها الى المدينة . واخبره ايضاً بأن بارجة حربية اخرى تسمى (لورنس) ، ستصل الكويت ، فأجابه الشيخ سالم بكتاب ملبياً الطلب ، شاكراً للحكومة البريطانية اهتمامها في هذا الموضوع هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي . سي . مور . بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور بيد الوداد اخذت كتابكم المؤرخ ٧ صفر ١٣٣٩ نمرة ٧٨١ وفهمت مندرجاته وحالاً امرنا بترتيب المحافظة لمحل الطيارة كالمرّة السابقة ويفتح الباب بكره صباحاً وايضاً امرنا على خمسة عشر حمار يحضرون في القنصل خانه الساعة ١٢ الصبح وينصب خيمة بقرب الباب من داخل السور حسب امركم . عرف سعادتكم بأن المنكوت سترسل سور ثاني يصل هذا بكره صباحاً اني للعاية شاكراً فضل الحكومة وهمتكم العالية هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٧ صفر ١٣٣٩ .

كتاب فيصل الدويش

بعد اطلاع فيصل الدويش ومن معه من الاخوان ، على مضمون المنشور الذي القته عليهم الطائرة البريطانية تحقق لهم ان الشيخ سالم قد خدعهم . ولم يكن صادقاً بما عاهدتهم عليه ، ولم يقصد من وراء مناوخته لهم سوى

الرياء والانطلاق من الحصار للارتقاء في احضان الانكليز . فكتب اليه
فيصل الدويش كتاباً يؤنبه فيه لنكته الوعد هذا نصه :

« من فيصل بن سلطان الدويش

الى سالم الصباح سلمنا الله واياه من الكذب والبهتان واجار المسلمين
يوم الفزع الأكبر من الحزي والحذلان .

اما بعد فمن يوم جاءنا ابن سليمان يقول انك عاهدته على الاسلام
والمتابعة لا مجرد الدعوى والانتساب كففنا عن قصرك بعد ما خرب وامرنا
برد جيش ابن السعود على امل ان ندرك منك المقصود . فلما علمنا انك
خدعتنا آمنة بالله وتوكلنا عليه ويروي عن عمر انه قال : من خدعنا بالله
انخدعنا له فنحن بيض وجوهنا نرجو من الله ان يهديك ولا يسلطنا عليك
اياه نعبد واياه نستعين ٨ صفر ١٣٣٩ » .

أحكام القوات البريطانية لمراكز الدفاع في الكويت

ارادت القوة البريطانية احكام المراكز الدفاعية الهامة في مدينة الكويت ،
فأخذت الاستعدادات اللازمة لذلك ، وطلب المعتمد السياسي البريطاني
في الكويت ، الى الشيخ سالم ان يحذر اهالي الكويت من التقرب ليلاً من
سور الكويت والمواقع القريبة منه خشية من تعرضهم لقصف المدافع
والرشاشات بصورة غير مقصودة ، كما طلب ان يرحل الاعراب
المقيمون خارج السور الى محلات بعيدة عن تلك المنطقة . فأجابه الشيخ
سالم الى ما طلب وكتب اليه الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي . سي .

مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام وانسؤال عن خاطركم دتمم بخير وسرور بيد الوداد اخذت كتابكم المؤرخ ١٢ صفر ١٣٣٩ نمرة ٧٨٤ وما ذكرتم صار عند محبكم معلوم فقد امرنا ان لا يتقدم احد الى السور بقرب البحر في الليل وايضاً امرنا على العرب الذين نازلين خارج السور ان يرحلون الى منزل آخر بمسافة بعيدة عن السور ولا يتقدم احد الى السور عندما تظلم الدنيا ما عدا عساكر الكشافة ونبهناهم ان يقصدون الباب الوسطى فقط فاني للغاية ممنون من جنابكم وارجوكم تبلغون سعادة القائد البحري في خليج فارس تشكراتي الصميمة هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ١٣ صفر ١٣٣٩ .

طلب الجلاء عن آبار الصبيحة

ابرق السر برسي كوكس بتاريخ ١٧ صفر ١٣٣٩ هـ . ٣٠ تشرين اول ١٩٢٠ م ، برقية الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ، ليبلغ الشيخ سالم التوقف عن القتال فيما بينه وبين الاخوان ، والكف عن سفك الدماء ، وان ترك آبار الصبيحية خلواً من قوات الطرفين ، لان الحكومة البريطانية اخذت في دراسة هذه الخلافات وتسويتها سلمياً ، كما ابرق ايضاً برقية بنفس المضمون الى المعتمد السياسي البريطاني في البحرين ، ليبلغ هذا الرجاء الى الامير عبدالعزيز السعود ، فكتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت كتاباً الى الشيخ سالم يذكر له فيه ما جاء بتلك البرقية ، ويطلب منه العمل بموجبه فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر . جي . مي . مور بولتكل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور بيد الوداد اخذت كتابكم المؤرخ ١٧ صفر ١٣٣٩ هـ . نمرة ٨١٥ وفهمت مضمون التلغراف الوارد من فخامة السر برسي كوكس المشحون بمزيد الطافه وشفقته وعنايته لمنع سفك الدماء فيما بين الفريقين الى ان تنتهي المسائل التي هي الآن تحت المشاجرة فيما بيننا وبين ابن سعود وانه يامر لا نحن ولا ابن سعود ولا اي جماعة من كلا الطرفين يضبطون ابار الصيحية ومن يخالف هذا الامر سيكون مستحق العقاب بواسطة حرب الطيارات . وان فخامة السر برسي كوكس قد ابرق نفس هذه الرسالة الى البولتكمل اجنت في البحرين وامره ان يبلغها الى ابن سعود في اسرع وقت . فاني من صميم القلب اشكر غرامل فخامة السر برسي كوكس وعنايته الجليلة فنحن انشاء الله لم نخالف رايه العالي ولو انه من الضروري حفظنا ابار الصيحية ولكن يلزمنا امثال امره ونصائحه الخيرية في جميع الاحوال ونومل انشاء الله بدوام الطافه ان العقاب تكون خير . فأرجو من لطفكم ان تعرضون لخلوص وتشكراتي نحو فخامته . وبالختام ندعو الله يديم شوكته ويوفقه لكل خير هذا ودتم محروسين . في ١٧ صفر ١٣٣٩ هـ .

طلب إبلاغ فيصل الدويش بالانسحاب

كتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ١٩ صفر ٢ تشرين الثاني ، كتاباً الى الشيخ سالم ، أرفق به كتاباً الى فيصل الدويش يخبره بمضمون الرسالة التي قدمها الى الامير عبدالعزيز السعود ، بخصوص الانسحاب عن ابار الصيحية من القوات المقاتلة ، وطلب من الشيخ سالم ان يوصل تلك الرسالة الى فيصل الدويش .

ولما كانت طرق المواصلات يومئذ مقطوعة بين الكويت والصيحية ، لم يجد الشيخ سالم وسيلة لارسال تلك الرسالة ، فأعادها الى المعتمد مرفقة بكتابه الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر . جي . سي .
مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتمم بخير وسرور . بيد الوداد اخذت
كتابكم المؤرخ ١٩ صفر ١٣٣٩ نمرة ٨١٩ من خصوص فكر فخامة السر
برسي كوكس بارسال مكتوب الى فيصل الدويش يخبره بمضمون الرسالة
التي ارسلها الى ابن سعود بخصوص عدم ضبط ابيار الصبيحية . نحن نرى
ذلك موافقاً ولكن بالوقت الحاضر ما نرى وسيلة للارسال من حيث قطع
المواصلات ايننا وبينه كما رأيتم ذكره في مكتوب لنا فلهدا تجدون المكتوب
بطيه . هذا ما لزم ودمتم محروسين . في صفر ١٣٣٩ . »

ارتحال فيصل الدويش عن الصبيحة

لما وقف الامير عبدالعزيز السعود على طلب السر برسي كوكس المتضمن إخلاء
الصبيحية أصدر أمره الى فيصل الدويش بترك آبار الصبيحية فتركها فيصل
الدويش مع قواته فارتفع الخطر عن الكويت . فما رأت الحكومة البريطانية
بعد ارتحاله ضرورة لتسليح اطراف سور الكويت ، وابقاء السفن مرابطة في
البحر . فكتب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت كتاباً الى الشيخ سالم ،
يخبره بذلك فأجابه الشيخ سالم ملبياً الطلب بموجب الكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر . جي . سي .
مور . بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم دتمم بخير وسرور بعده يد

الوداد اخذت كتابكم المؤرخ ٢٤ صفر ١٣٣٩ نمرة ٨٣٥ وبه ذكرتم ان
قبطان المنور طلب من سعادتكم لكي تخبرونا بأنه ليس لزوم لسفن التي
واقفة في البحر كعلامة لاجل مرور المنور الى الجهة الغربية من المدينة ولا
يضير لهم بعد حاجة بواسطة العلامة التي وضعت على البر وانه الآن ليس
لزوم للبومين التي كانت تحمل الرشاشات في كلا الجهتين من السور حالاً
امرنا على هؤلاء ان يأتون واني اشكركم سلفاً هذا ما لزم ودمتم محروسين .
في ٢٤ صفر ١٣٣٩ .

طلب عدم إرسال قوات الى الجهرة

ابرق السر برسي كوكس في السادس عشر من شهر ربيع الاول ١٣٣٩
هـ . تشرين ثاني ١٩٢٠ م ، برقية الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت
ليبلغ الشيخ سالم ايقاف ارسال قوات مسلحة الى الجهرة ، ولا يترك فيها
من القوة زيادة عما يلزم ، فكتب المعتمد كتاباً الى الشيخ سالم يخبره بذلك
الامر فرضخ الشيخ سالم لذلك الأمر وكتب كتاباً الى المعتمد المذكور ، يخبره
فيه بأنه لم يرسل الى الجهرة سوى قوة صغيرة لمحافظة القرية ، ولترميم ما هدم
من دورها . واشادة سور صغير عليها ، وهذا نص كتابه المذكور :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي . سي .
مور . بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن خاطركم دتم بخير وسرور . بعده يد الوداد
اخذت كتابكم المؤرخ ١٦ ربيع ١ و ١٣٣٩ نمرة ٨٨٨ وفهمت مضمون
التلغراف الوارد لجنابكم من فخامة السر برسي كوكس المشحون بمزيد
الطافه وشفقته . من خصوص الجهرة نحن بالوقت الحاضر ما لنا فكر لحشد

جيوش عظيمة تحت العلم الحربي . انما الآن يقتضي ترتيب قوة صغيرة
لاجل المحافظة في نفس الجهرة فقط حيث الآن امرنا على ترميم القرية
وبناء سور عليها فأرجو من سعادتكم ان تبلغون فخامة السر برسي كوكس
في ذلك وتبين خلوصي واحتراماتي نحو فخامته وسلفاً اشكركم هذا
ما لزم ودمتم محروسين . في ١٧ ربيع اول ١٣٣٩ » .

نجدة من الأمير عبدالعزیز السعود الى فيصل الدويش

لما شددت الحكومة البريطانية مضايقتها على فيصل الدويش ، ومن معه
من الاخوان ، خشي الامير عبدالعزیز السعود ان تتماذى الحكومة البريطانية في
غيثها ، وتوالي ضغطها على فيصل الدويش . ومن معه ، فانجر بتيارات المحافظة
عليهم ، وامر بارسال سرية بكامل معداتها ، لتلتحق بفيصل الدويش ، وتكون
على اهبة الاستعداد لامتثاق الحسام إذا ما دعت الضرورة لذلك . وقد
التحقت هذه السرية بفيصل الدويش ، بعد ارتحاله من آبار الصبيحية .
فاشتمد بها عزمه . فقام بمهاجمة ابن ماجد احد زعماء عشيرة مطير ، الساكنة
في شمال الكويت لتماذيه في الميل الى جهة الشيخ سالم ، ففتك به وبمن معه
فتكاً ذريعاً ، واستولى على الكثير من اموالهم ومواشيهم ، وذلك بتاريخ
١٥ ربيع الثاني ١٣٣٩ هـ ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢٠ م ، ثم تركهم واتجه نحو قبيلة
الظفير ، وهاجمها لعين السبب . ولم يكن حظها من ذلك الهجوم بأقل
من حظ ابن ماجد ، وقد استولى على الكثير من ابلهم وانعامهم واموالهم .
وكان قسم من تلك الاموال . يعود الى اهالي الزبير .

إرسال القوات الى الجهرة

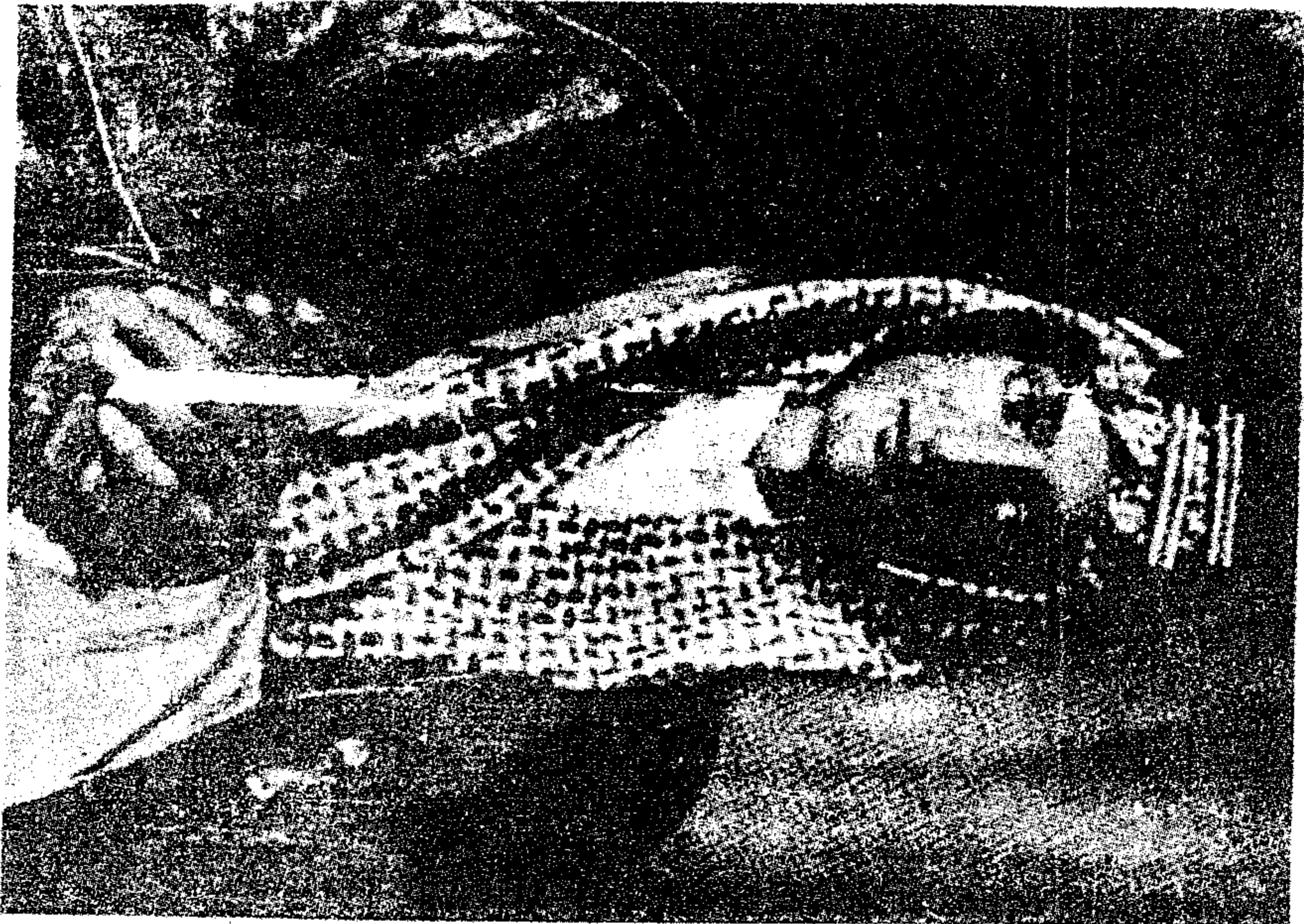
لما علم الشيخ سالم بما فعله فيصل الدويش ، خشي ان يهاجم الجهرة
مرة ثانية فأرسل قوات تحت قيادة دعيج الفاضل وسلمان الحمود الصباح
الى الجهرة ، للمحافظة عليها . ثم بادر باخبار المعتمد السياسي البريطاني



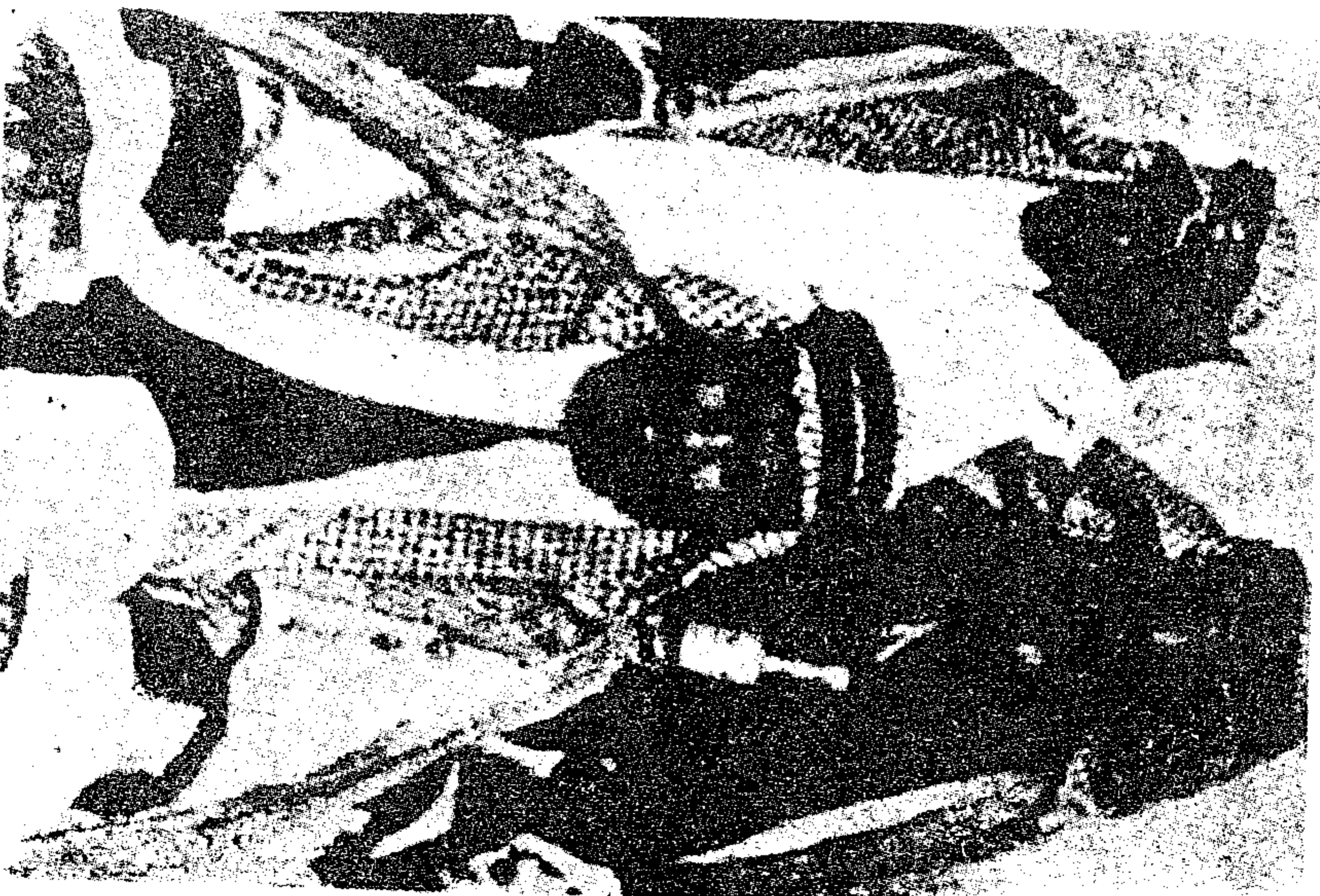
(٢٧) فيصل بن سلطان الدويش
الرئيس الاعلى لقبائل مطير



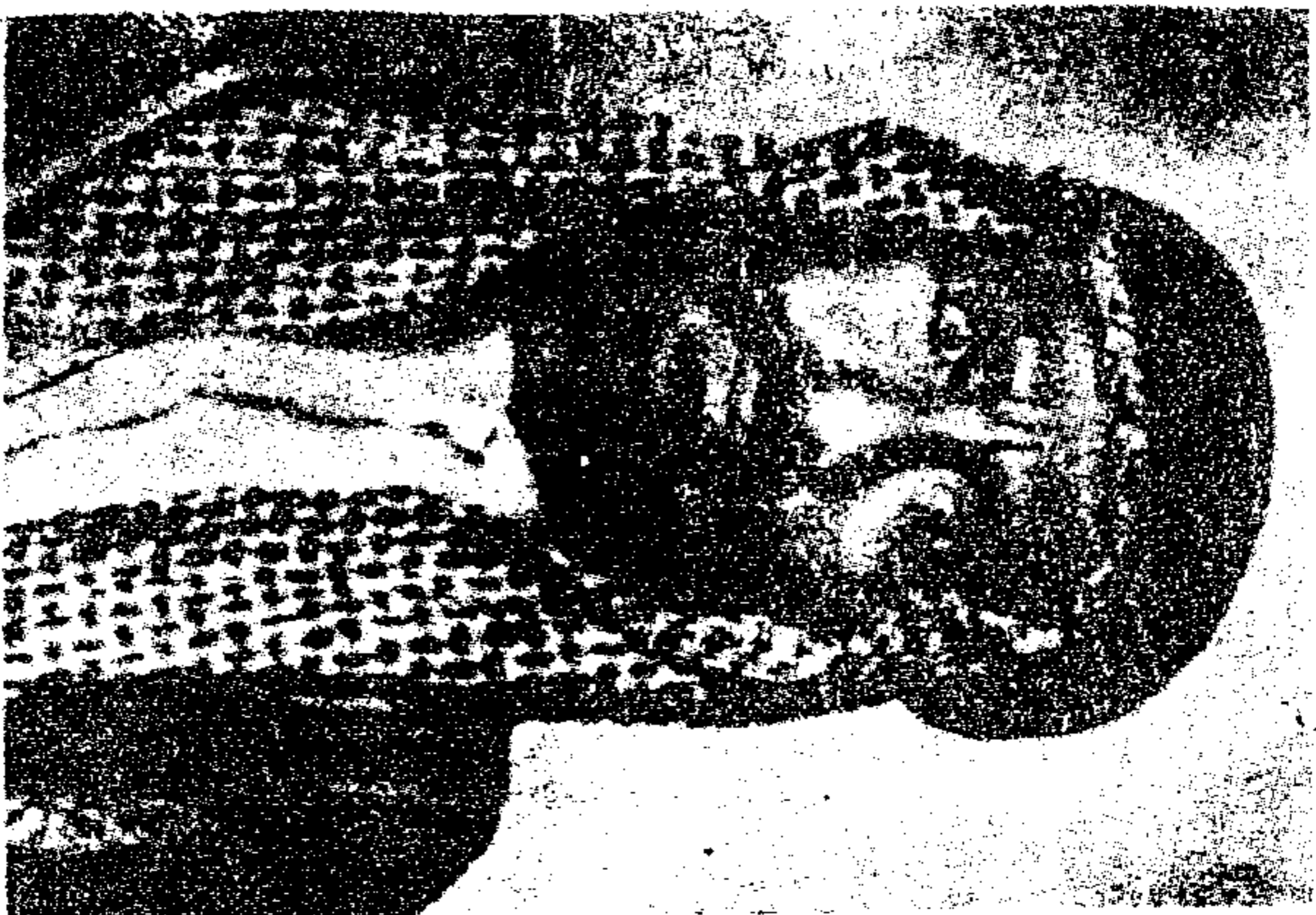
(٢٩) كاسب بن الشيخ خزعل



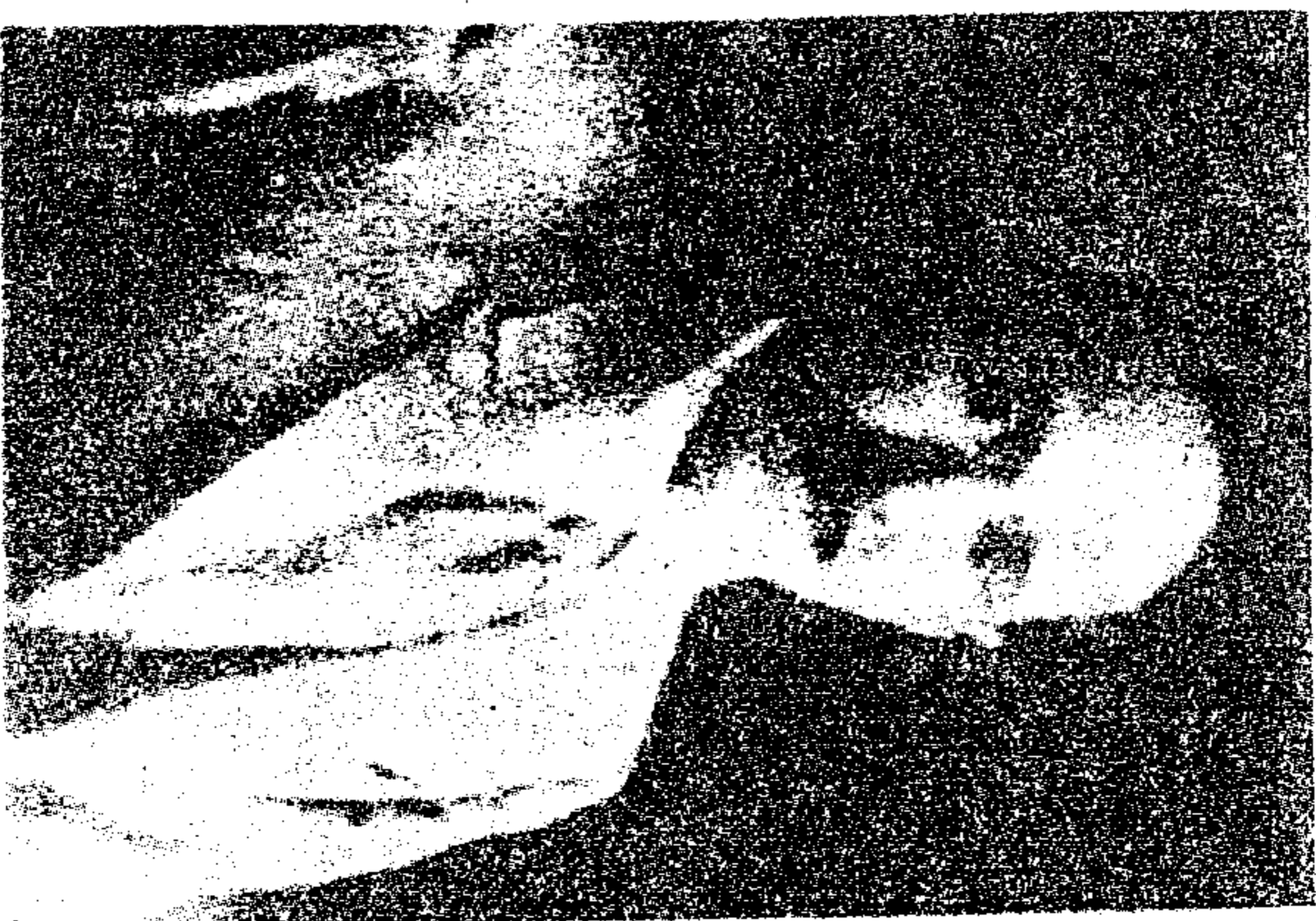
(٣٤) الأمير فيصل بن عبد العزيز السعود



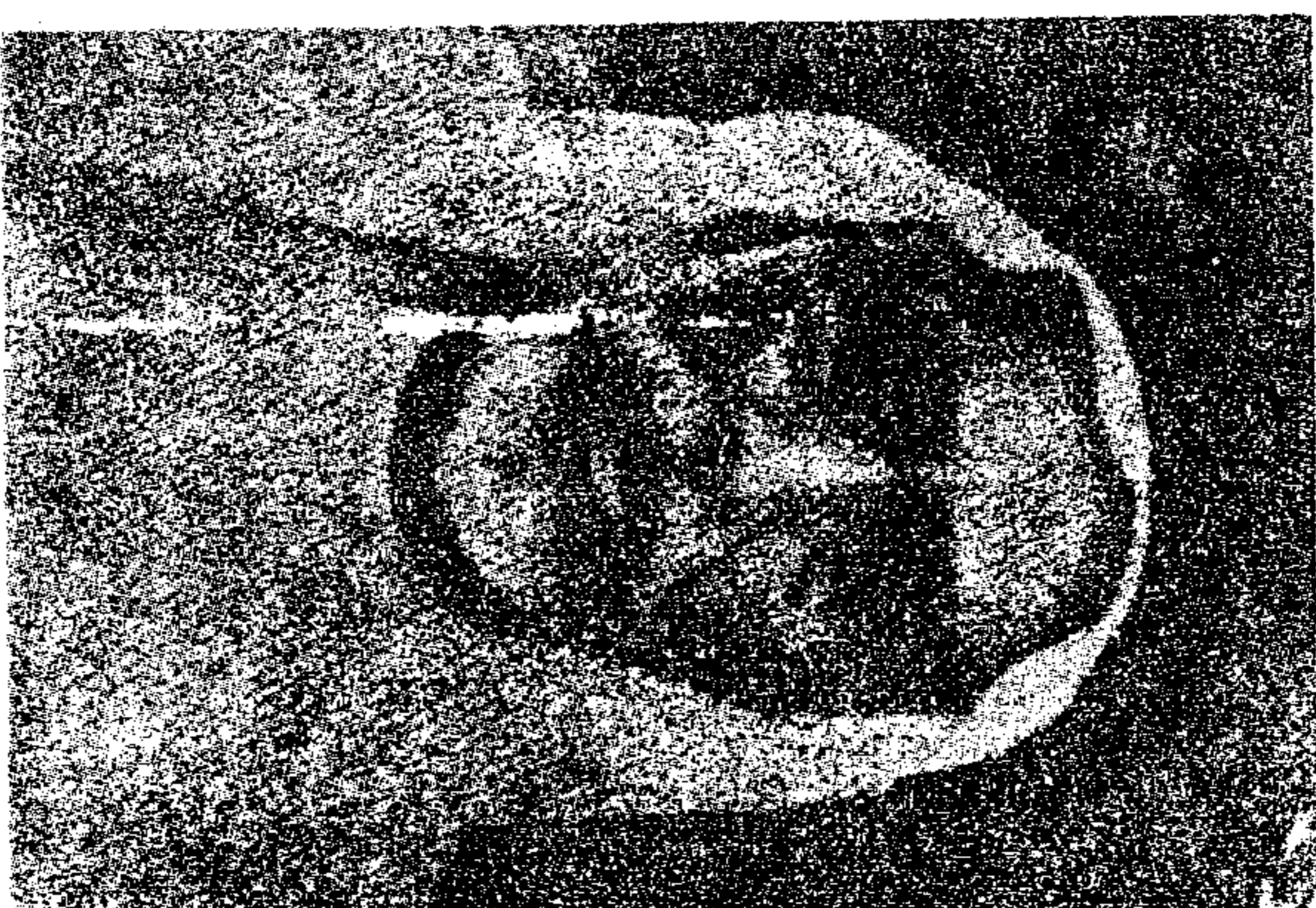
(٣٣) الأمير عبد الله بن جلوي أمير الطحا



(٣٢) الحاج عبد الله بن احمد النجفي



(٣١) عبد الكريم بننا المنديل



(٣٠) الحاج عبد العزيز المسالم البدر



(٣٥) الشيخ نزعيل
امير المحمرة

في الكويت ، ورجا منه ان يبرق برقية الى السر برسي كوكس ، يخبره بذلك .
فأبرق المعتمد فأجابه السر برسي كوكس عند استلامه تلك البرقية يطلب عدم
حشد الجيوش في الجهرة . فكتب المعتمد السياسي في الكويت كتاباً الى
الشيخ سالم ، يخبره بما طلبه السر برسي كوكس . فأجابه الشيخ سالم بكتاب
يشرح له الغرض من ارسال تلك القوات الى الجهرة هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي . سي .
مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم دتم بخير وسرور بعده نسباً
لمراجعة سعادتكم بمكتوبكم نمرة ٨٨٨ نحو التلغراف الوارد من فخامة
السر برسي كوكس الذي فيه يأمر ان لا نحشد جيوش في الجهرة تحت العلم
الحربي فاني بالوقت نفسه اخبرت سعادتكم بمكتوبنا المؤرخ ١٧ ربيع اول
١٣٣٩ بان مالنا فكر نحشد جيوش في الجهرة انما يقتضي ترتيب قوة صغيرة
لاجل المحافظة فقط وما عملنا شيء ضد امره العالي متوقفين عن الحركات
العدائية امثالاً لامر الحكومة الفخيمة وابن سعود ليس متوقف عن الحركات
قبل تاريخه بيوم ٣ فيصل الدويش ومعه قوة كبيرة من الاخوان هجموا
على طوارقنا بأطراف الجهرة من قبله واخذوا حلالهم وقتلوا بعض الرجال
وهم آمنين حيث ما كان نتصور ابن سعود يامر الاخوان في هذا الامر الذي
هو ضد امر الحكومة فنحن عندما بلغنا الخبر ارسلنا ولدنا سلمان الحمود
ودعيج ومعهم بعض المدد للمحافظة بالجهرة وامس اوصينا محسوبنا عبد
اللطيف بين لسعادتكم انسألة والان جانا خبير الدويش شد متوجه
الى اطراف الزبير ما نعرف على اي قصد فلهذا اوجب بيان الكيفية لسعادتكم
نرجوكم تنظرون في هذه المسألة وتشعرون فخامة السر برسي كوكس في

هذه التعديت ونحن حسب امر الحكومة متوقفين عن كل شيء بخالف رضائها وصرنا في فكر من هذه الحركات فالامل ان العاقبة تكون خير بدوام توجهات الحكومة الفخيمة هذا ما لزم بيانه لسعادتكم ودمتم محروسين .
في ١٨ ربيع ثاني ١٣٣٩ .

فيصل الدويش والشيخ ابراهيم شيخ الزبير

بعد هذا توجه فيصل الدويش ومن كان معه قاصدين الزبير ، فاناخوا بالقرب منها ، وعندما بلغ الشيخ ابراهيم العبدالله شيخ الزبير ، خبر مقدمهم . ارسل رسولا لمفاوضة فيصل الدويش لاسترداد ما استولى عليه من الابل والاغنام العائدة الى اهالي الزبير ، حين مهاجمته لقبيلة الظفير ، ولكن فيصل الدويش رفض التفاوض ، ورد ذلك الرسول رداً قاسياً ، وهدد باعلان الحرب على الزبير اذا ما اصر شيخها على طلبه . فرجع الشيخ ابراهيم امر فيصل الدويش الى الحكومة البريطانية في البصرة ، فأرسلت في الحال قوة كافية للمحافظة على الزبير ثم حلفت طائراتها على معسكر فيصل الدويش منذرة اياهم بالقصف الشديد ، اذا لم يرتحلوا عن تلك الاطراف ، فاضطر فيصل الدويش ومن معه ، الى ترك تلك المناطق ، متخذاً طريق الجهرة ممراً في عودته الى مقره في الارطاوية بنجد .

اقترح الميجر مور لإعادة النظر في رسم النزاع وتحديد الحدود

عندما تحقق لدى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت (الميجر مور) عودة فيصل الدويش الى مقره ، وارتفاع الخطر حاول ان يعرض الامر من جديد على السر برسي كوكس في قضايا تسوية الحدود بين نجد والكويت ، على ضوء المخابرات التي جرت في عهد السر ارتولد ولسن (قبل وقوع معركة الجهرة) فكتب بذلك كتاباً الى الشيخ سالم ، يخبره بما عزم عليه من المحاولة ، ويؤكد له ان البحث في هذا الموضوع سوف لا يشتمل على تابعة قبيلة

العوازم ، ولا في شأن استيفاء زكاتها ، ويشترط في ذلك الا يبقى في الجهرة من القوة اكثر مما تتطلبه المحافظة على الامن . فلم يمانع الشيخ سالم بما طلب منه ، واجابه بكتاب يوكل الامر الى ما تقرره الحكومة البريطانية دون ان يظهر اي اعتراض هذا نصه :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي . سي . مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطرکم دتم بخير وسرور . بعده بيد الوداد اخذت كتابکم المؤرخ ٢٦ ربيع ثاني ١٣٣٩ نمرة ٦ وفهمت مندرجاته من خصوص العوازم وزكاتهم فنحن حين امضائنا التحكيم ما افكرنا عنهم في شيء منتظرين فصل الحكومة فيما تشاء وعشائر البادية الذين عندنا من المعلوم انهم بالوقت الحاضر احرار ليسوا مقيدين ولهم ان يلوذون بكل طرف وحسب فكرنا بأن الحكومة تستحسن ذلك بموجب ما تقرر في اوراق التحكيم ولكن الآن اذا الحكومة ترى ذلك مخالف لرضائها فالذي تراه هو الخير والصلاح ويلزمنا امثال امرها في جميع الاحوال . اما نصيحة فخامة السر برسي كوكس عن جمع قوة كبيرة في الجهرة فاني لا شك اعتبر نصيحته خيرية لنا وشفقته علينا ولم اخالف امره العالي في شيء واني اشكر لطفه ومرحمته وارجو من فضلکم ان تبلغون فخامته عن القوة الموجودة في الجهرة لاجل المحافظة في نفس الجهرة فقط لا لقصد ثاني ومحفوظين عن الحركات العدائية وثم ما فيها قوة كبيرة تشق علينا ولولا ان الجهرة واهاليها من حسبة الكويت وفي ذمتنا ونحن وهم في ذمة الحكومة لما تكيدنا هكذا تكاليف ضرورية وثابت عندنا اننا وجميع من يلوذ بنا ومحسوب علينا وديعة ذمة الحكومة ولي الامل اننا دائماً نكون ملحوظين

تحت ضل عدلها المشهور فغاية رجائي من سعادتكم امعان النظر وبذل العناية
والمساعدة بالشيء الذي ما ينحل بشرفنا هذا وبالختام نقدم الادعية الخيرية
لفخامة السر برسي كوكس ونرجو دوام توجهاته ودمتم محروسين . في ٢٨
ربيع ثاني ١٣٣٩ . «

موافقة السر برسي كوكس على الاقتراح

ابرق الميجر مور (المعتمد السياسي البريطاني في الكويت) برقية الى
السر برسي كوكس في بغداد ، يعلمه بعودة فيصل الدويش الى مقره في
الارطاوية ، ويطلب منه اعادة النظر في امر تحديد الحدود بين نجد والكويت ،
وحل المشاكل الناجمة عنها . فوافق السر برسي كوكس على ذلك الاقتراح .
بعد ان طلب ان يوافيه بالمعلومات عن مقدار القوة ، التي كانت ترسل سابقاً
(في عصر الشيخ مبارك) للمحافظة على الجهرة ، وان لا تزداد عما كانت
عليه . فكتب المعتمد السياسي الى الشيخ سالم ، يعلمه بمضمون تلك البرقية ،
فأجابه الشيخ سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب ميجر جي . سي . مور .
بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطركم دتم بخير وسرور بعده بيد
الوداد اخذت كتابكم المؤرخ ٥ جماد اول ١٣٣٩ نمرة ١٦ فقد اسرني
مضمون التلغراف الذي ابرقتموه الى فخامة السر برسي كوكس المبني عن
العشائر والقوة التي في الجهرة كما بينا لسعادتكم في مكتوبنا المؤرخ ٢٨ ربيع
الثاني ١٣٣٩ فاني من صميم القلب اشكر مساعيكم اجميلة نحو محبكم فالامل
انشاء الله نكون حائزين رضاء الحكومة على الدوام . من خصوص سؤال

فخامة السر برسي كوكس عن اقياس محامين الجهرة الذين كانوا في ايام والدنا المرحوم الشيخ مبارك . فكما يعلم سعادتكم ان حشد القوة في الجهرة لا تكون الا اذا اقتضت الحاجة الضرورية . محامين الجهرة في ايام الوالد المرحوم قياس الف نفر فصاعد ما عدا الخدام المخصوصين والعشائر . وفي وقته الاخوان ما كانوا انما هم عشائر بادية يتجولون بين الكويت ونجد و ثم اعتماده الحقيقي على الله ثم على مساعدة الدولة البهية ونحن ايضاً كذلك . واني ارجو من مراحم الدولة البهية ملاحظة حقوقنا وشرفنا كما اننا معتمدين على ذلك هذا ما لزم ودمتم محروسين . في ٦ جماد اول ١٣٣٩ . «

وكانت هذه الخطوة التي خطاها الميجر مور ، فاتحة لاتمام الصلح ، وتحديد الحدود فيما بعد .

موقف الشيخ خزعل من هذه الحوادث

بذل الشيخ خزعل كثيراً من الجهود ، لازالة كل سوء تفاهم بين الشيخ سالم وبين الامير عبدالعزيز السعود ، وتقدم بالنصح للشيخ سالم في ظروف مختلفة ، لبيتعد عن معاداة الامير عبدالعزيز السعود . ولكن جميع تلك الجهود باءت بالخيبة ، لان الشيخ سالم لم يصغ لنصحه ، واصر على عناده . ثم صار يتناقل عن سماع النصح ، ويظهر صدوداً في قبول المشورة . ففضل الشيخ خزعل ترك الامر على ما هو عليه ، وابقاء الشيخ سالم وشأنه . ليتصرف حسب ما يريد ويشاء ، وقطع زيارته عن الكويت .

ولما تأزم الوضع في الكويت ، وزاد الخلاف بين الشيخ سالم والامير عبدالعزيز السعود ، واستحكمت حلقات العداة ، واستمر الوضع بالتطور السريع ، من سيء الى اسوأ ، حتى انتهى الامر اخيراً بزحف فيصل الدويش بقواته على الجهرة ، وحشد الشيخ سالم قواته فيها استعداداً للقتال ، وذهب هو بنفسه لقيادة الجيوش . عندئذ عز على الشيخ خزعل وصعب عليه ،

ان يرى الكويت وآل الصباح في تلك الحالة الخطرة ، فوجد أن من الحزم الاهتمام في هذا الامر قبل الاشتباك بالقتال . فذهب الى الزبير ، وزار شيخها الشيخ ابراهيم العبدالله ورجى منه ان يرسل احد ساعاته ليحمل له رسالة مستعجلة للشيخ سالم في الجهرة . فأرسل الشيخ ابراهيم رسالة الشيخ خزعل مع رجل امين ، واوصاه ان يسلمها الى الشيخ سالم يداً بيد .

وكانت تلك الرسالة ، تتضمن النصيح الى الشيخ سالم ، لئيتعد عن الاشتباك بقوات فيصل الدويش المرابطة ، الا بعد مراجعة الامير عبدالعزيز السعود ، والوقوف على رأيه ومما جاء فيها :

« اياك يا ولدي من سماع اقوال المفرضين والوقوع في شراكمهم فابتعد عن القتال مع فيصل الدويش قبل مراجعة ابن السعود والسعي لمرضاته فانه خير لك من سواه لانه عربي مثلك دمه دمك ولحمه لحمك . وان كنت في حاجة الى الرجال او السلاح او المال فاني اوعزت الى عبدك سلطان في القصبة ان يمدك بما تحتاجه وسيصلك احد رجاله المسمى عبدالرحيم بين له ما تشاء وما تجده لازماً لمحافظة بلدك الى حين وصول الجواب من ابن السعود » .

وصلت هذه الرسالة الى الشيخ سالم ، بعد انتهاء معركة الجهرة ، واجراء المفاوضات مع فيصل الدويش ، فعاد الرسول الى الزبير ، وهو يحمل الى الشيخ خزعل ، كتاباً من الشيخ سالم يشرح له الامر ، وما تم عليه الاتفاق مع فيصل الدويش ، ويخبره بعدم الحاجة الى القوات في الوقت الحاضر . ولما وقف الشيخ خزعل على ما تضمنه ذلك الكتاب ، اطمئن باله قليلاً .

مفاوضات الشيخ خزعل للسر برسي كوكس

رأى الشيخ خزعل ان خير ما يمكن عمله هو القيام بمفاوضة السر برسي كوكس لحسم ذلك النزاع السائد بين نجد والكويت . فقابله مسرعاً

وتداول معه الحديث ، حول وضع الكويت الحرج ، وطلب منه توبيط الحكومة البريطانية ، لحل تلك المشكلة اجابه السر برسي كوكس قائلاً :

« انا الآن في شغل شاغل عن الكويت وما يحدث فيها وليس لنا من الوقت للنظر في هذه المشاكل البسيطة فان الأمور في العراق معقدة ويجب علينا قبل النظر في كل شيء ان نصفي امور العراق . ومع كل ذلك لا تنسى ان الشيخ سالم خشن الجانب صعب الانقياد لنصح الناصحين . واني عارض عليك امراً ولكني ارجوك والح عليك الرجاء ان تكون فيما اطلبه منك ملبياً وهو ان تستلم انت زمام الحكم في الكويت او ترسل احد اولادك لهذا الغرض وتريجنا وانا سنؤيد ذلك وقد عقدنا العزم على هذا الامر » .

فبهت الشيخ خزعل عند سماعه هذا التصريح ، واجابه قائلاً (يا سر برسي كوكس ارجو ان تكون عند سماع جوابي نافذ البصيرة . أريد ان ارضح لتنجية آل مبارك عن حكم الكويت ، واستلمها انا ؟ فما معنى هذا القول ؟ هل تظن انك قد جئت بشيء جديد تدعوني اليه ؟ وما هذا الامر الا كمن يفسر الماء بالماء ، لان وجود آل مبارك في حكم الكويت معناه اني انا الحاكم الحقيقي لها ، إذ لا فرق بيني وبينهم . وانهم كأعز اولادي علي ، ولا افراط بهم ، ولا في بلدهم . وليت الامر يتوقف عند هذا الحد ؛ ولكنهم لو شأوا ان يقاسموني ما تحت يدي من الملك ، لما توقفت عن ذلك بل لانجزته وانا طائعاً مسروراً ؛ وبكل رغبة مراعاة لاخوتي مع مبارك ، واطنك لا تنكر على ذلك . ولو كان قائل هذا الكلام غيرك لشكوناه اليك ، فكيف اذا كنت انت القائل له ؟ وانت تعلم اني وآل مبارك نفس واحدة وبيت واحد وما يصيبهم يصيبني خيراً كان أو شراً » .

فقال له السر برسي كوكس :

« قد اكون فيما طلبته منك متجاوزاً فاعذرني واني اود ان اصارحك بشيء آخر أكثر واقعية . تعلم يا شيخ ان من سياسة الحكومة البريطانية عدم التفضيل

بين اصدقائها او بعبارة اوضح بين حلفائها الا بمقدار ما تتوسمه فيهم من قابلية وكفاءة وانك تتفق معي ان الفرق عظيم بين ابن السعود وبين سالم من حيث هذه النواحي فان ابن السعود كبير بكل شيء كبير في عقله وادراكه كبير بآرائه واقدامه وأما سالم فلا يدانيه بشيء من ذلك وانما يبني كل اعتماده علينا ويرتمي في احضاننا في جميع الملمات فمن الخير للحكومة البريطانية وللعرب ان تركز اعتمادها على ابن السعود لادارة شؤون هذه الاطراف وان يكون سالم وامثاله تحت ادارته وحمايته فيحقق للبلاد السعادة والمجد وان آل الصباح لا يستنكرون استيلاءه على بلادهم بعد ان يتم ذلك بالتدرج .

فأجابه الشيخ خزعل قائلاً :

« انك على غير صواب في هذا الامر ايضاً لان ابن السعود يرفض اذا عرضتم عليه استلام الكويت وتنحية آل الصباح وان الكويت ونجد والمحمرة جميعها بلد واحد وحكامها متحدين يداً واحدة ولا طمع لاحدهم ببلد الآخر واني وابن السعود متفقين على سياسة واحدة وهي المحافظة على بيت مبارك وان ابن السعود ينتظر الآن الوقت الذي يظهر به عطفه على آل الصباح اكثر منه في اي وقت سابق وسيسعى لتوسيع الكويت واعلاء شأنها لأنه سندها في الحال وني المستقبل كما كان في الماضي وانه على استعداد ايضاً ليرهن لكم صداقته لآل الصباح وحسن نيته نحو الكويت وفي الامكان عقد صلح شريف بين سالم وابن السعود وان ما بين الطرفين ليس من الازمات التي لا طريق لحلها وليس هناك من الاسباب ما يحمل على الظن بأن ابن السعود لا يقبل التفاهم مع الكويت وعلى فرض اسوء الاحتمالات ان يرفض ابن السعود ذلك ، فليس هناك ما يدعو الحكومة البريطانية ان تتخلى عن الكويت في ايام محنتها وعدم قيامها على رعاية آل مبارك وهذا أمر مخالف ايضاً لما هو معهود بينكم وبينهم من المعاهدات والاتفاقيات . »

وبالرغم من كل هذا الكلام لم يلاق الشيخ خزعل حماساً من السر برسي

كوكس للقيام باجراء حل سريع حاسم لتلك المشكلة . عندئذ ابدى الشيخ خزعل استعداداه وتطوعه للقيام بدور الوسيط لعقد صلح شريف بين الامير عبدالعزيز السعود وبين الشيخ سالم فاستحسن السر برسي كوكس ذلك الاقتراح واطهر ميوله للمساعدة بعد ان اشترط على الشيخ خزعل ان لا تتضمن مفاوضات الصلح تعيين الحدود بين نجد والكويت بل يترك ذلك الى نظر الحكومة البريطانية فوعده الشيخ خزعل بذلك . وانتهت المفاوضات على هذا القرار وعلى ان يعاد البحث في رسم خطة الصلح مع المعتمد السياسي البريطاني في الكويت وتحت اشرافه ويراجع السر برسي كوكس بالقرار النهائي .

اخبار الشيخ سالم بهذا القرار

وبعد انتهاء هذه المقابلة ، كتب عبدالصمد بن ميرزا حمزة (سكرتير الشيخ خزعل) كتاباً الى ملا صالح الملا (سكرتير الشيخ سالم) يبشره بما تم عليه الاتفاق بين السر برسي كوكس وبين الشيخ خزعل وأرسله اليه مع محمود الهندي فأجابه الملا صالح بالكتاب الآتي :

« اخي ادام الله وجودك

الاخبار كما تقدم لكم ما تجدد حوادث بن رشيد تحقق كونه على الاخوان اهل (ذخنة) واخذ جميع حلالهم . الدويش سند على الطوال يمكن بي دبرته محمود وصل حصل لنا وجميع المحيين السرور الكامل حيث انه افادنا بالعواطف الجليلة التي تلتف بها فخامة مولانا الاعظم نحو ابنه سعادة سيدنا الشيخ ومخلصيه الصادقين . نحن وجميع الخاص والعام ندعو الله ان يديم سلامته ويؤيد شوكته ويوفقنا لخدمته وكسب رضاه فقد تحقق آمال مخلصيه الصادقين من حميته الابوية ومعرفة الجميل الذي تبرهن عنه عند الخاص والعام فقد اوجب مسروريتنا وافتخارنا وعلى كل حال نشكر فضله

وعميم احسانه من طرف الاحتياطات لا تكونون في فكر كما بين لجنابكم محمود عاملين الاسباب اللازمة من جميع الاطراف داخلياً وخارجاً والله الحمد الامور سائرة كل شيء جاري على مجراه وبسلامة وجود مولانا الاعظم انشاء الله تكون العاقبة حميدة عبدالجبار تأخيره هنا الى ان ينقض اللازم موافق ونظركم الاعلا لا بد الاخبار العمومية يفيدكم بها خادمكم سيف نحن واقفين على ساق الخدمة لاوامر فخامة مولانا الاعظم ايده الله بالغر والتوفيق .

في ٢٦ صفر ١٣٣٩ . .

ثم كتب الشيخ خزعل كتاباً ، الى الشيخ سالم بنخبره ، بما تم الاتفاق عليه مع السر برسي كوكس ، في شأن الصلح مع الامير عبدالعزيز السعود . ويقول له فيه (بأن الامير عبدالعزيز السعود على استعداد لقبول التفاوض اذ ليس بينك وبينه من الاسباب ما يدعو لكل هذه الامور وعلى فرض وجود الاسباب فانه لا يعارض في اجراء صلح سلمي ، فكف يدك عن عداه ولك في ذلك خير وصلاح) فلما قرأ الشيخ سالم ذلك الكتاب نظر الى حاضره . فرأى ان من اغروه على عداه للامير عبدالعزيز السعود ، لم يحققوا له شيئاً من آماله ، المعقودة عليهم ، فقد انكروا وجوده ، ولم يحسبوا له حساباً ، بل أرادوا ان يتخلصوا منه ، ويقضوا على بلده طبقاً لما تقتضيه مصالحهم . وانه كان مخدوعاً . فبدأ تمايلاً ، لا ابداه الشيخ خزعل ، واحس بحسن نيته ، وفسح المجال لاستماع صوته ، فوافق على كل ما اقترحه عليه .

إهداء الباخرة مشرف

ثم عزم الشيخ خزعل ، على شراء باخرة خاصة ، ليتمكن بواسطتها السفر الى الكويت . وكتب كتاباً الى الشيخ سالم . بتاريخ ٢٤ ربيع اول

١٣٣٩ . ٥ كانون اول ١٩٢٠ يجبره بعزمه على زيارته قريباً ، وانه تأخيره لقضاء بعض الاشغال . اما الشيخ سالم . فلما بلغه ما عزم عليه الشيخ خزعل . من شراء الباخرة ، ابرق له برقية ، يطلب فيها عدم شراء تلك الباخرة ، وانه قد قدم اليه الباخرة المسماة (مشرف) . ولما ورد كتاب الشيخ خزعل الاخير ابرق اليه برقية ثانية هذا نصها :

« الامل تلغرافنا المذكور تشرف بانضاركم السامية وفهمت مضمونه فهذا مركيكم مشرف واصلكم نرجو من فضلكم قبوله وانشاء الله تستعملونه بالصحة والعز وكمال المسرات بمنه وكرمه .

في ٢٦ ربيع اول ١٣٣٩ سالم الصباح «

ثم اردف برقيته ، بكتاب ورفق به ملحقاً هذا نصهما :

« حضرة حميد المكارم والشيم عالي الهمم الافخم معز السلطنة سردار اقدس العم الشيخ خزعل خان المحترم دام بالعز والنعم .

بعد اهداء السلام التام بمزيد العز والاحترام مع السؤال عن تلك الذاة المكملة بمحاسن الصفات . وعنا من فضل الله ثم بدوام وجودكم في خير وعافية جعلكم الله كذلك .

بعده في ابرك ساعة اخذنا بيد الخلوص مشرفكم الكريم صحبة خادمكم محمود وصل الينا يوم الثلاثة ٢٦ ربيع . فتلونا مسرورين بدوام سلامتكم وما ابدتيم من اظهار اللطف والشفقة الأبوية اوجب مزيد الشكر والثناء والدعاء بدوام وجودكم وعزكم نسل الله عز وجل ان يمتعنا بحياتكم سنين عديدة . هذه الشفقة ويوفقنا لكسب رضاكم بمنه وكرمه .

هذا والمامل دوام توجهاتكم القلبية مع استمرار أوامركم السامية .

سلامنا على اخينا الشيخ جاسب واخوانه
ومنا العم جابر يسلم والولد احمد واخوانه يقبلون ايديكم وكافة
الجماعة يهدون السلام ومزيد الاحترام
ومعنا يبدو من امر نفوز بقضاه واطال الله لنا بقاكم بالعزيز والشرف

سالم المبارك
الصباح «

في ٢٦ ربيع ١ ، ١٣٣٥

الملحق من شيخ سالم الى الشيخ خزعل

« سيدي منعنا الله بوجودكم

اشرفت على شفتكم الكريمة امرتم (بخصوص تأخيرنا للملاحة الاشغال
اقدام من كل شيء) وعند حلول الوعد نحضى بمشاهدة طلعتكم البهية امتثلنا
امركم العالي انشأ الله تعالى قريباً نتشرف بمشاهدة محياكم . امرتم ان قصدكم
تثرون مركب بحري اسمه (اي . وي) من البصرة فاذا تم مشراه وحصلت
الفرصة حينئذ تقدرتون تشرفون ببلدكم يومين ثلاثة وترجعون لان هذا
المركب سهل الراح والمجيء - سيدي ما هو لازم تشرون مركب
فحيث مركبك مشرف هو تحت امرك ونحن كذلك . محمود اليوم وصل
وقف مشترك المركب ليصلكم مركبكم مشرف نرجوكم قبوله ولكم
الفضل .

سالم الصباح «

في ٢٦ ربيع اول ١٣٣٩

مقدم الشيخ خزعل الى الكويت

سافر الشيخ خزعل من المحمرة الى الكويت بتاريخ ٢٠ ربيع الثاني
١٣٣٩ هـ ٣٠ كانون اول ١٩٢٠ م واجتمع بالشيخ سالم ، وتداول معه

الحديث ، في امر الصلح ، مع الامير عبدالعزيز السعود . فالتق رأيهما ،
على ارسال وفد الى نجد ، يتألف من احمد الجابر ، وكاسب بن الشيخ
خزعل ، وعبد اللطيف المنديل ، وعبدالله النفيسي ، وعبدالعزیز السالم البدر ،
ليفاوض الامير عبدالعزيز السعود في الصلح ، وحل الخلافات السائدة ،
بين نجد والكويت .

فاخبرنا المعتمد السياسي البريطاني في الكويت (الميجر مور) بالقرار
الذي اتفقا عليه . فابرق المعتمد السياسي المذكور ، برقية الى السر برسي
كوكس ، (المندوب السامي في العراق) يستوضح منه الرأي .
فأجابه السير برسي كوكس ، برقية اظهر فيها استحسانه لذلك الرأي
فكتب المعتمد السياسي كتاباً ، الى الشيخ خزعل ، يخبره بصدور موافقة
السر برسي كوكس هذا نصه :

« نمرة ٨ »

حضرة الافخم الاجل صاحب المعالي والسعادة السردار اقدس المحب
الشيخ سر خزعل خان جي . سي . اي . ئي . كي . سي . ايس . اي المحترم
بعد تقديم واجبات الاحترام والسؤال عن شريف خاطرکم بعده
نسباً الى مباحثتنا اني قد ابرقت الى فخامة السر برسي كوكس نصيحة
سموكم على ذهاب نجلکم الشيخ جاسب الى الرياض برفقت الشيخ احمد
الجابر ومع شخصين او ثلاثة من تجار الكويت لكي يسعون وري الصلح
فيما بين سعادة الشيخ سالم وابن سعود وان يحمل تحريراً من فخامته بانه
سيذهب كمصلح فقط ولا بصفة مميز . فاني مع المسرورية اخبر سموكم
بان فخامته جاؤني بانه قد استحسن فكر سموكم وهو للغاية متشكر من
سعادتكم على هذه الفكرة الحسنة وفخامته يذكر بأنه يعلم بأن ابن سعود

ما يقبل في تحكيم سموكم فلذلك يلزم على الشيخ جاسب ان يذهب بصفته الشخصية اي كنجل صديق الطرفين الذي له شوقاً في مساعدتهم لاجل انهاء المسئلة وعمل الاصلاح وفخامته بصفته الشخصية وكصديق محب للجميع يدعو بالنجاح والتوفيق للوفد .

ثم فخامته لا يرى منفعة من مفاوضت الشيخ جاسب عن الحدود ولكن ثابتاً اذا هم يحددون الحدود مؤقتاً فمن بعد ذلك يجب تحكيم ورضى الحكومة عليه ان فخامته يوافق على ان النقطة المهمة هي ان يسون وري المهادنة والسكينة فيما بين العشائر وفي الختام لي الامل ان ينتج من ذلك النتيجة الحسنة والنجاح الباهر وهذا ما لزم تعريفه ودمتم ٢٧ ربيع ٢ سنة ١٣٣٩ .
ميجر جي سي مور بولتكمل اجنت لدولة بريطانيا في الكويت «

فأجابه الشيخ خزعل بالكتاب الآتي :

« جناب صديقنا الودود الاجل الافخم ميجر جي . سي . مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت المحترم دام محروساً .

غب اهداء السلام والسؤال عن خاطركم العاطر هو انه اخذنا بيد الوداد كتابكم نمرة ٨ المؤرخ في ٢٧ ربيع الثاني ١٣٣٩ وما ذكرتم صار معلوم خصوصاً عن وصول جواب فخامة السر برسي كاكس عن ذهاب ولدنا جاسب مع الشيخ احمد لا شك انكم تعلمون هذا ايضاً جل فكرتاً انهم يذهبون بصفة صداقة ويتفاوضون في مسئلة الصلح فقول لا بصفة تحكيم وانشاء الله ما يصير الا الذي يحبه خاطر فخامة السر برسي كاكس ونسئل الله النجاح وبالختام اقبلوا منا جزيل التحية والاكرام ودمتم محروسين .

خزعل ،

في ١٨ ربيع الثاني ١٣٣٩

وكذلك كتب المعتمد السياسي ، كتاباً الى الشيخ سالم ، تحت رقم ٨

وتاريخ ٢٧ ربيع الثاني ١٣٣٩ هـ . ٦ كانون الثاني ١٩٢١ م ، فأجابه الشيخ
سالم بالكتاب الآتي :

« من سالم المبارك الصباح حاكم الكويت

الى حضرة حميد الشيم الاجل الافخم المحب العزيز ميجر جي . سي .
مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية بالكويت دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطرکم دتمم بخير وسرور

بعده يد الوداد اخذت كتابکم المؤرخ ٢٧ ربيع ثاني ١٣٣٩ نمرة (٨)
وبه ذکرتم بخصوص التلغراف الذي ابرقتموه الى فخامة السر برسي كوكس
المشتمل على نصيحة سعادة الشيخ خزعل نحو ذهاب نجله الشيخ جاسب برفقة
ولدنا احمد الجابر الى الرياض لاجل السعي بالصلح وان يحملون تحريراً
من فخامته بأنهم سيذهبون بصفة خصوصية لسعي الصلح فقط ولا بصفة
مميز . وان فخامة السر برسي كوكس جاوب سعادتکم واستحسن فکر
سير الشيخ خزعل على هذه الفكرة الحسنة فنحن كما بينا لسعادتکم ان
الذي يستحسنه فخامته نستحسنه ونوافق عليه وانشاء الله ما نعمل شيء
يخالف رضاه واستحسانه لاننا نعتبره كأب شفوق على الجميع وبدوام توجهاته
انشاء الله تكون العاقبة حميدة وندعو الله ان يوفقنا لكسب رضاه بالخدمة
الحالصة ويديم حياته فأرجو من لطفکم ان تعرضون خلوصي وتشكراتي
نحو فخامته .

وسلفاً نشكرکم ودتمم محروسين

في ٢٩ ربيع ثاني ١٣٣٩ هـ .

سفر الوفد

أعد الشيخ خزعل العدة لسفر الوفد وهيئت الهدايا الثمينة التي تليق

بالأمير عبدالعزيز السعود وبقية أمراء العرب (الذين سيمر بهم ذلك الوفد) وكانت تتكون من السيوف والخنجر المذهبة والمرصعة بالأحجار الكريمة النادرة وبعض التحف الأخرى .

فغادر الوفد الكويت بتاريخ ٢٩ جمادى الأولى ١٣٣٩ هـ . ٨ شباط ١٩٢١ م ، في يخت الشيخ خزعل الخالص ، قاصداً البحرين . (وبعد سفر الوفد على تلك الصورة عاد الشيخ خزعل إلى المحمرة بتاريخ ٨ جمادى الثاني ١٧ شباط) .

وفي يوم الأربعاء ، ٣٠ جمادى الأولى ٩ شباط ، وصل الوفد إلى البحرين ، فتقدم لاستقباله ، على ظهر اليخت يوسف كانوا وعبدالعزیز القصيبي ، ثم تلاهما الشيخ عبدالله بن الشيخ عيسى الخليفة ، وولده الشيخ محمد ، وطلبوا منهم بمصاحبتهم إلى المدينة ، وكان في انتظارهم على الشاطئ أمراء ووجهاء البحرين ، فنزلوا معهم وحلوا ضيوفاً ، على الشيخ عيسى الخليفة ، حاكم البحرين ، وبعدهم زاروا المعتمد السياسي البريطاني في البحرين ، فأنبئهم بأن السر برسي كوكس ، قد ابرق برقية من البصرة ، إلى الأمير عبدالعزيز السعود ، يعلمه فيها بسفرهم للقياء . وكتب إليه أحمد الجابر كتاباً يخبره بمقدمهم .

وفي ٣ جمادى الثاني ١٢ شباط تركوا البحرين ، متجهين إلى ميناء العقير ، ومنها سافروا إلى الحسا . فوصلوها في ٨ جمادى الثاني ١٧ شباط ، وحلوا ضيوفاً على أميرها عبدالله بن جلوي .

وفي يوم السبت الموافق ١١ جمادى الثاني ١٩ شباط تركوا الحسا ، قاصدين حضر المعج . حيث كان يقيم الأمير عبدالعزيز السعود (بطريقه إلى قتال ابن الرشيد) ، فوصلوا الحضر يوم الثلاثاء الموافق ٢١ جمادى الثاني ١ مارت ، وكان الأمير عبدالعزيز السعود قد أرسل ولده الأمير فيصل ، لاستقبالهم وهو يحمل معه كتاباً منه إلى أحمد الجابر ، يرحب بمقدمهم هذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الى جناب الاجل الامجد الافخم
الاكرم الشيخ احمد الجابر الصباح سلمه الله تعالى وابقاه آمين .

بعد اهداء مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على اللوام مع الشوال
عن شريف خاطرکم لا زلتم بكمال الصحة والسرور احوالنا من كرم الله
جميلة كتابكم الكريم وصل وما عرف جنابكم كان لدى محبكم معلوم
مخصوصاً توجهكم الينا الله يحبكم على محلكم حنا صار الحفر ردى على سلفنا
وشدينا ونزلنا قرب منه وهذا الابن فيصل واصلكم انشاء الله تقدمون الينا
معه نرجو انه قدوم عز وسلامة للجميع هذا ما لزم تحريفه مع ابلاغنا السلام
الشيخ كاسب وعبداللطيف ومن عندنا الاخوان والعيال يسلمون ودمتم
مخروسين .

في ١٨ جماد ٢ ١٣٣٩ .

فقادهم الامير فيصل ، الى شمال حفر العج ، لمحل يدعى (انقى
روضة التنهات) . وفيه تم لهم مقابلة الامير عبدالعزيز السعود . فأبدا لهم
من الاحترام والاكبار شيئاً كثيراً . واطهر ما يدل على تقديره للمعروف ،
وعرفانه للجميل . وبعد ان استقر بهم المقام ، واخذوا قسطهم من الراحة
تبادلت بينهم عبارات الوداد . والاخاء ، ثم تناولوا البحث ، في المشاكل
السائدة بين نجد والكويت ، وطالبوا حسم النزاع وعقد صلح شريف ،
يكون ضامناً للالفة والسلام . فوجه الامير عبدالعزيز خطابه الى كاسب
بن الشيخ خزعل قائلاً : (اني مستعد للتنازل عن كل حق لي ، ولو ادى
ذلك الى التخلي عن الرياض ، اكراماً لمقدمك ، واجابة لرجاء ابيك) .
ثم استمرت المفاوضات ، والمداولات ، في اهم الامور ، التي يجب اتخاذها
لحسم النزاع ، فلم تحدث معارضة ، وتمت المفاوضات بحو ، ملته السكينة

والهدوء ، ودونت مواد الصلح ، واجل التوقيع عليها ، الى اليوم الثاني ،
٢٢ جمادى الثاني ١٣٣٩ هـ . ٢ مارت ١٩٢١ م .

وفي ضحى اليوم الثاني ، قدم الامير عبدالعزيز السعود ، الى الخيمة
المخصصة لسكنى الشيخ كاسب . وكان الجميع مجتمعون فيها ، فحفوا
لاستقباله ، وبعد ان استقر بهم الجلوس ، عرض عليهم كتاباً ، كان قد
ورده ، من المعتمد السياسي البريطاني في البحرين ، يخبره فيه ، بوفاة الشيخ
سالم ، فأظهر لهم أسفه الشديد وعزاهم بهذا المصاب .

ثم وجه كلامه الى الشيخ احمد الجابر ، قائلاً (اما الآن وقد صارت
الامور اليك ، فاني لا اجد حاجة ماسة للشروط ، والمكاتبات ، ولا اقبل
بالشروط التي بحثناها في الامس ، فلك السلطة على جميع رعاياي ، تعمل
ما تشاء ، ولك على بذلك عهد الله ، وميثاقه) . ثم اخرج الورقة السابقة
من جيبه ، ومزقها ونادى مناديه . بين الاخوان (بأن نجد والكويت اصبحتا
بلداً واحداً ، وان اسواقهما مفتوحة للجميع . ولا مانع بعد اليوم لمن يشاء
السفر الى الكويت ، وحظرهم من الاعتداء ، على كل من يتسبب ، الى
آل الصباح ، اشد التحذير) .

ثم امر احد رجاله ليذهب ، الى بادية الكويت ، ويعلن الى جميع
الرعايا السعودية القاطنة في تلك الاطراف ، هذا القرار ، وطلب من الشيخ
احمد الجابر ، ان يرفق معه احد رجاله ليساعد في تلك المهمة ، وبهذا
انتهت تلك المشكلة وحقق الامير عبدالعزيز السعود الآمال المعقودة عليه .

ثم ورد كتاب من المعتمد السياسي البريطاني في البحرين الى الشيخ احمد
يعلمه بوفاة عمه الشيخ سالم فأجابه الشيخ احمد بالكتاب الآتي :

« من احمد الجابر الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الامجد الافخم المحب ميجر . كي . ولي باليوز الدولة

الهيئة القيسرية الانكليزية في البحرين .

سلاماً واحتراماً مع سوال صحتكم بعده بيد الاحترام اخذت كتابكم
نمرة ١٥٩ مؤرخ ٢٢ فبراير ١٩٢١ المتضمن خبر وفاة المرحوم الشيخ
سالم الى رحمة الله نحمد الله على قدره واني صحيحاً اشكر سعادتكم ونحن
حالا متوجهين للوطن من طريق البحرين انشاء الله نتشرف بزيارتكم هذا
ما لزم وارجو قبول احتراماتي ودمتم عروسين .

في ٢٣ جماد الثاني ١٣٣٩ تحرير من حفر العج .

وكذلك كتب كتاباً ، الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت . يخبره
فيه بانتهاء مهمة الوفد هذا نصه :

« من احمد الجابر الصباح حاكم الكويت

الى حضرة الاجل الافخم المحب جي . سي . مور . بولتكمل اجنت
الدولة البهية القيسرية الانكليزية في الكويت دام بقاءه .

غيب سوال خاطركم العاطر بعد يوم الثاني من وصولنا واجتماعنا بحضرة
الامام الشيخ عبدالعزيز السعود اخذنا مكتوب من حضرة المحب الميجر سي
كي . ولي بولتكمل البحرين تاريخ ٢٣ فبراير مطابق جماد الثاني ١٣٣٩
ما له ان الشيخ سالم توفي الى رحمة الله ليلة عودته من الجهرة بداء ذات
الجنب ولا بد ان خبره مبني من خبر سعادتكم واني اخبركم انه قد تم الاتفاق
وزال سوء التفاهم فيما بيننا وبين سعادة الامام عبدالعزيز السعود وتحسنت
العلائق ولاجل المعلومات حررت ذلك لسعادتكم . ودمتم سالمين .

في ٢٣ جماد الثاني ١٣٣٩ .

وكتب ايضاً كتاباً الى الشيخ خزعل ، يعزیه بوفاة الشيخ سالم ، ورفق

به ملحقاً ، يتضمن اخبار المفاوضات التي جرت مع الامير عبدالعزيز السعود
هذا نصهما :

« حضرة حميد السجايا والشيم عالي الهيم الاجل الافخم سيدي العم
سردار اقدس الشيخ خزعل خان المفخم دام وجوده واقباله آمين .

بعد تقديم السلام وواجب الاحترام لمقامكم السامي والسؤال عن صحت
وجودكم المسعود نسئل الله انكم في صحة وسرور بعده بلغنا خبر انتقال
المرحوم العم الشيخ سالم الى رحمة الله في اجله الموعود ونحن عند الامام
فهذا شأن الدنيا كل من عليها فان نسئل الله ان يتغمده في رحمته ويسكنه
فسيح جنته ولعلمنا بمودتكم الى هذه العائلة حررنا هذه العريضة بداعي
التعزية نسئل الله انلا يكدر لكم خاطر ونحن ما فقدنا احد ودولتكم في
الوجود نسئل الله ان يديمكم للجميع ويوفقنا لرضاء الباري جل شأنه والى
حسن خدمتكم هذا والرجاء دوام محبتكم مع ابلاغ سلامنا الاخ الشيخ
عبد الحميد واخوانه ومنا الاخ الشيخ جاسب يقبل اياديكم والمولى يحفظكم .

في ٢٣ جماد الثاني ١٣٣٩ احمد الجابر الصباح «

الملحق

« سيدي دام الله وجوده

منجهد الصلح تذاكرنا قبل ورود خبر وفات المرحوم الشيخ سام
واخرنا المذاكرة الى يوم الخميس ٢٣ شهر جماد الثاني ٣٣٩ وفي صباح
اليوم المعين ورد لنا كتاب من قنصل البحرين يخبر عن وفات المرحوم نحن
جالسين في ضيوان الاخ الشيخ جاسب واذا في الامام بنفسه مقبل علينا
واخبرنا عن وفات المرحوم وفي الوقت الذي اخبرنا تم الصلح بين الطرفين

على موجب ما تحبون والامام امر في ارسال معتمد الى الاحساء والقطيف
وجميع البادية يعرفهم بخصوص الصلح وكذلك امر احد خدامه يتوجه لبلدكم
الكويت مع احد من خدامك والامور من فضل الله على ما تحبون وانشاء
الله بكرة نهار الجمعة متوجهين الى الاحساء وبوصولنا البحرين انشاء الله
نتيل الله يديم لنا وجودكم .

عودة الوفد الى الكويت وأهم الرسائل التي جرت حول ذلك

وفي صباح يوم الجمعة الموافق ٢٤ جمادى الثاني ٣ مارت استأذن اعضاء
الوفد من الامير عبدالعزيز السعود بالعودة ، فودعهم وداعاً حاراً . واهدى
الى كاسب الشيخ خزعل ، فرسين من اجود الخيول العربية .
فعاد الوفد عن طريق الاحساء ومنها الى البحرين ثم الى الكويت .
وندرج ادناه ، اهم الرسائل التي تبادلت بين امراء العرب ، ووجوهها
في شأن سفرة الوفد ، وانهاء تلك المهمة .

رسالة من الشيخ خزعل الى الشيخ عيسى الخليفة

جناب حميد المكارم والشيم الاجل الاكرم الشيخ عيسى الخليفة المحترم
دام بقاءه .

بعد اهداء السلام والسؤال عن صحة مزاجكم السليمة الباهر وعنا بحمده
تعالى بخير وسرور جعلكم الله كذلك .

ثم مع التوكل على الله عزمنا على الصلح بين اولادكم المحترمين الشيخ
عبدالعزيز السعود والشيخ سالم ورفع الشك والصدود بين الطرفين لهذا عزمنا

(١) كلفت الشيخ خزعل هذه الوساطة من المصاريف والهدايا مبلغاً ينوف على عشرة آلاف
ليرة ذهب صرفها من كيبه الخاص دون ان يساهم معه اي احد بفلس واحد وقد فعل كل ذلك
وفاء لوصية الشيخ مبارك ومراعاة لآل الصباح .

ان نسير الاوولاد شيخ احمد الجابر وجاسب للرياض لمواجهة الشيخ عبدالعزيز
بهذا الخصوص .

وحيث علمنا بشفقتكم الابوية على الجميع وسروركم في هذا العمل
الخيري اصبرتم بهذه النميقة الودية لاحاطة علمكم الشريف .
وسلامنا للاخوان الكرام

في ٢٨ جماد الاول سنة ١٣٣٩ خزعل «

رسالة من كاسب الى ابيه الشيخ خزعل

« جعلت روجي فداك

بعد تقبيل اقدامك الشريفة

نعرض لحضرة سعادتك من ساعة التي تحركنا من خدمتكم نهار الثلاثة .
نهار الاربعاء الساعة الخامسة عربي وصلنا الى البحرين وما كان احد يدري
في حركتنا لما وصلنا من بعد ساعتين اتانا يوسف كانوا مع عبدالعزيز القصيبي
اخبرونا بأنه (هذه الساعة تلهراف وصل لنا من عبداللطيف باشا المنديل
عن حركتكم والمشايخ ما لهم خبر في ذلك) .

بقينا في المركب الى الساعة الحادية عشر اجالنا الشيخ محمد ولد الشيخ
عبدالله ومن بعده اجالنا الشيخ عبدالله ونزلنا من المركب من مجدم (مرسا)
المركب الى الجرف تقريباً ساعة ونصف .

لما وصلنا الى الجرف لقينا جميع عيال الشيوخ والاشخاص حاضرين
رحنا عند الشيخ عيسى كثير ادى المحبة التي لا اقدر اعرضها لسعادتكم
في هذه العريضة ولكن شفاهاً اعرض لحضرتكم التفصيل عند تقبيل اياديكم
في وصولنا قدمنا لسعادتكم عريضة (تلهراف) فيه وصولنا الى البحرين
وكذلك عرفت حضرة السر برسي كوكس عن الوصول .

سيدي انشاء الله تعالى مع التوكل على الباري جل شأنه بكرانهار السبت
٣ جمادي الثاني عزمنا نتحرك من البحرين الى العجير ولاجل اطلاع سعادتكم
عرضت في خدمتكم .

سيدي مركب القنصل ما كان عنده فحم طلب من عندنا ركيل القنصل
سته طنون فحم لاجل لكي يوصلنا الى العجير .

ثم سيدي وكيل القنصل اخبر الخادم بان قبل خمسة ايام حضرة سر
برسي كوكس عرفني تلغرافياً بأن اكتب مكتوباً الى حضرة الامير عبدالعزيز
المضمون بان جاسب والشيخ احمد وعبداللطيف المنديل متوجهون لطرفكم
لاجل ملاقاتكم انشاء الله تعالى يرجعون من عندكم مسرورين والخط مشينة
الى الامير عبدالعزيز لاجل اطلاعكم عرضت بخدمتكم ولا اكو فرد خبر
جديد الذي يوجب العرض لسعادتكم .

وفي الختام اقبل اعتابكم واسئل الله تعالى التوفيق وعمركم باقي وعدوكم
فاني آمين .

ليلة السبت ٣ جمادي الثاني سنة ١٣٣٩ جاسب «

رسالة من عبدالله الخليفة الى الشيخ خزعل

« بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن عيسى آل خليفة الى حضرة جناب الاجل الافخم صاحب
السمو الاخ الشيخ خزعل سردار اقدس خان المحترم دام مجده وعلاه آمين .

بعد السلام التام ووافر التحية والاكرام بمزيد الاحترام ثم اقدم لحضرتكم
تشكراتي الخالصة على وصول الاخ الشيخ جاسب واخيه الشيخ احمد عند
حضرة سيدي والد الجميع وحصل لنا كمال الفرح والسرور بمشاهدتهم
وحال تاريخه عزموا على التوجه الى العجير نرجو الله ان يصحبهم السلامة

ويجمعنا بهم عن قريب المأمول اتصال كتبكم الكريمة على الدوام معما يبدو
من مرام يقضى بمجرد الاعلام ويبلغ السلام حضرة الاخ الشيخ سالم والاولاد
ومنا حضرة سيدي الوالد المكرم والاخوان والاولاد يهدونه ودمتم سالمين
محروسين .
ختم

حرر في ٣ جمادى الثاني ١٣٣٩ هـ

رسالة من عبدالله بن جلوى الى الشيخ خزعل

« بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن جلوى الى جناب الاجل الاكرم الافخم الشيخ خزعل
بن المرحوم الحاج جابر المحترم دام عزهم آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ثم السؤال عن عزيز خاطركم
لا زلتكم بكمال العافية والسرور .

بعده في ابرك ساعة وردنا كتابكم العزيز فتلوناه مسرورين للدوام وجودكم
وما عرفتم كان معلوم . ولدكم المحروس الشيخ جاسب مع ربه الشيخ
احمد الجابر وعبد اللطيف باشا المنديل وكافة خوياهم وصلوا لطرفنا ويوم
تاريخه نهار السبت سافروا لآخيهام الامام عبدالعزيز نساله تعالى ان تقابلهم
السلامة ويجعل لهم التوفيق رفيق واملنا بالله قريباً يرجعون مع حصول المقصود
ويقر الله عيونكم بهم .

هذا ما وجب تحريره ونامل دوام مخبراتكم مع ما يلزم بمنه تعالى يقضى
سلامنا الاولاد المحروسين . اولادنا يسلمون والباري تعالى يحفضكم ودمتم
كما رمتم والسلام
ختم

تاريخ ١١ جمادى الثاني ١٣٣٩ هـ

رسالة من عبدالله بن جلوى الى الشيخ سالم

« بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن جلوى الى جناب الاجل الاكرم الافخم الشيخ سالم بن
المرحوم الشيخ مبارك الصباح المحترم دام عزهم آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ثم السؤال عن عزيز خاطرکم
لا زلتم بكمال الصحة والسرور . . .

بعده في ابرك ساعة وردنا كتابکم العزيز فتلوناه مسرورين لدوام وجودکم
وما عرفتم كان معلوم .

جناب الشيخ جاسب والشيخ احمد الجابر وعبداللطيف باشا المنديل
وكافة اخواياهم وصلوا لطرفنا نهار الاربعاء ٨ الجاري بكمال الصحة
وبهم حصل الانس وازداد السرور ويوم تاريخه نهار السبت سافروا لآخيهم
الامام عبدالعزيز نسأله تعالى ان يقابلهم السلامة ويجعل لهم التوفيق رقيقاً
واملنا بالله قريباً سيعددون مع حصول المقصود ويقرر الله بهم عيونکم .

هذا ما وجب تحريره ونؤمل دوام مخبراتکم معما يلزم بمنه تعالى يقضي
سلامنا الاخوان والاولاد المحروسين . اولادنا يسلمون والباري تعالى يحفضکم
والسلام عليكم عائداً كما بدا ورحمة الله وبركاته .

ختم

في ١١ جمادى الثاني سنة ١٣٣٩

رسالة من عبدالعزيز القصبي الى الشيخ خزعل

« جناب الاجل الاكرام الافخم حضرة سردار ارفع معز السلطنة الشيخ
خزعل خان المحترم دام بقاءه .

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ودمتم مسرورين بخير وعافية

آمين تيلنا بلخنا بكم عن سفرة حضرة المكرم الشيخ جاسب خان مع رفقاه
الى العقير وقد وردنا تلغرافكم تامرون نفيديكم بما ييلغنا من الاخبار عن
المشار اليه لا باس ممنونين .

اليوم وردنا مكاتيب من الاحساء تفيد وصولهم الحساء يوم الربوع
الموافق ٩ وقد سافر من الحساء يوم السبت الموافق ١٢ .

سعادة الامام عبدالعزيز ظهر من الرياض ونزل الحفر عن الحساء ايام
وسيقام عليه بانتظارهم . وانشاء الله بمساعيكم المبارك يحصل الاتفاق والراحة
للعوم وخلاف هذا انشاء الله نفيديكم بكلما تيلغناه الاخبار المسرة بالاتفاق
والامنية نرجو الله يصلح احوال المسلمين .

هذا ما لزم وشرفوا بما يلزم والسلام على الاولاد كافة ومنا الاولاد
يسلمون ودمتم .

محبكم
عبدالعزيز القصبي

في ١٥ جمادي الثاني ١٣٣٩

بحرين

وفاة الشيخ سالم

بعد معركة الجهرة اراد الشيخ سالم ان يؤمن مكاناً صالحاً لحماية وتأمين الامدادات التي ترد من الكويت الى الجهرة في حالة تعرضها الى الحصار فاختر محلاً يسمى البندر يقع على شاطئ البحر بين الكويت والجهرة وعزم على اعادة حصن صغير فيه . وبتاريخ ٩ جمادي الثاني ١٣٣٩ هـ . ١٧ شباط ١٩٢١ م ، ذهب الى الجهرة ليشرف بنفسه على العمل وبعد ان مكث هناك ثلاثة ايام شعر بمغص وألم شديد في بطنه ثم اعقت ذلك الالم حتى شديدة فاضطر الى العودة للكويت فوصلها بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ١٤ جمادي الثاني ٢٢ شباط فأنزلوه من السفينة محمولاً على كرسي لاشتداد وطئة المرض عليه حتى منعه من الحركة .

وفي غروب ليلة الاربعاء الموافق ١٥ جمادي الثاني سنة ١٣٣٩ هـ . ٢٣ شباط ٢٩٢١ م ، فارق الحياة . عندئذ استدعى ولده عبدالله السالم جميع آل الصباح ووقفهم على نأ وفاة والده .

وفي صباح يوم الخميس الموافق ١٦ جمادي الثاني ٢٤ شباط شيع جثمانه بموكب كبير وسير به الى المقبرة الجديدة حيث واروه التراب بالقرب من قبر ابيه الشيخ مبارك .

وقد ترك من الاولاد المذكور خمساً وهم عبدالله وعلي وفهد وصباح
ودعيج .

وقد نعته جريدة القبلة التي كانت تصدر في مكة المكرمة بعددها المرقم
٤٦٨ المؤرخ يوم الاثنين ١١ شهر رجب ١٣٣٩ هـ . الموافق ٢١ آذار
١٩٢١ م ، في سنتها الخامسة غمزت فيه الى خبر لا نعرف مقامه من الصحة
وهذا نص ما جاء فيها :

« وفاة الامير بن صباح »

نعي الى العالم العربي عموماً وفاة الامير سالم بن صباح شيخ الكويت وكان
قد صرح بأن وفاته فجأة ومع هذا فالمفهوم من مودى تلك الافادات انه
توفي شهيداً ضحية الغايات والمقاصد السياسية فانا لله وانا اليه راجعون احسن
الله عزاء آله وصحبه واعزائه .

موقف الكويتيين بعد وفاة الشيخ سالم

لما اغمضت المنية عين الشيخ سالم تنفس الكويتيون الصعداء وعزموا
على وضع حد لتصرف الحاكم الذي سيخلفه في شؤون الحكم . وبعد
ظهر اليوم الذي دفن فيه اجتمع وجهاء البلد من حي القبلة وحي الشرق
في ديوان ناصر البدر وتعاهدوا على الاتحاد وجمع الكلمة وتحديد الحكم
المطلق في الكويت .

وعندما علم عبدالله السالم باجتماعهم ارسل اليهم الشيخ يوسف القناعي
ليكتشف له سبب ذلك الاجتماع فعاد اليه الشيخ يوسف واخبره بأن
المجتمعين لا غرض لهم غير الخدمة العامة وصلاح البلد فلم يبد خلافاً .
وفي اليوم الثاني اجتمع كبار آل الصباح في ديوان عبدالله السالم وارسلوا
يطلبون حضور وجوه الكويت المجتمعين بالأمس فلما حضروا سألوهم عن

رأيهم فأوقفوهم على ما هم عازمون على اتخاذه فلم يظهر لهم آل الصباح اشياء
تخالف رأيهم .

ثم عقدوا اجتماعاً ثانية في ديوان ناصر البدر وتداولوا في هذا
الامر وقرروا تدوين محضر بالنص الآتي :

« بسم الله

« نحن الواضعون اسماءنا بهذه الورقة قد اتفقنا واتحدنا على عهد الله
وميثاقه باجراء البنود الآتية :

- ١ - اصلاح بيت الصباح كي لا يجري بينهم خلاف في تعيين الحاكم .
 - ٢ - ان المرشحين لهذا الامر هم الشيخ احمد الجابر والشيخ حمد المبارك
والشيخ عبدالله السالم .
 - ٣ - اذا اتفق رأي الجماعة على تعيين اي شخص من الثلاثة يرفع الامر
الى الحكومة للتصديق عليه .
 - ٤ - المعين المذكور يكون بصفة رئيس مجلس شورى .
 - ٥ - ينتخب من آل الصباح والاهالي عدد معلوم لادارة شؤون البلاد
على اساس العدل والانصاف .
- محمد بن شمالان . مبارك بن محمد بورسلي . جاسم محمد بن احمد .
عبدالرحمن بن حسين السعوس . صالح بن احمد النهام . ناصر بن
ابراهيم . عبدالله بن زايد . سالم بن علي ابو قماز .

تعازي الحكومة البريطانية لآل الصباح

لما بلغ الحكومة البريطانية في الهند نبأ وفاة الشيخ سالم ابرقت الى معتمدها
في الخليج ليبلغ تعازيها الى آل الصباح فأبرق معتمد الخليج بدوره برقية
الى المعتمد السياسي البريطاني في الكويت ليقوم بتقديم التعازي فكتب الاخير

رسالة رسمية الى عبدالله السالم تحت رقم ١٢٣ وتاريخ ٢٠ جمادي الثاني
٢٨ شباط ١٩٢١ م ، يظهر فيها تعازي حكومته لآل الصباح فاجيب على
تلك التعازي بكتاب وقع عليه خمسة من كبار آل الصباح هذا نصه :

« حضرة حميد الشيم الاجل الافخم ذو الجاه العالي المحب الودود
ميجر . جي سي مور بولتكمل اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية
بالكويت دام بقاءه .

بعد السلام والسؤال عن شريف خاطرکم دتم بخير وسرور بعده اخذنا
بيد المسرة كتابکم العزيز المؤرخ ٢٠ ج ٢ . ١٣٣٩ نمرة ١٢٣ وفهمنا مضمون
التلغراف الوارد لسعادتکم من حضرة الباليوز في بوشهر المبني عما اظهرته
الحكومة الجليلة الهندية من التأسف والحزن عند سماعها بوفاة المرحوم
المبرور الشيخ سالم . فنحن جميعاً نشكر فضل الحكومة ونقابل هذا اللطف
بالدعاء الجزيل والامتنان ونرجو الله ان نكون دائماً ملحوظين بعين عنايتها
ورعايتها فالامل تكوّنون مسرورين من مسلك الخلف وتشاهدون ما يرضيكم
بالخدمات الحالصة . فرجو من لطفکم ان تبلغو حضرة الباليوز تشكراتنا
القلبية نحو الحكومة الهندية ونشكر احساساته الجميلة التي ابدأها بخصوص
التعزية وسلفاً نشكر ودمتم محروسين .

في ٢١ ج ٢ . ١٣٣٩ .

علي الخليفة ، حمد المبارك ، عبدالله السالم ، سلمان الحمود ، جابر الصباح «

إدارة عبدالله السالم شؤون الحكم في الكويت
نيابة عن الشيخ احمد الجابر

كان الشيخ احمد الجابر غائباً عن الكويت عندما توفي الشيخ سالم فتولى ابن عمه عبدالله السالم شؤون الحكم نيابة عنه فقام باعباء الامر احسن واتم قيام واول ما باشر به من الاعمال اصداره البرقيات والرسائل الآتية :

برقية من عبدالله السالم الى السر برسي كوكس

« فخامة السر برسي كوكس بغداد

والذي الشيخ سالم توفي الى رحمة الله ليلة الاربعاء الساعة خمسة ونصف عربي نحن الآن مستعدين لاحكام البلاد وراحة العباد ومستعدين لخدمات الحكومة البريطانية بالنيابة عن اخي الشيخ احمد الجابر واعتمادنا على الله ثم على فخامتكم في جميع الاحوال فالامل انشاء الله بترون منا الخدمات الحالية التي تسركم وفخامتكم انشاء الله عوضنا بالسلف نلتمس دوام توجيهاتكم القلبية .

عبدالله السالم الصباح «

في ١٦ جمادي الثاني

رسالة من الشيخ عبدالله السالم الى الأمير عبدالعزيز السعود

« حضرة بهي المكارم والشيم عالي المحم سيدي الوالد الامام عبدالعزيز ابن الامام عبدالرحمن الفيصل المحترم دام بالعز والنعم .

بعد اهداء السلام وتقديم وافر الاحترام لمقامكم السامي بعده لا يخفى على حضرتكم والدنا الشيخ سالم توفي الى رحمة الله ولا شك اننا معكم مشتركين بالسراء والضراء في تلك المصيبة فانا لله وانا اليه راجعون .

فحضرتكم انشاء الله عوضنا فيه وبسلامتكم انشاء الله وبوجود سيدي الاخ الشيخ احمد الجابر جميع الامور تكون جارية على غاية ما يرام .

هذا حررناه بداعي ذلك نسئل الله ان يديم لنا حياتكم ويوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه بمنه وكرمه .

هذا والمامل دوام محبتكم القلبية . نهدي جزيل السلام والاحترام لحضرة سيدي الوالد الامام والاخوان والاولاد الكرام .

ومنا سيدي العم الشيخ جابر والاخ حمد وكافة الصباح يهدون السلام ومعمما يبدو من امر نفوز بقضاه وطال الله بقاكم .

الولد

عبدالله السالم

الصباح «

في ١٦ جمادي الثاني سنة ١٣٣٩

رسالة من الشيخ عبدالله السالم الى الشيخ احمد الجابر

« جناب الاكرم الافخم حميد الشيم سيدي الاخ الشيخ احمد الجابر الصباح المحترم دام بقاءه بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعده الوالد الشيخ سالم انتقل الى رحمة الله ليلة الاربعاء موافق ١٥

الجاري عظم الله اجركم واحسن عزاكم هذا شأن الدنيا ما دايماً الا وجهه
الكريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

انت انشاء الله عوضنا فيه وبسلامتك انشاء الله ما نفقده نحن الآن مباشرين
جميع الاشغال بدقة تامة لا تكن في ادنا فكر انشاء الله تعالى تعود الينا
سالماً مسروراً وتشاهد ما يرضيك ويسر خاطرنا .

سيدي العم الشيخ جابر والاخوان والاولاد جميعهم في حال تسركم
قائمين بالواجب ربنا يحفظ الجميع من كل مكروه ويوفقنا لما يحب ويرضاه
بمنه وكرمه . بتاريخه ارسلنا لكم تليفراف بواسطة يوسف كانوا في هذا
الخصوص انشاء الله وصلكم .

اخبار طرفنا ساكنه ما حدث زوائد سوى الخير والعافية

هذا ما لزم نرجو ابلاغ سلامنا حضرة سيدي الامام والاخ الشيخ جاسب
ومنا حضرة العم الشيخ جابر والاخ حمد وكافة الاخوان والاولاد يسلمون
ودمتم بحفظ الله سالمين .

عبدالله السالم الصباح «

في ١٦ جمادي الثاني سنة ١٣٣٩

ملحق

من الشيخ عبدالله السالم الى الشيخ احمد الجابر

سيدي

الوالد رحمه الله راح الى الجهرة في ٩ الجاري في الشوعي سعيد لاجل
بنيان قصر في قرب البندر طوله خمسين ذراع عرضه خمسة وعشرين ذراع
مساحة عن الساحل ٤٠٠ ذراع وبنو فيه دير رفع اربعة اذرع وكان قصده
يستقيم هناك الى ان يكمل بنيان ذلك . ولكن من بعد ثلاثة ايام صار معه
حمى ومقصه في البطن ولا قدر يستقيم ورجع الى الديره يوم الثلاثاء بعد

الظهر ولا قدر ينزل من الشوعي وبعد المغرب حطيناه على كرسي ونزل
والاثر معه فلما صارت الساعة خمس ونصف من ليلة الاربعاء توفي الى
رحمة الله . الله يسكنه الجنة .

ارسلت على سيدي الشيخ جابر والاخوان جميعهم في الديوان وبيننا
لهم ما يقتضي من الكلام الطيب وهم ايضاً ما قصرُوا .

ونحن مباشرين جميع الاشغال نيابة عن جنابكم . ارسلنا تلغرافات الى
السير برسي كوكس وللعلم الشيخ خزعل والى الشيخ عيسى الخليفة يصلكم
مضمونهم في ورقة بطيه انشاء الله انكم تستحسنون ذلك .

حضرة العم الشيخ خزعل سافر من عندنا يوم الخميس موافق ٨ الحاربي
وهو الآن بالفيلية القنصل توجه البصرة من مدة كم يوم ويوم تاريخه وصل
وسير عندنا لاجل التعزية وشاهدنا منه مباشرة تامه الاخ علي الخليفة في
الجهرة كتبنا له ونخيناها على حفاظ الطوارف والحراية . كن مطمئن الخاطر
انشاء الله جميع الامور تكون على ارادتكم وباقي الاخبار من راس القادمين .

رسالة من الشيخ عبدالله السالم الى الشيخ خزعل

« حضرة حميد المكارم والشيم عالي الهمم صاحب الدولة سيدي الوالد
السردار اقدس المحترم دام عزه ومجده .

بعد تقبيل ايديكم الشريفة والدعاء بدوام وجودكم .

سيدي لا يخفى على فخامتكم الوالد الشيخ سالم توفي الى رحمة الله كما
عرضنا لدولتكم بالتلغراف ولا شك ان فقدته شديد على فخامتكم ازيد
مما هو علينا ولكن ان شاء الله بسلامة وجودكم ما نفقده ما زال حلول انظارك
علينا نحن في خير وسعادة الله يديم لنا حياتك ويوفقنا لكسب رضاك .

نحن الآن مباشرين جميع الاشغال بدقة تامة الى حين وصول اخي الشيخ
احمد الجابر ولي الامل ان فخامتكم تكونون راضين ومسرورين من جميع

الترتيبات حسب ما يعتقده ضميركم السليم في ابنكم .

يوم تاريخه تشرفنا بأمركم التلغرافي الجوابي المشحون بمزيد أطفافكم وشفقتكم الابوية ربنا يطيل عمركم ويديم هذه الشفقة مدى السنين .

نحن ان شاء الله ملاحظين اوامر الدولة البريطانية بكمال الحرمة والرعاية ولا شك ان برضى الدولة المعظمة نال الخير والسعادة وهذا شيء مفروض علينا الله تعالى يوفقنا لذلك ولا يخيلنا منه ووجودك .

هذا وغاية امالي كسب رضاك وسرور خاطرنا نسلم على كافة الاخوان ومنا سيدي العم الشيخ جابر يسلم والاخ حمد وكافة الاخوان يقبلون ايديك والله يحفظك .

المملوك
عبدالله السالم الصباح «

في ١٨ جمادي الثاني سنة ١٣٣٩

ملحق

من الشيخ عبدالله السالم الى الشيخ خزعل

« سيدي

جانا تلغراف من الاخ الشيخ احمد يذكر مشاهم من الحسا يوم السبت موافق ١١ شهر الحالي ناحرين الإمام في (حفر العج) مسافة عن الحسا خمسة ايام انشاء الله بسلامة وجودك جميع الامور تصير على غاية ما يرام اليوم وصلنا اليها مكتوب باسم المرجوم من عبدالله بن جلوى يصلكم بطيه تشرفون عليه بأنظاركم السامية نحن قبل التاريخ من يومين ارسلنا طروش وكتبنا الى الامام ومكتوب الاخ الشيخ احمد والبوصلة التي فيه ونقل التلغراف الذي قدمناه لفخامة السر برسي كوكس تشرفون على الجميع انشاء الله مسرورين الخاطر نومل ان فخامتكم تستحسنون ذلك عمدنا خادمتكم محمود لخدمتكم لاجل اطمئنان خاطركم الشريف .

تاريخ ١٨ جمادي الثاني ١٣٣٩ «

مقدم الشيخ خزعل الى انكويت لتعزية آل الصباح

لما بلغ الشيخ خزعل نبأ وفاة الشيخ سالم اسرع بالسفر الى الكويت لمشاطرة آل الصباح بهذا المصاب ولتسليتهم عن هذا الرز الاليم ، فوصلها بتاريخ ٢٥ جمادي الثاني ١٣٣٩ هـ . ٥ بارت سنة ١٩٢١ م ، ومكث فيها الى ان عاد اليها الشيخ احمد الجابر وحضر حفلة استلامه زمام الحكم .
وقد وردت عليه وهو في الكويت عدة رسائل تتضمن اخبار الوفد المرسل الى الامير عبدالعزيز السعود فأجاب على قسم منها وندرج ادناه اهم تلك الرسائل وأجوبتها بحسب تواريخها .

رسالة من الشيخ أحمد الجابر الى الشيخ خزعل

« حضرة حميد السجايا والشيم عالي الهمم الاجل الافخم سيدي العم سردار اقدس الشيخ خزعل خان المفخم دام وجوده واقباله آمين .

بعد تقديم السلام وواجب الاحترام لمقامكم السامي والسئوال عن صحة وجودكم المسعود نسئل الله انكم في صحة وسرور .

بعده بلغنا خبر انتقال المرحوم العم الشيخ سالم الى رحمة الله في اجله الموعود ونحن عند الامام فهذا شأن الدنيا كل من عليها فان نسئل الله ان يتغمده في رحمته ويسكنه فسيح جنته .

ولعلمنا بمودتكم الى هذه العائلة حررنا هذه العريضة بداعي التعزية
نسئل الله ان لا يكدر لكم خاطر ونحن ما فقدنا احد ودولتكم في الوجود
ونسئل الله ان يديمكم للجميع ويوفقنا لرضا الباري جل شأنه والى حسن
خدمتكم .

هذا والرجاء دوام محبتكم مع ابلاغ سلامنا الاخ الشيخ عبدالحميد
واخوانه ومنا الاخ الشيخ جاسب يقبل اياديكم والمولى يحفظكم .

تاريخ ٢٣ جمادي الثاني سنة ١٣٣٩ احمد الجابر الصباح «

ملحق

من الشيخ احمد الجابر الى الشيخ خزعل

« سيدي ادام الله وجوده »

من جهة الصلح تذاكرنا قبل ورود خبر وفاة المرحوم الشيخ سالم واخرنا
المذكرة الى يوم الخميس ٢٣ شهر جماد الثاني ١٣٣٩ .

وفي صباح اليوم المعين ورد لنا كتاب من قنصل البحرين في وفاة المرحوم
نحن جالسين في صيوان الاخ الشيخ جاسب واذا في الامام بنفسه مقبل علينا
واخبرنا عن خبر وفاة المرحوم .

ومن الوقت الذي اخبرنا تم الصلح بين الطرفين على موجب ما تحبون
والامام امر في ارسال معتمد الى الاحساء والقطيف وجميع البادية يعرفهم
بخصوص الصلح وكذلك امر احد خدامه يتوجه لبلدكم الكويت مع احد
من خدامك .

والامور من فضل الله على ما تحبون وانشاء الله بكرة نهار الجمعة متوجهين
الى الاحساء وبوصولنا البحرين ان شاء الله نتيل الله يديم لنا وجودكم .

رسالة من جاسب الى ابيه الشيخ خزعل مع الملحق المتعلق بها

« جعلت روعي فذاك

بعد تقبيل اقدامكم الشريفة نعرض لحضرة سعادتكم بأنه عند حركتنا من الحساء عرضنا عريضة تلغرافية لا بد حازت الشرف حركنا من الاحساء نهار السبت ١١ جماد الثاني ووصولنا الى الحفر نهار الثلاثة ٢١ شهر جماد الثاني والملاقات صارت مع الامام عبدالعزيز في شمال الحفر العج والمذكور عازم علي غزو ابن رشيد وانشاء الله تعالى بكر نهار الجمعة ٢٤ جمادي الثاني عازمين على الرجوع الى تقبيل اياديكم في كمال السرور .
وحضرة الامام تلتطف على خادمتكم بخيل اثنين واحدة (عمرة كحيلة)
والثانية (الشقرة عبية) الواصلات الى سعادتكم مع خادمتكم سيف وراشد
انشاء الله تعالى يصلن في السلامة .

مولاي من عندنا حضرة الامام عبدالعزيز يقدم لكم الشوق والاحترام
مولاي الحقيقة الخادم كثير خجلان من عند المذكور على الشيء الذي عمله
على الخادم من المحبة واللفظ .

والاخ الشيخ احمد مع عبداللطيف باشا يقدمون الى سعادتكم الاحترام
سيدي وعمركم باقي وعدوكم فاني آمين .
العبد المملوك
نهار الخميس المغرب ٢٣ جمادي الثاني سنة ١٣٣٩ جاسب «

الملحق

« سيدي

بخصوص مسألة الضلع تذاكرنا قبل ورود خبر وفاة المرحوم الشيخ
سالم وانخرنا المذاكرة الى نهار الثاني ٢٣ شهر جماد الثاني وفي صباح هذا اليوم
وردت مكاتيب من قنصل البحرين الى الامام عبدالعزيز وخط الى الاخ

شيخ احمد يخبر عن وفاة الشيخ سالم .

نحن جالسين وأذا الامام بنفسه مقبل علينا خبر الاخ شيخ احمد عن وفاة المذكور واعطاه خط القنصل وفي تلك الساعة تم الصلح بين الطرفين على موجب ما تحبون والامام امر في ارسال معتمد من قبله الى الاحساء والقطيف والى جميع البدو يعرفهم بخصوص الصلح وكذلك امر احد غلمانه يتوجه الى الكويت مع احد رجال الشيخ احمد . لهذا وجب عرض المسألة على سعادتكم وانشاء الله عند تقبيل اياديكم نعرض التفصيل وبسلامتكم الامور بموجب ما تحبون وانشاء الله تعالى بكرهنا ٤٣ جماد الثاني نتحرك من حفر العج الى الاحساء وعند وصولنا الى البحرين نعرض لسعادتكم تلغرافياً عن ورودنا الى البحرين وعمرك باقى وعدوكم فاني آمين .

رسالة من عبداللطيف باشا المنديل الى الشيخ خزعل

« من الحفر ٢٣ جماد الآخر سنة ١٣٣٩ الى المحمرة .

حضرة سيدي الافخم والملاذ الاعظم مولاي السردار اقدس جناب الشيخ خزعل خان المحترم دام مجده .

وبعد تقبيلي اياديكم المباركة وتقديم واجب الاحترام لمقامكم السامي اعرض انه يوم الثلاثة ٢١ الجاري وصل نجلكم مولاي الشيخ جاسب وكافتنا الذين في خدمته وصلنا اخيكم الامام عبدالعزيز السعود بالحفر ونحن جميعاً في غاية الصحة التي فوق التصور وبالاخص صحة حصلت لمحروسكم فحمدنا الله على ما تفضل به من الرثفة والعناية وان اخيكم الامام ابدى استقبالاً واکراماً يليق بالمقام وابتدأت المذاكرة والمحروسين في غاية الامن على ما املوه ولكن في اثناء المذاكرة اي صباح يوم الثاني سمو الامام شرف محل محروسكم الحيمة وابلغ اولادك ما ورد من الخبر المحزن بالرز العظيم وابدأ لسمر الشيخ احمد بعض التعزية والأعراضات الطيبة من تحسين

دل شيء والرضى عن كل شيء فسر المحروسين بما تلقياهم وتيقناهم من الخلاص
وختمت المسألة على ما أحبه كما يعلم من الود السابق بين أخيك الامام
ووليك الشيخ احمد ضمن هذا نغريك بأعز فقيده ونسئل الله له الغفران ونهنيك
بقيام الشيخ احمد بالمقام اسئل الله ان يوفقه ويبارك فيه ويعيننا اتخاذ مرضيكم
والقبول لارشاداتكم وارجاع كامل الود والصفاء وما شابهما حقق الله
آمالنا بوجود صحتكم وسروركم هذا ما اعرضه سائلاً المولى يوفقنا
لرضاكم والعزم انشاء الله بكره الجمعة نتحرك الى الحساء والا يكون وصولنا
البحرين ٧-٨ رجب واسئل الله ان يحفظكم لعبدكم .

صباح الجمعة ٢٤ جماد آخر سنة ١٣٣٩ عبد اللطيف المنديل «

رسالة من الشيخ خزعل الى الشيخ عيسى الخليفة

« جناب حميد المكارم والشيم الاجل الاكرم الافخم شيخ عيسى
الخليفة دام بقاءه .

بعد اهداء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والفحص عن سلامة مزاجكم
الباهر وعنا نحمده تعالى بخير وسرور لا زلتم لذلك . ثم قبل هذا قدمنا لكم
كتاب صحبة ولدكم جاسب وما اخذنا منكم جواب يشرنا عن سلامتكم
فقط وصلنا تحرير من نجلكم المحروس عبدالله ولا عرفنا عن وصول كتابنا
لكم ولا شك بكتابه الكفاية . والآن حيث بهذا القرب الاولاد شيخ احمد
وجاسب وسعادة عبداللطيف باشا المنديل يصلون الى محل الجميع لزيارتكم
مشينا مركبكم (آي . في) لكي يجون فيه فقط ارجوكم ان لا تعطلونهم
عندكم لاني انا في الكويت واشغالي كلها في المحمرة واطرافها متعطلة وهذه
الايام خوانين البختيارية طالين ملاقاتنا ولا لي عذر منهم لهذا قصدي الاولاد
يصلون هنا معجلاً حتى اواجه ابنك الشيخ احمد واتوجه الى محلك المحمرة
لمباشرة الاشغال هناك .

واما من المحبة والالطف الذي اجر يتموه مع الاولاد في رواحهم سمعت
بذلك من القريب والبعيد فهذا هو المامول منكم ولا شك انهم اولادك
وجنابك اشفق عليهم الله يديم هذه المحبة بيننا مدى السنين والايام .

سلامي للاخوام الكرام ومن هنا الاولاد يهدون السلام وبعد هذا لا
تقاطعوننا اخباركم السارة على الدوام مهما يبدو من مرام يقض بحسب الاعلام
ودمتم سالمين .

خزعل «

في ٦ رجب سنة ١٣٣٩ .

رسالة من الشيخ خزعل الى الشيخ عبدالله الخليفة

« جناب حميد الشيم الاجل الاكرم شيخ عبدالله بن عيسى الخليفة
المكرم دام محروساً .

بعد السلام والسؤال عن عزيز خاطرکم لا زلتم بخير وسرور ، اخذنا
بيد الوداد كتابكم المؤرخ ٣ جمادى الثاني سنة ١٣٣٩ تلوناه مسرورين
بلوام سلامتكم وما ذكرتم صار معلوم .

اما من سروركم بملاقات اخوانكم لا شك هذا المعهود في محبتكم نسئل
الله ان يديم هذه المحبة مدى الاعوام . والآن حيث علمنا بالاولاد قريباً
يصلون لمحلنا بالبحرين حالاً مشيت مركبكم (اي . في) لكى عند وصولهم
يركبون بدون تعليل ويتوجهون لان هذه الايام اشغالنا في المحمرة كثيرة
وخوانين البختيارية ايضاً ملزومين في ملاقاتهم لهذا قصدنا الاولاد يصلون
عندنا عاجلاً حتى نواجه اخيكم شيخ احمد ونتوجه لمحلكم المحمرة .
وسلامنا الوافر لخصرة الوالد المحترم والاخوان والاولاد الكرام هذا ما لزم
بيانه لكم ودم سالمين .

خزعل «

في ٦ رجب سنة ١٣٣٩

رسالة من الأمير عبدالله بن جلوي الى الشيخ خزعل

« بسم الله الرحمن الرحيم

الى جناب الاجل الاكرم الافخم الاشيم حميد الشيم حضرة الشيخ
خزعل بن الحاج جابر بن مراد المحترم دام غزه آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ثم السئوال عن شريف
خاطركم لا زلتكم بكمال الصحة والسرور . بعده قدمنا لحضرتكم كتاب
وعرفناكم بوصول ولذكم المحروس الشيخ جاسب والمحب الشيخ احمد
الجابر وبحمد الله قد واجهوا اخيكم عبدالعزيز وحصل المطلوب وحمدنا
الله على ذلك وها هم المشار اليهم قد سافروا نحوكم حال تاريخه ان شاء
الله يشاهدون نور عيونكم ونأمل حلول انظاركم على ولذكم الشيخ احمد
كما هي عوائدكم لا زلتكم موفقين لكل خير .

هذا ونأمل دوام مخابرتكم مع ما يلزم فالاشارة بشاره سلامنا على الاولاد
اولادنا يسلمون والباري تعالى يحفظكم والسلام .

عبدالله بن جلوي «

تاريخ ٨ رجب سنة ١٣٣٩

رسالة من الشيخ خزعل الى الشيخ احمد الجابر

« جناب ذو السجايا الحميدة الاجل الاكرم ولدنا العزيز شيخ احمد
الجابر الصباح المكرم دام محروساً .

غب الفحص والاستفسار عن عزيز خاطركم العاطر وعنا نحمده تعالى
بخير وسرور . ثم كنا نعتقد انكم تجونا على طريق البر الى ان وصلوا خدامك
سيف وراشد وربعهم صار عندنا معلوم من مكاتيبكم انكم تحبون على طريق
البحرين فلا بأس من ذلك . فبناءً عليه مشينا مركبنا (آي . وي) لكي يوصلكم

عند حضرة والد الجميع الشيخ عيسى تطلبون الرخصة منه وتتوجهون لعندنا في الكويت لان معلومكم هناك اشغالنا في محلكم المحمرة متعطله وخوانين البختيارية هذه الايام في رامز وطلابين ملاقاتنا ولا لنا عذر منهم .

لهذا قصدنا تصلون عندنا بالعجل حتى نواجهك ونسافر لان ما تقدر نتعطل ازيد من هذا وقد عرفنا حضرة والد الجميع ورجينا منه ان لا يعطلكم ودمتم محروسين .

« خزعل »

تاريخ ٩ رجب سنة ١٣٣٩

رسالة من الشيخ عيسى الخليفة الى الشيخ خزعل

« بسم الله الرحمن الرحيم »

من عيسى ابن علي الخليفة الى حضرة جناب الاصل حميد المكارم والشيم الافخم معز السلطنة السردار اقدس الشيخ خزعل خان المحترم دام بقاءه .
بعد السلام التام ووافر التحية والاكرام بمزيد الاحترام بيد السرور اخذنا كتب ودادكم رقم ٢٨ جمادي الاول صحبة سردار ارفع الولد جاسب ورقم ٦ رجب ولقد اسرنا دوام صحتكم وبما ذكرتم فيهم صار معلوم وعمنا الفرح والابتهاج العظيم بوصول الاولاد الشيخ احمد الجابر والسردار ارفع الشيخ جاسب بحال الصحة والسلامة وبما حصل لهم من الاتفاق مع الشيخ عبدالعزيز السعود ببركة وجودكم ولقد اديتم واجب الصداقة والاخوة لخلف اخيكم المرحوم المبرور الشيخ مبارك وان ذلك قد اسر كل صديق ومحب ولولا حثكم على سفر الاولاد لما كان سمحنا لهم بالسفر حيث ان اقامتهم عندنا جداً قليلة . حال تاريخه الاولاد المحروسين تحركوا على السفر لطرفكم ربنا يصحبهم السلامة ويجمعهم بكم على احسن حال نسأل الله ان يديم بقاءكم ممتعين بالعزيز والاقبال . هذا ما لزم والمامل اتصال كتبكم

الساره على الدوام مع ما يبدو من اللازم ممنونين وليبلغ السلام الانجال الكرام
ومنا الولد حمد واخوانه ينهوه ودمتم سالمين .

حرر في ١٢ رجب سنة ١٣٣٩ . «

رسالة من الشيخ حمد الخليفة الى الشيخ خزعل

« بسم الله الرحمن الرحيم

من حمد ابن عيسى آل خليفة الى جناب حضرة الماجد الافخم حميد
المكارم والشيم معز السلطنة السردار اقدس الشيخ خزعل خان المحترم دامت
معاليه آمين .

بعد لايق الاحترام لمقامكم السامي ورحمة الله وبركاته على الدوام ثم
الباعث لتحريره هو السئوال والاستفسار عن صحة تلك الذات الجامعة
لمحاسن الصفات . ثانياً التعزية لكم بوفاة ولدكم المرحوم المبرور الشيخ
سالم فهدي شأن الدنيا كل من عليها فان نسل الله ان يبارك في الخلف وان
يطيل عمركم . قد وصلونا الاخوان الشيخ احمد الجابر والسردار ارفع
الشيخ كاسب فحصل لنا مزيد الانس والابتهاج بمشاهدتهم واما سرورنا
فعظيم بما حصل من الاتفاق على يدهم وهو بركة انفاسكم وحسن راءيكم
وفي الحقيقة ان عملكم هذا قد سر كل صديق ولقد قمتم بواجب الاخوة
للمرحوم المبرور والدنا اخيكم الشيخ مبارك في خلفائه وهذا من حسن
توفيقكم فان الله يتولا جزاكم . الاولاد قد عزموا على التوجه الى طرفكم
ولولا حرصكم على توجههم بالسرعة حسب اوامرهم لما سمحنا بسفرهم
بهذه السرعة نرجو الله ان يصحبهم السلامة ويجمعهم بكم على احسن حال
هذا والامل اتصال كتبكم الودية مع ابلاغ السلام كافة الاولاد ومنا جلالة
سيدي اخيكم الوالد المعظم واولادكم الاخوة والاولاد ينهونه ولا زلم سالمين .

حرر في ١٢ رجب سنة ١٣٣٩ . «

رسالة من الشيخ عبدالله الخليفة الى الشيخ خزعل

« بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن عيسى آل خليفة الى حضرة جناب الاجل سيد المكارم
والشيم الافخم معز السلطنة سردار اقدس السر خزعل خان المحترم دام بقاءه .

بعد السلام التام بمزيد الاحترام والستوال عن صحة تلك الذات الجامعة
محاسن الصفات وعنا نحمد الله اليك في خير وعافية لا زلتم كذلك . ثم بيد
السرور اخذنا كتابكم المكرم المؤرخ في ٦ رجب فاسرنا دوام صحتكم
وبما ذكرتم فيه صار معلوم لقد عمنا الفرح والسرور بقدوم اولادكم الاخوان
الشيخ احمد الجابر والسردار ارفع الشيخ كاسب بحال الصحة والسلامة
وبما حصل لهم من الاتفاق مع الشيخ عبدالعزيز السعود ببركة وجودكم
وان ذلك قد اسر كل صديق ومحب ولولا حثكم على سفر اولادكم الاخوان
لما كان سمحنا لهم بالسفر حيث ان اقامتهم عندنا صارت قليلة لكن نظراً
لرغبتكم وحثكم فخامة سيدي الوالد المكرم سمح لهم بالسفر وحال تاريخه
توجهوا على بركة الله لطرفكم ربنا يصحبهم السلامة ويجمعهم بكم على
احسن حال ونسأل الله ان يديم بقاءكم ممتعين بالفر والاقبال . هذا ما لزم
وشرفونا بما يلزم وليبلغ السلام انجالكم الاخوان الكرام ومنا حضرة سيدي
الوالد المكرم والاخوان والاولاد ينهونه ودمتم في حفظ الله سالمين .

حرر في ١٢ رجب سنة ١٣٣٩ . «

رسالة من جبر بن عبدالله الدوسري الى الشيخ خزعل

« بسم الله الرحمن الرحيم

الى جناب من طابت ارومته وعذبت جرثومته الماجد الامجد فخامة

معز السلطنة السردار اقدس سيدي الشيخ خزعل خان المحترم حرس الله
انفاسه آمين .

غب اهداء لائق الاحترام لمقامكم السامي ورحمة الله وبركاته على الدوام
الموجب لهذه الاحرف المقررة بمزيد فضلكم . هو السئوال والاستفهام عن
تلك الذات الكريمة المتصفة بمحاسن الصفات . وعنا من حمد الله وبركة
وجودكم على ما تحبون لا زلم بمزيد الصحة والعافية . ثم سيدي تقدم لسوكم
التعزية بوفاة ولدكم المرحوم المبرور الشيخ سالم ان هذا هو الحق اليقين ومصير
كل حي نسل الله ان يبارك في الخلف وان يطيل في عمركم ويمنحكم العز
والاقبال وبلوغ الاماني والامال . هذا وقد نشرت الصحائف صنعكم
المشكور باظهار شفقتكم وحلول نظركم وعطفكم على اولادكم الصباح
فجزاكم الله كل خير وكفاكم شر كل ضير .

هذا ولاجل تقبيل اياديكم الكريمة بادرت بهذه الاحرف ابلاغ السلام
العزيز لديكم ومنا مملوك احسانكم الولد عبدالله ينهوه لا زلم سالمين .

مملوككم جبر بن عبدالله

حرر في ١٢ رجب سنة ١٣٣٩

«الدوسري»

رسالة من الشيخ عبدالله الخليفة الى الشيخ خزعل

« بسم الله الرحمن الرحيم

الى فخامة الاجل الامجد سمو الماجد الهمام معز السلطنة الشيخ سر خزعل
خان المحترم اسعد الله اوقاته وادام مسراته آمين .

بعد اهداء جزيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسؤال عن عزيز
مقامكم العالي . احوالنا بفضل الله تسركم من كل الوجوه . قد يسر الكريم
بمنه وافضاله اجتماعنا مع الاخوان المشايخ رواحاً واياياً وحصل لنا بمشاهدتهم

السرور ولزم علينا ان نشكر فخامتكم على هذه الهمم العالية التي كانت اولاً باعثاً للاصلاح والصلاح وثانياً صارت داعية للاجتماع والاتصال لتجديد روابط الوداد والاتحاد. فلما تحرك موكبهم الفخيم من بلد البحرين قاصدين اليكم حررنا لكم هذه الاحرف شرحاً لما حواه الضمير والتعرض لما يلزم من قليل وكثير ارجو الله الكريم ان يجمعكم بهم في حال الغز والسرور. ثم ارجو من لطفكم زف جزيل تحياتي لانجالكم الكرام كما من هنا سيدي الوالد والاخوان والاولاد يهدون وافر السلام ودمتم موفقين محروسين والسلام.

جرى في ١٢ شهر رجب سنة ١٣٣٩

حرره ممليه بيده

عبدالله الخليفة

رسالة من عبد بن جبر الدوسري الى الشيخ خزعل

« بسم الله الرحمن الرحيم

الى جناب حضرة سلالة الاماجد الكرام جلالة سيدي معز السلطنة السردار اقدس الشيخ خزعل خان المحترم دامت معاليه آمين.

غب اهداء لائق السلام وتقديم التحية والاحترام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام. الموجب لتحرير هذه الاحرف المتقيدة باحسانكم هو السؤال والتفقه عن تلك الذات الالوية والاخلاق العاطرة الزكية وعنا من فضل الله وبركة انفاسكم على ما تحبون لا زلم رافلين في حلق الصحة والعافية. ثم مليكي ادام الله وجودكم اقدم التعزية لكم بوفاة المرحوم وللكم الشيخ سالم هذا شأن الدنيا وحال كل حي نسأل ان يبارك في الخلف وان يطيل في عمركم ويمنحكم الغز والاقبال وبلوغ الاماني والامال. هذا وقد حرر في الصحائف صنعكم المتكرر باظهار شفقتكم وحلول نظركم وعواطفكم على اولاد الصباح فلا شك ان هذا رحمة منكم وطبعاً فيكم ربنا يجعلكم

ساحة للخير وملاذاً عن الشر . هذا ولاجل تقبيل تلك الايادي الشريفة
بادرت بهذا الكتاب ابلاغ السلام العزيز لكم ومنا مملوك فضلكم الوالد
خبر ينهده لا زلم سالمين .
المملوك لكم

حرر في ١٢ رجب سنة ١٣٣٩ عبدالله بن جبر الدوسري «

رسالة من يوسف كانوا الى الشيخ خزعل

« بسم الله نعمة ٣٣٢٣ من البحرين تاريخ ١٢ رجب سنة ١٣٣٩ .

لجناب الاجل والماجد الافخم معز السلطنة سردار اقدس سر الشيخ
خزعل خان المحترم اطال الله عمره .

ثم بعد كل ادب واحترام انهي لمقامكم السامي شريف السلام ورحمة
الله وبركاته على الدوام . اما بعد فقد تشرفت بورود (تيولغرافاتكم) وانخيراً
كتابكم المكرم المورخ ٦ الجاري المبشر عن صحتكم والمنطوي على حسن
الطافكم وعواطفكم الملوكية التي مملوكمكم يشكر فخامتكم عليها قلباً وقد
اشعرت سموكم تلغرافياً عن وصول المشايخ بالسلامة والرفاهية التامة وفعلاً
توجهوا لطرفكم ربنا يصحبهم السلامة سفراً واقامة كما اني اسئل الله
العظيم ان لا يجعله آخر عهداً . ولقد اظهر من الشرف والمكارم ولسودد
نجلكم المحزوس الشيخ جاسب الذي يحق لي ان افتخر بخدمته وان يجعل
اعماله كلها مكللة بالنجاح وانني من صميم فوادي اشكركم على حسن توجهاتكم
وتوسطكم في مسألة الصلح بين الشيخين المعظمين فلقد ارضيت رب العالمين
في حقن الدماء البريئة اسئل الله العظيم ان يوفقك دائماً لاداء شكره وان
يجعلك كهفياً وملجأ . هذا ما لزم شرقوني بكلمة يلزم خصو السلام من تودون
ومنا الاولاد جاسم وعلي يهدون السلام وفي الختام حفظكم الله لمملوكمكم

اما حضرة صديقي الحميم عبداللطيف باشا المنديل فلا اقدر ان اصف لكم
ما حصل لي من الانس بملاقاته بعد زمن طويل فلك الشكر مني ما حيث
اذ كنتم السبب في مجيئه ويا نعماء عملتم فاسئل الله ان يجزيكم عني خيراً .

يوسف احمد كانو «

عودة الوفد الى الكويت وتسلم الشيخ احمد زمام الحكم

في يوم ١٤ من شهر رجب عام ١٣٣٩ هـ الموافق ٢٣ آذار ١٩٢١ م
رجع الوفد الى الكويت في يخت الشيخ خزعل المسمى (اي بي) من
البحرين وكان على شاطئ البحر بانتظار وصوله كثير من علماء وامراء
واعيان وتجار الكويت .

فتقدم الى اليخت الشيخ خزعل والميجر مور (المعتمد السياسي البريطاني
في الكويت) والشيخ جابر بن صباح والسيد رجب تقيب الاشراف وولده
السيد حامد فقابلوا الشيخ احمد الجابر وسلموا عليه ثم نزلوا جميعاً بزورق
بخاري فلما وطئت أقدامهم الأرض اطلقت المدافع اشعاراً بمقدم الشيخ احمد
الجابر ثم ساروا الى السرادق التي كانت مضروبة في محلة (بيد الكار)
وبعد ان استقر بهم المقام قصدوا قصر السيف وهناك وجه الشيخ خزعل كلمة الى
آل الصباح حثهم فيها على التمسك بالألفة والتأزر وطلب منهم مناصرة وموازة
الشيخ احمد وعدم الفت في عضده فلاقته كلمته استحساناً من الجميع وعلى اثرها
تقدم آل الصباح وسلموا على الشيخ احمد بالامارة ثم اخذ الناس بعدهم
يتهافون بالسلام عليه ويهثونه وهو يقابل الجميع بالبشاشة والابتسام .

وفي ١٧ شهر رجب عام ١٣٣٩ هـ ٢٦ مارت ١٩٢١ م غادر الشيخ
خزعل الكويت عائداً الى المحمرة بعد ان كتب الى امراء البحرين والحساء

رسائلًا يشكرهم فيها عن الجهود التي بذلوها باحتفائهم بوفد الصلح
ندرج أهمها أدناه .

رسالة من الشيخ خزعل الى الشيخ عيسى الخليفة

« جناب حميد المكارم والشيم الاجل الافخم شيخ عيسى ابن علي
الخليفة المحترم دام بقاءه .

بعد اهداء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسؤال عن صحة
مزاجكم السليم الباهر وعنا بحمده تعالى بنجر وسرور لا زلتم كذلك .

اخذنا بيد الود كتابكم رقم ١٢ رجب سنة ١٣٣٩ تلونا مسرورين
وحمدا لله تعالى بدوام سلامتكم وما ذكرتم صار معلوم

اولادكم الشيخ احمد وجاسب وصلوا امس بالسلامة واخبرونا عن
لطفكم ومحبتكم التي اجرىتموها معهم فهذا شأنكم وانتم اشفق من الجميع
عليهم والله يشهد ان لساني عاجز عن اداء الشكر لجنابكم ولاشك هذا كله
من زيادة مودتكم وثبوت المحبة نسل الله ان يجعل هذه الحالة الودية بيننا
مدى السنين والايام ولو لم تكن كثرة الأشغال والازوم بحضور ولدكم
الشيخ احمد لما ترجيناكم وعرفناهم بسرعة السفر لطرفنا لان الفرق معدوم
بين هذه البيوت وذلك البيت كلهم واحد .

واما من الاتفاق الذي حصل مع حضرة الشيخ عبدالعزيز السعود فهذا
غاية ما كنا نتمناه لان معلومكم لسوء التفاهم وقع ما وقع وذلك برغم
ارادة كل محب لهذه البيوت ولكن الحمد لله الذي وفقنا لرفع هذا الصدود
من بين الطرفين واني ارى فريضة بذمتي محافظة حقوق المرحوم الأخ
الشيخ مبارك (بيته . واسمه) بكل وجه والسعي لدفع كل اشتباه يحصل
بينهم وبين اصدقائهم . فكيف اذا كان مع السعود الذين هم مع بيت الصباح
مخسوين واحد بالحلال والمال .

فانشاء الله ترجع الاحوال كما كانت سابقاً بل زيادة ويعود الأمن
والسكون بين نجد والكويت .

ولاداء الشكر عما ابدىتموه بحق الاولاد بادرنا بترقيم هذه النميقة
الجوابيه . سلامنا للاولاد الكرام ومن هنا اولادكم شيخ احمد وجاسب
واخوتهم يهدون السلام

وبعد هذا لا تقاطعوننا اخباركم السارة على الدوام مهما يبدو لكم من
مرام يقض بمجرد الاعلام ودمتم سالمين

خزعل

تاريخ ١٥ رجب سنة ١٣٣٩ «

رسالة من الشيخ خزعل الى الأمير عبدالله بن جلوى

« بسم الله الرحمن الرحيم

من خزعل بن جابر المرदाو الى جناب الاجل الاكرم الامير عبدالله بن
جلوى المكرم دام محروساً

بعد السلام عليكم والسؤال عن عزيز خاطرکم العاطر وعنا بحمده
تعالى بخير وسرور جعلکم الله كذلك

أخذنا بيد المسرة كتابکم المؤرخ في ٨ رجب سنة ١٣٣٩ تلونا مسرورين
بدوام سلامتکم وما ذکرتم صار معلوم .

وقبلاً جاوبناکم وصول کتابکم المتقدم مع رجالکم بتاريخ ٢١ جمادى
الثاني ١٣٣٩ الامل وصلکم وانتم بخير

ثم بنحصوص الاولاد شيخ احمد وجاسب وصلوا عندنا في الكويت
في صباح الخميس وبينوا لنا محبتکم وحسن سجایاکم . فهذا هو المعهود
فيکم ومثلکم من يتصف بالصفات الحميدة .

فاننا نشكركم صميمياً وندعو لكم بكل خير والموفقية لمرضاة الله
والاولاد يشكرون من حضرة الامام الأخ عبدالعزيز وذلك ما نعتقده
بذاته السليمة ولاشك شفقتة مع بيته ثابتة عند الجميع نسئل الله ان يجعل
المحبة والاتحاد بين هذه البيوت دائماً على مرور السنين

وأما من ولدنا شيخ احمد لاشك انشاء الله ما يشاهد غير مسرة خاطره
ولاداء مراسيم المنونية بادرنا بترقيم هذه النسيقة نوئل دوام مخبراتكم
على الدوام مهما يبدو من لازم يقضي . سلامنا للاولاد المحروسين ومن
هنا الاولاد شيخ احمد وجاسب يسلمون عليكم ودمتم محروسين
تاريخ ١٥ رجب سنة ١٣٣٩ . «

رسالة من الشيخ خزعل الى الشيخ حمد الخليفة

« جناب حميد الشيم الاجل الاكرم شيخ حمد بن عيسى الخليفة المكرم
دام محروساً

غب السلام والفحص عن خاطركم العاطر وعنا نحمده تعالى بخير وسرور
اخذنا بيد المسرة كتابكم المؤرخ ١٢ رجب سنة ١٣٣٩ تلوناه مسرورين
بدوام سلامتكم وما ذكرتم صار معلوم وقد شكرناكم على تعزيتنا بوفاة
المرحوم ولدنا الشيخ سالم وما لدينا جاره غير التسليم لامره تعالى والتسلي
بكلمة (لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) فظم الله الأجر للجميع
وان يجعل البقاء بالخلف .

واما من سروركم بملاقات اخوانكم شيخ احمد وجاسب لاشك هذا
المعهد في محبتكم فهم وصلونا امس بالسلامة وبينوا لنا ما شاهدوه من
المحبة ولطف حضرة والد الجميع ويشكرون منكم جميعاً فهذا بين ان
شفقة حضرة الوالد فوق ذلك نسئل الله ان يديم هذه المحبة بيننا مدى الأبا .

واما من الاتفاق الذي حصل مع حضرة شيخ عبدالعزيز السعود فحقيقة
هذا شيء يسر قلوب كل المحبين الصادقين لهذه البيوت فنحمد الله على
ذلك حيث عاد الأمن بين الكويت ونجد كالسابق ولاداء المنونية بادرنا
بتحرير نميقة لثوداد مهما يبلى لكم في مرام يقض ونهدي جزيل السلام
لحضرة الوالد المحترم والاخوان الكرام . ومن هنا اخوانكم الشيخ احمد
وجاسب وباقي الاولاد يهدون السلام ودمتم محروسين .

« خزعل »

تاريخ ١٥ رجب سنة ١٣٣٩

رسالة من الشيخ خزعل الى الشيخ عبدالله الخليفة

« جناب حميد الشيم الاجل الاكرم شيخ عبدالله ابن عيسى الخليفة
المكرم دام محروساً

بعد السلام والسؤال عن عزيز خاطرکم العاطر وعنا بحمد الله تعالى
بخير وسرور

اخذنا بيد المسرة كتابكم رقم ١٢ رجب سنة ١٣٣٩ تلوناه مسرورين
بدوام سلامتكم وما ذكرتم صار معلوم بخصوص اخوانكم شيخ احمد
وجاسب وصلوا امس بالسلامة وبشرونا عن سلامتكم وما شاهدوه من
حبة حضرة والد الجميع فهذا شيء ثابت عندنا لعلمنا بشفقته على الجميع
الله يمتعنا بحياته ويحفظكم جميعاً .

ولولا زيادة الاشغال والازوم في حضور اخيكم الشيخ احمد لما كنا
عرفنا بسرعة سفرهم لطرفنا لان الفرق معدوم بين البيتين

واما من الاتفاق الذي حصل مع حضرة شيخ عبدالعزيز السعود لاشك
كل محب يستر لهذا الاتفاق وانشاء الله يعود الامن والسكينة بين نجد والكويت
كالسابق .

ولاداء المنونية بادرنا بترقيم هذه النميقة الودية مهما يبدو من مرام
يقض . ونهدي جزيل السلام لحضرة الوالد المحترم والاخوان الكرام .
ومن هنا اخوكم الشيخ احمد وجاسب واخوانهم يهدون السلام ودمتم
محروسين

تاريخ ١٥ رجب سنة ١٣٣٩ خزعل «

رسالة من الشيخ خزعل الى الشيخ محمد الخليفة

« جناب حميد الشيم الاجل الاكرم شيخ محمد بن عيسى الخليفة المكرم
دام محروساً

غب السلام والسؤال عن خاطرکم العاطر وعنا بحمده تعالى بخير وسرور
اخذنا بيد المسرة كتابکم المورخ في ١٢ رجب سنة ١٣٣٩ تلونا مسرورين
بدوام سلامتکم وما ذکرتم صار معلوم

اما من سرورکم بملاقات اخوانکم الشيخ احمد وجاسب هذا المعهود
في محبتکم وهم وصلونا امس بالسلامة ولسانهم يلهج بالشکر من الطاف
حضرة والد الجميع ومحبتکم فلاشک ان حضرة الوالد اشفق من الجميع
عليهم نسئل الله ان يديم المحبة بيننا ما دامت الاعوام

اما من الاتفاق الذي حصل والصلح يقين انه يسر كل محب صادق
فحمد الله الذي وفقنا لذلك واعادة السکينة والامان كما كان سابقاً بين
نجد والکويت .

ولاداء الامتنان حررنا هذه النميقة الودية مهما يلزم يقضي ولهذي
سلامنا الوافر لحضرة الوالد المحترم والاخوان . والاولاد الكرام ومن هنا
اخوتکم شيخ احمد وجاسب يهدون السلام ودمتم محروسين

تاريخ ١٥ رجب سنة ١٣٣٩ خزعل «

رسالة من الشيخ خزعل الى الميجر مور ، المعتمد البريطاني في الكويت «

وقد كتب الرسالة الاتية الى المقيم السياسي البريطاني في الكويت

« جناب صديقنا الودود الاجل الافخم ميجر جي. سي مور بولتكمل
اجنت الدولة البهية القيصرية الانكليزية في الكويت المحترم دام محروساً

بعد اهداء السلام والاستفسار عن عزيز خاطرکم . وعنا نحمدہ تعالیٰ
بخیر وسرور لا زلتم كذلك

ثم بمناسبة اكمال الصلح والاتفاق بين نجد والكويت اوجب تهنتکم
بذلك حيث ان الصلح وقع في أيام التي جنابکم في الكويت فالواجب علی
کل محب يهنتکم بذلك . كما اني صميماً اهنتکم وبارک لکم بهذه الموقية
ولا زلت ادعو لکم بكل خير ونجاح فلا داء مراسم محبة القلب والتهنئة
بادرت بترقيم هذه النميقة الودادية . هذا ما لزم بيانه لکم ودمتم محروسين

خزعل «

في ١٦ رجب ١٣٣٩

وهكذا تم للشيخ احمد الجابر تسلم زمام الحكم في الكويت واستقام
له الأمر

تم الجزء الرابع وبليه

الجزء الخامس

فهرست المواضيع

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧	الشيخ سالم بن مبارك الصباح - اوصافه - صفاته - اول ما قام به من الأعمال
٨	البحث عن النفط في الكويت
٩	تعازي الحكومة البريطانية للشيخ سالم بوفاة الشيخ جابر
١٠	اخبار الكولنيل كري بوفاة الشيخ جابر
١١	تهنئة الشيخ سالم للحكومة البريطانية عند زحفها على بغداد
١٢	اعتراف الحكومة البريطانية الرسمي بتولية الشيخ سالم
١٣	استئناف المفاوضات لمد الخطوط التلغرافية الى الكويت - هدية الحكومة البريطانية الى الشيخ سالم
١٤	تهنئة السير مكماهون للشيخ سالم
١٥	طلب المعتمد السياسي البريطاني في الكويت مقداراً من الريالات
١٦	طلب عدم الاذن بسفر البغايا من الكويت الى البصرة
١٧	مواصلة البحث عن النفط
١٨	ارسال بقية الريالات - اعادة الريالات المستلفة
١٩	العثور على زيادة في عدد الريالات
٢٠	استرجاع الريالات الزائدة

<u>صفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢١	وصول البارجة لورنس الى الكويت
٢٢	سفر ناصر المبارك الى مصر للتداوي
٢٣	قبول امانات الكويت في بريد دار الاعتماد الخاص
٢٥	الشيخ سالم والملك حسين
٢٧	تعازي معاون المندوب السامي بالقاهرة للشيخ سالم بوفاة ناصر المبارك - اهتمام الحكومة البريطانية في البحث عن النفط في الكويت
٢٩	اشعار الشيخ سالم بتولي المستر بل رئاسة الخليج
٣٠	اتهم السيدين محمد مهدي الكاظمي وعيسى كمال الدين العلوي بنشر الدعاية - السيد محمد مهدي الكاظمي آل احمد القزويني
٣١	السيد عيسى كمال الدين العلوي
٣٣	التحقيق مع السيدين المذكورين
٣٥	تبلغ الشيخ سالم ببيان علماء مكة
٣٦	اهتمام الشيخ سالم في مكافحة الدعاية - جبهة خائنين
٣٧	جبهة سامراء
٣٨	الشيخ سالم يتنصل ويتخضع - بيان بريطاني رسمي لمنع ترويج الدعايات
٤٠	اعلان الشيخ سالم الرسمي بولائه للحكومة البريطانية
٤٢	شكر الشيخ سالم الى الكولنيل هملتن
٤٤	سفر احمد الجابر الى مكة المكرمة
٤٥	الشيخ سالم يطلب التموين الى الكويت ويؤكد خضوعه لبريطانيا
٤٧	اعفاء تمور الصباح من الرسوم الكمركية
٤٩	ايفاد سلمان الحمود الصباح الى الفاو
٥٠	ابعاد يوسف المنيس عن الكويت
٥٣	وصول احمد الجابر الى مكة المكرمة
٥٤	خروج احمد الجابر من مكة المكرمة

- ٥٥ مطالبة الشيخ سالم باسترداد الرسوم
- ٥٧ وصول احمد الجابر الى الكويت - منح الشيخ سالم وسام نجمة الهند
- ٦٠ طلب اعفاء مرزوق المرزوق من الضريبة
- ٦٣ الاحتفال بتقليد الشيخ سالم الوسام
- ٦٧ الشيخ سالم والشيخ محمد الشنقيطي
- ٧٠ متابعة الشيخ سالم الى الشيخ الشنقيطي في الزبير
- ٧١ اسباب نقمة الشيخ سالم على الشيخ محمد الشنقيطي
- ٧٢ تهنئة الشيخ سالم لرجال الحكومة البريطانية بحيازة النصر
- ٧٣ تمة اخبار الزبير
- ٧٤ تهديد الاتراك للزبير
- ٧٥ معركة الشعبية - الزبير في عصر الاحتلال البريطاني - الشيخ سالم
والشيخ ابراهيم
- ٧٧ تنازل الشيخ ابراهيم عن المشيخة
- ٧٨ اشترك الشيخ سالم بجمع التبرعات لاشادة مدرسة مسائية بالبصرة
- ٧٩ وفد الكويت الى لندن للتهنئة بحيازة النصر
- ٨٠ سفر الوفد الى لندن
- ٨١ مقابلة الوفد للملك جورج
- ٨٢ زيارة الوفد لمصر وعودته الى الكويت
- ٨٤ عصيان فلاحين الفاو
- ٨٥ برقية الى الملك حسين
- ٨٦ جواب الشيخ سالم على رسالة الملك جورج
- ٨٨ اخبار الشيخ سالم بقرب زيارة قائد القوات البحرية الهندية العام للكويت
- ٨٩ نقل الكولنيل ليجمن من الكويت
- ٩٠ اعفاء املاك آل الصباح من الضرائب

صفحة	الموضوع
٩١	نفي الشيخ غضبان البنيان عن الكويت وموجز تاريخ شيوخ بني لام - شيوخ بني لام العراق
٩٢	براك بن مفرج - حافظ بن براك
٩٥	نصيري بن حافظ - فرج بن نصيري - عبد الشاه بن فرج - عبد الحان بن فرج - جادر بن عبد الحان
٩٦	سيد بن بلاسم بن فرج - مذكور بن سيد - مشعل بن مذكور - عبدالقادر عبد العالي بن مذكور - جنديل بن مشعل - محمد بن جنديل - مذكور
٩٧	ابن محمد - مزبان بن مذكور
٩٨	بنيان بن مزبان - الشيخ غضبان البنيان
١٠٣	الشيخ سالم ويوسف المنصور السعدون

الحصار التجاري

١٠٦	اخبار الحصار لعام ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧ م
١٠٨	منع قافلة شمرية من الاكتيال
١١٠	تكذيب خبر ورود قافلة لابن الرشيد
١١٢	تمرد بعض القوافل النجدية
١١٤	طلب احصاء السفن الشراعية الواردة للكويت
١١٥	طلب الشيخ حمود السويط عدم السماح لقبائله بالاكتيال
١١٦	طلب كفالة لقافلة نجدية
١١٧	السماح بالكيل لحمود بن شريدة وعلي الرشودي
١١٨	السماح لقافلة عبدالعزيز بن عقل بالاكتيال
١٢٠	السماح لقافلة ناصر بن عقيل بالاكتيال
١٢١	السماح بالكيل لقافلة من عنزة
١٢٢	الافراج عن قافلة تعود الى عشيرة الصلبة

<u>صفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٢٣	شكوك الحكومة البريطانية بمراقبة الشيخ سالم للحصار
١٢٥	قافلنا شمر سنجارة
اخبار الحصار لعام ١٣٣٦ هـ - ١٩١٨ م	
١٢٩	السماح لقافلة مطني بن شريم وفيصل بن علي بالاكتيال
١٣٠	اللب مراقبة قافلة سليمان بن يحيى السليم
١٣٢	طسماح لقافلة الحميدي بن رخيص بالاكتيال
١٣٣	طلب احصاء عام للاطعمة
١٣٥	قرار الحكومة البريطانية لمراقبة الحصار من قبلها في الكويت
١٣٦	مقابلة الشيخ خزعل للمستر بل
١٣٧	اخراج بعض التجار النجديين من الكويت - السماح لقافلة فهران الصيد بالاكتيال
١٣٩	طلب المحافظة على الأطعمة الموجودة في الكويت
١٤٠	العثور على زيادة في الاكتيال
١٤١	وشاية جامس بن عفيصان
١٤٣	مقدم الشيخ حمود السويط الى الكويت
١٤٧	برقية السر برسي كوكس الى الشيخ سالم
١٥٠	ادارة اللفتنت مكلم لامور الحصار
١٥١	ذروة الحصار في الكويت - تخصيص جناح في قصر نايف لعمليات الحصار
١٥٢	تقديم قوائم الحصار
١٥٣	قائمة الأطعمة - وشاية بالشيخ سالم لدى مدير الحصار
١٥٤	طلب مدير الحصار الاشراف على الاحصاء
١٥٥	العثور على اموال مهربة

<u>صفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٥٦	طلب مساعدة الشيخ سالم في اجراء الاحصاء
١٥٧	إشراف مدير الحصار على اجراء الاحصاء
١٥٨	تقديم قوائم الاحصاء
١٥٩	تلاعب التجار في الاسعار
١٦٠	طلب احصاء الأموال الواردة عن طريق البر - طلب احصاء عام للاموال التجارية
١٦٢	اكتبال عشائر الكويت العوازم وعرييدار
١٦٣	قوائم الاحصاء العامة
١٦٧	قائمة احصاء الأموال التي تحت تصرف الشيخ سالم - شراء الحكومة البريطانية لكمية من الأطعمة
١٦٨	طلب احصاء اموال بصورة مستعجلة
١٦٩	اصرار مدير الحصار على اجراء عملية الاحصاء
١٧٠	السماح لحراس الشيخ سالم بالتموين - استيضاح مدير الحصار عن قوافل تهريب
١٧٢	تقديم قوائم الاحصاء
١٧٣	عزم الشيخ سالم على بناء سور للكويت
١٧٤	دفع تعويضات عن الخسائر
١٧٥	الاعتراف باستلام التعويضات
١٧٦	اعلام الشيخ سالم رسمياً رفع الحصار
١٧٧	الشيخ سالم يشتري بضائع الحكومة البريطانية المخزونة في الكويت
١٨٠	طلب تسجيل اسماء التجار المستوردين
١٨٢	السماح باستيراد الارز
	العلاقات السياسية بين الأمير عبدالعزيز السعود والشيخ سالم
١٨٦	منشأ الخلاف ودوافعه - سياسة الشيخ سالم

<u>صفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٨٧	الامير عبدالعزيز السعود - اوصافه - اخلاقه
١٨٨	جوده وسخاؤه - شجاعته - تدينه - سياسته
١٨٩	اهم اسباب الخلاف
تزامم الوفود البريطانية الى نجد	
١٩٤	اولاً : ايفاد المستر روناله ستورز
١٩٦	ثانياً : ايفاد الكولونيل هملتن
٢٠٠	لثالثاً : ايفاد المستر سنت جول فليبي
٢٠١	مفاوضات هملتن في قضايا الكويت
٢٠٢	عودة الكولونيل هملتن الى الكويت
٢٠٦	اجلاء قبيلة العجمان عن الكويت
٢١٢	نقل السر برسي كوكس الى ايران ومروره بالكويت
٢١٤	وصول السر برسي كوكس الى الكويت
معركة تربة وأثرها	
٢١٦	تربة والحرمه - مطالبة الملك حسين بتربة والحرمه - قرار الحكومة البريطانية باطلاق يد الملك حسين
٢١٧	معركة تربة - ابلاغ خبر معركة تربة الى الحكومة البريطانية
٢١٨	مؤتمر بريطاني ثاني
٢١٩	اثر معركة تربة
٢٢٠	مشاكل الحدود بين نجد والكويت - اولاً بلبول
٢٢٢	ثانياً جرية العليا
٢٢٥	واقعة حمض
٢٢٦	الشيخ خزعل يرسل الاسلحة الى الكويت - اشادة سوء الكويت
٢٢٨	تدخل الحكومة البريطانية لحل مشاكل الحدود

<u>صفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٣٠	وصول الوفد الى الرياض
٢٣٤	ابلاغ الشيخ سالم بابطال معاهدة عام ١٩١٣
٢٣٦	موقف الشيخ سالم
٢٣٧	الطلب لتحويل الحاكم الملكي العام في بغداد رسمياً لتعين الحدود
٢٣٨	موافقة الامير عبد العزيز السعود على تعيين الحدود
٢٣٩	مغادرة عبد الله النفيسي الكويت
٢٤٠	طلب الحكومة البريطانية تقديم مطالب الشيخ سالم رسمياً
٢٤٤	مطالبة الشيخ سالم لهدم المنشآت في (جرية)
٢٤٦	نبأ عودة السر برسي كوكس الى العراق وتوقف التحكيم
٢٤٧	قيام الثورة العراقية وعودة السر برسي كوكس الى العراق
٢٤٨	استدعاء السر برسي كوكس الى لندن
٢٤٩	وصول السر برسي كوكس الى لندن - انتهاء مهمة السر ارنولد ولسن في العراق
٢٥٠	مقابلة السر برسي كوكس للامير عبدالعزيز السعود في (العجير) - المباحثات في (العجير)
٢٥٢	زيارة السر برسي كوكس الى الكويت
٢٥٤	مقابلة السر برسي كوكس للشيخ سالم
٢٥٥	تسلم السر برسي كوكس مهام منصبه في العراق
٢٥٦	تشكيل الحكم الوطني في العراق
٢٥٧	خروج الشيخ سالم الى الجهرة
٢٥٨	معركة الجهرة
٢٥٩	اللجوء الى القصر الاحمر
٢٦٠	انتشار الفوضى في صفوف الكويتيين - انسحاب ضاري بن طوالة مع كتيبة فرسان الميمنة

<u>صفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٦١	انسحاب فرسان ميسرة الكويت
٢٦٢	مقدم على الخليفة الى القصر الاحمر - استيلاء الاخوان على الجهرة
٢٦٣	محاصرة القصر الاحمر
٢٦٤	طلب النجدة - الحالة في مدينة الكويت
٢٦٦	مقابلة السيد محمد مهدي القزويني الى احمد الجابر
٢٦٧	ارسال النجدة - مفاوضات الهدنة
٢٦٨	ايفاد مندبل بن غنيمان
٢٧٠	توقف فيصل الدويش عن ابرام الهدنة
٢٧١	ايفاد الشيخ عثمان بن سليمان
٢٧٢	انسحاب فيصل الدويش ورفع الحصار
٢٧٣	قتلى معركة الجهرة
٢٧٥	المفاوضات السياسية بعد معركة الجهرة
٢٧٦	وفد فيصل الدويش
٢٧٨	مفاوضات مقهى (ابو ناشي)
٢٧٩	فشل مهمة الوفد
٢٨٠	احتجاج الشيخ سالم الرسمي - وصول القوات البريطانية الى الكويت
٢٨٣	كتاب فيصل الدويش
٢٨٤	احكام القوات البريطانية لمراكز الدفاع في الكويت
٢٨٥	طلب الجلاء عن آبار الصبيحية
٢٨٦	طلب ابلاغ فيصل الدويش بالانسحاب
٢٨٧	ارتحال فيصل الدويش عن الصبيحية
٢٨٨	طلب عدم ارسال قوات الى الجهرة
٢٨٩	نجدة من الامير عبدالعزيز السعود الى فيصل الدويش - ارسال القوات الى الجهرة

<u>صفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٢٩١	فيصل الدويش والشيخ ابراهيم شيخ الزبير - اقتراح الميجر مور لاعادة النظر في حسم النزاع وتحديد الحدود
٢٩٣	موافقة السر برسي كوكس على الاقتراح
٢٩٤	موقف الشيخ خزعل من هذه الحوادث
٢٩٥	مفاوضة الشيخ خزعل للسر برسي كوكس
٢٩٨	اخبار الشيخ سالم بهذا القرار
٢٩٩	اهداء الباخرة مشرف
٣٠١	مقدم الشيخ خزعل الى الكويت
٣٠٤	سفر الوفد
٣٢٥	مقدم الشيخ خزعل الى الكويت لتغذية آل الصباح

تصحيح الأخطاء الواقعة في الفهرست

<u>الصواب</u>	<u>الخطأ</u>	<u>سطر</u>	<u>صفحة</u>
البريطانية	البريطانية	١١	٢٤٨
طلب	اللب	٦	٣٥٠
السماح	طسماح	٧	٣٥٠
اكتيال	اكتبال	٨	٣٥١
ثاناً	لثاناً	٧	٣٥٢
جون	جول	٧	٣٥٢
البريطانية	البريطانية	١٦	٣٥٢
البريطانية	البريطانية	١٧	٣٥٢
سور	سوه	٢٣	٣٥٢

فهرست أرقام للصور

<u>الاسم</u>	<u>الرقم</u>
الشيخ سالم المبارك الصباح شيخ الكويت	١
السيد عيسى كمال الدين العلوي	٢
السيد محمد مهدي القزويني آل احمد	٣
صورة تقليد الشيخ سالم الوسام	٤
الشيخ ابراهيم العبد الله شيخ الزبير	٥
الشيخ عبد الله الفالح السعدون	٦
كبتن مكلم - ناصر البدر - قائد البارجة البريطانية - الشيخ سالم الصباح - ملا صالح	٧
الملك جورج الخامس ملك بريطانيا	٨
اعضاء وفد التهيئة	٩
احمد الجابر الصباح	١٠
حابر بن صباح الصباح	١١
الشيخ غضبان البنيان شيخ قبائل بني لام	١٢
الشيخ صالح باش اعيان	١٣
الامير عبد العزيز السعود	١٤
المستر سنت جون فلي	١٥

<u>الاسم</u>	<u>الرقم</u>
ابن جميعي - الكولنيل هملتن	١٦
السر ارنولد ولسن نائب الحاكم الملكي البريطاني العام في العراق	١٧
السر برسي كوكس الحاكم الملكي البريطاني العام في العراق	١٨
السر برسي كوكس والشيخ خزعل	١٩
المستر بل رئيس المعتمدين السياسيين في الخليج	٢٠
علي الخليفة الصباح	٢١
ضاري بن طوالة شيخ قبيلة شمر	٢٢
الكبتن مكلم المعتمد السياسي البريطاني في الكويت	٢٣
الميجر مور المعتمد السياسي البريطاني في الكويت	٢٤
ضاري بن طوالة يتوسط رؤساء شمر المشتركين معه في معركة الجهرة	٢٥
هلال بن فجحان المطيري من اكابر تجار الكويت	٢٦
فيصل بن سلطان الدويش الرئيس الاعلى لقبائل مطير	٢٧
احمد الجابر الصباح	٢٨
كاسب بن الشيخ خزعل	٢٩
الحاج عبد العزيز السالم البدر	٣٠
عبد اللطيف باشا المنديل	٣١
الحاج عبدالله بن احمد النفيسي	٣٢
الامير عبدالله بن جلوي امير الحسا	٣٣
الامير فيصل بن عبد العزيز السعود	٣٤
الشيخ خزعل امير المحمرة	٣٥

المراجع للجزء الرابع

بالرغم من التزامنا لنشر النص الكامل للوثائق والرسائل الرسمية في الحوادث التاريخية لعصر الشيخ سالم الصباح لم نستغني عن مراجعة المصادر المدونة ادناه .

<u>المصدر</u>	<u>اسم المؤلف</u>
اضواء على تاريخ الكويت السياسي	الاستاذ قدري قلعجي
الارهار النادية من الشعار البادية	لم يذكر اسم مؤلفه
الاعلام	الاستاذ خير الدين الزركلي
الثورة العراقية	الاستاذ السيد عبد الرزاق الحسيني
تاريخ العراق بين احتلالين	الاستاذ عباس العزاوي
تاريخ العمارة وعشائرها	الاستاذ عبد الكريم الندواني
تاريخ العراق السياسي الحديث	السيد عبد الرزاق الحسيني
تاريخ الكويت	الشيخ عبدالعزيز الرشيد
تاريخ الكويت السياسي	حسين خلف الشيخ خزعل
تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها	الاستاذ صلاح الدين المختار
تاريخ نجد الحديث وملحقاتها	الاستاذ امين الريحاني
تاريخ نجد ودعوة محمد بن عبدالوهاب السلفية	عبد الله فلي ترجمه عمر الدير اوي

<u>اسم المؤلف</u>	<u>المصدر</u>
الاستاذ السيد عبدالرزاق الحسيني	تاريخ الوزارات العراقية
إصدار دائرة معارف الكويت	التقرير الرسمي لدائرة معارف الكويت لسنة ١٩٦٠ - ١٩٦١
الاستاذ السيد عبد الرزاق الحسيني	الثورة العراقية
اصدار حكومة الكويت	سجل الكويت
الاستاذ السيد عبد الرزاق الحسيني	العراق في دوري الاحتلال والانتداب
الاستاذ خيرى حماد	فلسفي
زهرة دكسن	الكويت كانت منزلي
المستر دكسن	الكويت وجاراتها
الاستاذ سيف الشمالان	من تاريخ الكويت
الاستاذ عبدالله الحاتم	من هنا بدأت الكويت
الاستاذ محمد الباقر الجلاي	موجز تاريخ عشائر العمارة
الاستاذ ساطع الحصري	يوم ميسلون

المجلات والجرائد والنشرات

اصدرتها شركة نفط الكويت	مجلة أهل النفط
اصدرتها حكومة الكويت	مجلة حماة الوطن
صدرت في مكة المكرمة	جريدة القبلة
تصدر في الكويت	جريدة الخليج العربي
اصدرتها وزارة الارشاد الكويتية	نشرات متعددة

وقد اعتمدنا كذلك على الرويات المنقولة عن السنة بعض الرجال الموثوق بهم ومنهم من شاهد تلك الحوادث ومنهم من حضر المفاوضات ومنهم من سمع ممن حضرها او شاهدها ولم نشك فيما نقوله اليانا بعد ان تحققناه من عدد منهم وكانت جميع رواياتهم المنقولة مطابقة لبعضها مطابقة كلية .

فهرست الأعلام

٢٢٧، ٢٠٥، ٢٥٨، ٢٣١، ١٩٤، ١٩٢

ابن رواف ١٣١

ابن السمود ١٢٦، ١٤٣، ٢١٧، ٢٥٤، ٢٧٩

٢٩٧، ٢٩٥، ٢٩٠، ٢٨٤

ابن سعود ١١٤، ١١٨، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٣

٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٢٤

٢٠٢، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢٤١

ابن سعيد (عبد الكريم) ٢٧٤

ابن سليمان ٢٨٤

ابن سليمان (شيخ عثمان) ٢٧١، ٢٦٩

ابن شقير (تريحيب) ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥

٢٥٧، ٢٣٦

ابن شكير ٢٢٣، ٢٢٤

ابن صباح ٣١٧، ٢٤٣

ابن صويط ٢٠٧

ابن طوالة ١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ٢١١، ٢٤٥

ابن طوالة (ضاري) ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠

٢٥٩، ٢٤٤، ٢٣٧، ٢٣٦، ١٤٧، ١٢١

٢٦٧، ٢٦١، ٢٦٠

ابن عبد الجليل ٢٢٦

ابن عصفور ٢٧٤

أ

ابراهيم ٢٧٠، ٢٧٥، ٣١٨

ابراهيم بن عبد الرحمن الشريفة ١٢٠

ابراهيم الجابر الفاضل ٢٦٢

ابراهيم الحمضي ٢٧٣

ابراهيم الرشودي ١٣٠، ١٣١

ابراهيم (الشيخ) ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٢٩١

ابراهيم العبدالله ٧٠، ٧٣، ٢٩٥

ابراهيم العبد الهادي ٢٧٣

ابراهيم الفاتم ١١٥، ١٨٢

ابراهيم المصف ١٨٢، ٢٧٨

ابراهيم المزين ١٢٣، ١٤٠، ١٤١، ١٥٠

ابن اسكية ١٣٠

ابن جلاجل ١٣٢

ابن جلوي (الامير عبدالله) ٢٠٠، ٣١٣، ٣٤١

ابن حثلين ٢١٠، ٢١١

ابن حثلين (سلطان) ٢٠٦، ٢٠٧

ابن حثلين (ضيدان) ٢٠٧، ٢١٢

ابن دبرة ٢١١

ابن الرشيد ١١٠، ٢٣٠، ٢٣٢

ابن رشيد ١١١، ١٢١، ١٢٢، ١٥٣، ١٧٧

اخلوي ١٤٤، ١٤٣
 اخلوي بن خنفش ١٤٣
 اذعار البرازي ١٩٨، ١٩٧
 ارنولدولسن (السر) ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥
 ٢٩١
 استورز (مستر) ١٩٦، ١٩٥
 استور (مستر رونالد) ١٩٤
 اسحق ١٨٢
 اسكية (ابن) ١٣١، ١٣٠
 اسث (كبتن) ١٤٤
 افندي (عبد المجيد) ٨٥
 الجي (لورد) ٨٤
 النبي (جنرال) ٢١٨
 الالوسي (مصطفى) ٢٥٦
 الامام (عبدالرحمن) ٢٢١، ٢٠٨، ٢٠١
 الامام (عبدالعزيز) ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣، ٣٠٨
 ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢١، ٣٢٠
 امان ٢٧٤
 الامير بن صباح ٣١٧
 الامير تركي ١٩٩
 الامير سعود عبدالعزيز الرشيد ٢٣٦
 الامير عبداقه ٢١٧
 الامير عبدالله بن جلوي ٢٤١، ٢٣١، ٢٠٠
 الامير عبدالعزيز السعود ١١٧، ١١٢، ١٠٤
 ١٨٧-١٨٥، ١٥٣، ١٣٢، ١٢٧، ١٢٦
 ١٨٩-١٨٩، ١٩٧، ١٩٤-١٨٩
 ٢١٥، ٢٠٧-١٩٩، ١٩٧، ١٩٤-١٨٩
 ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٧-
 ٢٣٦، ٢٣٤-٢٢٨، ٢٢٦، ٢٢٥
 ٢٥٧، ٢٥٤، ٢٥٠، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٠
 ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٨٩، ٢٨٧-٢٨٥، ٢٧٦
 ٣٠٩، ٣٠٧-٣٠٤، ٣٠٢، ٢٩٩، ٢٩٨

ابن عفيصان ١٤٢
 ابن غنيان (متدليل) ٢٧٢، ٢٦٨
 ابن قباح ٢٦٤
 ابن ماجد ٢٨٩
 ابن نصف ٢٢٦
 ابن نهر (شمر) ١١١
 ابو قماز (سالم) ٣١٩، ٢٧٨
 ابو مواسي ٢٦٧
 ابو ناشي ٢٧٨
 احساني (ميرزا علي) ٢٦٥
 احد ١٠٤، ٨٧، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٧٩، ٧٧
 ٣٠١، ٢٠٩، ٢٠٥، ٢٠٤، ١١٨، ١١٧
 ٣١٨
 احد بن جابر ٤٤
 احد بن سعد الناصر ٢٧٣
 احد الجابر ٥٩، ٥٧، ٥٣، ٤٩، ٤٢، ٢٩، ٢٢
 ٢٦٤، ١٥٦، ١٣٢، ٨٢-٧٩، ٧١
 ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٦٦، ٢٦٥
 ٣٢٢، ٣٢١، ٣١٨، ٣١٤، ٣١٣، ٣١١
 ٣٢٣
 احد الجابر الصباح ٢٣٦
 احد حجي ٢٧٣
 احد الحيفي ١٨١
 احد الخرافي ١١٥
 احد (شيخ) ٣١٢، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٢، ١١٥
 ٣٤٥-٣٣٩، ٣٣٠-٣٢٧، ٣٢٤
 احد الفرمان ٢٧٣
 احد العبد الجليل ٨٠
 احد الفانم ٢٨٢
 احد فواد (الملك) ٨٤
 احد العتيقي ١٨٠، ١٧٩
 احد النفيسي ٢٤٠، ٢٣٩

١٧٣٠١٤٨٠١٤٧٠١٣٦٠١٣٤٠١٣٣
٠ ٢٠١ ٠ ٢٠٠ ٠ ١٩٧ - ١٩٥ ٠ ١٧٤
٢٨١ ٠ ٢٥٧ - ٢٤٥ ٠ ٢١٥ - ٢١٢
٢٠٢ ٠ ٢٩٩ - ٢٩٢ ٠ ٢٩٠ ٠ ٢٨٩ - ٢٨٥
٠ ٢٢٢ ٠ ٢٢٠ ٠ ٢١٢ ٠ ٢١١ ٠ ٢٠٥ -
٢٢٤

برغش بن طوالة ٢٥٩

بك (توفيق) ٩٩

بل (جرترود) ٢٥١

بل (مستر) ٢٩ ٠ ٦٣ ٠ ٦٦ ٠ ٧٢ ٠ ١٣٥ ٠ ١٣٦ ٠

١٤٨

بلا سم ٩٦ ٠ ٩٥

بلغور (مستر) ٨٢ ٠ ٨١

بنيان ٩٨ ٠ ٨١

بنية ٩٨

بودي (جاسم) ١٨١

بورسلي (محمد بن مبارك) ٣١٨

بيل (مستر) ٦٧

ت

تام (مستر) ٥٠

تبريزي (شيخ حسن) ٣٣

تشارلس (جنرال طوزند) ١١

تركي ٦٩

تركي (امير) ١٢٦ ٠ ١٩٩

تركي بن عبدالله ١٨٧

تركي ابن عبدالعزيز ١٢٦ ٠ ١٩٩

تركي بن لزيد ٢٦٩

ترحيب بن شقير ٢٢٢ ٠ ٢٢٤ ٠ ٢٢٥ ٠ ٢٣٦ ٠

٢٥٧

توفيق (بك) ٩٩

توفيق الخالدي ٧٨

٣٢٥ ٠ ٣٢١ ٠ ٣٢٠ ٠ ٣١٧ ٠ ٣١٢ ٠ ٣١٠

الامير فيصل ٧٨ ٠ ٢٧٤ ٠ ٢٥١ ٠ ٣٠٦

الامير فيصل بن الحسين ٢٥٠

الاميرة (ميري) ٨١

انانيك (باخرة) ١٦٥

اندرسون (ميجر) ٨٤

ب

بابان (حمدي) ٢٥٧

بائل ٢٧٥

بائل بن شق الرشيد ٢٧٢

الباجه جي (حسن راجي) ٢٥٦

باشا (رشيد السليمان) ٩٨

باشا (السيد طالب) ٢٤٩

باشا (عبد اللطيف المنديل) ٣١١ ٠ ٣٢٨ ٠ ٣١٣ ٠

٣٢٩ ٠ ٣٢٨ ٠ ٣١٤

باش اعيان (شيخ صالح) ١٠٢

بالتيانا (باخرة) ١٦٥

بحر ١٨١

بدر ٦٩

البدر (عبد العزيز) ٣٠٢

البدر (مرزوق) الداود ٦٧ ٠ ٦٨

البدر (ناصر) ١٨٢ ٠ ٢٢١ ٠ ٢٧٨ ٠ ٣١٧ ٠ ٣١٨ ٠

بدران (مولى) ٣١٧ ٠ ٣١٨

البدر اوي (نجم) ٢٥٧

البرازي (اذعار)

برالك بن مفرج ٩٢

برجيل ٩٢

برسي كاكس (سر) ٥٨ ٠ ٩١ ٠ ١٢٨

برسي كوكس (سر) ١١ ٠ ١٤ ٠ ١٥ ٠ ٢٤ ٠

٥٠ ٠ ٥٣ ٠ ٥٧ ٠ ٥٨ ٠ ٦٤ ٠ ٦٥ ٠ ٧٢ ٠

٧٧ ٠ ٧٨ ٠ ١٠٣ ٠ ١٠٦ ٠ ١٠٧ ٠ ١٢٧ ٠

ث

ثرفر (كوثيل) ٢٧٧، ٢٧٦

ثيادور جوكلوس ١٧٧

ج

جابر ٠٤٩٠٤٥٠٤٤٠٣٩٠٣٣٠١١٠١٠٠٩

٨٧٠٨٣-٨٠٠٧٩٠٧٥٠٧١٠٥٧٠٥٣

٢٦٢٠٢٦١٠٢٢٥٠١٩٠٠١٠٥٦٠١٣٢

٣٠٧-٣٠٤٠٣٠١٠٢٧٢٠٢٦٦-٢٦٤

٣٢١-٣١٨٠٣١٤٠٣١٣٠٣١١٠٣٠٩

٤٣١٠٣٢٦-٣٢٣

جابر (الحاج) ٣٣١٠٣١٣

جابر الصباح ٢٢١

جابر بن صباح ٣٣٩

جابر العبدالله الصباح ٢٧٣٠٢٥٩٠٢٥٨

جاسب ٣٤٤-٣٤٠٠٢٣٤٠٢٢٩٠٢٢٧٠٥٩

جاسب خان ٣١٤

جاسب (شيخ) ٣٠٩٠٣٠٤-٣٠٢٠٣٠٠

٣٣١٠٣٢٨٠٣٢٦٠٣٢٢٠٣١٤-٣١١

٣٣٣-

جادر ٩٦

جادر بن عبدالحان ٩٥

جارلس مارنج (سر) ٢١٢

جاسم ٣٣٧

جاسم بن احمد ٣١٨

جامس بن غفيضان ١٤١٠١٢٧

جبر ٣٣٧٠٣٣٦

جبر بن عبدالله اللوسري ٣٣٥٠٣٣٤

جرتروود (بل) ٢٥١

جعفر العسكري ٢٥٦

جعفران ٢٧٤

جعفران بن غنيم ٢٧٢

جعفران الفقم ٢٧٧

جلا جل ١٣٢٠١٣٠

جلالة الملك جورج ٨١

جلوي ٢٤١٠٣٣١٠٣٢٤٠٣١٣٠٣٠٥

جليغم ٢١١

جيبي ٢٥٥

الجنرال المبني ٢١١

الجنرال سر بركن كوكس ٠١٤٨٠١٣٤٠٧٢

٢١٣٠١٧٤

جنرال مارشال ٧٢

جنديل ٩٧

جواد (السيد) ٣١

جورج (الملك) ٨٧٠٨٦٠٨١

جورج الخامس (الملك) ٨٧٠٦٦

جورج (مستر لويد) ٨١

جورج (السر لويد) ٢٤٩

جو كلاس (مستر) ١٧٨

جو كلوس (ثيادور) ١٧٧

جون فليبي (المستر) ٢١٨

جون فليبي (المستر سنت) ٢٠٠

الجيلاني (السيد عبدالرحمن) ٢٥٦

ح

حائري (ميرزا علي) ٢٦٥

حاج جابر ٣٣١٠٣١٣

حاج حمد الصقر ٢٧٨

حاج سلطان الحبشي ٢٢٦

حامد (السيد) ٣٣٩

حافظ ٩٥٠٩٤٠٩٢٠٧١

الحبشي (حاج سلطان) ٢٢٦

حبيب ٢٧٤

حمزة (ميرزا) ٢٩٨
الحمصي (ابراهيم) ٢٧٣
حمود ٤٤٩ ، ٥٠٠ ، ٨٤٤ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٤١٤٧
٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣١٩
حمود بن سويط ١٤٢
حمود بن شريدة ١١٧
حمود صالح الرقيب ٢٧٣
حمود الصويط ١٤٤
حمود الصويط (الشيخ) ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦
حمود العجلة ٢٧٣
الحموي (ياقوت) ٩٤
الحميدي بن رخيص ١٣٢
الحميصي (احمد) ١٨١
حنظل (شيخ) ٣٣
الحوطي ٢٧٣
الحيلري (عبد الرحمن) ٢٥٧

خ

خالد بن خميس ١٨١
الخالد حمد ٢٧٨
خالد (المسمود) ٢٦٧
الخالد (فهد) ١٨١
الخالدي (توفيق) ٧٨
خان (سر شيخ خزعل) ٣٠٢
خان (شيخ جاسب) ٣١٥
خان (الشيخ خزعل) ٣٠٠ ، ٣١٢ ، ٣٣٧
خان (مول فرج الله) ٩٦
الخرافي ١١٥
خرشان ٢٧٤
خزعل ٣٤١ ، ٣٤٥
خزعل بن جابر المرداو ٣٤١

حبي ٢٧٣
الحداد ٢٧٣
حربي ٢٦٥
حريص ٢٧٥
حسكيل (ساسون) ٢٥٦
حسن (التجريزي الشيخ) ٣٣
حسن راجي (الباجه جي) ٢٥٦
الحسن (عبد العزيز) ٢٣١ -
حسين ٣١٨
الحسين ٢٥٠
الحسين (الامام) ٣٣
حسين ابن علي ١٨١
حسين بن عيسى ١٨٢
حسين (السيد) ٣٣
حسين (الشريف) ٢٦ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٨٥ ، ١٩٤
حسين الرومي ٨٥
حسين السنوي ٢٧٣
حسين الشملان ٢٧٨
حسين (الملك) ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ١٩٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠
حمد ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤
حمد بن عبد العزيز السبيط ١٥٠
حمد بن عيسى آل خليفة ٣٣٣
حمد الخالد ٢٧٨
حمد الخطاف ١٣١ ، ١٣٢
حمد الدريبي ٢٧٣
حمد الداود المرزوق ١٨١
حمد الصيد ١٥٢ ، ١٨١
حمد الجبار ٣١٥ ، ٣٠٠
حمدي بابان ٢٥٧
حمزه غوث (سيد) ٢٥١

دعيح السلان ٢٧٢،٢٦١
 دعيح السلان الفاضل ٢٣٦
 دعيح الفاضل ٢٨٩،٢٤٤،٢٢٥
 دعيح الفاضل الصباح ٢٥٩
 دغيم ٢٧٢
 دلمي (باخرة) ٢٤٩
 دميلو (مستّر) ١٩٧
 دويان ٢٧٤
 الدوسري ٣٣٥
 الدوسري (جبر) ٣٣٦،٣٣٤
 اللوسري (عبدالله) ٣٣٧
 اللويري (يوسف) ٩٢،٥٣-٥٠
 دويس ٢٧٥
 اللويش ٢٤٢،٢٤١،٢٣٨،٢٣٥،٢٢٧
 ٢٩٨،٢٩٠،٢٨٠،٢٧٧
 اللويش (فيصل) ٢٣٢-٢٢٩،٢٢٦،٢٢٥
 ٢٦٣،٢٥٨،٢٥٧،٢٤٣،٢٤٠،٢٣٦
 ٢٧٧-٢٧٥،٢٧٢-٢٧٠،٢٦٨،٢٦٧
 ٢٨٩،٢٨٧،٢٨٤،٢٨٣،٢٨١،٢٧٩
 ٢٩٤،٢٩٣،٢٩١-
 اللويش فيصل بن سلطان ٢٢٥
 دويلة ٢٧٤
 دويلة للشمري ٢٧٥
 الديحاني ٢٧٩،٢٧٨
 ر
 راشد ٢٢٧،١١٩،١١٨،٩٥
 راشد المنيع ٢٧٤
 الربيعي (عبد العزيز) ٢٠٥،٢٠٤
 رجب بن قطوى ٢٦٢
 رجب النقيب (السيد) ٦٣

خزعل خان (الشيخ) ٢٣٢،٢٢٨،٢٢٥
 ٣٣٦
 خزعل (شيخ) ٩٨،٦٧،٤٥،٦٣،٥٩،٣٣-
 ٣٢٦،٣٢٤،٣٢٣،٣١٤-٣٠٨،١٠٠
 ٣٤٥-٣٣٩،٣٣٧،٣٣٢-١١٩،٣٢٧
 الحشرم (عبدالوهاب) ٢٧٨
 الحضير ٢٧٥
 الخطاف ١٣٢،١٣١
 خلفان ١٢٠
 خلف النقيب (السيد) ٢٥٩
 خليفة ٢٢٣،٣١٩،٢٧١،٢٦١،٢٥٨
 خليل باشا ٣٤
 الخليل ١٧٥
 الخليل (عبدالله) ١٨٠
 خليل القطان ١٨١
 خميس ٢٧٤،١٨٢،١٨١
 خنفس ١٤٣
 الحنيني (علي) ٢٧٤
 الحياط (عبد الجبار) ٢٥٧
 الحيون (شيخ سالم) ٢٥٧
 د
 الداغستاني ٩٩
 داهم ٢٧٥
 داود البدر ٦٨،٦٧
 دارد المرزوق ١٨١
 دايلي (كبتن) ٢٨
 دخيل العصيمي ٢٥٩
 الدريبي (حمد) ٢٧٣
 الدريبي (محمد) ٢٧٥
 دريمج بن خميس ٢٧٤
 دعيح ٣١٧،٢٩٠،٢٤٥،٢٤٢،٢٢٥
 دعيح بن سلمان الفاضل ٢٣٤

سلطان اللويش ٢٢٥
 سلمان ٢٧٢، ٢٦١
 سلمان بن حمود ٥٠
 سلمان بن صباح الفاضل ٢٢٤
 سلمان الحمود ٢٦١، ٢٥٨، ٨٥، ٨٤، ٤٩
 ٣١٩، ٢٩٠، ٢٨٩
 السليم ١٣١، ١٣٠
 السليم عبد العزيز ١٩٥
 سليمان ٢٧٠، ٢٦١
 سليمان بن يحيى السليم ١٣١، ١٣٠
 سليمان الرشودي ١٣٢، ١٣٠
 سليمان رشيد باشا ٩٨
 سليمان الصويط ١١٢
 سليمان الصويطي ١١٣
 سليمان عسكري ٧٥، ٧٤
 سليمان الفاضل ٢٣٦
 سليمان اليحيى ١١١
 سمحان (باخرة) ٢٢١
 سمحة (ناقة) ٤٥
 السمرمد (عجيل) ٢٥٧
 سمير ١٢٦
 السميظ ١٥٠
 السميظ (عبد الله) ٢٧٨
 سنت جون فلبسي (المستر) ٢٠٠
 سند بن سيحان ٢٠٥
 السويط ١٤٦، ١٤٣-١٤١، ١١٥
 السويط (شيخ حمود) ١٤٥
 سيحان ٢٠٥، ٢٠٤
 سيد ٩٦
 بيد بن بلاسم ٩٦
 السيد جواد ٣١

١٩٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٤٨، ١٤٧، ١٣٦
 ٢٤٦، ٢١٥-٢١٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٧-
 -٢٨٤، ٢٨١، ٢٥٦-٢٥٠، ٢٤٨-
 ٣١١، ٣٠٥-٣٠٢، ٢٩٩-٢٩٢، ٢٩٠
 ٣٢٠، ٣١٢
 سر جارلس مارينج ٢١٢
 سر جورج (لويد) ٢٤٩
 سر خزعل ٢٢٧، ٦٥
 سر دار ارفع ٣٣٤-٣٢٢، ٣١٤
 سر دار اقدس ٣١٤، ٣١٢، ٣٠٩، ٣٠٢، ٣٠٠
 ٣٣٧-٣٢٢، ٣٢٨، ٣٢٥، ٣٢٣
 سر ريجنال واينجنت ١٩٤
 سر ستانلي مور ٣٦
 سر مبارك ٦٥، ٦٤
 سر هملتن ٤٣، ٤٢
 سعد ٣٠٢، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٧٣
 سعد بن زنان ٢٧٢
 سعد بن سحيب ٢٧٤
 سعد صالح ٢٣
 سعود ٢٣٣، ٢٢٤، ١٨٧، ١٣٢، ١٢٨، ١١٤
 ٢٤٣-٢٤١، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٥
 ٢٤٥
 سعود السبهان ١١٢-١١٠، ١٠٧، ١٠٦
 سعود العبد العزيز الرشيد (الامير) ٢٣٦
 سيد ٢٦٢
 السعيد (عبدالرحمن) ٢٧٠
 سلامة ١١٥
 سلطان ٢٩٥، ٢٨٤، ٩٢
 سلطان بن كاسب ٨٠
 سلطان بن حثلين ٢٠٧، ٢٠٦
 سلطان الحبشي حاج (٢٢٦)
 سلطان الحثلين ٢٠٦

شيخ حافظ وهبة ٧١
 شيخ حسن التبريزي ٢٢
 شيخ حمد الخليفة ٣٤٢، ٣٣٣
 شيخ حمد المبارك ٣١٨
 شيخ حمود السويط ١٤٥، ١٤٣، ١٤١، ١١٥
 ١٤٦
 شيخ حنظل ٣٣
 شيخ خزعل ١٠٠، ٩٨، ٦٥، ٦٣، ٥٩، ٣٣
 ٢٣٧، ٢٣٥، ٢٢٦، ٢٢١، ١٣٦، ١٠٢
 ٢٢٣، ٣١٤-٣٠٨، ٣٠٦-٢٩٤، ٢٥٥
 ٢٣٤، ٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٤
 ٣٤٥-٣٣٩، ٣٣٧
 شيخ خزعل خان ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٢٨، ٣٢٥
 شيخ سالم ٧-١٦، ١٣، ٤٩-٢١، ١٩-٢٥، ٢٣
 ٤٤، ٤٢-٤٠، ٣٨، ٣٥، ٣٤، ٢٩-٣٧
 ٤٨٩، ٤٨٧، ٤٨٦-٧٥، ٤٧٣، ٤٤٨، ٤٤٥
 ١١٧-١١٣، ١١٢-١٠٦، ١٠٤-١٠١
 ١٦٣-١٥٢، ١٥٠-١٢٦، ١٢٣-١١٩
 ١٨٦، ١٨٥، ١٨٣، ١٨٢، ١٨٠-١٦٧
 ٢١٥-٢٠٨، ٢٠١، ١٩٥، ١٩٣-١٨٩
 ٢٤٤، ٢٤١-٢٣٦، ٢٣٤-٢٢٠، ٢١٩
 ٢٥٩-٢٥٧، ٢٥٤-٢٥٢، ٢٤٦-
 ٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٤-٢٦٢
 ٢٩٦-٢٨٧، ٢٨٥-٢٨٢، ٢٨٠-٢٧٥
 ٣١٠-٣٠٧، ٣٠٤-٣٠١، ٢٩٩، ٢٩٨
 ٣٢٥، ٣٢٣، ٣٢١-٣١٨، ٣١٦، ٣١٣
 ٢٤٢، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٢٧
 شيخ صر خزعل خان ٣٠٢
 شيخ الشنقيطي ٦٩، ٦٧
 شيخ صالح باش اعيان ١٠٢
 شيخ عبدالله ٣١١
 شيخ عبدالله الخليفة ٣٤٣، ٣٣٥، ٣٣٤، ٣٣٠
 شيخ عبدالله السالم ٣٢٣-٣٢١، ٣١٨
 شيخ عبد الحميد ٣٢٦، ٣٠٩
 شيخ عبد العزيز الرشيد ٢٧٢، ٢٧١
 شيخ عبد العزيز السعود ١١٨، ١١٣، ٤٦
 ٣٠٠، ٢٨١، ٢٤٠، ٢١٩، ٢٠٨، ١٩٥
 ٢٤٣، ٢٤٠، ٣١١
 شيخ عثمان ٢٧١
 شيخ عثمان بن سليمان ٢٧١، ٢٦٩
 شيخ عجمي السعدون ١٤٧
 شيخ عناية بن ماجد ٣٢
 شيخ عيسى ٣٣٢، ٣١١
 شيخ عيسى الخليفة ٣٤٠، ٣٢٣، ٣١١، ٣٠٥
 شيخ غضبان ١٠٣-٩٨، ٩١
 شيخ مبارك ٧٧، ٧٥، ٦٨، ٦٧، ٦٥، ٦٢-٦٠
 ٢٩٣، ٢٥٤، ٢٣٤، ١٧٤، ٩١، ٩٠
 ٣٤٠، ٣٣٢، ٣١٦، ٣١٤، ٣١٠، ٢٩٤
 شيخ محمد ٣١١
 شيخ محمد تقي الشيرازي ٣٠
 شيخ محمد الخليفة ٣٤٤
 شيخ محمد الشنقيطي ٧١-٦٩، ٦٧، ٥٣
 شيخ محمد طه نجف ٣١
 شيخ ناصر ٢٧
 شيخ يوسف القناعي ٣١١، ٢٧
 الشيرازي (شيخ محمد تقي) ٣٠
 شيزمان ٢٤٩
 صالح ٢٧٣، ٣٣
 صالح باش اعيان (شيخ) ١٠٢
 صالح بن احمد النهام ٣١٨
 صالح الرويح ٢٧٤
 صالح الرهيان ٢٧٤

شيخ حافظ وهبة ٧١
 شيخ حسن التبريزي ٢٢
 شيخ حمد الخليفة ٣٤٢، ٣٣٣
 شيخ حمد المبارك ٣١٨
 شيخ حمود السويط ١٤٥، ١٤٣، ١٤١، ١١٥
 ١٤٦
 شيخ حنظل ٣٣
 شيخ خزعل ١٠٠، ٩٨، ٦٥، ٦٣، ٥٩، ٣٣
 ٢٣٧، ٢٣٥، ٢٢٦، ٢٢١، ١٣٦، ١٠٢
 ٢٢٣، ٣١٤-٣٠٨، ٣٠٦-٢٩٤، ٢٥٥
 ٢٣٤، ٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٢٤
 ٣٤٥-٣٣٩، ٣٣٧
 شيخ خزعل خان ٣٢٧، ٣٣٢، ٣٢٨، ٣٢٥
 شيخ سالم ٧-١٦، ١٣، ٤٩-٢١، ١٩-٢٥، ٢٣
 ٤٤، ٤٢-٤٠، ٣٨، ٣٥، ٣٤، ٢٩-٣٧
 ٤٨٩، ٤٨٧، ٤٨٦-٧٥، ٤٧٣، ٤٤٨، ٤٤٥
 ١١٧-١١٣، ١١٢-١٠٦، ١٠٤-١٠١
 ١٦٣-١٥٢، ١٥٠-١٢٦، ١٢٣-١١٩
 ١٨٦، ١٨٥، ١٨٣، ١٨٢، ١٨٠-١٦٧
 ٢١٥-٢٠٨، ٢٠١، ١٩٥، ١٩٣-١٨٩
 ٢٤٤، ٢٤١-٢٣٦، ٢٣٤-٢٢٠، ٢١٩
 ٢٥٩-٢٥٧، ٢٥٤-٢٥٢، ٢٤٦-
 ٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٤-٢٦٢
 ٢٩٦-٢٨٧، ٢٨٥-٢٨٢، ٢٨٠-٢٧٥
 ٣١٠-٣٠٧، ٣٠٤-٣٠١، ٢٩٩، ٢٩٨
 ٣٢٥، ٣٢٣، ٣٢١-٣١٨، ٣١٦، ٣١٣
 ٢٤٢، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٣، ٢٢٧
 شيخ صر خزعل خان ٣٠٢
 شيخ الشنقيطي ٦٩، ٦٧
 شيخ صالح باش اعيان ١٠٢
 شيخ عبدالله ٣١١
 شيخ عبدالله الخليفة ٣٤٣، ٣٣٥، ٣٣٤، ٣٣٠

ص

طالب النقيب (السيد) ٢٥٦٠٢٤٨٠٢٤٧

الطراح ١١٥

طعان ٩٥

طه نجف (شيخ محمد) ٣١

طوزند (جنرال) ١١

ظ

ظاري بن طوالة ٢١١

ظاهر ٩٥

ع

عائد ٢٦٤

عاصي بن شرهان ٣٢

عامر المبارك العجيري ٢٧٤

عبدالله ١٠٣٠٧٧٠٧٦٠٧٣٠٧٠٠١٨٠١٧

٢٧٥٠٢٧٣٠٢٥٩٠٢٥٨٠١٨١٠١١٩

٢٢٥٠٣٣٤٠٣٢٩٠٣١٧٠٢٩٥٠٣٩١

عبدالله (الامير) ٢١٧

عبدالله بن احمد النفيسي ٢٣٩٠١١٨٠١١٧

٢٤٠

عبدالله بن جبر الدوسري ٣٣٧

عبدالله بن جلوي (الامير) ٢٠٠٠٣١٣٠٣٠٥

٣٣١٠٣٢٤

عبدالله بن خلفان ١٢٠

عبدالله بن راشد الهاجري ١١٩٠١١٨

عبدالله بن زائد ٣١٨

عبدالله بن شريان ١٢٦

عبدالله بن شريان النجدي ١٢٨

عبدالله بن عسكر ١١٨

عبدالله بن عيسى آل خليفة ٣١٢

صالح (ملا) ١٧٦٠١٢٢٠١٢١٠١٠٨٠٦٩

٢٩٨٠١٩٦

الصانع (مزيد) ١١١٠١١٠

صباح ٢٣٩٠٣١٧٠٢٤٣

صباح الفاصل ٢٢٤

الصديد ١٣٨٠١٣٧

صديق ١٨٢

الصقر (الحاج احمد) ٢٧٨

صقر العبد الله ١٨١

الصقلاوي (اسم فرس) ٢٦٤

الصيد (احمد) ١٨١

الصييط ١٥٢

الصييط (عبدالله) ٢٣١٠٢٢٩٠٢٢١

الصويط ١٤٤٠١١٢

الصويط (سليمان) ١١٣

الصيود (محمد) ٢٥٧

ض

ضاري بن برعش ٢٥٩

ضاري بن طوالة ١٠٨٠١٠٦٠١٠٨٠١١٠-١٢١

٢٦٠٠٢٤٤٠٢٣٧٠٢٣٦٠١٤٧٠١٢٤

٢٦٧٠٢٦١

ضرمان (احمد) ٢٧٣

ضويحي ١٤٥٠١٤٤٠١٤٢٠١٣٩٠١٣٧

ضويحي المعقرب ٢٢٥

ضيدان بن حثلين ٢٠٩٠٢٠٧٠٢٠٦٠٢١٢-

ضيمان بن سالم ١٢٥٠١٢٤

ط

طالب باشا (السيد) ٢٤٩

طالب (السيد) ٢٤٧٠٨٤

عبدالرحمن ٢٧٨، ١٢٠
 عبد الرحمن (الامام) ٢٠١
 عبدالرحمن امان ٢٧٤
 عبدالرحمن بن حسين السموسي ٣١٨
 عبد الرحمن بن سليمان ٢٦١
 عبدالرحمن بن فيصل ١٨٧، ٢٨٥، ٣٠٦، ٣٢٠
 عبدالرحمن بن عبدالعزيز الحسينان ٢٧٤
 عبدالرحمن البحر ١٨١
 عبدالرحمن الجيلاني (السيد) ٢٥٦
 عبدالرحمن الحيدري ٢٥٧
 عبدالرحمن السالم العبد الرزاق ٢٧٨
 عبد الرحمن السليمان السعيد ٢٧٠
 عبدالرحمن الفارس الوقيان ٢٦٢
 عبد الرحمن الفيصل ٢٠٣، ٢٤١، ٣٢١
 عبد الرحمن المقهوي ٢٧٤
 عبدالرحمن النقيب (السيد) ١٠٢
 عبدالرحيم ٢٩٥
 عبد الصمد ميرزا حنزة ٢٥٨
 عبد الرزاق عبد الرحمن ٢٧٨
 عبد الرزاق العدواني ١٨٢
 عبد الشاه ٩٥
 عبد العالي ٩٧
 عبد العزيز ١٢٦، ١٥٠، ١٨١، ١٩٩، ٢٠٨
 ٢٧٤، ٣٣١، ٣٤٢
 عبدالعزيز الامام ٣٠٨، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٠
 ٣٢١، ٣٢٧
 عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل ١٨٧، ٢٨١
 ٣٠٦
 عبدالعزيز بن عقل ١١٦، ١١٨، ١١٩
 عبد العزيز بن معدي ٢٧٤
 عبدالعزيز الرباعي ٢٠٤، ٢٠٥
 عبدالعزيز الرشيد ٢٣٦، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٧٢

عبدالله بن عيسى (شيخ) ٣٠٥
 عبدالله بن محمد ١٨٧
 عبدالله بن موعد الشمري ٢٧٢
 عبدالله الجابر الصباح ١٢٥، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٢
 عبدالله جموان ٢٧٤
 عبدالله حبيب ٢٧٤
 عبدالله الخليفة ٣٣٤، ٣٣٦
 عبدالله الخليل ١٨٥
 عبدالله زمانان ٢٧٤
 عبدالله السائر ١٨١
 عبدالله السالم ١٥٣، ٣١٦-٣٢٣
 عبدالله السالم الصباح ٣٢٤
 عبدالله السليم ١٩٥
 عبدالله السميح ٢٣٨
 عبدالله (الشريف) ٢١٥
 عبدالله (شيخ) ٣١١
 عبدالله الصباح ٢٥٩
 عبدالله الصميح ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣١
 عبدالله الضرمان ١٧٤
 عبدالله العبيد ١٢٠
 عبدالله علي الملحم ٢٧٤
 عبدالله علي النجدي ٢٧٤
 عبدالله الفرج ١٨٢
 عبدالله الماجد ٢٧٨
 عبدالله (ملا) ١٤٥، ١٤٦
 عبدالله النفيسي ٢٣٩
 عبدالله الهولي ٢٧٤
 عبد بن جبر الدوسري ٣٣٦
 عبد الجبار ٢٩٥
 عبد الجليل ٨٠
 عبد الحميد (شيخ) ٣٠٩، ٣٢٦
 عبد الحان ٩٥، ٩٦

عبد العزيز السالم ٩١
 عبد العزيز السالم البدر ٣٥٢
 عبد العزيز السعود ٣٣٤، ٣٣٢، ٣٠٤، ٣٠١
 عبد العزيز السعود (الامير) ١٠٤، ٤٦٦، ٦
 ١٢٦، ١٢٠، ١١٨، ١١٧، ١١٣، ١١٢
 ١٨٧، ١٨٥، ١٨٢، ١٥٣، ١٣٢، ١٢٧
 ٢١٥، ٢٠٧-١٩٩، ١٩٧، ١٩٥-١٨٩
 ٢٣٦، ٢٣٣-٢٢٥، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢٠-
 ٢٥٤، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٤٠-
 ٢٩٤، ٢٨٩، ٢٨٧-٣٨٥، ٢٧٦، ٢٥٧
 ٣٠٧-٣٠٥، ٣٠٢، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٥
 ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٥، ٣١٢، ٣١٠، ٣٠٩
 ٣٢٥
 عبد العزيز السعود (الشيخ) ٣١١، ٣١٠، ٢٠٨
 ٣٤٣، ٣٤٠، ٣٣٤، ٣٣٢، ٣٢٨
 عبد العزيز الشريدة ٢٧٨
 عبد العزيز العبدالله السليم ١٩٥
 عبد العزيز القصيبي ٣١٥، ٣١٤، ٣١١، ٣٠٥
 عبد العزيز المقهوي ٢٧٣
 عبد الغني ٢٥٧
 عبدالقادر ٩٧، ٩٦
 عبدالكريم ٢٧٤، ٢٦٢، ١٠٠
 عبداللطيف ٣٠٦، ٢٩٠
 عبداللطيف باشا ٣٢٩، ٣٢٧
 عبداللطيف باشا المنديل (٣١٤، ٣١٣، ٣١١)
 ٣٢٨، ٣٢٨
 عبداللطيف الحميس ١٨٢
 عبداللطيف العبد الخليل ١٦١، ١٥٠، ١١٥
 عبداللطيف المحميد ٢٣٣
 عبداللطيف المنديل ٣٢٩، ٣٠٢، ٢٥٦
 عبد المجيد ٨٤
 عبد المجيد افندي ٨٥

غانم بن مبارك العميري ٢٧٤

الغانم (شاهين) ١٨١

غربي ٢٧٥

غريب ٢٧٤

غصن ٢٧٥

غضبان البنيان ٩١

غضبان (شيخ) ٩٨ - ١٠٣ - ١٢٦

غنيم ٢٧٢

غنيمان ٢٧١

غوٲ ٢٥١

ف

فارس ٢٦٢

فارس الوقيان ٢٠٥، ٢٠٤

فاروق ١٨٢

فاضل ٢٥٩، ٢٣٧

الفاضل دعيج ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٨٩

فخر الدين آل جميل ٢٥٧

فرج ٩٦

فرج الله (خان) ٩٦

فرج بن نصيري ٩٥

فرج (عبدالله) ٢٨٢

فرحان ٢٣٤، ٢٣٢

فرحان السعود ٢٣٣، ٢٣١

فرحان التومان ٢٧٤

فرحة (اسم ناقة) ٤٤

الفريخ ١١١، ١١٠

الفضل ١٨١

الفقم (مفرم) ٢٥٧

الفقم (جفران) ٢٧٧

فلبسي (مستر) ٢٠١، ١٠٠ - ٢٤٩، ٢١٨

٢٥٤، ٢٥٢، ٢٥١

علي خان ٩٧

علي الخليفة ٣١٩، ٢٧١، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٥٨

٣٢٣

علي الحنيني ٢٧٤

علي الرشودي ١١٨، ١١٧

علي (السيد) ١٨٢

علي (الشريف) ٤٤

علي الشملان ٤٤

علي الضويحي ١٤٥، ١٤٤

علي الطراح ١١٥

علي الفهد الرشودي ١٣٣

العلوي (سيد عيسى) ٢٦٥، ٣٤٤، ٣٠

عمر (خليفة) ٢٨٤

عمران ٢٧٤

عميري ٢٧٤

العميري (غانم) ٢٧٤

عناية بن ماجد (شيخ) ٣٢

عنبر ٢٧٤

عوفي بن مهاري (الشيخ) ٣٢

العويض ٢١١

عيسى ٣٣٣، ١٨٢، ١٨١

عيسى آل خليفة ٣١٢

عيسى الخليفة (شيخ) ٣٤٠، ٣٢٣، ٣١٠

٣٤٤، ٣٤٢

عيسى (سيد) ٣٤-٣٢، ٣٠

عيسى (شيخ) ٣٣٢، ٣١١

عيسى (كمال الدين) ٢٦٥، ٣١

غ

غالب بن لوى ٢١٧

الغانم ١١٥

الغانم (ابراهيم) ١٨٢

ولبي المتر (سنت جون) ٢٠٠

فهد ٣١٧،١٣٣

فهد بن دويان الدريسي ٢٧٤

فهد بن دويلة الرشدي ٢٧٤

فهد بن مرزوق النصن ٢٧٥

فهد الخالد ١٨١

فهد الرشود ١٣٢

فهد الصديد ١٣٨

فهران ١٣٩

الفوزان (خالد) ١٨٢

فيصل ٢٠٨،٢٠٣،١٣٠،٧٧

فيصل (الامير) ٣٠٦،٢٥١،٢٤٨،٧٨

فيصل بن تركي ١٨٧

فيصل بن الحسين (الامير) ٢٥٠

فيصل بن سلطان الدويش ٢٢٥

فيصل بن علي ٢٨٤،١٣٠،١٢٩

فيصل الدويش ٢٤٠،٢٣٦،٢٣٢-٢٢٩،٢٢٦

٢٦٨،٢٦٧،٢٦٣،٢٥٨،٢٥٧،٢٤٣

٢٨١-٢٧٩،٢٧٧-٢٧٥،٢٧١،٢٧٠

-٢٥٣،٢٩١-٢٨٩،٢٨٧،٢٨٤،٢٨٣

. ٢٩٥

الفيصل (شيخ عبدالعزيز) ٢٤٠

الفيصل (عبدالرحمن) ٣٢٠

الفيصل (عبدالعزيز) ٣١١،٣٠٦،٢٤٣

ق

قاسم بن يعقوب ٨٠

قاسم علي (قسلي) ٣٢

قبطان دايلي ٢٨

قبطان (كول سمث) ١٤٥

قبطان (لاخ) ٢١٠،٢٠٨

قبطان مكلم ١٨٣،١٧٩،٨٦

قبطان ولسن ٢٣

قبطن لاک ٢١٥،٢١٤،٢١٠

قبطن مکلم ٦٢،٥٢،٥١،٤٨،٤١

قره بك (کاظم) ٣٧

القزويني (سيد محمد مهدي) ٢٦٦،٢٦٥،٣٠

القزويني (سيد هادي) ٢٥٧

القصيبي (عبدالعزيز) ٣١٥،٣٠٤،٣١١،٣٠٥

القطان (خليل) ١٨١

قطوى ٢٦٢

القناعي (شيخ يوسف) ٣١٨

ك

کاسب ٨٠

کاسب (شيخ) ٣١٠،٣٠٧،٣٠٦،٣٠١

کاظم قره بك ٣٧

کاظم اليزدي (السيد) ٣٢

الکاظمي (السيد محمد مهدي) ٣٠

کاکس (سر برسي) ١٢٨،٩١،٥٨،١٥

کائليف اوين (کولنيل) ٢٠٠

کانو (يوسف) ٣٣٧،٣٢٢،٣١١،٣٠٥

کبتن دايلي ٢٨

کبتن کول سمث ١٤٤،١٠٧،١٠٦

کبتن لاخ ٢١٣،٢٠٦،١٧٥،١٢٣،٤٩،٤٢

. ٢١٤

کبتن هرمان ٨٤

کبة (عبدالغني) ٢٥٧

کران بن جليغم ٢١١

کرزن (اللورد) ٢١٨،٢١٧،٨٢،٨١

کرکوکي (عزت) ٢٥٧

کرنل ثر فر ٢٧٧

کرنل کری ٦١

کرنل هيلتن ٤٤٢،٣٤٦،١٩-٢٦،١٤

لذيد ٢٦٩ .
لفتن مكلم ١٥٢، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٣ .
١٦٧، ١٧٠، ١٧٢، ٢١٤، ٢١٥ .
لفتن (مكلم) ٥٤، ٥٥، ٨١، ١٥٠، ١٥١ .
١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ٢١٣ .

لفته ٧٨ .
اللورد شلمسفورد ٧٢ .
اللورد (الجي) ٨٤ .
اللورد كرزون ٨١، ٨٢، ٢١٧، ٢١٨ .
لورنس ٢٥١ .
لورنس (باخرة) ٢١، ٢٠٠، ٢٤٩، ٢٨٣ .
لورنس (كولنيل) ١٩٤ .
لويد جورج (مستر) ٨١ .
ليجمن (كولنيل) ٨٩ .

م

ماجد ٣٢ .
ماجد بن عجيل ١٤٧ .
الماجد (عبدالله) ٢٧٨ .
مارشال (جنرال) ٧٢ .
ماري ترزا (ملكة) ١٥ .
مبارك ٦-١٤، ١٨-٢٠، ٢٢-٢٤، ٢٧، ٢٨ .
٣٤، ٣٥، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩ .
٥١، ٥٢، ٥٤-٥٦، ٥٨-٦١، ٦٧، ٦٨ .
٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٢٧٤ .

٢٧٥ .
مبارك بن بدران (مولى) ٩٣، ٩٤ .
مبارك بن دويلة الشري ٢٧٥ .
مبارك بن محمد ابورسلي ٣١٨ .
مبارك بن هيف ٢٠٩، ٢١١، ٢٢٢، ٢٢٣ .
مبارك (سر) ٦٤، ٦٥ .

١٠٧، ١٠٩-١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٦ .
١١٦، ١١٧، ١١٩-١٢١، ١٣٧، ١٣٩ .
١٤٢، ١٤٣، ١٤٨-١٥٢، ١٩٦، ١٩٩ .

كرنل ولسن ٢٦

كروي (كرنل) ١٠، ٦١ .
كمال الدين (سيد عسي) ٣٠، ٣١، ٣٤، ٢٦٥ .
كوكس (سر برسي) ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥ .
٢٣-٢٥، ٥٠-٥٣، ٥٧، ٥٨، ٦٤، ٦٦ .
٧٢، ٧٧، ٧٨، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١٢٧ .
١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٧٣ .
١٧٤-١٩٥-١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٢-
٢١٥، ٢١٥، ٢٤٥-٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٢-
٢٥٧، ٢٦٤، ٢٨١، ٢٨٥-٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٧ .
٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢ .
٣٠٥-٣١١، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤ .

كول سث (كبتن) ١٠٦، ١٠٧، ١٤٤، ١٤٥ .
كولنيل ارنولد ولسن ٧٢

كولنيل بلجن ٨٩ .
كولنيل لورنس ١٩٤ .
كولنيل كانليف اوين ٢٠٠ .
كولنيل هيلتن ٧٢، ١٠٦، ١٢٣، ١٩٨، ٢٠٠ .
٢٠٣، ٢٠٦-
كولنيل ولسن ٢٥ .
كولونيل ثر فر ٢٧٦ .

ل

لاخ (كبتن) ٤٢، ٤٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٧٥ .
٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٣-٢١٥ .
لاك (كبتن) ٣٥، ٤١، ٤٨-٥١، ١٥٩، ١٦٨ .
١٧٤، ١٢١ .

لامي ٢٦٢

لحمان (كولنيل) ٨٩ .

- مبارك (شيخ) ٧٣، ٧٥، ٧٩، ٩٠، ٩٣، ١٠١
 ١٠٢، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٣
 ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢١، ١٢٣
 ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٥
 ١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩
 ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٠
 ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٣
 ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٣
 ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٧٥، ٢٧٧
 ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠
 ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٤
 ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩
 مبارك الفريخ ١١٠
 متعب ٢٦٤
 المثلقم ٢١١
 مجبل (الشلال) ٢٧٥
 محسن ٢١٩، ٩٥
 محمد ٣١٨، ٩٧
 محمد احمد العتيقي ١٧٩، ١٨٠
 محمد بن جلاجل ١٣٠، ٢٣٢
 محمد بن زامل ٢٧٥
 محمد بن شلال ٣١٨
 محمد بن سعود ١٨٧
 محمد بن قعود ٢١٠، ٢٠
 محمد بن عبدالله المسكر ١١٩
 محمد بن عبدالله المزين ٢٧٥
 محمد بن عثمان ١١٥
 محمد بن عقيل ١٣١، ١٢٢
 محمد تقي الشيرازي ٣٠
 محمد حسين (السيد) ٣٠
 محمد الخليفة (شيخ) ٣٤٤
 محمد الدريبي ٢٧٥
 محمد (رسول الله) ٢٧٠
 محمد سالم السدير اوي ١٨١
 محمد السدير اوي ١٧٥
 محمد (شيخ) ٣١١
 محمد الشنقيطي ٦٧، ٥٣، ٧١
 محمد صديق ١٨٢
 محمد الصيهود ٢٥٧
 محمد العريقان ٢٧٥
 محمد علي فاضل ٢٥٧
 محمد الغربي ٢٧٥
 محمد المكراد ٢٧٥
 محمد علي (السيد) ٣٣
 محمد فاروق ١٨٢
 محمد فاضل الداغستاني (٩٩)
 محمد الفقير ١١٥
 محمد المرزوق ٦٠، ٦٢، ١٨١
 محمد المزين ١٥٠، ١٦٠، ١٧٠
 محمد المنيس ٥١، ٥٠
 محمد مهدي (السيد) ٣٠، ٣٣
 محمد مهدي القزويني (السيد) ٦٥، ٦٦، ٢٦٦
 محمد الهندي (السيد) ٣٠، ٣١
 محمود ٢٩٨، ٣٠٠
 المحميد (عبد اللطيف) ٢٣٣
 المخيزين (يوسف) ٢٧٥
 ملوخ ٢٧٢، ٢٧٥
 مذكور ٩٦، ٩٧
 مذكور بن سيد ٩٦
 مرداو ٣٤١
 مريعيد (اسم بعير) ٤٥
 مرزوق ٦٣، ٢٧٤، ٢٧٥
 مرزوق بن عائد الشمري ٢٦٤
 مرزوق البدر ٦٩

. ٢٧٥ . مشاري النجدي
 . ٣٠١-٢٩٩٠٢٦٧٠١٠١ (باخرة) مشرف
 . ٩٧ . مشعل
 . ٩٦ . مشعل بن مذكور
 . ٢٦٥ . مصطفى الا لوسي
 . ٢٦٥ . مصعب
 . ١٨٢٠٢٧٥ (ابراهيم) المصنف
 . ٢٧٥ (مهلهل) المصنف
 . ٢٦٨ . مطلق
 . ٢٦٣ . مطلق بن مسعود
 . ٢٧٥ . مطلق الخضير
 . ٢٦٨ . مطلق المسعود
 . ١٣٠ . مطي
 . ١٣٠٠٠١٢٩ . مطي بن شريم
 . ٢٧٤ . المطيري (دريمج)
 . ٢٧٨٠٢٧٦ (هلال) المطيري
 . ٢٧٥ . مطيران
 . ١٢٥٠١٢٤ . معجل
 . ٢٧٤ . معدي
 . ٢٢٥ . المعرقب (شويش)
 . ٢٢٧-٢٢٢٠٣١٤٠٣٠٠ . معز السلطنة
 . ٩٥ . معل
 . ٣٤ . مفيطى
 . ٦٢ . مفرج بن سلطان
 . ٢٥٧ . مفرم الفنم
 . ٢٧٥ . مفلح بن دعام
 . ٣٣ . المقوطر (سيد هادي)
 . ٢٧٤٠٢٧٣ (عبدالعزيز) المقهوي
 . ٢٦٩ . مكراد
 . مكالم
 . ١٨٣٠١٧٩٠٨٦٠٦٣٠٦٢ (لفتن) مكلم
 . ١٦٣-١٥٤٠١٥٠٠٥٥٠٥٤ (لفتنت) مكلم

. ٢٧٥ . مرزوق الحريص
 . ١٨١ . مرزوق (حمد)
 . ٦٨٠٦٧٠٦٧ . مرزوق الداود
 . ٢٧٥ . مرزوق الرشيدى
 . ٢٦٤ . مرزوق المتعب
 . ١٨١٠٦٢٠٦١ . مرزوق محمد المرزوق
 . ٩٨٠٩٧ . مزبان
 . ٢٧٥ . مزعل
 . ١١١٠١١٠ . مزيد الصانع
 . ١٧٠٠١٥٠٠٠١٤١٠١٤٠٠١٢٣ . المزين
 . ٢٧٥ . المزين محمد
 . ٢٧٥ . مساعد بن عبكل
 . ١٣٦٠١٣٥٠٧٢٠٦٦٠٦٣٠٢٩ . المستر بل
 . ١٩٧٠١٤٨
 . ٨٢٠٨١ . المستر بلغور
 . ٦٧ . المستر بيل
 . ٥٠ . مستر تام
 . ٢١٨ . المستر جون فليبي
 . ١٩٤ . المستر رونالد استورز
 . ١٩٦٠١٩٥ . المستر ستورز
 . ٢٠٠ . المستر سنت جون فليبي
 . ٢٥٤٠٢٥١٠٢٤٩٠٢٠٢-١٠٠ . المستر فليبي
 . ٨١ . المستر (لويد جورج)
 . ١٨ . مستر ولم
 . ١٩٠١٨٠١٥ . مستر ولم هيل
 . ٢٦٩ . مسعد بن شيان
 . ٢٦٩ . مسعد بن مصعب
 . ٢٧٥ . مسعد المرزوق الرشيدى
 . ٢٦٩-٢٦٧ . مسعود
 . ١٢ (لورد) مسفرد
 . ٢٧٨ . مشاري الروشان
 . ١٨١ . مشاري عبدالعزيز

وقيان ٢٦٢
الوقيان (فارس) ٢٠٥، ٢٠٤
ولسن (السر ارنولد) ٢٢٢، ٥٨، ٢١٢
٢٥٣، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٢٨، ٢١٨، ٢١٥

٢٩١
ولسن (كبتن) ٢٣
ولسن (كولنيل) ٧٢، ٢٦، ٢٥
ولد غضبان بن رمال ١٢٦
وليم هيكي (مستر) ١٥، ١٨، ١٩
وهبة (شيخ حافظ) ٧١
ويجنت (السر ريچنالذ) ١٩٤

ي

ياقوت الحموي ٣٤
يحيى ١١١
يحيى السليم ١٣٠، ١٣١
اليزدي (السيد كاظم) ٣٢
يعقوب ٨٠
يوسف بن عيسى ١٨١
يوسف بن محمد المنيس ٥١، ٥٠
يوسف الدويري ٥٣، ٥٢، ٥٠
يوسف العبدالله ١٠٣
يوسف القناعي (الشيخ) ٣١٧
يوسف المحيزين ٢٧٥
يوسف كانو ٣٠٥، ٣١١، ٣٢٢، ٣٢٧
يوسف المنصور السعدون ١٠٣
يوسف المنيس ٥١، ٥٠
يوسف نصر الله ٢٨٢

النجيب (سيد رجب) ٦٣
النجيب (سيا طالب) ٢٥٦، ٢٤٨، ٢٤٧، ٨٤
النجيب (سيد عبدالرحمن) ١٠٢
نمران ٢٦٩

النهام (صالح) ٣١٨
نور بري (ميجر) ٧٨
الندمان (فرحان) ٢٧٤

المهاجري ١١٨

هادي (سيد) ٣٤، ٣٣
هادي القزويني (سيد) ٢٥٧
هرمان (كبتن) ٨٤
هرنك لينوك (باخرة) ١٦٥
هلال المطيري ٢٧٨، ٢٧٦
هلس (مستر) ١٧
هملتن (سر) ٤٣، ٤٢

هملتن (كولنيل) ٨-١٠، ١٤، ١٦، ٢٠-٢٤
١٠٩، ١٠٧، ١٠٦، ٧٢، ٤٢، ٣٤، ٣٦
١١٩، ١١٧، ١١٦، ١١٤، ١١٣، ١١١-
١٤٣، ١٤٢، ١٤٠-١٣٧، ١٢٣، ١٢١-
٢٠٦، ٢٠٣-١٩٦، ١٥٢-١٤٨، ١٤٥

الهندي (السيد محمد) ٣١، ٣٠
هنري مكماهون (سر) ١٤
الهولي (عبدالله) ٢٧٤
هيف ٢٠٩، ٢١٠، ٢٣٢، ٢٣٣
هيكي (وليم) ١٥، ١٩

فهرست الاماكن

ایران ۳۲، ۷۷، ۹۶، ۹۷، ۱۲۲

ب

بحرین ۵۲، ۲۰۰، ۲۲۶، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۴۰

۲۴۴، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۸۵، ۲۸۶، ۲۸۸

۳۰۷-۳۱۲، ۳۱۵، ۳۱۶-۳۲۸، ۳۳۰

۳۳۱، ۳۳۷، ۳۳۹

برجسیه ۷۳

برقان ۸

بریده ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۲۰، ۱۳۰-۱۳۲، ۱۹۰

۱۹۹

بریطانیا ۱۲، ۴۵، ۵۹، ۶۴، ۶۵، ۷۳، ۷۹

۸۳، ۸۴، ۸۷، ۸۸، ۱۰۶، ۱۰۷، ۲۰۲، ۲۰۷

۲۱۸، ۲۳۸، ۲۴۸، ۲۵۵، ۲۸۱، ۳۰۳

بصرة ۱۲، ۱۳، ۱۶، ۲۳، ۲۴، ۲۵، ۳۱، ۳۳-۳۵

۳۸، ۴۶، ۴۸، ۵۰، ۶۷، ۷۰، ۷۳، ۷۷

۷۸، ۷۹، ۹۰، ۹۲، ۹۹، ۱۰۰، ۱۰۹، ۱۰۹

۱۲۴، ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۴۱، ۱۴۲، ۱۴۴، ۱۴۵

۱۴۷، ۱۵۰، ۱۶۷، ۱۷۵، ۱۷۷، ۱۷۹

۱۸۰، ۱۹۵، ۲۰۰، ۲۴۶، ۲۵۰-۲۵۵

ابی شهر ۶۶

آبار سنوان ۲۴۲

آبار الصبیحة ۲۷۲، ۲۷۳، ۲۸۶، ۲۸۷-۲۸۸

۲۸۹

آبار وبرة ۲۴۲

ابوشهر ۲۱۵، ۲۱۴

الاحساء ۲۰۰، ۲۰۶، ۲۳۰، ۲۴۲، ۳۱۰

۳۲۸، ۳۲۶

الارطاویة ۲۲۵، ۲۳۰، ۲۵۷، ۲۵۹، ۲۹۱

۲۹۳

اصفهان ۳۲

الصفافة (آبار) ۲۴۲

المانیا ۶۴

ام الجماجم ۲۵۷

ام ديرة ۱۷، ۱۸، ۲۸

انصاب ۱۲۲

انقى روضة التنهاة ۳۰۶

انكلترا ۲۷، ۲۸، ۸۲، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۲۶

۱۲۷-۱۳۰، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۳۵

الاهواز ۳۲، ۳۳، ۹۲، ۹۹

الرخيمة ١٣٠، ١٢٩
الرس ١٢٠
الرمادي ٨٩
روسيا ٣١٢
الرياض ٢٠٨، ٢٠٤، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٠٤
٢٥٢، ٢٤٥، ٢٣٢، ٣٣٠، ٢٢٩، ٢١٨
٣١٥، ٣١١، ٣٠٤، ٢٨٧

ز

الزبير (مدينة) ٧٧، ٧٤، ٧٣، ٧٠، ٥٢، ٢٤
١٥٠، ١٤٢، ١٤١، ١٠٧، ١٠٦، ٧٨
٢٩٥، ٢٩١، ٢٩٠، ٢١٠، ٢٠٧
الزلفي ١٩٨، ١٢٨، ١٢٧، ١١٣، ١١٢

س

سدير ١١٩، ١١٨، ١١٦
سلمان باك ٣٦، ١١
سامراء ٣٧، ٣٠
سفوان ٢٤٢، ٢٣٦، ٢٢١
سماوة ١١١، ١٠٠
سنام (جبل) ٢٤٢
سنجارة ١٢٨-١٢٥
السندية ٣٧
سوريا ١٤٧، ١٠٦
سورية ٢٥٠، ٢٤٧
السوس ٩٤
السريس ٨٠
سوق الشيوخ ٢٥٥

الخلعة ٢٥٧، ٣١

الحماد ٢٢٤

الحمار ٢٥٧

حماية ٣٦

حمرين (جبل) ٢٧، ٣٦

حضر ٢٤٣، ٢٤٠، ٢٣١، ٢٢٩، ٢٢٦، ٢٢٥

٢٦٧، ٢٥٧

الموزة ٩٩، ٩٨، ٩٢، ٣٢

الحي ٩٤

خ

خانقين ٣٦

الحرابة ٣٢٣

خراسان ١٠

خرمة ١٩، ٢١٧، ٢١٦

الخليج ١٣٥، ١٣٣، ٨٨، ٧٩، ٦٥-٦٣، ٢٩

٢٧٦، ٢٢٠، ٢١٣، ١٣٩

الخليج العربي ٢١٣، ٧٢، ٢٩، ٢٣

خليج فارس ٢٨٤، ٦٦، ٢٩

الخليج الفارسي ٧٢، ٦٤

الحميرية ١٤٤، ١٠٧، ١٠٦

د

دجلة (نهر) ٢٥٥، ٩٦، ٩٤، ٩٢

دخنة ٢٩٨

الدعي (غدير) ٩٩

دلتاور ٣٧

الدليم ٨٩

دمشق ١٩٣، ١٢٤

الدهنا ١١٣، ١١٢

دوليم ٨٩

ديالى (نهر) ٢٧

العراق ٤٩٠٤٨٠٣٩٠٣٦٠٣٣٠٣١٠٢٣٠١٢

٨٩٠٨٢٠٨٠٠٧٨٠٧٧٠٧٥٠٧٢٠٥٨

٢٤٢٠٢١٢٠١٤٧٠١٠٤-١٠٢٠٩٢-

٢٩٦٠٢٨١٠٢٥٧-٢٥٤٠٢٥١-٢٤٦

العمارة ٩٨-٢٥٥٠١٠٢٠٢٠٠-

العمائر (جزيرة) ٢٤٢

الغنوة ١٤١

عينة ١٢٨٠١٢٦٠١١٣٠١١٢٠٧١٠٦٧٠٥٣

١٩٥

عوسجان ١١٢

عويسجان ١١٣

عينين ١٦٢

غ

غدير الدعوى ٩٩

ق

فارس ١٤٠

الفاو ٤٨-٨٥٠٨٤٠٥٧٠٥٦٠٥٥٠-

الفرات (نهر) ٢٥٥٠٩٦

فرنسا ٤٢

فرنسة ٢١

الفكة ٩٢

فلسطين ١٤٧

الفيلية ٢٢٣

ق

القاهرة ٢٠٠٠٠١٩٥٠٨٤٠٢٧٠٢٢٠١٥

قرايا انطاع ٢٤٢

القرعة (ابار) ٢٤٢

قرية الجهرة ٢٦٣٠٢٦٢٠٢٦٠٠٢٥٨٠١٢١

٢٦٧

ش

الشام ١٣١٠١٣٠٠٩٣٠٩١٠٣٠

شط العرب ٩٢٠٤٨

شط العقيل ٩٢

شقرا ١١٣٠١١٢

الشبية ٢٣١٠٧٥-٧٣٠٧١٠٦٧

الشناقية ٢٤٠٢٣

شهربان ٣٦

شيخ سعد ٩٥٠٩٣٠١١

ص

الصبيحة ٢٨٠٠٢٧٣٠٢٧٢٠٢٥٨٠٢٣٦

٢٨٧-٢٨٥

الصويرة ٢٥٧

صيهد ابن الرشيد ٢٥٨

ط

الطائف ٢١٦

الطناز (نهر) ٩٩

طهران ٢٤٨٠٢١٥٠٢١٢٠٧٥٠٦٧٠٥٨٠٣٠

الطوارف ٢٢٣

الطوال ٢٩٨

الطيب ٩٤٠٩٢

ع

عبادان ٣٢٠٨

العتبات المقدسة ٣١

المجير ٣١٢٠٢٧٩٠٢٥٢٠٢٥٠٠٢١٠

عربستان ٩٨٠٢٢٠٢٣

لصافة ١١٣، ١١٢
لندن ٧٩، ٤٢ - ٢٤٨، ٢٣٤، ٢١٨، ٨٤، ٨٢
٢٧٦، ٢٤٩
لواء الدليم ٨٩
لواء العمارة ٩٨ - ١٠٢، ١٠٠
لهابة (ابار) ٢٤٢

م

مارب ٩١
مبايض ٢٥٩
المجمعة ١١٨، ١١٩
المحمرة ١٧، ٣٣، ١٠٠، ٢٥٥، ٢٩٧، ٣٠١
٣٣٩، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٢٨
المدينة ٣٠، ٣١، ١٢٤، ٢١٧
مدينة الاهواز ٣٢
مدينة بريدة ١٩٨
مدينة البصرة ٩٠
مدينة بمقوبة ٣٦
مدينة بهبهان ٣٢
مدينة جبيل
مدينة الحلة ٣١
مدينة الرمادي ٨٩
مدينة الزبير ٧٣ - ١٥٠، ٧٥
مدينة شهربان ٣٦
مدينة عنيزة ٥٣، ٦٧، ٧١، ١٢٦
مدينة كراچي ٦٠
مدينة كربلا ٣٠
مدينة لندن ٨٢
مدينة النجف ٣٣
مدينة يثرب ٩١
المرقاب ١٥٢

القصبية ٢٢٦، ٢٩٥
القصر الاحمر ٢٥٩ - ٢٧٥، ٢٧٢، ٢٧٠، ٢٦٣
قصر بكنهام ٨١
قصر خسارة ٢٦١
قصر السيف ٣٥، ٦٣
قصر عابدين ٨٤
قصر نايف ١٥٢، ١٥٥
قصية ١٢٩، ١٣٠
القصيم ٣٧، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠
١٣٣، ١٣١
قضاء المحمي ٩٤
القطر المصري ٢٧
القطيف ١٦٢، ٢٢٢، ٣١٠، ٣٢٦، ٣٢٨
قلعة سكر ٩٤
قم ٣٠

ك

كاظمة ٦٨، ٤٨
كباسي ٧٥
كحلاء (نهر) ٩٤
كراچي ٦٠ - ١١٥، ٦٢
كربلاء ٣٠
كرخة (نهر) ٩٢
كلكته ٦١
كيت ٩٩، ١٠٣
كوت ٢٥٧
كويت اهلنا ذكرها لورودها في كثير من
صفحات الكتاب

ل

لبنان ١٠٦، ١٤٧

نهر الكحلان ٩٤٣
نهر الكرخة ٩٢
نهر الوادي ٩٢-٩٥
النبيار ١١٥

هور خافظ ٩٤
هنجام (جزيرة) ١٠٢٤١٠٠
الهند ٥٥٣-٥٠٤٤٦٤٣٤٢٣٤١٢٤١٠٤٩
٥١٠٢٤٨٨-٨٦٤٨١٤٦٣٤٦١٤٦٠
١٨٣-١٧٩٤١٦٧٤١٣٩٤١١٥٤١١٤
٣١٨٤٢٧٦٤٢٤٩

و
الوادي (نهر) ٩٥-٩٣
وربة (جزيرة) ٢٤٢
الوريمة ١٩٧
واسط ٩٤٤٩٣
الوقبا ١٣٠٤١٢٩

ي
يثرب ٩١
البيامة ٩١
اليمن ٩١

المستشفى الامريكى ٢٧٣٤٢٦٩
مسلمية (جزيرة) ٢٤٢
مشهد ١٠

مصر ٢١٨٤٤١٩٥٤١٩٤٤٢٤٣٠٤٢٢
مقهي (ابو ناشى) ٢٧٨
مكة ٤٨٥٤٥٥-٥٣٤٤٩٤٤٤٢٦٤٣٥٤٣٠
٣١٧٤٢١٨
ميلون ٢٥٠

ن

الناصرية ٢٥٥٤١٤٧٤١٣٨٤١٣٧
نجد ٩١٤-١١١٤٩٢٤٩٩٤٧١٤٦٩٤٦٧٤٤٤٤
١٣٦٤١٣٣٤١٢٨-١٢٦٤١٢٠-١١٦
٢٠٢٤١٩٧٤١٩٤٤١٩٢-١٩٠٤١٨٧
٢٤٢٤٢٣٩٤٢٣٧٤٢٢٠٤٢١٩٤٢٠٩
٢٩٧٤٢٩٥-٢٩٣٤٢٥٧٤٢٥١٤٢٤٤
٣٤٣٤٣٤١٤٣٠٧٤٣٠٦٤٣٠١٤٢٩٨
- ٣٤٥-

النجف ٣٣٤٣١٤٣٠
نهر الجباب ٩٥-٩٣
نهر دجلة ٩٦-٩٢
نهر ديال ٣٧
نهر الطناز ٩٩
نهر الطيب ٩٤
نهر العظيم ٣٧

فهرست القبائل وبعض الجماعات

الاخوان ٢٢٢،٢١٧،١٩١ - ٢٣٠،٢٢٥

٢٩٠،٢٨١،٢٧٥،٢٧٣ - ٢٥٧،٢٣١

٢٩٤

اعزة ١٢٢

الموازم ٢٧٣

الامان ١٤٧،١٠٦

الانكليز ٢٨٤،٢٧٦،١٩٣،٨٢،٦٨

اوس ٩٢

الايرائين ٣٢

ب

البختيارية ٣٣٠،٣٢٩

البدور ١١٠

براعصة ٢٢٧

البريطانيين ٢١٨،١٠٧،٨٤،٧٩،٧٢،٢٧

٢٥٧

بني اسد ٩١

بني تميم ٩١

بني طرف ٩٩،٣٢

بني لام ١٠٣،٩٨ - ٩٥،٩١

بنو لام ٩٧

ا

آل احمد ٣٠

آل بلاسم ٩٦

آل جميل ٢٥٧

آل جنديل ٩٧

آل خليفة ٣٢٣،٣١٢

آل الرسول ٣٢

آل الرشيد ٢٥١،٢٢٠،٢١٥

آل السعود ٢٢٩،١٨٩،١٠٣

آل الصباح ١٣٦،١٠٣،٩٠،٨٤،٤٨،٣١

٢٩٥،٢٧٤،٢٦٥،٢٦٤،٢٢٩،٢٢٠

٣١٨،٣١٦،٣١١،٣١٠،٣٠٧،٢٩٧

٣٢٩،٣٢٥

آل عبد الحان ٩٦

آل عرار ٩٧

آل علي خان ٩٧

آل مبارك ٢٩٧

آل مذكور ٩٧

الآراك ١٢٤،١٠٦،٧٤،٧٣،٣٥،٣٤،١١

٢٦٩،٢٤٢،٢٠٢،١٩٣،١٤٧

شمر عبدة ١١١ ، ١٢٩ ، ١٣٠

شمر سنجارة ١٢٥-١٢٧

س

الصائح ١٣٨

الصباح تكرر ذكره في اكثر صفحات الكتاب

الصرخة ٩٣

الصقور ٩٣

الصلبة ١٢٢ ، ١٢٣

الصدرة ١٤٦

الصيد ١٤٧

الصياح ١٣٧

ط

الطواوحة ١٢١

الطواريح ٢٧٤

طلي ٩١

ظ

الظفير ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩

١٤٣-١٤٧ ، ٢٠٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩١

ع

العبدة ١٤٧

عتيبة ٢٥٧ ، ٥٥٥

المجمان ٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٣

٢٠٩-٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

عريدار ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٦٢ ، ٢٤٢ ، ٢٢٤

عزة ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥

العوازم ١٦٢ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ -

٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٣٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

ق

قحطان ٩١

البوروايه ٩٣

البو محمد ٩٨

ت

الترك ٧٢

ح

حرب ١١٠

الخزرج ٩٣

الخليفة ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٠

٣٣٢ ، ٣٣٤-٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢-٣٤٤

د

الدياحين ٢٥٩

ر

ربيعة ٩٣ ، ٩٥-٩٥

الروس ٧٢

ز

الزرقان ٣٢

س

السعود تكرر ذكره في اكثر صفحات الكتاب

السلون ١٠٣ ، ١٤٧ ، ٢٥٧

السفران ٢١١

ش

شمر قبيلة ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٧

١٢٩ ، ١٣٨-١٤١ ، ١٤٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٦

٢٨٩
ملاعبة ٢٦٨
المتفق ١٤٧٠١٠٣

ن

الناجمة ٢١١

ا

المادي ٢١١

ي

اليونانيين ١٠٧

ك

كعب ٩٢
كعب الدير ٩٢
كنانة ٩٢
كهلان ٩١

م

المشعمون ٩٢
مشعمين ٩٢-٩٦
مطارقة ٢٥٩

مطير ٢٦٨٠٢٥٧٠٢٢٧٠٢٢٢٢٠٢٢٢٢٠٢١١

طبع هذا الكتاب في
مطابع « دار الكتب » بيروت
١٤ تموز (يوليو)

١٩٦٥